

﴿وانك لملى خلق عظيم﴾



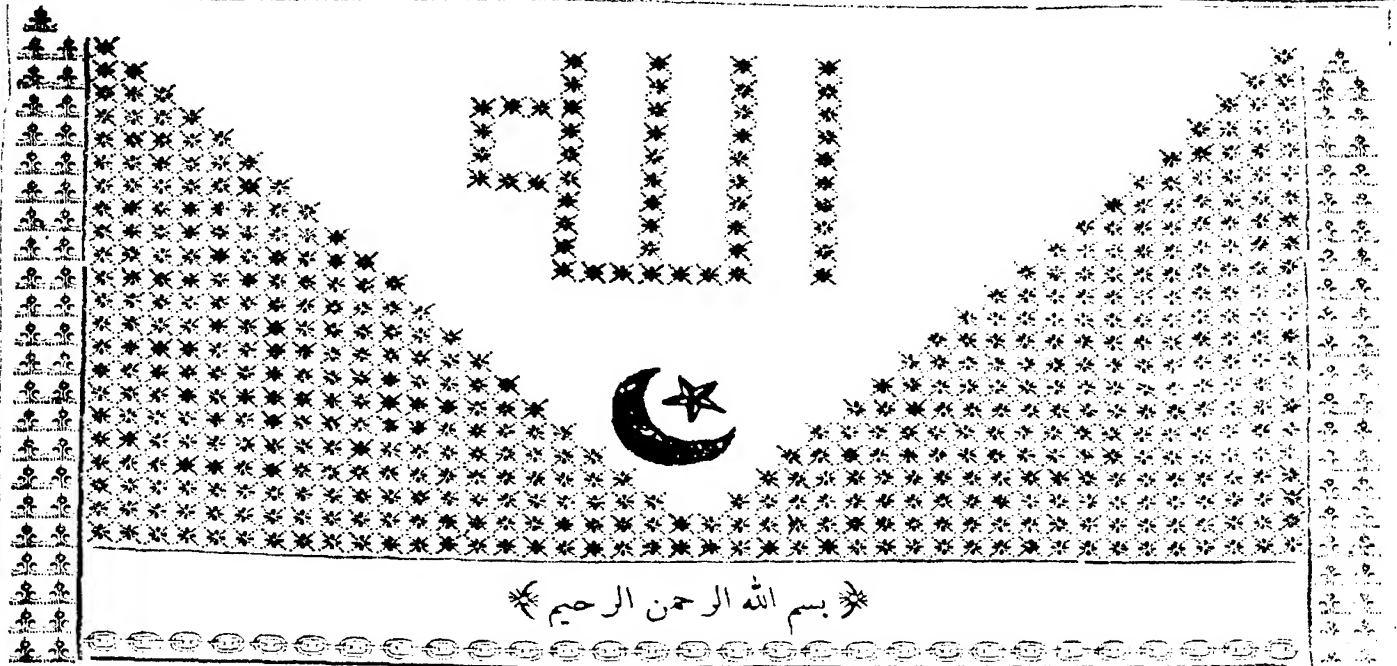
٣٣٢
هدا كتاب

دلائل النبوة

للمافظ الكبير المحدث الشهير أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني قال الذهبي
في التذكرة ولد أبو نعيم سنة ثلاثين وثلاثمائة وأجاز له مشايخ الدين قال
الخطيب لم أر أحدا أطلق عليه اسم الحافظ غير أبي نعيم وأبي حازم العبدوي
وكان أبو نعيم في وقته مر حولا إليه لم يكن في أفق من الأفق
أحد أحفظ منه ولا أسند منه وله تصانيف مشهورة
ككتاب معرفة الصحابة وحلية الأولياء ودلائل
النبوة وغيرها مات في العشرين من الحرم
سنة ثلاثين وأربعمائة تغمده الله
بالرحمة والرضوان واسكنه
فسيح الجنات

﴿الطبعة الأولى﴾

مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائن بمغروسة حيدرآباد الدكن
عمرها الله إلى أقصى الزمن
سنة (١٣٢٠) هجرية



الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اخبرنا الشيخ الامام الفقيه العالم الثقة الحافظ سعد الخير بن محمد بن سهل الانصاري رحمه الله تعالى قراة عليه ونحن نسمع وذلك في سنة تسع و ثلاثين وخمسة في منزله بدار الخلافة عمره الله * قال انا الشيخ الفقيه ابوسعيد محمد بن محمد المطرز رحمه الله تعالى قراة عليه في داره باصبهان وانا اسمع قال اذا الامام ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق قراة عليه * قال الحمد لله المولى النعم الجسم * ومسدي الآلاء العظام * الذي ترادفت اباديه السابغة * وثبتت حجبته البالغة * بالدلالات الواضحة * والعلامات اللائحة * مخترع الملكوت من الارضين والسموات * ومبدع الصنائع المتقنة الواقعة لخلقهم بالجرعات منهم والسكنات * والمنشئ لبريئه قوامهم واقواتهم من انواع النبات والوان الثمرات * الظاهر آياته للوידين بالعقل الرصين والممددين بالنظر المكين * الموفقين للتفكر في ما شهدهم لطائف (١)

واوضح لهم بما باخواعنه المحجة * فحي من حي بما بعثهم عن بينة * وهلك من هلك بمفارقتهم عن بينة * وصلى الله على خير مبعوث ختم به الرسالة * وغنم بالتصديق به النبالة والجلالة * وقرن اسمه باسمه * ورفع ذكره لذكوره * محمد سيد الاولين والآخرين * وخاتم الانبياء والمرسلين * صلوات الله عليهم اجمعين * ما عبد عابده * ومجد ساجده * * اما بعد * فقد سألتكم عن الله بالبصائر الجميلة طوبائكم * ونور في المسير الى وفاقه اوعيتكم ونياتكم * جمع المنشرفين الروايات في النبوة والدلائل والمعجزات والحقايق وخلائص المبعوث محمد صلى الله عليه وسلم بالسنة الساطعة * والشفاء النافع * الذي استضاء به السعداء * واشتفى به الشهداء * واستوصل دونه البعداء * فاستغنيت بالله واستوفقته وبه الحول والقوة وهو القوي العزيز وجعلنا ذلك فصولا ذكرا ناهيا ليسهل على المتحفظ انواعه واقسامه فيكون اجمع لفهمه واقرب من ذهنه وابعد من تحمل الكلفة في طلبه وبه الحول والقوة في ذلك وفي كل ما نريده ونقصده وقد تمت ذكر الفصول فاول فصوله *

* الفصل الاول * في ذكر فضائله عليه السلام من كتاب الله وما خصه به دون سائر الانبياء ثم ذكر تقدم نبوته عليه السلام قبل تمام خلق آدم صلوات الله عليه وسلامه *
* الفصل الثاني * في ذكر طيب مولده وحسبه ونسبه *
* الفصل الثالث * في بيان آسائه صلى الله عليه وسلم *
* الفصل الرابع * في ذكر اقسام الله تعالى بجهاته وتفرده بالسيادة لولد آدم في القيامة وما فضل به هو وامته على سائر الانبياء وجميع الامم :

* الفصل الخامس * في ذكر اشتهار خبره عند ملوك اليمن وبشارتهم بما عرفوا من شأنه صلى الله عليه وسلم *
* الفصل السادس * في ذكر خبره عند ملوك الروم والراهبنة واخبارهم عنه قبل مولده ومبعثه *
* الفصل السابع * في ذكر اشتهاره عند ملوك فارس وثوقهم اياه *
* الفصل الثامن * في ذكر ما سمع من الجن واجواف الاصنام ومن الكهان بالاخبار عن نبوته صلى الله عليه وسلم *
* الفصل التاسع * في ذكره في الكتاب المتقدم والصحف السالفة على السنة الانبياء والعلماء من الامم الماضية من صفاته والبشارة به *

* الفصل العاشر * في ذكر تزويج ابيه امه آمنة بنت وهب والسبب فيه من دلالة على نبوته *
* الفصل الحادي عشر * في ذكر حمل امه ووضعها وما شاهدت من الآيات *
* الفصل الثاني عشر * في ما حدث من الامور لمولده وذكر رضاعه *
* الفصل الثالث عشر * في ذكر ما جرى على اصحاب القيل من دلالة نبوته عام مولده صلوات الله عليه وسلامه *
* الفصل الرابع عشر * في ذكر نشوه ونصرف الاحوال به الى ان اكرمه الله بالوحي فاسس له النبوة وهيا له الرسالة وما ظهر من قومه من استكمال له خلال الفضل واعترافهم به يكون حجة على من امتنع من الانقياد له صلى الله عليه وسلم *

- * الفصل الخامس عشر * في ذكر صفاته وبيان معانيها وذكر الخاتم بين كتفيه صلى الله عليه وسلم *
- * الفصل السادس عشر * في ذكر ما خصه الله من العصمة حماه به من التدوين بدوين الجاهلية وحراسته اياه من مكائدة الجن والانس واحتياهم عليه *
- * الفصل السابع عشر * في ذكر بده الوحي وكيفية ترائي الملك له والقاءه الوحي اليه في تقريره عنده انه باثبه من عند الله تعالى وما كان فيه من شق صدره *
- * الفصل الثامن عشر * في معجزاته بانتفاض الملائكة لعلو دعوته وثبوت بعثته وذكر حراسة السماء من استراق السمع *
- * الفصل التاسع عشر * في ذكر اخذ القرآن وروية النبي صلى الله عليه وسلم بالقلوب حتى دخل كثير من العقلاء في الاسلام في اول الملاقة *
- * الفصل العشرون * في ذكر ما دار بينه وبين المشركين لما اظهر الدعوة وما جرى عليه من احواله الى ان هاجروا ما كان من صبره على بلوى الدعوة واحتمال الاذية وايراد الآفات والبراهين عليها *
- * الفصل الحادي والعشرون * في مخرجه من مكة الى المدينة ما جاورها من الآيات في طريقه صلى الله عليه وسلم *
- * الفصل الثاني والعشرون * في ذكر كلام السباع والبهائم وسجود هاله وشكواها اليه صلى الله عليه وسلم *
- * الفصل الثالث والعشرون * في ذكر اقبال الشجر وادبارها ومجيئها وذهابها والقيام بها امره عليه السلام وتسليم الشجر والمد رعايه صلى الله عليه وسلم *
- * الفصل الرابع والعشرون * في ذكر حنين الجذع *
- * الفصل الخامس والعشرون * في ذكر فوران الماء من بين اصابه حضرا وسفرا *
- * الفصل السادس والعشرون * في ذكر ربو الطعام بخضرته في سفره لا مساسه بيده ووضعه عليه صلى الله عليه وسلم *
- * الفصل السابع والعشرون * في ذكر تسبيح الحصى في يده وتسبيح الطعام وتأمين الباب على دعائه وما يقارب هذا المعنى ويليق به دلالة على صحة نبوته لمن شهد هاهو بقف من غاب عنها وعن عصرها بنواثر الاخبار من الجهات المختلفة به ما ينفي التواطى والتشاعر عنها فتصح الشهادة من جعلته بالمثل ما شهدت به المشاهدة لحاضري عصره *
- * الفصل الثامن والعشرون * في ذكر ما جرى من الآيات في غزواته وسراياه وذكر ناهامر تبة من غزاة بدر الى غزاة تبوك مبينا موضع الدلالة ووجه الآية فيها وفي جميع ذلك دليل على ما قلنا من آية صلى الله عليه وسلم ولم يخل في شيء من احواله عن آية تشهد له ومعجزة تجري على يديه وخالق كون ذلك له اذ النبوة مختومة به والشرعية الى قيام الساعة قائمة به صلى الله عليه وسلم *
- * الفصل التاسع والعشرون * ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من الغيوب بتحقيق ذلك على ما اخبر به في حياته وبعد موته كالاخبار عن نموه وامره وانتشار دعوته وافتتاح الامصار والبلدان المحصرة كالكوفرة والبصرة وبغداد على امته والفتن الكاثنة بعده وروث جماعة شهدت ورايه واخباره بعدد الخلفاء ومدتهم

والملك العضوض بعد هم حتى اخبره عن ملك بنى العباس ولبس السواد وكون اعدائهم من اهل المشرق
واوصاف الامراء بعده وما جرى على عمر و عثمان و علي و الحسين و عمار بن ياسر رضى الله عنهم وما يصلح الله
بالحسن بين الامة و اشارته بالوصف الى الحجاج و المختار و غير ذلك مما وردت الروايات به *

الفصل الثلاثون * في ذكر ما ظهر لاصحابه في حياته عليه السلام مثل قصة ابي بكر رضى الله عنه مع ضيفه
والسيد بن حضير و تقارفرسه و قصة عمر مع الجني و اضاءة العصا بين يدي الانصار بين في الليلة الغلظة و مثله
بين يدي الحسن و الحسين رضى الله عنهم اجمعين *

* الفصل الحادي و الثلاثون * ما وقع من الآيات في وفاته كتنزية الملائكة و نداءهم بالنهي عن نزع
قيصه و تعريته للفعل و غيره صلى الله عليه و سلم *

* الفصل الثاني و الثلاثون * ما جرى على يدي اصحابه عليه السلام بعده كعبور جيش سعد و جلة المدائن
و كلام من تكلم بعد موته مما يدخل في هذا الباب *

* الفصل الثالث و الثلاثون * في ذكر موازنة الانبياء في فضائلهم لقضا ئل نبينا عليه السلام و مقابلة ما اوتوا
من الآيات بما اوتي عليه السلام ان اوتي ما اوتوا و شبهه و مثله و ما هو اكثر منه *

* الفصل الرابع و الثلاثون * في ذكر معجزاته من دعائه لقوم و على قوم و تهجيل الاجابة و سرعتها من غير
تاخير على ما شاهدوه و فوجدوه في انفسهم فنقلوها *

* الفصل الخامس و الثلاثون * في رواية خبرين يشتملان على جمل من صفاته البديعة و اخلاقه الحميدة
و احواله العجيبة و ما يتضمن ذلك من آدابه و سننه و الشريعة الموافقة لقضايا المعقول في الصحة و الجواز *

* الفصل الاول في ذكر ما انزل الله تعالى في كتابه من فضائله صلى الله عليه و سلم *

ان الله تعالى جعل بعثته للعالمين رحمة فقال و ما ارسلناك الا رحمة للعالمين * فامن اعداؤه من العذاب مدة حياته
عليه السلام فيهم و ذلك قوله تعالى و ما كان الله ليعذبهم و انت فيهم * فلم يعذبهم مع استعجالهم اياه بتحقيق الماتعة به
فلما ذهب عنهم الى ربه تعالى انزل الله بهم ما عذبهم به من قتل و اسر و ذلك قوله تعالى فاما نذ هبن بك فانا
منهم منتقمون *

* حد ثنا * ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ثنا الفرج بن فضالة عن علي بن
زيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابي امامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال ان الله تعالى بعثني
رحمة للعالمين و هدى للدين *

* حد ثنا * عبد الله بن جعفر قل ثنا اسمعيل بن عبد الله قال ثنا علي بن عبد الله
قال ثامر بن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله الا ندعو على المشركين
قال انما بعثت نعمة و لم ابعث عذابا *

* و من فضائله * اخبار الله عز وجل عن اجدال قد رنبيه صلى الله عليه و سلم
و تبجيله و تعظيمه و ذلك انه ما خاطبه في كتابه و لا اخبر عنه الا بالكناية التي هي النبوة و الرسالة التي لا اجل منها فخر
و لا اعظم خطرا و خاطب غيره من الانبياء و قومهم و اخبر عنهم باسمائهم و لم يذكرهم بالكناية التي هي غاية المرتبة الا ان

يكون الرسول صلى الله عليه وسلم في جملتهم بمشاركته معهم في الخطاب والخبر فاما في حال الافراد فمذكورهم الاسباسهم
والكناية عن الاسم غاية التعظيم للخطاب المجمل والمدعو العظيم لان من بلغ به غاية التعظيم كنى عن اسمه ان كان ملكا
قل له يا ايها الملك وان كان اميرا قل له يا ايها الامير وان كان خليفة قل يا ايها الخليفة وان كان دينا قل
يا ايها الخبير يا ايها القس يا ايها العالم يا ايها الفقيه ففضل الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم وبلغ به غاية الرتبة واعلى الرفعة
فقال نبيه يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا يا ايها النبي حسبك الله يا ايها الرسول لا يخرنك الذين
يسارعون في الكفر يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في آيات كثيرة وخاطب آدم من دونه
من النبيين باسمائهم وكذلك الاخبار عنهم فقال يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وعصى آدم ربه فغوى
في الاخبار عنه ويا نوح اهبط ونادى نوح ابنه ويا ابراهيم اعرض عن هذا واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
ويا موسى اني اصطفيتك على الناس وقال فوكز موسى فقضى عليه ويا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك
وقال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل وكذلك غيرهم من الانبياء يهودا ما جئنا بيينة ويا صالح امتنا بعد اب الله
ويا داود انا جعلناك ولقد فتنا سليمان ويا زكريا انا نبشرك ويا يحيى خذ الكتاب بكل اولئك خطبوا باسمائهم
فكل موضع ذكر محمد عليه السلام باسمه اضاف اليه ذكر الرسالة فقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسال و قال محمد رسول الله وقال وما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وقال فآمنوا بما نزل على محمد
وهو الحق من ربهم فسماه ليظم من جمده ان امره وكتابه هو الحق ولا نهم لم يعرفوه الا بمحمد ولو لم يسمه لم يعلم اسمه
من الكتاب وكذلك سائر الانبياء لو لم يسموا في الكتاب ما عرفت اسمائهم كتسمية الله له محمد و ذلك كله زيادة
في جلالته ونبالته ونباهته وشرفه لان اسمه مشتق من اسم الله كما بدحه عمه فقال وشق له من اسمه ليحمله
فد والعرش محمود وهذا محمد ثم جمع في الذكر بين اسم خليفه ونبيه فسمى خليفه باسمه وكنى حبيبه بالنبوة فقال
ان اولي الناس بابراهيم للذين البعوه وهذا النبي فكناه اجلال له ورفعة لفضل مرتبته ونباهته عنده ثم قدمه
في الذكر على من تقدمه في البعث فقال انا وحيث اليك كما اوحي الى نوح والنبيين من بعده وواحي الى ابراهيم
واسماعيل واسحاق ويعقوب الى قوله تعالى وآتيناه داود زبوراً وقال واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح
وذلك ما حد ثنا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن ايوب ثنا جعفر بن احمد بن عاصم قال ثنا هشام بن عمار قال
ثنا بقة قال ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم قال كنت اول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث ومن فضائله
ان الناس نهاهم الله عز وجل ان يخاطبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم باسمه واخبر عن سائر الامم انهم كانوا
يخاطبون انبيائهم ورسلم باسمائهم كقولهم يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة وقوله يا عيسى ابن مريم هل يستطيع
ربك ويا هود اجئتنا ويا صالح اتتنا وقال لا تجعلوا دماء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فندبهم الله تعالى
الى تكتيته بالنبوة والرسالة ترفيعا لمنزلته وتثريفا لمرتبته خصه الله بهذه الفضيلة من بين رسله وانبيائه

﴿حدثنا﴾ محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة وأنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ومحمد
 ابن اسحاق الا هو ازي قال ثنا موسى بن اسحاق قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا بشير بن غمار عن أبي روق عن
 الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى لا تجطوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا • قال كانوا يقولون يا محمد
 يا ابا القاسم فنهأهم الله عن ذلك اعظما لنبه صلى الله عليه وسلم قال فقالوا يا نبي الله يا رسول الله • ﴿حدثنا﴾
 سليمان بن أحمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الغني بن سعيد ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن ابن عباس
 وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس لا تجطوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا • يريد نصيح من بعيد
 يا ابا القاسم ولكن كما قال الله تعالى في الحجرات ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله • ﴿ومن فضائله﴾
 صلى الله عليه وسلم • ان الله عز وجل فصل مخاطبته من مخاطبة المتقدمين قبله من الانبياء تشريفا له واجلالا وذلك
 ان غير هذه الامة من الامم كانوا يقولون لانيائهم ورسولهم را عنا سمعتك فنهأهم الله عز وجل هذه الامة ان
 يخاطبوا رسولهم بهذه المخاطبة التي فيها مغز وضمرة وذمهم ان يسلكوا بنبيهم ذلك المسلك فقال يا ايها الذين آمنوا
 لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا • ﴿حدثنا﴾ سليمان بن أحمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد العزيز بن سعيد
 قال ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس رضى الله
 عنه لا تقولوا راعنا • وذلك انها سبة بلفظ اليهود وقال وقولوا انظرونا • يريد اسمعنا فقال المؤمنون بعد ها
 من سمعتموه يقولها فاضربوا عنقه فانتهت اليهود بعد ذلك • ﴿ومن فضائله﴾ ان من تقدمه من الانبياء
 عليهم السلام كانوا يدفعون ويردون عن انفسهم ما قرفتهم به مكذبوهم من السفه والضلال والكذب
 وتولى الله عز وجل ذلك عن رسوله صلى الله عليه وسلم فقال فيما اخبر عن قوم نوح ان لئراك في ضلال ميين • فقال
 دافعا عن نفسه يا قوم ليس بي ضلالة • وقولهم لهود عليه السلام انا لئراك في سفاهة فقال نافيا عن نفسه ما نسبوه اليه
 يا قوم ليس بي سفاهة • وقال فرعون لموسى اني لاظنك يا موسى مسجورا • فقال موسى مجيبا له اني لاظنك يا فرعون
 مشورا • فنزه الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم عما نسبوه اليه تشريفا له وتعظيما فقال ما انت بنعمة ربك بمجنون •
 فقال وما علمناه الشعر وما ينبغي له • وقال ماضل صاحبكم وما غوى • وبراؤه الله من كل ما رموه به من السحر والكهانة
 والجنون فقال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه • وذب الله عن استهزاءهم بقولهم له هل ادلكم على رجل
 ينبيكم اذا مضى قتم كل ممزق • فقال الله تعالى بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد •
 ﴿ومن فضائله﴾ ان الله خاطب داود عليه السلام بان لا تتبع الهوى • فقال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
 فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله • واخبر الله تعالى عن الرسول صلى الله عليه وسلم بعد
 ان اقسم بمساقط النجوم وطوالها ونزول القرآن ومواقعه انه لا ينطق عن الهوى فقال وما ينطق عن الهوى •
 تبرئة له وانزيها عن متابعة الهوى • ﴿ومن فضائله﴾ ان كل نبي ذكر الله تعالى حاله وانه غفر له ما كان منه نص
 عليه فقال في قصة موسى رب اني قتلت منهم نفسا • وقال اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له فنص على ذنبه وسأل ربه

المغفرة واخبر عن داود اذ تسور عليه الملك فقال ان هذا اخي له تسع وتسعون نعمة ولى نعمة واحدة * فذكر الظلم والبنى فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثير من الخطاء ليبنى بعضهم على بعض * فقال وظن داود انما افتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب * فغفر الله ذلك * ونص على زلهم وخطاياهم واخبر عن غفران نبيه عليه السلام ولم ينص على شيء من زلله اكراماله وتشريفه فقال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر * فهذا اغاية الفضل والشرف * ومن فضائله * اخذ الله الميثاق على جميع انبيائه ان جاءهم رسول آمنوا به ونصروه * فلم يكن ليدرك احد منهم الرسول الا واجب عليه الايمان والنصرة له لاخذ الميثاق منه فجعلهم كلهم اتباعا له يلزمهم الانقياد والطاعة له وادركوه * وذلك ما حد ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا يوسف بن الحكم قال ثنا محمد بن بشير الدعاء ثنا هشيم قال ثنا مجالد عن الشعبي عن جابر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعى كتاب اصبته من بعض اهل الكتب فقال والذى نفس محمد بيده لو ان موسى كان حيا ما وسعه الا ان يتبعنى * ومن فضائله * ان فرض الله طاعته على العالم فرضا مطلقا لشرط فيه ولا استثناء كما فرض طاعته فقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا * ولم يقل من طاعنى او من كتابى او بامرى ووحى بل فرض امره ونهيه على الخلق طرا كفرض التنزيل لا يراد في ذلك ولا يحتاج ولا يناظر ولا يطلب منه بينة كما اخبر عن قوم موسى فقالوا ان نؤمن لك حتى نرى الله جهرة * ومن فضائله * ان الله تعالى عز وجل قرن اسمه باسمه في كتابه عند ذكر طاعته ومعصيته وفرايضه واحكامه ووعدوه وعيده فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول * وقال اطيعوا الله ورسوله ان كنتم مومنين * وقال ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرهم الله * وقال انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله * وقال استجبوا لله وللرسول * وقال ومن يعص الله ورسوله وقال ان الذين يؤذون الله ورسوله * وقال براءة من الله ورسوله * واذا ان من الله ورسوله وقال ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله * وقال لم يعلموا انه من يجادد الله ورسوله * وقال انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله * وقال ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله * وقال ومن يشاقق الله ورسوله * وقال قل الانفال لله وللرسول * وقال فردوه الى الله والرسول * وقال ولو انهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله * وقالوا احسينا الله ورسوله * سيؤتينا الله من فضله ورسوله * وقال فان الله خمسة وللرسول * وقال وما تقوموا الا ان اغناهم الله ورسوله * وقال وقعد الذين كذبوا الله ورسوله * وقال انعم الله عليه وانعمت عليه * قرن اسمه باسمه في هذه الاحكام والاحوال تعظيما له وتشريفا صلى الله عليه وسلم *
* ما روى في تقدم نبوته قبل تمام خلق آدم صلوات الله عليها وسلامه *

* حدثنا * احمد بن يعقوب بن المهرجان قال ثنا جعفر بن محمد القربابي ثنا عمر بن حفص الثقفي الدمشقي قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الاورزاعي ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى وجبت لك النبوة قال بين خلق آدم ونفخ الروح فيه * * حدثنا * ابو عمر محمد بن احمد بن حمدان

ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرمله بن يحيى قال ثنا عبد الله بن وهب حدثني معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبد الاعلى بن هلال السلي عن الرباض بن سارية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في عند الله مكتوب لحاتم البدين وان آدم لم يجد في طينته * * * حدثنا * * * ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا معاوية عن سعيد بن سويد الكبي عن عبد الله بن هلال السلي عن الرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عند الله لحاتم البدين وان آدم لم يجد في طينته * * * حدثنا * * * ابو احمد بن محمد بن احمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق ثنا معمر ثنا همام قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة * * * حدثنا * * * ابو طاهر محمد بن الفضل ابن محمد بن اسحاق بن خزيمة قال ثنا ابو عمرو و احمد بن محمد بن احمد الحيري ثنا عبد الله بن شبيب و ثنا سليمان ابن احمد ثنا موسى بن هارون ثنا محمد بن ادريس بن عمرو راق الحيدري قال ثنا محمد بن عمر بن ابراهيم ابن محمد بن جبير قال حدثني جدتي ام عثمان بنت سعيد بن محمد بن جبير عن ابيها سعيد بن محمد بن جبير عن ابيه قال سمعت ابي جبير بن مطعم يقول لما بعث الله عز وجل نبيه و ظهر امره بمكة خرجت الى الشام فلما كنت ببصرى اتاني جماعة من النصارى فقالوا لي من اهل الحرم انت قلت نعم قالوا هل تعرف هذا الذي تنبأ فيكم قلت نعم فاخذوا ايدي فادخلوني ديرا لهم فيه تماثيل وصور فقالوا انظر هل ترى صورة هذا الذي بعث فنظرت فلم ارسورة فقلت لا اري صورته فادخلوني ديرا اكبر من ذلك الذي اذ فيه تماثيل وصورا اكثر مما بي ذلك الذي فقالوا لي انظر هل ترى صورته فنظرت فاذا انا بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصورته و اذا انا بصفة ابي بكر وصورته و هو آخذ بعقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هل ترى صورته قلت نعم و قلت لا اخبركم حتى اعلم ما تقولون قالوا هو هذا قلت نعم و اشاروا الى جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اللهم نعم اشهدانه هو قالوا هل تعرف هذا قلت نعم قالوا لي تشهد ان هذا اصاحبكم وان هذا الخليفة من بعده * * * حدثنا * * * عبد الله ابن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا مسعود بن يزيد القطان قال ثنا ابو داود قال ثنا عباد بن يزيد عن موسى بن عقبة القرشي ان هشام بن العاص و نعيم بن عبد الله و رجلا آخر قد سماه بعثوا الى ملك الروم زمن ابي بكر قال فبدلنا على جبلية بن الايهم وهو بالغوطة فاذا عليه ثياب سود و اذا كل شيء حوله اسود فقال يا هشام كفه فكفاه و دعاه الى الله تعالى فقال ما هذه الثياب السوداء قال لبستها نذرا و لا ازرعها حتى اخرجكم من الشام كذا قال فقلنا فوالله لناخذنه منك و ملك الملك الا عظم ان شاء الله اخبرنا بذلك تبيينا صلى الله عليه وسلم قال فانتم اذا السمراء قلنا السمراء قال لستم بهم قلنا و من هم قال هم الذين يصومون بالنهار و يقومون الليل قلنا نحن هم و الله قال فكيف صومكم فوصفنا له صومنا قال فكيف صلاكم فوصفنا له صلاتنا قال فوالله يعلم لقد غشيه سواد حتى صار وجهه كانه قطعة طابق قال قوموا فامر بنا الى الملك قال فانطلقنا فلقينا الرسول بباب المدينة فقال ان شئتم اتيتكم

ببغال وان شتم اتيتكم بيراذ بن فقلنا لا والله لاندخل عليه الا كما نحن قال فارسل اليه انهم يا بنون قال فارسل خل
 سيلهم قال فدخلنا منعمين متقلدين السيوف على الراجل فلما كنا بباب الملك اذاهو في غرفة عالية فنظر اليها
 قال فرفعنا رؤسنا فقلنا لا اله الا الله قال فانه يعلم نفقت الغرفة كلها حتى كانها عذق نفخته الريح قال فارسل
 اليها ان هذا ليس لكم ان تجهروا بدينكم علي فارسل اليها ان ادخلوا فدخلنا فاذا هو على فراش الى السقف
 واذ اعليه ثياب حمراء واذ اكل شيء عند احمر واذ اعنده بطا رقة الروم قال واذاهو يريد ان يكلمنا برسول
 فقلنا لا والله لا نكلمه برسول وانما بعثنا الى الملك فان كنت تحب ان نكلمك فائذن لنا نكلمك فلما دخلنا عليه
 ضحك فاذا هو راجل فصيح يحسن بالعربية فقلنا لا اله الا الله قال فانه يعلم لقد نفقت السقف حتى رفع رأسه
 هو واصحابه فقال ما اعظم كلامكم عندكم فقلنا هذه الكلمة قال التي قلناها قبل قلنا نعم قال واذ اقلتموها في بلاد
 عدوكم نفقت سقوفهم قلنا لا قال فاذا اقلتموها في بلادكم نفقت سقوفكم قلنا لا وما رأيناها فعلت هذا
 وما هو الا شيء ميزت به فقال ما احسن الصدق فما تقولون اذا فتحتم المدائن قالوا نقول لا اله الا الله
 والله اكبر قال تقولون لا اله الا الله ليس معه شيء والله اكبر اكبر من كل شيء قلنا نعم قال فممنعكم ان تحيوني بتحييتكم
 نبيكم قلنا ان تحية نبينا لا تحل لك وتحية نبيك لا تحل لنا فحييتكم قلنا تحية اهل الجنة قال وبها كنتم
 تحيون نبيكم قلنا نعم قال وبها تحييتكم قلنا نعم قال فمن كان يورث منكم قلنا من كان اقرب قرابة قال وكذا لكم ولو كنتم
 قلنا نعم قال فامرنا بمنزل كبير ومنزل حسن قال فكشنا اثلاثا ثم ارسل اليها ليلاد فدخلنا عليه وليس عنده احد فاستعادنا
 كلالنا فاعدنا عليه فاذا اعنده شبه الربعة العظيمة مذوبة واذ افياها ابواب صفراء ففتح منها بابا فاستخرج منه خرقة
 حريرة سوداء فيها صورة بيضاء فاذا راجل طويل اكثر الناس شعرا فقال تعرفون هذا قلنا لا قال هذا آدم
 ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة بيضاء فاذا راجل ضخم الراس عظيم له شعر كشعر القبط
 عظيم الناس اليتين احمر العينين فقال تعرفون هذا قلنا لا قال هذا نوح ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه
 حريرة سوداء فيها صورة بيضاء فاذا راجل ابيض الرأس واللحية كانه حي يتبسّم فقال تعرفون هذا قلنا لا فقال
 هذا ابراهيم ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة بيضاء قال قلنا النبي محمد صلى الله عليه
 وسلم قال هذا والله محمد رسول الله قال فانه يعلم انه قام ثم قعد ثم قال الله بدنيكم انه نبيكم قلنا الله بدنينا انه نبينا
 كما انظر اليه حيا قال انما كان آخر الابواب ولكن عجلته انظر ماذا عندكم ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه خرقة
 سوداء فيها صورة بيضاء فاذا راجل مقلص الفشتين غائر العينين متراكم الاسنان كث اللحية عابس فقال تعرفون
 هذا قلنا لا قال هذا موسى والى جنبه رجل يشبهه غير ان في عينيه قبلا وفي رأسه استدارة فقال هذا هارون
 ثم رفعها ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه خرقة سوداء فيها صورة حمراء او بيضاء واذ راجل مربع اشبه من خلق
 بامرأة عجيزة وخلقها راجل فقال تعرفون هذا قلنا لا قال هذا داود ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة
 او خرقة سوداء فيها صورة بيضاء واذ راجل ركب على فرس طويل الرجلين قصير الظهر كل شيء منه جناح

تحفه الريح قال اتعرفون هذا قلنا لا قال سليمان ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة
بيضاء واذا صورة شاب لعلوه صفرة صلت الجبين حسن اللحية يشبه كل شئ منه قال اتعرفون هذا قلنا لا قال
هذا عيسى ابن مريم ثم اعاده وامر بالربعة فرفعت فقلنا هذه صورة نبينا قد عرفنا ها فانا قد رأينا هذه
الصور التي لم نرها كيف نعرفها انها هي فقال ان آدم عليه السلام سأل ربه ان يريه صورة نبي نبي فخرج
اليه صورهم في خرق الحرير من الجنة فاصابها ذوالقرنين في خزانه آدم في مغرب الشمس فلما كان دانيال صورها
هذه الصور فهي باعياها فوالله لو تطيب نفسي في الخروج عن ملكي ما باليت ان اكون عبد الاشد كم ملكة
ولكن عسى ان تطيب نفسي قال فاحسن جازتنا واخرجنا * وفي رواية شرجيل ففتح بابا آخر فاستخرج
منه حريرة بيضاء فاذا فيها صورة رجل كانه صورة آدم سبط ربعة كانه غضبان حسن الوجه قال هل تعرفون
هذا قلنا لا قال هذا الوط ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة رجل ابيض مشرب
حمرة احنى خفيف العارضين حسن الوجه قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسحاق ثم فتح بابا آخر فاستخرج
منه حريرة بيضاء فيها صورة تشبه صورة اسحاق الا ان على شفثه السفلى خلا قال تعرفون هذا قلنا لا قال هذا
يعقوب ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة رجل ابيض حسن الوجه اقنى الانف حسن
القامة يعلو وجهه النور يعرف في وجهه الخشوع يضرب الى الحمرة فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسمعيل
جد نبيكم ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة رجل كانه صورة آدم كان وجهه الشمس قال
هل تعرفون هذا قلنا لا قال يوسف ثم ذكر القصة الى آخرها وزاد فلما قد منا على ابي بكر حدثنا بمارأينا وما قال لنا
وما ادنا فبكي ابوبكر وقال مسكين لو اراد الله به خير الفعل ثم قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم
واليهود يحدون بعث محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل يحدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل
قال الشيخ رضى الله عنه في هذه القصة علم اهل الكتابين بصفة نبينا عليه السلام وباسمه وبعثه وانتفاض الغرة
حين اهلوا بلاله الا الله وما يوجد من المعجزات بعد موت الانبياء كما يوجد امثالها قبل بعثهم اعلا ما وايدنا بقرب
مبعثهم ومحيثهم ولهذا قرائن ونظائر تذكر في تضاعيف الابواب على ما شرطنا ان شاء الله تعالى *

* ذكر فضيلته صلى الله عليه وسلم بطيب مولده *

* حدثنا * ابوبكر بن محمد بن حميد قال ثنا هارون بن يوسف بن زياد قال ثنا محمد بن ابي عمر ثنا محمد بن جعفر
قال اشهد على ابي محمد ثني عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولد في ابي ذامى لم يصبنى من سفاح الجاهلية شئ *
* حدثنا * محمد بن سليمان الهاشمي قال ثنا احمد بن محمد بن سعيد المروزي قال ثنا محمد بن عبد الله
حدثني انس بن محمد قال ثنا موسى بن عيسى قال ثنا يزيد بن ابي حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلتق ابواي في سفاح لم يزل الله عز وجل ينقلني من اصلا ب طيبة الى ارحام

طاهرة صافيا مهذ بالاتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما * **حد ثنا** ابو جبر محمد بن الحسن بن كوثر قال ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا عبيد الله بن موسى ثنا اسمعيل بن ابي خالد عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله ان قريشا جلسوا افتدوا كروا احسابهم وانسابهم فجعلوا مثلك مثل نخلة نبتت في ربوة من الارض قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله عز وجل حين خلق الخلق جعلني من خير خلقه ثم من حين خلق القبايل جعلني من خير قبيلتهم وحين خلق الانفس جعلني من خير انفسهم ثم حين خلق البيوت جعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم ابا وخيرهم نفسا * **حد ثنا** ابو جبر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا الحسن بن بشر ثنا سعد بن الوليد عن عطاء عن ابن عباس وتقلبك في الساجد بين ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يتقلب في اصلاب الانبياء حتى ولدته امه * **حد ثنا** علي بن هارون ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا اخي المقدام ثنا حماد ابن واقد الصفار قال ثنا محمد بن ذكوان عن عمر بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق السموات سبعا فاختر العلي منها فاسكنها واسكن سائر سماءاته من شاء من خلقه وخلق الارضين سبعا فاختر العلي منها فاسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختر من الخلق بني آدم واختر من بني آدم العرب واختر من العرب مضرو واختر من مضر قريشا واختر من قريش بني هاشم واخترني من بني هاشم فانا من خيار الى خيار فمن احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم *

ذكر فضيلته صلى الله عليه وسلم باسمائه

حد ثنا محمد بن احمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميد بن ثناء سفيان بن عيينة قال ثنا الرهري قال اخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي اسما انا محمد وانا احمد وانا الماسح الذي يمحي بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي لا نبي بعده * **حد ثنا** محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه قال ثنا عبد الله بن عمرو بن ابان قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم التيمي ثنا سيف بن وهب عن ابي الطفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي عند ربي عشرة اسماء قال ابو الطفيل حفظت منها ثمانية محمد و احمد و ابو القاسم والفاتح والحاتم والعاقب والحاشر والماسح قال ابو يحيى وزعم سيف ان ابا جعفر قل له ان الاسمين الباقيين طه ويس *

ذكر الفضيلة الرابعة باقسام الله بحياته صلى الله عليه وسلم

حد ثنا ابو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابي اسامة قال ثنا عبد العزيز بن ابان قال ثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري عن ابي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما خلق الله عز وجل وما ذرا نفسا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله عز وجل اقسم بحياة احد الا بحياته فقال لعمر ك انهم لني سكرتهم يعمهون * **حد ثنا** محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان قال ثنا محمد بن مرزوق قال ثنا مالك بن يحيى بن عمر

ابن مالك التكري قال حدثني ابي عن جدي عن ابي الجوزاء عن ابن عباس في قوله تعالى لعمر ك انهم لني سكرتهم يعمهون * قال وحياتك يا محمد * قال الشيخ والمعنى في هذا القسم ان المتعارف بين العقلاء ان الاقسام لا تقع الا على المعظمين والمبجلين والمكرمين فتبين بهذا اجلاله الرسول صلى الله عليه وسلم وتعظيم امره و ما شرع الله عز وجل على لسانه من الشرائع وتبهيبه عبادته على وحدانيته ودعائه الى الايمان به وعرفت جلالة نبوته ورسالته بالقرآن الواقع على حياته اذ هو اعز البرية واكرم الخلق صلى الله عليه وسلم تسليما * **حدثنا** عبد الله بن جعفر قال حدثني الحسن بن علي الطوسي قال ثنا محمد بن يحيى بن ميمون العتيقي قال ثنا عبد الله بن علي قال ثنا سعيد بن قناد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اناسيد ولد آدم يوم القيامة وانا اول من تشق عنه الارض واول شافع لوالحمد معي وتحت آدم ومن دونه ومن بعده من المؤمنين * **حدثنا** ابو علي محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن علي بن الوليد قال ثنا سعيد بن سليمان عن منصور بن ابي الاسود عن ليث عن الربيع بن انس عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولهم خروجا اذ ابعثوا وقائد هم اذ اوفدوا وانا خطيبهم اذ انصتوا وانا شافعهم اذ احبسوا وانا مبشرهم اذ ابلسوا لواء الكرامة ومفتاح الجنة ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم ولد آدم علي ربي يطوف علي الف خادم كلهم بيض مكنون اولو لؤم مشور * **حدثنا** احمد بن السند قال ثنا الحسن بن علي بن الوليد قال ثنا اسمعيل بن عيسى قال ثنا اسحاق بن بشر عن عثمان بن عطاء الخراساني عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى الجن والانس والى كل احر و اسود و املت الى الغنائم دون الانبياء و جعلت لي الارض كلها طهورا ومسجدا و نصرت بالرعب امامي شهرا و اعطيت خواتيم سورة البقرة وكانت من كنوز العرش و خصصت بهادون الانبياء فاعطيت المتاني مكان التوراة والمائدة مكان الانجيل والحواميم مكان الزبور و فضلت بالمفضل و اناسيد ولد آدم في الدنيا وفي الآخرة و انا اول من تشق الارض عني وعن امتي و لا تخرو بيدي لواء الحمد يوم القيامة و لا تخرو آدم و جميع الانبياء من ولد آدم تحت و الى مفاتيح الجنة يوم القيامة و لا تخرو بي نفق الشفاعة يوم القيامة و لا تخرو الناسائق الخلق الى الجنة يوم القيامة و لا تخرو انا امامهم و امتي بالاث * **حدثنا** ابو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا القاضي ابو احمد قال ثنا ابو الحسن ابن علي المخزومي قال ثنا شريح بن النعمان ثنا عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم ياتي اهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر اهل مكة فاحشرون بالحرمين * **حدثنا** احمد بن اسحاق ثنا محمد بن احمد بن سليمان قال ثنا اسحاق بن ابراهيم الصواف قال ثنا بدل بن الحبر قال ثنا عبد السلام بن عجلان قال سمعت ابا يزيد المدني يحدث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اول من يدخل الجنة و لا تخرو و انا اول شافع و اول مشفع و لا تخرو و انا يوم القيامة و لا تخرو و اناسيد ولد آدم يوم القيامة و لا تخرو و اول شخص يدخل علي الجنة فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ومثلها في هذه

الامة مثل مريم في بنى اسرائيل • **حدثنا** ابي قال ثنا عبد ان بن احمد قال ثنا وهب بن بقية قال
 ثنا خالد بن عبد الله عن عمر بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق • **حدثنا** ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي
 وعبد الله بن ابراهيم بن احمد الطلقى قال ثنا ابو نعيم بن عدي ثنا محمد بن عيسى قال ثنا محمد بن ابي طيبة عن ابيه
 عن عبد الله بن جابر عن عطاء عن ام كرز انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اناسيد المؤمنین
 اذا بعثوا وسائقهم اذا وردوا ومبشرهم اذا ابلسوا وامامهم اذا اسجدوا واقربهم مجلسا من الرب تعالى اذا اجتمعوا
 اقول فاتكلم فيصدقني واشفع فيشفعني واسئل فيعطيني • **حدثني** ابو سعيد احمد بن ابتاه قال ثنا
 الحسن بن ادریس ثاقبية بن سعيد وثنا احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان قال ثنا خالد بن يوسف
 قال ثنا ابو عوانة عن عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فضلت
 على النبيين بست او تبت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وينا انا نائم اُتيت بمفاتيح خزائن الارض وارسلت
 الى الناس كافة واحلت لي القنائم وختم بي النبيون • قال يعني الزهري وبلغني ان جوامع الكلم ان الله عز وجل
 جمع له الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر والامر ين او نحوه • **حدثنا** محمد
 ابن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا جارية بن المغلس قال ثنا الربيع بن النعمان عن سهل
 ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى لما نزلت عليه التوراة
 وقرأها فوجد فيها ذكر هذه الامة فقال يارب اني اجد في الالواح امة هم الآخرون السابقون فاجعلها امتي قال
 تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة هم السابقون المشفوع لهم فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال
 يارب اني اجد في الالواح امة هم المستجيون المستجاب لهم فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد
 في الالواح امة اناجيلهم في صدورهم يقرءونها ظاهرا فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة
 ياكلون الخبز فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة يجعلون الصدقة في بطونهم يؤجرون
 عليها فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة اذ هم احد هم بحسنة فلم يعملها كتب له
 حسنة واحدة فان عملها كتب له عشر حسنات فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح
 امة اذ هم احد هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب وان عملها كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلها امتي قال تلك امة احمد
 قال يارب اني اجد في الالواح امة يؤتون العلم الاول والعلم الآخر فيقتلون قرون الضلالة المسيح الدجال فاجعلها
 امتي قال تلك امة احمد قال يارب فاجعلني من امة احمد فاعطني عند ذلك خصلتين فقال يا موسى اني اصطفيتك
 على الناس برسالتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين قال قد رضيت يارب • قال الشيخ وهذا الحديث
 من غرائب حديث سهل لا اعلم احدا رواه مرفوعا لا من هذا الوجه تفرد به الربيع بن النعمان وبغيره من
 الاحاديث عن سهل وفيه لين •

* الفصل الخامس *

هذا يجمع فصولاً ثلاثة * ذكره في الكتب المتقدمة والصحف السالفة المدونة عن الانبياء والعلماء من الامم الماضية وذكره عند ملوك البلدان الذين وفارس والروم وتوقعهم لارساله وبعثته صلى الله عليه وسلم * * حدثنا *

احمد بن السدي قال ثنا الحسن بن علوبة قال ثنا اسمعيل بن عيسى قال اخبرني سعيد بن بشير عن قتادة عن كعب قال اوحى الله تعالى الى اشعيا ان قم في قومك اوحى على لسانك فقام اشعيا خطيباً فلما اطلق الله عز وجل لسانه بالوحى فحمد الله وسبحه وقدسه وهله ثم قال ياسما اسمعى وياارض انصتى وياجبال اوبي فان الله عز وجل يريد ان يفض شان بنى اسرائيل الذين رباهم بنعمته واصطفاهم لنفسه وخصهم بكرامته فذكر معاتبته الله اياهم ثم قال وزعموا ان شاء وان يطلعوا على الغيب لما نوحى اليهم الشياطين والكهنة اطلعوا وكلهم مستخف بالذى يقول وبسره وهم يعلمون اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما بهدون وما يكتمون واني قد قضيت يوم خلقت السموات والارض قضاء اثبته وحتما حتمته على نفسى وجعلت دونه اجلامو جلالا بده واقع فان صدقوا بما ينتحلون من علم الغيب فيخبرونك متى هذه العدة وفي اي زمان تكون وان كانوا يقدرون على ان ياتوا بمثل ما يشاءون فليأتوا بمثل هذه القدرة التي بها مضينه فان كانوا يقدرون ان يولعوا ما يشاءون فليولعوا بمثل هذه الحكمة التي بها ابروا ومثل ذلك القضاء ان كانوا صادقين واني قضيت يوم خلقت السموات والارض ان اجعل النبوة في غيرهم وان احول الملك عنهم واجعله في الرعاء والعزفي الا ذلاء والقوة في الضعفاء والغنى في الفقراء والكبرة في الاقلاء والمدائن في القلوب والآجام والمفاوز في العيطان والعالم في الجهلة والحكمة في الاميين فسلمهم متى هذا ومن القائم هذا او على يدي من اثبته ومن اعوان هذا الامر وانصاره ان كانوا يعلمون * * حدثنا *

سليمان بن احمد قراءة عليه قال ثنا محمد بن احمد بن البراء قال ثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه ادريس بن سنان عن جدده وهب بن منبه بمثلوه وقال والآجام في الصحاري والبراري في المفاوز والعيان في الدنيا مبعث لذلك نبيا اميا اعنى من عميان ضالامن الضالين افتح به اذانا صماء وقلوبا غلفاء واعينا عمية مولده مكة ومهاجرة بطيبة ومملكة بالشام عبدى المتوكل المصطفى المرفوع الحبيب المتعجب المختار لا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ويغفر رحيم بالمومنين يبكى للبيمة المثقلة ويبكى لليتيم في حجر الارملة ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا متزى بالفحش ولا قوال بالخناسد دهب بكل جميل واهب له كل خلق كريم اجعل السكنة لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة معقوله والصدق والوفاء طبيعته والعفو والمغفرة والمروء خلقه والعدل سيوته والحق شريعته والهدى امامه والاسلام ملته واحمد اسمه اهدى به بعد الضلالة واعلم به بعد الجهالة وارفع به الخلة واسمى به النكرة واكثر به بعد القلة واغنى به بعد العيلة واجمع به بعد الفرقه واؤلف به بين قلوب واهواء متشتة واهم مختلفة واجعل امته خیرامة اخرجت للناس امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر وتوحيد الي وایمانی واخلصالي وتصديقا لما جاءت به رسلهم وهم رعاة الشمس طوبى لتلك القلوب والوجوه والارواح التي اخلصت الى المهمتهم التسبيح والتكبير والتحميد والتوحيد

الامة مثل مريم في بني اسرائيل • * حد ثنا * ابي قال ثنا عبد ان بن احمد قال ثنا وهب بن بقية قال
 ثنا خالد بن عبد الله عن عمر بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق • * حد ثنا * ابراهيم بن محمد بن يحيى الزكي
 وعبد الله بن ابراهيم بن احمد الطلقى قال ثنا ابو نعيم بن عدي ثنا محمد بن عيسى قال ثنا محمد بن ابي طيبة عن ابيه
 عن عبد الله بن جابر عن عطاء عن ام كرز انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اناس يد المؤمنون
 اذا ابعثوا وسائقهم اذا وردوا ومبشرهم اذا ابلسوا وامامهم اذا اسجدوا واقربهم مجلسا من الرب تعالى اذا اجتمعوا
 اقول فانكم فيصدقني واشفع فيشفعني واسئل فيعطيني • * حد ثنى * ابو سعيد احمد بن ابناء قال ثنا
 الحسن بن ادريس ثنا قتيبة بن سعيد وثنا احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان قال ثنا خالد بن يوسف
 قال ثنا ابو عوانة عن عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فضلت
 على النبيين بست او تبت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم اُتيت بمفاتيح خزائن الارض وارسلت
 الى الناس كافة واحلت لي الغنائم وختم بي النبيون • قال يعني الزهري وبلغني ان جوامع الكلم ان الله عز وجل
 جمع له الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر والامر بن او نحوه • * حد ثنا * محمد
 ابن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا جارية بن المغلس قال ثنا الربيع بن النعمان عن سهل
 ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى لما نزلت عليه التوراة
 وقرأها فوجد فيها ذكر هذه الامة فقال يارب اني اجد في الالواح امة هم الآخرون السابقون فاجعلها امتي قال
 تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة هم السابقون المشفوع لهم فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال
 يارب اني اجد في الالواح امة هم المستجيون المستجاب لهم فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد
 في الالواح امة اناجيلهم في صدورهم يقرءونها فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة
 ياكون النبي فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة يجعلون الصدقة في بطونهم يؤجرون
 عليها فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة اذ هم احد هم بحسنة فلم يعملها كتب له
 حسنة واحدة فان عملها كتب له عشر حسنات فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح
 امة اذ هم احد هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب وان عملها كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلها امتي قال تلك امة احمد
 قال يارب اني اجد في الالواح امة يؤتون العلم الاول والعلم الآخر فيقتلون قرون الضلالة المسيح الدجال فاجعلها
 امتي قال تلك امة احمد قال يارب فاجعلني من امة احمد فاعطني عند ذلك خصلتين فقال يا موسى اني اصطفيتك
 على الناس برسالتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين قال قد رضيت يارب وقال الشيخ وهذا الحديث
 من غرائب حديث سهل لا اعلم احدا رواه مرفوعا لا من هذا الوجه تفرد به الربيع بن النعمان وبغيره من
 الاحاد يث عن سهل وفيه لين •

* الفصل الخامس *

هذا يجمع فصولاً ثلاثاً * ذكره في الكتب المتقدمة والصحف السالفة المدونة عن الانبياء والعلماء من الامم الماضية وذكره عند ملوك البلد ان اليمن وفارس والروم وتوقعهم لارساله وبعثه صلى الله عليه وسلم * * حدثنا *

احمد بن السدي قال ثنا الحسن بن علويه قال ثنا اسمعيل بن عيسى قال اخبرني سعيد بن بشير عن قتادة عن كعب قال اوحى الله تعالى الى اشعيا ان قم في قومك اوحى على لسانك فقام اشعيا خطيباً فلما طلق الله عز وجل لسانه بالوحي فحمد الله وسبحه وقدسه وهله ثم قال يا سماء اسمعي ويا ارض انصتي ويا جبال اوبي فان الله عز وجل يريد ان يفض شان بني اسرائيل الذين رباهم بنعمته واصطفاهم لنفسه وخصهم بكرامته فذكر معاتبه الله اياهم ثم قال وزعموا ان شاء وان يطلعوا على الغيب لما توحى اليهم الشياطين والكهنة اطلعوا وكلهم مستخف بالذي يقول ويسره وهم يعلمون اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما يدون وما يكتمون واني قد قضيت يوم خالقت السموات والارض قضاء اثبته وحتما حتمته على نفسي وجعلت دونه اجلاماً جلالاً بده واقع فان صدقوا بما ينتحلون من علم الغيب فيخبروك متى هذه العدة وفي اي زمان تكون وان كانوا يقدرون على ان ياتوا بمثل ما يشاءون فليأتوا بمثل هذه القدرة التي بها مضينه فان كانوا يقدرون ان يولقوا ما يشاءون فليولقوا بمثل هذه الحكمة التي بهااد برا ومثل ذلك القضاء ان كانوا صادقين واني قضيت يوم خلقت السموات والارض ان اجعل النبوة في غيرهم وان احول الملك عنهم واجعله في الرعاء والعز في الاذلاء والقوة في الضعفاء والغنى في الفقراء والكبرة في الاقلاء والمدائن في القلويات والآجام والمفاوز في الغيطان والعالم في الجهلة والحكمة في الاميين فسلمهم متى هذا ومن القائم هذا او على يدي من اثبته ومن اعوان هذا الامر وانصاره ان كانوا يعلمون * * حدثنا *

سليمان بن احمد قراءة عليه قال ثنا محمد بن احمد بن البراء قال ثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه ادريس بن سنان عن جده وهب بن منبه بمثل ما قال والآجام في الصحاري والبراري في المفاوز والغيطان وزاد فاني مبثوث لذلك نبيا اميا اعني من عميان ضالامن الضالين افترجه اذا انصاه وقلوبها غلفاء واعينا عمية مولده مكة ومهاجرة بطيبة وملكه بالشام عبدى المتوكل المصطفى المرفوع الحبيب المتعجب المختار لا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح وبغفر رحيا بالمومنين يبكي للبهيمة الثقلة ويبكي لليتيم في حجر الارملة ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا متزى بالفحش ولا قوال بالخناسد ده بكل جميل واهب له كل خلق كريم اجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة معقوله والصدق والوفاء طبيعته والعفو والمغفرة والمعروف خلقه والعدل سيوته والحق شريعته والهدى امامه والاسلام ملته واحمد اسمه اهدى به بعد الضلالة واعلم به بعد الجهالة وارفع به الخلالة واسمى به النكرة واكثر به بعد القلة واغنى به بعد العيلة واجمع به بعد الفرقة واؤلف به بين قلوب واهواء متشعبة وامم مختلفة واجعل امته خیرامة اخرجت للناس امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر وتوحيد الي وایمانی واخلصالي وتصديقاً لما جاءت به رسلی وهم رعاة الشمس طوبى لتلك القلوب والوجوه والارواح التي اخلصت الى الهنهم التسبیح والتكبير والتحميد والتوحيد

في مساجدهم ومجالسهم ومضاجعهم ومنقاهم ومثواهم ويصفون في مساجدهم كما تصف الملائكة حول عرشى هم ولا تى وانصارى اتقم بهم من اعدائى عبدة الاوثان يصلون لى قياما وقعودا وركوعا وسجودا ويخرون من ديارهم واموالهم ابتغاء مرضاتى الوفا ويقتلون في سبيلى صفوا وزحوا فاختتم بكتابتهم الكتب وبشريعهم الشرائع وبدينهم الاديان فمن ادركهم فلم يؤمن بكتابتهم ويدخل في دينهم وبشريعهم فليس منى وهو منى برى واجعلهم افضل الامم واجعلهم امة وسطا يكونوا شهداء على الناس اذا غضبوا له ولوى واذا قبضوا كبروفى واذا تنازعوا سجدوفى يطهرون الوجوه والاطراف ويشدون الثياب الى الانصاف ويكبرون ويهللون على اللال والاشراف قربانهم دماؤهم وانا جياهم صدورهم رهبانا بالليل ليوثابا لنهار ينادى مناديهم فى جواسمهم لهم دوى كدوى التحل طوبى لمن كان منهم وعلى دينهم ومناهجهم وشريعهم ذلك فضلى اوتيه من اشاء وانا ذوالفضل العظيم * **حدثنا** عبد الله بن جعفر قال ثنا اسحاق بن احمد قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل وثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا زياد بن عبد الله قالا عن محمد بن اسحاق قال ثنا صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن لبيد عن سلمة بن سلامة قال كان لنا جار يهودى في بنى عبد الاشهل قال فخرج علينا يوما من بيته وذلك قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم يسير حتى وقف على نجاس بنى عبد الاشهل قال سلمة وانا يومئذ احدث من فيه سنا على بردة لى مضطجعا فيه ابقاء اهلى فذكر البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار قال ذلك لقوم اهل شرك اصحاب اوثان لا يرون ان بعثا كما من بعد الموت فقالوا ويحك وتكون دار فيها الجنة ونار يمزون فيها باعمالهم قال نعم والذى احلف به ولو ان حظله من تلك النار اعظم من التنور في هذه الدار يجمعونه ثم يدخلونه اياه فيطبقون عليه ثم ينجون من تلك النار غدا قالوا ويحك وما آية ذلك قال نبي يبعث من هذه البلاد و اشار يده نحو مكة واليمن قالوا فمتى نراه فرمى بطرفه فراآنى مضطجعا بقاء باب اهلى وانا احدث القوم سنا فقال ان يستنفذ هذا الفلام عمره يدركه قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله عز وجل نبيه وهو حي بين اظهرا فآمانا به وكفر به بغيا وحسدا فقلنا له ويلك يا فلان الست الذى قلت لنا ما قلت قال بلى ولكن ليس به وكان يقال له يوشع * **حدثنا** سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن احمد ابن البراء قال ثنا الفضل بن غانم قال ثنا سلمة بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق و احمد بن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن يحيى بن عبد الله عن عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة قال حدثني من شئت من رجال قومي عن حسان بن ثابت انه قال والله انى لفلام بفعة ابن ثمان سنين او سبع اعقل ما سمعت اذ سمعت يهوديا يسرخ على اطمه يثرب يا معشر اليهود حتى اجتمعوا اليه فقالوا له ويلك مالك قال طالع الليلة نعيم احمد الذى ولد به وذكره الواقدي قال حدثني ابن ابي سبرة عن عبد الله العباسي عن جعفر بن عبد الله بن ام الحكم عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جارية سمعت حسان بن ثابت يقول قبل وفاته يسير شهر او نحوه والله انى لنى منزلى ابن سبع سنين وانا احفظ ما رى واعنى ما سمع وانا مع ابي اذ دخل علينا فتى منا يقال له ثابت بن الضحاك وهو يومئذ يهودى

فجعد ث فقال زعم يهودى من يهود قريظة الساعة وهو يلا حبنى قد اظلم خروج نبي ياتي بكتاب مثل كتابنا يقتلكم قتل عاد قال حصار فوالله انى لعلى فارغ يعنى اطم حسان في السحر اذ سمعت صوتا ما سمع صوتا قط انفذ منه فاذا يهودى على اطم من آطام المدينة معه شعلة من نار فاجتمع اليه الناس فقالوا مالك وملك قال حسان فاسمعه يقول هذا كوكب احمد قد طلع هذا كوكب لا يطلع الا بالنبوة ولم يبق من الانبياء الا احمد قال فجعل الناس يضعون منه ويعجبون لما ياتي منه فكان حسان عاش مائة سنة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين سنة في الاسلام * **اخبرنا** * بذلك ابو عمر محمد بن احمد بن الحسن ابن محمد بن حمزة قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي به قال الواقدي فحدثني ابو سبرة عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم قال لما صاح اليهودى من فوق الاطم هذا كوكب احمد قد طلع وهو لا يطلع الا بالنبوة قال وكان ابو قيس من بنى عدى بن النجار قد ترهب ولبس المسوح فقال يا ابا قيس انظر ما يقول هذا اليهودى قال انتظاري النبي صنع بي هذا فانا انتظره حتى اصدقه واتبعه **قال** ابن حزم وقد كان صدق النبي وهو بمكة ولم يخرج وكان شيخا كبيرا حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة **قال** الواقدي فحدثني عبد الله بن عمرو بن زهير الكعبي عن فطير الحراثي عن حزام بن سعيد بن محيصة عن حويصة بن مسعود قال كنا يهود فينا كانوا يذكرون نبيا يبعث بمكة اسمه احمد ولم يبق من الانبياء غيره وهو في كتبنا وما اخذ علينا منه صفته كذا وكذا حتى باتوا على نعمته قال وانا غلام وما اري احفظ وما سمع اعنى اذ سمعت صباحا من ناحية عبد الاشهل فارى قوما فزعوا ونخافوا ان يكون امر احداث ثم خفي الصوت ثم عاد فصاح ففهمنا صباحا يا اهل يثرب هذا كوكب احمد الذي ولد به قال فجعلنا نحب من ذلك ثم اقتناد هراطويلا ونسينا ذلك فهلك قوم وحدث آخرون وصرت رجلا كبيرا فاذا امثل ذلك الصباح يا اهل يثرب قد خرج احمد نبيا وجاءه الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى عليه السلام فلم البث ان سمعت ان بمكة رجلا خرج يدعي النبوة وخرج من خرج من قومنا وتأخر من تأخر واسلم فتبين منا احداث ولم يقض لي ان اسلم حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة * **حدثنا** * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ثنا محمد بن عمرو بن حزم قال حدثت عن صفية بنت حيي انها قالت كنت احب ولد ابي اليه والى عمي ابي ياسر لم اقمها قط مع ولدهما الا اخذني دونه **قال** فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ونزل فناء بني عمرو بن عمرو بن عوف غدا عليه ابي حيي بن اخطب وعمي ابو ياسر بن اخطب مغلسين قالت فلم يرجعا حتى كان مع غروب الشمس قالت فاتيها كالي كسلانين ساقطين يمشیان الهوينا قالت فهششت اليهما كما كنت اصنع فوالله ما التفت الى واحد منهما مع ما بهما من الهم قالت فسمعت عمي ابا ياسر وهو يقول لا ابي حيي بن اخطب اهو هو قال نعم والله قال اترفه وتبته قال نعم قال فاني نفسك منه قال عداوته والله ما بقيت **حدثنا** * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم

ابن سعد عن محمد بن اسحاق قال وكان من حديث مخيريق وكان حبراً عالمواً وكان رجلاً غنياً كثيراً لأموال من النخل وكان يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفته وبما يجد في علمه وغلب عليه الف دينه فلم يزل على ذلك حتى كان يوم أحد وكان يوم السبت قال يامعشر اليهود والله انكم لتعلمون ان نصر محمد عليكم لحق قالوا ان اليوم يوم السبت قال لا سبت بعد اليوم ثم اخذ سلاحه وخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه باحد وعهد الى من وراه من قومه ان قتل هذا اليوم فالى محمد يصنع فيه ما اراد الله فلما اقتتل الناس قاتل حتى قتل فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني يقول مخيريق خير يهود وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم امواله فعامه صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة منها * حد ثنا * عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم ابن السدي قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا يحيى بن ابراهيم عن صالح بن محمد بن صالح عن ابيه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن غلة بن ابي غلة عن ابيه ابي غلة قال كانت يهود بنى قريظة يدرسون ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتبهم ويعلمون الولدان بصفته واسمه ومهاجره الى المدينة فلما ظهر حسدوا وبغوا وانكروا * حد ثنا * عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن السدي قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا عبد الجبار بن سعيد المساحقي عن ابي بكر بن عبد الله العامري عن سليمان بن سحيم ورمح بن عبد الرحمن كلاهما عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الحذري عن ابيه قال سمعت ابي مالك بن سنان يقول جئت بنى عبد الاشهل يوم الا تحداث فيهم ونحن يومئذ في هدنة من الحرب فسمعت يوشع اليهودي يقول اظل خروج نبي يقال له احمد يخرج من الحرم فقال له خليفة بن ثعلبة الاشيلي كالمستهزى به ما صفته قال رجل ليس بقصير ولا بالطويل في عينيه حمرة يلبس الشملة ويركب الحمار سيفه على عاتقه وهذا البلد مهاجرة قال فخرجت على قومي بنى خديرة وانا يومئذ يثرب نقول هذا قال ابي مالك بن سنان فخرجت حتى جئت بنى قريظة فاجد جمعاً فنذاكروا النبي صلى الله عليه وسلم فقال الزبير بن باطا قد طاع الكوكب الاحمر الذي لم يطلع الا بخروج نبي وظهوره ولم يبق احداً لا احمد وهذه مهاجرة قال ابو سعيد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اخبره ابي هذا الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اسلم الزبير وذو وه من رؤسائهم كلهم له تبع * حد ثنا * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد ابن يحيى بن سليمان قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وابو عامر عبد عمرو بن صيفي بن النعمان بن ضبيعة بن زيد كان قد ترهب ولبس المسوح وكان يقال له الراهب وكان قد ادرك وسمع وفي رواية عمرو بن محمد ما كان في الاوس والخزرج رجل واحد او صف لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه كان بالف اليهود وبعثهم عن الدين ويخبرونه بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج الى الشام فسأل النصارى فاخبروه بصفة النبي صلى الله عليه وسلم فرجع ابو عامر وهو يقول انا على دين ابراهيم الخنثي فاقام مترهباً وزعم انه ينظر خروج النبي صلى الله عليه وسلم فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة لم يخرج اليه واقام على ما كان عليه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم حين قدم المدينة فقال ما هذا الدين الذي جئت به قال جئت بالحنيفية دين ابراهيم قال فانا عليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست عليها قال بلى ادخلت يا محمد في الحنيفية ما ليس فيها قال ما فعلت ولكني جئت بها بيضاء نقية قال ابو عامر الكاذب اما ته الله تريد اغريبوا وحيد اعرض برسول الله صلى الله عليه وسلم انك جئت كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل فمن كذب ففعل الله ذلك به فكان هو عدو الله خرج الى مكة فلما افتقر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة خرج الى الطائف فلما اسلم اهل الطائف لحق بالشام فمات طريقا اغريبا وحيدا * * حد ثنا * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن شيخ من بني قريظة قال هل تدري ما كان علامة اسلام ثعلبة بن سعة واسيد ابن سعة واسد بن عبيد نفر من بني ذهل ليسوا من بني قريظة ولا بني نضير نسبهم من بني ذهل او ذهيل اتوا بني قريظة كانوا معهم في جاهليتهم ثم كانوا اسادتهم في الاسلام قال قلت لاقال فان رجلا من يهود اهل الشام يقال له ابن الهبيان قد م علينا قبل الاسلام بسنوات فخل بيننا وانا لله ما رأينا رجلا قط يصلي الخمس افضل منه فاقام عندنا فكتنا ذ الحظ المطر قلنا له يا ابن الهبيان قم فاستسق لنا فيقول لا والله حتى تقدموا بين يدي مخرجكم صدقة فيقولون كم فيقول صاعا ثم او مد امن شعير عن كل انسان قال فنخرجها فيخرج بنا الى ظاهري حرتنا فيستسقي لنا فوالله ما يبرح من مجلسه حتى يمر السحاب السراح سائلة ونسقي به ففعل ذلك غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثا قال ثم حضرته الوفاة فلما عرف انه ميت قال يا معشر اليهود ما ترونه اخر جني من ارض الخمر والخمر الى ارض الجوع والبؤس قال قلنا الله اعلم قال فاني قد مت الى هذا البلد لتوكف خروج نبي قد اظل زمانه هذه البلدة مهاجرة فكنت ارجو ان يبعث فاتبعه وقد اظلم زمانه فلا يسبقنكم اليه يا معشر اليهود احد فانه يبعث بسفك الدماء وسي الذراري والنساء ممن خالفه فلا يمنعكم ذلك منه فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصر بني قريظة قال هؤلاء الفتية وكانوا شبابا احدا اثنا يابني قريظة والله انه للنبي الذي عهد اليكم ابن الهبيان فقالوا ليس به قالوا بلى والله انه لهو بصفته ونزلوا واسلموا فا حرزوا دماءهم واموالهم واهليهم * * حد ثنا * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق انه قال بلغني عن عكرمة مولى ابن عباس وعن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ان يهودا كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه فلما بعثه الله عز وجل من العرب كفروا به وجحدوا اما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء بن معرو وراخو بن سلمة يا معشر اليهود اتقوا الله واسلموا وقد كنتم تستفتحون علينا فمحمد وانا اهل الشر لك وتخبرونا باننا مبعوث وتصفونه لنا بصفته فقال سلام بن مشكم ما هو بالذي كنا نذكر لكم ما جاء نأبشي نعرفه فانزل الله عز وجل في ذلك من قولهم فلما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما همهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين * * حد ثنا * احمد بن السدي بن بحر قال ثنا الحسن بن علوية القطان قال ثنا اسمعيل بن عيسى قال ثنا اسحاق

ابن بشر ابو حذيفة قال ثاسعيد بن بشير عن قتادة عن كعب الاحبار قال كان سيب استنقاذ بنى اسرائيل من ارض بابل رويا بخت نصر فانه رأى رويا فزرع منها قد عاكهنته وسحرته فاخبرهم بما اصابه من الكرب في رؤياه وسألهم ان يعبروا هاله فقالوا اقصها علينا قال قد نسبتها فاخبروني بتاويلها قالوا انا لا نقدر على ان نخبرك بتاويلها حتى تقصها فغضب وقال اخترتكم واصطنعتكم لمثل هذا اذ هو اقد اجلتكم ثلاثة ايام فان اتيتموني بتاويلها والافلتكم وشاع ذلك في الناس فبلغ ذلك دانيال وهو محبوب فقال لصاحب السجن وهو اليه محسن هل لك ان تذكرني للملك فان عندى علم رؤياه واني ارجو ان تنال عنده بذلك منزلة ويكون سبب عافيتي قال له صاحب السجن اني اخاف عليك سطوة الملك لعل غم السجن يهلكك على ان تتروح باليس عندك فيه علم مع اني اظن ان كان عند احد في هذه الرؤيا يعلم فانت هو قال دانيال لا تخف علي فان لي ربا يخبرني بما شئت من حاجتي فانطلق صاحب السجن فاخبر بخت نصر بذلك فدعا دانيال فادخل عليه ولم يدخل عليه احد الا يستجد له فوقف دانيال فلم يسجد فقال الملك لمن في البيت اخرجوا فخرجوا فقال بخت نصر لدانيال ما منعك ان تسجد لي قال دانيال ان لي رباً آتاني هذا العلم الذي سمعت به على ان لا اسجد لغيره فغضبته ان اسجد لك فينسلخ عني هذا العلم ثم اصير في يدك اميا فلا تنفع بي فتقتلني فرأيت ترك السجدة اهون من قتل وخطر سجدة اهون من الكرب والبلاء الذي انت فيه فتركت السجود نظرا الى ذلك فقال بخت نصر لم يكن اوثق في نفسى منك حين وفيت لاهلك واحب الرجال عندي الذين يوقون لاربهم بالعهود فهل عندك علم بهذه الرؤيا التي رأيت قال نعم عندى علمها وتفسيرها رأيت صنما عظيما رجلاه في الارض ورأسه في السماء اعلاه من ذهب ووسطه من فضة واسفله من نحاس وساقاه من حديد ورجلاه من نحاس فبينما انت تنظر اليه قد اعجبك حسنه واحكام صنعته قد فقه الله عز وجل بحجر من السماء فوقع على قمة رأسه فدقه حتى طحنه فاخلط ذهبه وفضته ونحاسه وحديدته ونخاره حتى تخيل اليك لو اجتمع جميع الانس والجن على ان يميزوا بعضه من بعض لم يقدر و اعلى ذلك ولو هبت ريح لا ذرته ونظرت الى الحجر الذي قد فقه به يربو و يعظم ويتشتر حتى ملأ الارض كلها فصرت لا ترى الا السماء والحجر فقال له بخت نصر صدقت هذه الرؤيا التي رأيت فماتتا ويلهما قال دانيال فاما الصنم فامم مختلفة في اول الزمان وفي اوسطه وفي آخره واما الذهب فهدا الزمان وهذه الامة التي انت فيها وانت ملك لها واما الفضة فابنك يملك بعدك واما النحاس فانه الروم واما الحديد فقارس واما النخار فامتان يملكهما امرأتان احدهما في مشرق الصين والاخرى في غربي الشام واما الحجر الذي قد فقه به الصنم فدين الله عز وجل يقذف به هذه الامة في آخر الزمان ليظهره عليها فيبعث الله نبيا اميا من العرب فيدوخ الله به الامم والاديان كما رأيت الحجر دوخ اصناف الصنم ويظهره على الادبان والامم كما رأيت الحجر ظهر على الارض وانتشر فيها حتى علاها فيمحصي الله به الحق ويزهق به الباطل ويهدي به الضلالة ويعلم به الاميين ويقوى به الضعفة ويعزبه الاذلة ويصربه المستضعفين قال بخت نصر ما علم احد الاستغنى به منذ ولدت الملك على شئ غلبني

غيرك ولا احد له عندي بد اعظم منك وانا اجازيك باحسانك * وذكر القصة بما يليها * *** اخبرنا * محمد**
 ابن احمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني محمد
 ابن سعيد الثقفي وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن سهل بن حنيف وعبد الملك بن عيسى الثقفي
 وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الثقفي ومحمد بن يعقوب بن عتبة عن ابيه وغيرهم كل قد حدثني من
 هذا الحديث بطائفة قال قال المغيرة بن شعبة في خروجه الى المنوقس مع ابن مالك وانهم لما دخلوا على المنوقس
 قال لهم كيف خلصتم الي من طلبتكم ومحمد واصحابه بيني وبينكم قالوا الصقنا بالبحر وقد خفناه على ذلك قال كيف
 صنعتم فيما دعاكم اليه قالوا ما تبعه منارجل واحد قال لم قالوا اجاءنا بن محمد لا يدين به الاباء ولا يدين به الملك
 ونحن على ما كان عليه آباءنا قل كيف صنع قومه قال اتبعه احد ائمتهم وقد لا قام من خالفه من قومه وغيرهم من
 العرب في موطن مرة تكون عليهم الدبرة ومرة تكون له قال لا تخبروني وتصد قوتني الى ما زايد عو قالوا ايدعو
 الى ان نعبد الله وحده لا شريك له ونخضع ما كان يعبد الآباء ويدعو الى الصلوة والركوة قل وما الصلوة والركوة
 التما وقت يعرف وعد دهنه قال يصلون في اليوم والليلة خمس صلوات كلها مواقيت وعد سموه وبودون
 من كل ما بلغ عشرين مثقالا واخبروه بصدقة الاموال كلها قال افرأيت اذ اخذها اين يضعها قالوا ايردها على فقرائهم
 ويا مربية الرحم ووفاء العهد وتحريم الربا والزنا والشر ولا ياكل ما ذبح لغير الله تعالى قال هو نبي مرسل الى الناس
 كافة ولو اصاب القبط والروم تبعوه وقد امرهم بذلك عيسى بن مريم وهذا الذي تصفون منه بعث به الانبياء
 من قبله وستكون له العاقبة حتى لا ينازعه احد ويظهر دينه على منتهى الخف والحافر ومنقطع الجور ويوشك قومه
 يدافعونه بالرماح قال قلنا لودخل الناس كلهم معكم ما دخلنا قال فانقض رأسه وقال انتم في اللعب ثم قال كيف نسب
 في قومه قلنا هو او سطهم نسبنا قال كذلك المسيح والانبياء عليهم السلام تبعث في نسب قومه قل كيف صدقه في
 حديثه قال قلنا ما يسمى الا لامين من صدقه قال انظروا في امركم اترونه يصدق فيما بينكم وبينه ويكذب
 على الله قال فمن اتبعه قلنا الا احد اثن قال هو المسيح اتباع الانبياء قبله قال فافعلت يهود يثرب فهم اهل التوراة قلنا
 خالفوه فوقع بهم فقتلهم وسبهم ونفروا في كل وجه قال هم حسدة جسدهم ما انهم يعرفون من امره مثل ما نعرف
 قال المغيرة فقمنا من عنده وقد سمعنا كلاما ذكركم للمحمد صلى الله عليه وسلم وخضعنا وقلنا لمولك العجم يصدقونه ويخافونه
 في بعد ارجلهم منه ونحن اقر باؤه وجيرانه لم ندخل معه قد جاء ناداعيا الى منازلنا قال المغيرة فرجعنا الى منازلنا
 فاقت بالاسكندرية لادع كنيسة الادخلنا وسألت اساقفها من قبطها ورومها عما يجدون من صفة محمد صلى الله
 عليه وسلم وكان اسقف من القبط هو رأس كنيسة ابي غني كانوا يأتونه بمرضاهم فبدعوا لهم لم ارا احدا قط يصلي
 الصلوات الخمس اشد اجتهادا منه فقلت اخبرني هل بقي احد من الانبياء قال نعم وهو آخر الانبياء ليس بينه وبين
 عيسى ابن مريم احد وهو نبي قد امرنا عيسى باتباعه وهو النبي الامي العربي اسمه احمد لبس بالطلويل
 ولا بالقصير في عينه حمرة ليس بالابيض ولا بالادم يعني شعره ويلبس ما غلظ من الثياب ويمتزيه

بما بقي من الطعام سيفه على عاتقه ولا يبالي من لاقى يباشر القتال بنفسه ومعه اصحابه يفدونه بانفسهم هم له
 اشد حبا من اولادهم وآبائهم يخرج من ارض القرظ ومن حرم ياتي الى حرم يهاجر الى ارض سباح ونخل
 يد يد بن ابراهيم عليه السلام * قال المغيرة بن شعبه زدتني في صفته قال يا تزرع على وسطه ويغسل اطرافه
 ويخص بمالا يخص به الانبياء قبله كان النبي يبعث الى قومه ويبعث الى الناس كافة وجعلت له الارض مسجدا
 وطهورا اينما داركته الصلوة تيمم وصلى ومن كان قبله مشدد عليهم لا يصلون الا في الكنائس والبيع * قال المغيرة
 فوعيت ذلك كله من قوله وقول غيره فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت واخبرته بما قال الملك وقالت
 الاساقفة الذين كنت اسألهم واسمع منهم من رؤساء القبط والروم واعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واحب ان يسمعه اصحابه فكنت احدتهم ذلك في اليومين والثلاثة * قال الشيخ ونعوته وصفاته في الكتب
 المنزلة وعند الرهابة والاساقفة والاحبار من اهل الكتابين مسنفيض وكانوا يرجعون في امر بعثته وارساله
 الى علم متيقن كالضروري لتبشير الانبياء صلوات الله عليهم به وبارساله وايضا منهم امتهم بتصديقه ان ادركته
 وما كانت في ايديهم من الكتب والعهود المتقدمة المتواترة عن آباءهم واسلافهم وذلك ما حدثنا سليمان بن احمد
 قال ثنا علي بن المبارك الصنعاني قال ثنا زيد بن المبارك بن محمد بن الحسن بن زباله الخزومي عن محمد بن طلحة
 التيمي عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال كان كعب بن لؤي بن
 غالب بن فهر بن مالك يجمع قومه يوم الجمعة وكانت قریش تسمى يوم الجمعة عروبة فيخطبهم فيقول اما بعد
 فاسمعوا واعلموا وافهموا واعلموا الليل ساج * ونهار ضاج * والارض مهداد * والسماء بناء * والجبال اوتاد * والنجوم
 اعلام والاولون كالاخرين والاثني والذكر والزوج الى بلى صائر بين فصلوا ارحامكم * واحفظوا اصهاركم *
 وثمروا اموالكم * فهل رأيتم من هالك رجع * او ميت نشر * الدار امامكم * والظن غير ما تقولون حر مكم زينوه
 وعظموه وتمسكوا به فسيأتى له نبا عظيم * وسيخرج منه نبي كريم ثم يقول *

نهار وليل كل اوب بجاذب * سوا * عليها ليلا ونهارها

يؤوبان بالاحداث حين تأوبا * وبالنعم الضافي علينا سنورها

على غفلة يا تى النبي محمد * فيخبر اخبارا صدوقا خيرها

ثم يقول والله لو كنت فيها اذا سمع وبصر ويدور جل * لتنصبت فيها تنصب الجمل * ولا رقلت فيها ارقا الفحل * ثم يقول

يا لبني شاهد الخوآء دعوته * حين العشرة تبغى الحق خذ لانا

وكان بين موت كعب بن لؤي وبين مبعث النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة سنة وستون سنة *

* حدثنا * ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا نصر بن علي قال ثنا ملازم بن عمر قال ثنا عبد الله

ابن بد ر عن قيس بن طلح عن ابيه قال خر جنا و قد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه

ان بارضا ببيعة لنا واسنوهنا من فضل طهوره فدعا بآباء فنوضا منه وتمضمض منه وصب لنا في اداة ثم قال

اذهبوا بهذا الماء فاذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم وانضموا مكاكنهم هذا الماء واتخذوا مكاكنها مسجد اقلنا ان البلد بعيد والحشد يد والماء ينشف قال فامدوه من الماء فان الماء لا يزيد الا طيبا قال فخرجنا وتشاحنا على حمل الادوة اينا يحملها فجعلنا نبي الله صلى الله عليه وسلم بيننا وباعلى كل رجل يوما وليلة فخرجنا حتى قد منابله نافعنا الذي امرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وراهبنا يومئذ رجل من طي فاذا نافعنا فقال راهبنا لما سمع الاذان دعوة حق ثم استقبل تلة من تلالنا ثم ذهب فلم يربعد *

* قصة اسلام زيد بن سعة *

ثنا محمد بن احمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن المتوكل العسقلاني و ثنا محمد بن علي قال ثنا قتيبة قال ثنا محمد بن السري قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه عن جده قال قال عبد الله بن سلام ان الله عز وجل لما اراد هدى زيد بن سعة قال زيد بن سعة انه لم يبق من علامات النبوة شيء الا وقد عرفته في وجه محمد صلى الله عليه وسلم حين نظرت اليه الاثنتين لم اخبرها منه يسبق حلمه وجهه ولا يزيده شدة الجهل عليه الا حلا فكنيت اتلطف له لان اخالطه فاعرف حلمه وجهه قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الحجرات ومعه علي بن ابي طالب فاتاه رجل على راحلته كالبدي فقام فقال يا رسول الله ان قرية بني فلان قد اسلموا ودخلوا في الاسلام فكنيت حدتهم انهم ان اسلموا اتاهم الرزق رغدا وقد اصابتهم سنة وشدة وقحوط من الغيث واني اخشى يا رسول الله ان يخرجوا من الاسلام طمعا كما دخلوا فيه طمعا فان رأيت ان ترسل اليهم بشي تعينهم به قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل الى جانبه اراه عليا فقال ما بقي منه شيء يا رسول الله قال زيد بن سعة فدوت اليه فقلت له يا محمد هل لك ان تبني معي قرا معلوما من حائط بني فلان الى اجل كذا وكذا فقال لا يا يهودي ولكن ابني معك قرا معلوما الى اجل كذا وكذا ولا اسمي حائط بني فلان قال فقلت نعم فبايعني فاطلقت همياني فاعطيته ثمانين مثقالا من ذهب في قرا معلوم الى اجل كذا وكذا فاعطى الرجل وقال اعجل عليهم واغثم بها قال زيد بن سعة فلما كان قبل محل الاجل يومين او ثلاثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار ومعه ابو بكر وعمر وعثمان في نفر من اصحابه فلما صلى على الجنازة ودنا من جد اريجلس اليه اتته فاخذت بيوعه فقيصه وردائه ونظرت اليه بوجه غليظ وقلت الاتقضي يا محمد حتى فوالله ما علمكم يا بني عبد المطلب الا المثل ولقد كان لي بخالطكم علم قال فنظر الي عمر بن الخطاب وعيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير ثم رماني بطرفه وقال يا عبد الله انقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمع وتفعل به ما اري فوالذي بعثه بالحق لولا ما احاذ رفوته لضربت بسيفي رأسك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى عمر في سكون وتؤدة وتبسم ثم قال انا هو كنا احوج الى غير هذا منك يا عمران تأمرني بحسن الاداء ونامره بحسن التباعة اذهب به يا عمر فاقضه حقه وزده عشرين صاعا مكان ما رعته قال زيد فذهب بي عمر فقضاني حتى وزاد في عشرين صاعا من قرا فقلت ما هذا الزيادة فقال

امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازيد ك مكان ما رعتك فقلت اتر فني يا عمر قال لا فمن انت فقلت انا زيد
ابن سعة قال الخبر قلت الخبر قال فما دعاك ان تقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلت و تفعل به ما فعلت قلت
يا عمر كل علامات النبوة قد عرفت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نظرت اليه الا اثنتين
لم اخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيد شدة الجهل عليه الا حلقا فقد اخبرتهما فاشهدك يا عمر اني قد رضيت
بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً واشهدك ان شطراً ما لي فاني اكثرهما مالا صدقة على امة محمد صلى الله
عليه وسلم فقال عمر اوعلى بعضهم قالهم قلت اوعلى بعضهم قال فرجع عمر وزيد الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال زيد اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فان به و صدقه و تابعه و شهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاهداً كثيراً ثم قتل في غزاة نبوك شهيداً مقبلاً غير مدبر رحمه الله *

حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن محمد بن سليمان قال ثنا عمر بن علي قال ثنا العلاء بن الفضل بن ابي سريّة بن خليفة
ابن عبيدة قال قال ثنائي عن جده ابي سريّة بن خليفة وكان خليفة مسلماً قال سألت محمد بن عدي بن ربيعة بن
سواده بن جشم بن سعد فقلت كيف سالك ابوك محمداً فضحك ثم قال اخبرني ابي عدي بن ربيعة قال خرجت
انا وسفيان بن مجاشع ويزيد بن ربيعة واسامة بن مالك نريد ابن جفنة فلما قربنا منه نزلنا الى شجرات وغدير
فقلنا لو اغتسلنا وزهينا ثيابنا هاهنا من قشف السفر فجعلنا نتحدث فاشرف علينا ديارني من قائم له فقال اني اسمع
لغة قوم ليست بلغة اهل هذه البلاد قلنا نحن قوم من مضر قال من اي المضرين قلنا من خندف قال انه سبيعت وشيكا
نبي منكم فخذوا نصيبكم منه تسعدوا قلنا ما اسمه قال محمد فاتي بنا ابن جفنة فقضينا حاجتنا ثم انصرفنا فاولد لكل رجل منا ابن
فسماه محمد ايدور على ذلك الاسم *

حدثنا سليمان بن احمد املاء سنة احدى وخمسين وثلاث مائة
قال ثنا احمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي بمصر سنة ثمانين ومائتين قال ثنا عمرو بن بكير بن بكار القعني عن
ابي القاسم الطائي عن الكاكي عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما ظهر سيف بن ذي يزن على اليمن وظفر بالحبشة
ونقائم عنها وذلك بعد مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين ائته وفود العرب و اشراقها وشعراؤها تنهيه
وقدمه فاته وقد قرش وفيهم عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن امية بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان
وخويلد بن اسد بن عبد العزى ووهيب بن عبد مناف بن زهرة في ناس من وجوه قرش فقد موا عليه يصنعاء
وهو في رأس قصر له يقال له غمدان قال فاستاذنوا عليه فاذن لهم فاذا الملك متضخخ بالعنبر ينظف ويبيض المسك
من مفرق رأسه وعن يمينه وعن شماله الملوكة وابناء الملوكة والمقاول فلما دخلوا عليه دنا منه عبد المطلب
فاستاذنه في الكلام فقال له سيف بن ذي يزن ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوكة اذ نالك فقال عبد المطلب
ايها الملك ان الله عز وجل قد احلك محلاً رفعا شامخاً منيعاً وابنتك منبتا طابت ارومته وغذيت جرثومته
وثبت اصله و بسق فرعته في اطيب موطن و اكرم معدن فانت ابنت اللعن رأس العرب و ريعها الذي
تخضب به وانت ايها الملك رأس العرب الذي له تتقاد وعمودها الذي عليه العماد ومعلقها الذي يلجأ اليه

العباد * سلفك لنا خير سلف * وانت لنا منهم خير خلف * ولم يهلك من انت خلفه ، ولم يحمّد ذكر من انت سلفه .
نحن ايها الملك اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي ايهجك لكشفك الكرب الذي قد خدافن وفداً التمنية .
لا وفد المرزبة * فقال سيف بن ذي يزن وايهم انت ايها المشكم قال انا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال
ابن اختنا قال نعم قال فادناه ثم اقبل عليه وعلى القوم فقال مرحباوا اهلا وثاقة ورحلا ، ومستناخاسيلا ، وملك
ربحلا (١) يعطي عطاء جزلا . قد سمع الملك مقاتلتكم * وعرف قرباتكم * وقبل وسيلتكم * فانتقم اهل الليل والنهار ولكم
الكرامة ما اقمتم * والحباء اذا ظعنتم . انهضوا الى دار الضيافة والنوفود وامرهم بالانزال فاقاموا شهرا لا يصلون
اليه ولا يأمرهم بالانصراف ثم اتبه لهم اتباهة فارسل الى عبد المطلب دونهم فلما دخل عبد المطلب ادناه * وقرب
مجلسه واستحياء * ثم قال يا عبد المطلب اني مفوض اليك من سر على ما لو غيرك يكون لم ابح به ولكن وجدتك
معدنه فاطلعتك طلعه فليكن عندك مطويا حتى ياذن الله عز وجل فيه فان الله بالغ امره اني اجد في الكتاب
المكتوم والعلم المخزون الذي اخترناه لانفسنا واحتجبناه دون غيرنا خبرا عظيما وخطر اجسيا فيه شرف
الحياة * وفضيلة الوفاة * للناس كافة . ولرهطك عامة * والخاصة قال عبد المطلب مثلك ايها الملك سر وبرفاهو
فدالك اهل الوبر . زمرا بعد زمرا * قال اذا ولد بتهامة * غلام به علامة * بين كتفيه شامة * كانت له الامامة . ولكم به
الزعامة * الى يوم القيامة * قال عبد المطلب ابنت اللعن لقد ابنت بخير ما آتت به وافد قوم ولولا هيبة الملك واعظامه
واجلاله لسألته من بشارته اياي ما ازاد به سرورا * قال سيف بن ذي يزن هذا زمنا الذي يولد فيه اوقدولده
اسمه محمداً * بين كتفيه شامة يموت ابوه وامه * ويكفله جده وعمه * قد وجدناه مرارا * والله باعته جهارا وراعا له
منا انصارا يعزبهم اولياءه . ويذل بهم اعداءه . ويضربهم الناس عن عرض * ويستبيح بهم كرائم الارض . بعد الرحمن .
ويدحر الشيطان * وينمدا النيران . ويكسر الاوثان * قوله فصل * وحكمه عدل * يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر
ويبطله * قال عبد المطلب ايها الملك عز جارك . وسعد جدك * وعلا كعبك . ونما امرك . وطال عمرك * ودام ملكك .
فهل الملك سارلى بافصاح * فقد اوضح بعض الايضاح . فقال سيف بن ذي يزن والبيت ذي الحجب * والعلامات
على النقب * انك يا عبد المطلب . لجده غير كاذب . قال فخر عبد المطلب ساجدا فقال ارفع رأسك . فقد تلج صدرك .
وعلا امرك * فهل احسست شيئا مما ذكرت لك قال عبد المطلب نعم ايها الملك انه كان لي ابن وكنت به معجبا
وعليه رقيقا فزوجته كريمة من كرائم قومي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضير بن معد بن عدنان .
ما مات ابوه وامه وكفله انا وعمه بين كتفيه شامة وفيه كلما ذكرت من علامة قال سيف بن ذي يزن
ان الذي ذكرت لك كما ذكرت لك فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود فانهم له اعداء . ولن يعمل الله لهم
عليه سيلا واظوما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك فاني لست آمن ان تدخلهم النفاسة .
* من ان تكون له الرئاسة * فيبغوت له الفوائل * وينصبون له الحبال * وهم فاعلون وابناؤهم ولولا اني
اعلم ان الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى اصير بيثرب دار مملكته فاني اجد في الكتاب

الناطق والعلم السابق * ان يثرب استحكام امره * وموضع قبره * واهل نصرته * ولولا اني اقيه من الآفات *
واخذ ر عليه العاهات * لاوطأت اسنان العرب كعبه * ولاعلنت على حادثة من سنه ذكره ولكن صارف اليك
ذلك من غير تقصير بمن معك ثم امر لكل واحد منهم بمائة من الابل وعشرة اعبد وعشرة اماء وعشر ارطال من
فضة وخمسة ارطال ذهابا وكرش بملوة عنبر او امر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك وقال له اذا كان رأس الحول فأني
بخبيره وما يكون من امره فهلك ابن ذى يزن قبل رأس الحول وكان عبد المطلب يقول لا يغبطني يا معشر قريش
رجل منكم يجزىل عطاء الملك وان كثرفاته الى نقاد ولكن ليغبطني بما يبقى لي شرفه وذكره ولعقي من بعدى
وكان اذا قيل له ما ذاك قال سيعلم ولو بعد حين * * حدثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن احمد بن ابي
بجي ثنا سعيد بن عثمان ثنا علي بن قتيبة الخراساني قال ثنا خالد بن الياس عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي الجهم عن ابيه
عن جده قال سمعت ابا طالب يحدث عن عبد المطلب قال بينا انا نائم في الحجر اذ رأيت رؤيا هالتني ففرغت منها
فز عاشد يد افاتيت كاهنة قريش علي مطرف خز وجمتي تضرب منكبي فلما نظرت الي عرفت في وجهي التغير وانا
يومئذ سيد قومي فقالت ما بال سيدنا قد انا انما تغير اللون هل رأيت من حدثان الدهر شيئا فقلت بلى وكان لا يكلمها
احد من الناس حتى يقبل يد ها اليين ثم يضع يده على ام رأسها يد وبها جنته ولم افعل لاني كنت كبير قومي
فجلست فقلت اني رأيت الليلة وانا نائم في الحجر كان شجرة نبتت قد نال رأسها السماء وضربت باغصانها المشرق
والمغرب ومارأيت نور الزهر منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورأيت العرب والعجم ساجدين لها وهي
ترداد كل ساعة عطاو نور اوار تفاع ساعة تخفي وساعة تزهو رأيت رهط من قريش قد تعلق باغصانها ورأيت
قوما من قريش يريدون قطعها فاذاذوا منها اخرهم شاب لم ارقط احسن منه وجها ولا اطيب منه ريحا فيكسر اضلعهم
ويقلع اعينهم فرفعت يدي لا تناول منها نصيبا فنعني الشاب فقلت لمن النصيب فقال النصيب لهؤلاء الذين تعلقوا
بها سبقوك اليها فانتهيت مذعورا فزعا فرأيت وجه الكاهنة قد تغير ثم قالت لان صدقت رؤياك ليخرجن من
صلبك رجل يملك المشرق والمغرب ويدين له الناس ثم قال لابي طالب لعل تكون هذا المولود فكان ابو طالب
يحديث بهذا الحديث والنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج ويقول كانت الشجرة والله اعلم ابا القاسم الامين فيقال له
الا تؤمن به فيقول السبة والعاره * * حدثنا * عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن السدي قال ثنا
النضر بن سلمة قال ثنا محمد بن موسى ابو غزيرة عن علي بن عيسى بن جعفر عن ابيه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة
عن ابيه عامر بن ربيعة العدوي قال لقيت زيدا بن عمرو بن ثعلبة وهو خارج من مكة يريد حراء يصلي فيها واذا هو
قد كان بينه وبين قومه سوء في صدر النهار فيما اظهر من خلافهم واعتزال آلهتهم وما كان يعبد آباؤهم
فقال زيد بن عمرو يا عامر اني خالفت قرمي فاتبعته ملأ ابراهيم خليل الله وما كان يعبد ابنه اسمعيل عليهما
السلام من بعده وما كان يصلون الى هذه القبلة فانا انتظر نبيا من ولد اسمعيل من بني عبد المطلب اسمه
احمد ولا اراني اذ ركة فانا يا عامرأومن به واصدقه واشهد انه نبي فان طالت بك المدة فزأيته فاقرأه

منى السلام و ساخبرك يا عامر مانعته حتى لا يخفى عليك قلت هلم قال هو رجل ليس بالقصير ولا بالطويل ولا بكثير الشعر ولا بقليله وليس تفارق عينيه حمرة وخاتم النبوة بين كفيه واسمه احمد وهذا البلد مولده ومبعثه حتى يخرج قومه منها ويكرهون ما جاء به حتى يهاجروا الى يثرب فيظهر امره فاياك ان تخدع عنه فاني بلغت البلاد كلها اطلب دين ابراهيم الخليل عليه السلام وكل من اسئل من اليهود والنصارى والمجوس يقول هذا الدين وراءك وينعتونه مثل مانعته لك ويقولون لم يبق نبي غيره قال عامر فوقع في نفسى الاسلام من يومئذ فلما تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت رجلاً حليفاً في قومي وكان قومي اقل قريش عدد فلم اقدر على اتباعه ظاهراً فاسلمت سراو كنت اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بما خبرني به زيد بن عمرو بن نفيل فترحم عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال لقد رأيت في الجنة بسحب ذبابة او ذبولا * عن محمد بن اسحاق عن بعض اهل العلم ان هرقل قال لدحية الكلبي حين قدم عليه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك والله اني لاعلم ان صاحبك لنبى مرسل وانه للذى كنا نتظره نجده في كتبنا ولكنى اخاف الروم على نفسى ولولا ذلك لاتبعته فاذهب الى ضغاطر الاسقف فاذكر له امره فهو والله في الروم اعظم منى واجوز عندهم قولاً حتى انظر ماذا يقول قال فجاءه دحية الكلبي فاخبره بما جاء به من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل والى ما يدعوا اليه قال فقال ضغاطر صاحبك والله نبى مرسل نعرفه بصفته ونجده في كتبنا باسمه قال ثم دخل فالتقى ثياباً كانت عليه سود او لبس ثياباً بيضاً ثم اخذ عصاه فخرج على الروم وهم في الكنيسة فقال بامعشر الروم انه قد جاءنا كتاب اجد يدعونا فيه الى الله واني اشهد ان لا اله الا الله وان احمد عبده ورسوله قال فوثبوا اليه وثبة رجل واحد فضربوه حتى قتلوه فلما رجع دحية الى هرقل وقد اخبروه الخبر قال قد قلت لك انا نخافهم على انفسنا فضغاطروا الله كان اعظم عندهم منى واجوز قولاً منى * * حدثنا * ابي قال ثنا عبد الله بن محمد بن سليم بعباد ان ثعالبي بن داود القنطري قال ثنا عبد الرحمن بن محمد الراسي عن مالك عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب وجه الى سعد بن جهم بنضلة بن معاوية الانصاري الى حلوان العراق فليغيروا على ضواحيها وليفتحها قال فوجه سعد بنضلة في اربعمائة فارس فاتوا حلوان العراق فاغاروا على ضواحيها ففتحوها فاصابوا غنيمة وسبياً وكان وقت الظهر فاجأ بنضلة الغنيمة والسبي الى سفح الجبل ثم قام فاذا ن فقال الله اكبر الله اكبر فسمع مجيها من الجبل كبرت كبيراً يا بنضلة فلما ان قال اشهد ان لا اله الا الله اذا مجيب يجيبه بذلك شهد اهل السموات واهل الارض فلما قال اشهد ان محمد رسول الله فاذا مجيب يجيبه نبياً بعث ولاني بعده فلما ان قال حي على الصلوة قال طوبى لمن مشى اليها واظب عليها فلما ان قال حي على الفلاح قال قد افلح من اجاب محمد او هو البقاء لامنه فلما فرغ من اذانه قننا فقلنا من انت رحمك الله فاننا وفد الله وفد نبيه وفد عمر بن الخطاب فانفلق عن شيخ عليه ثوبان من الصوف راسه كراس رحاء فقلنا من انت رحمك الله قال انا ذريبت بن برملا وصي عيسى ابن مريم اسكنني في هذا الجبل ودعالي بطول الحياة الى حين نزول من

السماء فينزل فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويتبرأ مما عليه النصراني اماذ فاتنى لقاء محمد صلى الله عليه وسلم فاقراوا
 عمر بن الخطاب مني السلام و قولوا يا عمر سدد وقارب فقد دنا الامر واخبروه بهذا الخصال فاذا اظهرت في
 امة محمد فالهرب الهرب اذ استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وانتسبوا الى غير مناسبتهم وانتصروا الى غير مواليهم
 ولم يرحم كبيرهم صغيرهم ولم يوقر صغيرهم كبيرهم وترك الامر بالمعروف ولم يومر به وترك المنكر لم ينه عنه وتعلم
 العلماء العلم ليحبوا اليهم الدرم والدينار وكان المطرق يظاؤ الولد غيظا وطول المنار وقصصوا المصاحف وزخرفوا
 المساجد وشيدوا البناء وباعوا الدين بالدينيا وقطعوا الارحام وباعوا الاحكام وخرج الرجل من بيته فقام اليه من هو
 خير منه فسلم وركبت الفروج السروج فعند ذلك قيام الساعة قال ثم غاب عنا فكتب سعد الى عمر بما افاء الله
 عليه وما كان من خبر فضلة وكتب عمر الى سعد الله ابوك سرانت ومن معك من المهاجرين والانصار فان النبي
 صلى الله عليه وسلم حدثنا ان رجلا من اصحاب عيسى نزل ذلك الجبل فصار سعد في اربعة آلاف من المهاجرين
 والانصار ينادى بالاذان اربعون يوما فلا جواب * * * حدثني ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم قال
 حدثني محمد بن احمد الزهرى قال ثنا عبد الله بن محمد بن داود قال ثنا محبوب بن الحسن عن ابن السائب
 عن ابي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما قدم وفد ايا د على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يعرف قس بن ساعدة الايادى قالوا اكنا نعرفه يا رسول الله قال فما فعل
 قالوا مات يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قس بن ساعدة ما انساه وكفى انظر اليه
 بسوق عكاظ في الشهر الحرام على جبل له اوراق احمر وهو يخطب الناس ويتكلم بكلام عليه حلاوة وهو يقول
 ايها الناس اجتمعوا واستمعوا واحفظوا وعوامن عاش مات * ومن مات فأت * وكل ما هو آت آت * ليل داج *
 وساء ذات ابراج * بحار ترخر * ونجوم ترهر * ومطرونات * وآباء وامهات * وذاهب وآت * وضوء
 وظلام * ورواآثم * لباس ومركب * ومطعم ومشرب * ان في السماء خبرا * وان في الارض لعبرا *
 مهاد موضوع * وسقف مرفوع * ونجوم تمور * وبحار لا تغور * اقسام قس قسما حقا * لان كان في الارض
 رضى * ليكون سخطا ان الله دينا هو احب الاذيان اليه * من ديتكم الذى انتم عليه * مالى ارى الناس يذهبون *
 ولا يرجعون * ارضوا بالمقام هناك فاقاموا * ام تركوا هناك فناموا * ثم قال اقسام قس قسما برا الا اثم فيه *
 ما لله على الارض دين هو احب اليه * من دين اظلم ابانه * وادرككم اوانه * طوبى لمن ادركه فاتبعه *
 وويل لمن ادركه ففارقه * ثم انشأ يقول .

في الداهيين الاولين * من القرون لنا بصائر
 لما رأيت موارد * للموت ليس لها مصادر
 ورأيت قومي نحوها * تمضى الاصاغر والاكابر
 لا يرجع الماضى الي * ولا من الباقيين غابر

ايقت اني لا محالة * حيث صار القوم صائر

لارجوان يأتي يوم القيامة امه واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله قس بن ساعدة * و في حديث محمد بن احمد بن الحسن فوثب رجل من القوم فقال يا رسول الله بينا نحن في ملاعبنا اذ اشرف علينا من شرفة الجبل ورأيت طيرا كثيرا ووحشا كثيرا في بطن الوادي فاذا ابن ساعدة مؤثر بشملة مرتدي باخرى ويده هراوة (١) وهو واقف على عين من ماء وهو يقول لا والله السماء لا يشرب القوى قبل الضعيف بل يشرب الضعيف قبل القوى فوالذي بعثك بالحق نبيا يا رسول الله لقد رأيت القوى من الطير يتأخر عن شرب الضعيف ولقد رأيت القوى من الوحش يتأخر عن شرب الضعيف فلما تنهي ما حوله هبطت اليه من ثنية الجبل فرأيتهم واقفا بين قبرين يصلي فقلت انعم صبا حاما هذه الصلوة التي لا تعرفها العرب قال صليتها لاله السماء قلت وهل للسماء من اله سوى اللات والعزى فان تنفض ثم قال اليك عني يا اخا ايا دان للسماء الها عظيم الشأن هو الذي خلقها فسواها وبالكواكب زينها * وبالقمر المنير والشمس اشرقها * اظلم ليها * واضاء نهارها و ذكر الحديث *

* ذكر ما سمع من الجن واجواف الاصنام والكهان بالاخبار عن نبوته صلى الله عليه وسلم *

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي واحمد بن بشير الطياشي قالا ثنا عبد الجبار بن عاصم قال ثنا ابو الملقح الرقي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله ان اول خبر كان بالمدينة بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة من اهل المدينة كان لها تابع من الجن فجاء في صورة طاثر ابيض فوقع على حائط لهم فقالت له الانزل الينا فحدثنا ونحدثك وتخبرنا ونخبرك قال لما انه قد بعث نبي بمكة حرم الزنا ومنع منا القرار * حدثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا ابو رضوان قال ثنا اشعث بن شعبة عن ارطاة بن المنذر قال سمعت ضمرة يقول كانت امرأة بالمدينة يغشاها جان فكان يتكلم ويسمعون صوته قال فغاب فلبث ما لبث فلم يأتمها ولم يختلف اليها فلما كان بعد اذ هو يطالع من كوة فنظرت اليه فقالت يا ابن لوزان ما كانت لك عادة تطلع من الكوة فبالك فقال انه خرج نبي بمكة واني سمعت ما جاء به فاذا هو يحرم الزنا فعملك السلم * اخبرنا * محمد بن احمد بن الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال قال عثمان بن عفان خرجنا في غير الى الشام قبل ان يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كنا بفواه الشام وبها كاهنة فتعرضنا لها فقالت انا في صاحبي فوقف على بابي فقلت لا تدخل فقل لاسبيل الى ذلك خرج احمد وجاء امر لا يطاق ثم انصرف فرجع الى مكة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة يدعو الى الله عز وجل * * حدثنا * عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن السدي قال قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا بونس بن يحيى بن نباتة عن ابن ابي ذئب عن مسلم بن جندب عن النضر بن سفيان الهذلي عن ابيه قال خرجنا في غير لنا الى الشام فلما كنا بين الزرقاء ومعان قد عرسنا من الليل فاذا بغارس يقول وهو بين السماء

والارض ايها النيام هبوا فليس هذا حين رقاد قد خرج احمد * وقد طردت الجن كل مطرد * ففر عنا ونحن رفقة حزورة
 كما هم قد سمع بهذا فرجعنا الى اهلنا فاذا هم يذكرون اختلافا بمكة بين قريش و نبي خرج فيهم من بني عبد المطلب
 اسمه احمد * * حدثنا ابو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى و ابو عمر بن حكيم قال ثنا علي بن
 محمد الثقفي قال ثنا منجاب قال ثنا ابو عامر الاسدي عن ابن خربوذ عن موسى بن عبد الملك عن ابن عمير عن ابيه
 عن ابن عباس قال هتف هاتف من الجن على ابي قبيس بمكة فقال

فبح الله رأي كعب بن فهر * ما رقب العقول والاحلام
 دينا منها يعنف فيها * دين آبايها الحماة الكرام
 خالف الجن جن بصرى عليكم * و رجال النخيل والآطام
 هل كريم لكم له نفس حر * ما جسد الوالدين والاعمام
 يوشك الخيل ان تروها تهادي * يقتل القوم في بلاد التهام
 ضارب ضربة تكون نكالا * ورواحا من كربة واغتمام

قال ابن عباس فاصبح هذا الحديث قد شاع بمكة فاصبح المشركون يتناشدونه بينهم و هموا بالمومنين فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هذا شيطان يكلم الناس في الاوثان يقال له مسعروا الله يخزيه قال فكشوا ثلاثا ايام
 اذا هاتف على الجبل يقول *

نحن قتلنا مسعرا * لنا طغي واستكبرا
 وسفه الحق وسن المنكرا * قنعتة سيفا جروفا مبترا
 بشته نبينا المطهر *

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عفريت من الجن يقال له مسحج سميت عبد الله من بي فاخبرني انه في
 طلبه منذ ايام فقال علي بن ابي طالب جزاه الله خيرا يا رسول الله * * حدثنا ابو احمد بن محمد بن احمد قال
 ثنا اسحاق بن عبد الله بن سلمة الكوفي قال ثنا احمد بن داود الايلي قال ثنا ابو عمر اللخمي قال ثنا محمد بن اسحاق عن سعيد
 ابن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب الا اخبرك بيد و اسلامي بينا انافي
 طلب نعم لي اذ جنني الليل بابرقي العزاف (١) فناديت باعلا صوتي اعوذ بعزير هذا الوادي من سفهائه و اذا هاتف
 يهتف بي فقال *

عذ يا فتى بالله ذي الجلال * والمجد والنعماء والافضال
 واقرأ بايات من الانفال * ووحدا الله ولا تبال

قال فارتعت من ذلك رو عا شديدا فلما رجعت الى نفسي قلت

يا ايها الهاتف ما تقول * ارشد عندك ام تضليل * بين لنا هديت ما العويل

قال

هذا رسول الله ذو الخيرات * يدعو الى الخيرات والنجاة
يأمر بالصوم وبالصلاة * ويزع الناس عن الهنات

قال فاتبعت راحلتى وقلت

ارشد في رشد ابها هديتا * لا جعت يا هذا ولا عريت
ولا صعبت صاحباً مقيتا * لا بثوين الخيرات ثويتا

قال فاتبعنى وهو يقول

صاحبك الله وسلم نفسك * وبلغ الامل وسلم رحلكا
آمن به افلح ربى حقكا * وانصر نبيا عز ربى نصركا

قال فدخلت المدينة فطلعت في المسجد فخرج الي ابو بكر فقال ادخل رحمك الله فقد بلغنا اسلا مكن فقلت
لا احسن الطهور فعملت ودخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر كأنه البدر وهو يقول مامن
مسلم توضع فاحسن الوضوء صلى صلاة يعقلها ويحفظها الا دخل الجنة فقال عمر لتأتني على هذا بيينة او لا تكن
بك قال فشهد له شويخ قریش عثمان بن عفان فاجاز شهادته * * * حدثنا ابو جعفر محمد بن احمد المقرئ ثنا
عبد الله بن ايوب القري و ثنا ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا بشير بن حجر الشامي قال ثنا ابن
منصور الانباري عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن محمد بن كعب القرظي قال بينا عمر بن الخطاب رضى الله
عنه قاعد في المسجد اذ مر رجل في مؤخر المسجد فقال رجل يا امير المؤمنين اتعرف هذا المارق قال لا فمن هو قال
هذا اسود بن قارب وهو رجل من اهل اليمن له فيهم شرف وموضع وهو الذي اتاه رثيه بظهور رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال عمر علي به فدعي فقال عمر انت سواد بن قارب قال نعم قال فانت الذي اتاك رثيك
بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فانت على ما كنت عليه من كهانتك فغضب غضبا شديدا وقال
يا امير المؤمنين ما استقبلني بهذا الحد منذ اسلمت فقال عمر سبحان الله والله ما كنا عليه من الشرك اعظم مما كنت
عليه من كهانتك اخبرني باتيانك رثيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يا امير المؤمنين بينا انا ذات
ليلة بين النائم واليقظان اذ اتاني رثي فضر بني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فافهم واعقل ان كنت تعقل انه
قد بعث رسول من لوى بن غالب يدعو الى الله والى عباده ته ثم انشأ يقول

عجبت للجن وتجسسها * وشدها العيس باحلاسها
تهوى الى مكة تبغى الهدى * ما خيرا للجن كائنجاها
فارحل الى الصفوة من هاشم * واسم بعينيك الى راسها

فلم ارفع بقوله رأسا وقلت دعني انام فاني امسيت ناعسا فلما ان كان الليلة الثانية اتاني فضر بني برجله وقال الم
اقل لك يا سواد بن قارب قم فافهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوى بن غالب يدعو الى الله

والى عبادته ثم انشأ الجنى وجعل يقول

عجبت للجن وتطلابها * وشدها العيس باقتابها
تهوى الى مكة تبغى الهدى * ما صادق الجن ككذابها
فارحل الى الصفوة من هاشم * ليس قداماها كاذابها

قال فلم ارفع بقوله رأسا فلما كان الليلة الثالثة اتانى فضربنى برجله وقال الم اقل لك ياسواد بن قارب افهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعوا الى الله والى عبادته ثم انشأ الجنى يقول *

عجبت للجن واخبارها * وشدها العيس باقوارها
تهوى الى مكة تبغى الهدى * مامونوا الجن ككفارها
فارحل الى الصفوة من هاشم * بين روايتها واحجارها

فوقع في نفسى حب الاسلام ورغبت فيه فلما أصبحت شددت على راحلتى فانطلقت متوجها الى مكة فلما كنت ببعض الطريق اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد هاجر الى المدينة فأتيت المدينة فسألت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لي في المسجد فأنتهيت الى المسجد فعقلت ناقتى واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس حوله فقلت اسمع مقالتي يا رسول الله فقال ابو بكر اذنه اذنه فلم يزل يي حتى صرت بين يديه قال هات فاخبرني باتيانك رأيك فقلت

اتانى مجنى بعد هدو ورقدة * قلم الك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة * اناك رسول من لؤي بن غالب
فشمرت من ذيل الازار ووسطت * بي الذعبل الوجناء بين السباب
فاشهد ان الله لا رب غيره * وانك هاموت على كل غائب
وانك ادنى المرسلين وسيلة * الى الله يا ابن الاكرمين الاطائب
فرنا بما ياتيك ياخير من مشى * وان كان فيما جاء شيب الذوائب
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعه * سواك بمن عن سواد بن قارب

قال ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه باسلامي فرحاشد يدا حتى روي في وجوههم قال قوثب اليه عمر فالتزمه وقال كنت احب ان اسمع هذا منك * **حدثنا** عبد الله بن جعفر قال ثنا عبد الرحمن ابن الحسن قال ثنا علي بن حرب قال ثنا ابو المنذر بن هاشم بن محمد بن السائب عن ابيه عن عبد الله المعافى قال كان رجل منا يقال له مازن بن العضوب يسكن صنابقرية يقال لها سميان عمان وكانت بنو الصامت وبنو حطامة ومهرة وهم اخوان مازن لأمه تزني بنت عبد الله بن ربيعة بن حوبص احد بني ثمران قال مازن فعمرت اذات يوم عند صنم عنيرة وهي الذبيحة فسمعت صوتا من الصنم يقول يا مازن اسمع انصر * ظهر خير و بطن شر * بعث

ثلاثي عرى الاسلام بعد انتفاضها * فاحكمها حتى اقام المناسكا
عنيتك يا خير البرية كلها * توسطت في الفرعين والمجدد الكا
وانت المصني من قریش اذا سمت * على ضميرها تبقى القرون المباركا
اذا انتسب الحيان كعب ومالك * وجدناك محضاً والنساء العواركا

حدثنا محمد بن عبد العزيز وحدثني محمد بن عبد الرحمن البياضي عن ابيه عن العباس بن مرداس قال كنت
اتخذت لي مجلساً بالمدينة زمن ابي بكر رضي الله عنه قلت بينا انا نصف النهار جالس في شجرة
اذ طلعت علي نعمة بيضاء عليها رجل ابيض عليه ثياب بياض تزف به زفيفا فقلت في نفسي آخذ هذا والله
حتى اذا كان منى موقف المستبيز فقال عباس يا عباسها يا ابن قيل مرداسها الجن وابلاسها والحرب
قد جرعت انفسها وان السماء منعت احراسها قال العباس فانصرفت فلم ازل اسئل واعرض هذا الكلام
حتى قدم علي ابن عمي قال فاخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يدعوا الى الله مستخفياً
حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن السندی قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا محمد بن سلمة المخزومي
قال ثنا يحيى بن سليمان عن حكيم بن عطاء الصقري عن بني سليم من ولد راشد بن عبد ربهم من رهاط يد بين له
هذيل وبنو ظفر من سليم فارسلت بنو ظفر راشد بن عبد ربهم بهدية من سليم الى سواع قال وكان الصنم
الذي يقال له سواع بالمعلاة قال راشد فالقيت مع الفجر الى صنم قبل سواع واذا صارخ يصرخ من جوفه
العجب كل العجب من خروج نبي من بني عبد المطلب يحرم الزنا والربا والذبح للاصنام وحرس السماء
ورميناً بالشهب العجب كل العجب ثم هتف صنم آخر من جوفه ترك الضهاد وكان يعبد خرج احمد
نبي يصلي الصلوة ويامر بالزكوة والصيام والبر وصلة الارحام ثم هتف من جوف صنم آخر هائف
ان الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قریش مهتدي

نبي يخبر بما سبق وبما يكون في غده قال راشد فالقيت سواعاً مع الفجر وتعلبان يلحسان ما حوله وياكلان
ما يهدي له ثم يعرجان عليه ببو لهما فعند ذلك يقول راشد بن عبد ربهم

ارب بول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب

وذلك عند مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومجازه الى المدينة وتسامع الناس به فخرج راشد حتى اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ومعه كلب له واسم راشد هو منذ ظالم واسم كلبه راشد فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال ظالم قال فما اسم كلبك قال راشد فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسمك راشد واسم كلبك ظالم وضحك النبي صلى الله عليه وسلم وبايع النبي صلى الله عليه وسلم واقام معه
ثم طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة برهاط ووصفها له فاقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعلاة
من رهاط شاء والفرس ورمية ثلاث مرات بججر واعطاه اداة مملوءة ماء وتقل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال له فرغاني اعلى القطيعة ولا تمنع الناس فضولها ففعل فجاء الماء معينا مجمة الى اليوم ففرس عليها النخل ويقل
ان رهاط كلها تشرب منه وسماها الناس ماء رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل رهاط يفتسلون منها ويستشفون بها
وبلغت رمية راشد الرقيب الذي يقال له رقيب الحجر وغدا ارشد الى سواع فكسره * * * حدثنا * * * سليمان بن
احد املاء قال ثنا ابو عبد الملك احمد بن ابراهيم القرشي الدمشقي قال ثنا سليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل
ثنا اسمعيل بن عياش عن يحيى بن ابي عمرو والشيباني عن عبد الله بن الذييل قال اتى رجل ابن عباس فقال
بلغنا انك تذكر سطيحا تزعم ان الله خلقه لم يخلق من ولد آدم عليه السلام شبا يشبهه قال نعم ان الله خلق
سطيحا انساني الجماعى وضم (الو ضم شرايح من جريد النخل) وكان يحمل على وضمه فيوقى به حيث يشاء ولم يكن
فيه عظم ولا عصب الا الجمجمة والكفان وكان يطوى من رجليه الى رقبته كما يطوى الثوب فلم يكن فيه شيء
يتحرك الا لسانه فلما اراد الخروج الى مكة حمل وضمه فأتى به مكة فخرج اليه اربعة من قريش عبد شمس بن هاشم بن
عبد مناف بن قصي والاخوص بن فهر وعقيل بن ابي وقاص اتقوا الى غير نسبهم فقالوا نحن انا من جمع
ايتناك بلغنا قد ومك فرأينا ان زيارتنا اياك حق لك واجب علينا فاهدى اليه عقيل صفيحة هندية وصعدة
ردنية فوضعت على باب البيت الحرام لينظروا هل يراها سطيح ام لا فقال يا عقيل ناولنى يدك فناولته يد
فقال يا عقيل والعالم الحفية * والفاقر الخطية * والذمة الوفية * والكعبة المبنية * انك الجائي بالهدية الصفيحة
الهندية * والصعدة الردنية * قالوا صدقت يا سطيح فقال سطيح والآت بالفرح * وقوس قزح * وسائر الفرح والاطم
المنبطح * والنخل والرطب والبالح * ان الغراب حيث مر سنع * فاخبر ان اتقوم ليسوا من جمع * وان نسبهم
في قريش ذى البطح * قالوا صدقت يا سطيح نحن اهل البيت الحرام ايتناك لنزورك لما بلغنا من علمك فاخبرنا
عما يكون في زماننا هذا وما يكون بعده لعل ان يكون عندك في ذلك علم قال الآن صدقتم خذوا منى من
الهام الله اياي وانتم يامعشر العرب في زمان الهرم فتبينوا بصائركم وبصرة العجم * لا علم عندكم ولا فهم * وينشو
من عقبكم ذوقهم * يطلبون انواع العلم * فيكسرون الصنم * وينبعون الردم * يقتلون العجم * يطلبون الغنم
قالوا يا سطيح ممن يكون اولئك فقال لهم والبيت ذى الاركان * والامن والسكان * لينشون من عقبكم ولدان
يكسرون الاوثان * وينكرون عبادة الشيطان * ويوحدون الرحمن * وينشرون دين الديان * يشرفون البنيان
ويقتنون القيان * قالوا يا سطيح من نسل من يكون اولئك قال واشرف الاشراف * والمفضى للاسراف والمزعزع
للاخفاف * والمضعف للاضعاف * لينشون الآلاف * من بني عبد شمس وعبد مناف * نشوا يكون فيه اختلاف *
قالوا يا سؤنا يا سطيح مما تخبر من العلم بامرهم ومن اى بلد يخرج اولئك قال والباقي الابد * والبالغ الامد * يخرجون
من ذى البلد * فتى يهدى الى الرشديرفض يغوث والفند * يبرأ عن عبادة المضدد * يعبد ربنا نفرد * ثم يتوفاه محموداه
من الارض مفقوداه * في السماء مشهوداه * ثم يلى امره الصديق اذ اقضى صدق * وفي رد الحقوق لا خرق ولا نزق *
ثم يلى امره الخفيف * محجوب غطريف * ويترك قول العنيف * قد صاف المضيف * واكرم التحنيف * ثم يلى امره داعيا لامره

نبي من مضر • بد بن الله الاكبر • فدع نحيثنا من حجر • سلم من حرسقر • قال ففزعت لذلك فزعاً شديداً
ثم عثرنا بعد ايام عتيرة اخرى فسمعت صوتاً من الصنم يقول اقبل الي اقبل • تسمع مالا تبجل • هذا نبي مرسل
جاء بحق منزل • فامن به كي تعدل • عن حر نار تشعل • وقودها الجندل • قال ما زن فقلت ان هذا العجب
وانه لخير ارا دني وقدم علينا رجل من اهل الحجاز فقلنا ما الخبر وراه • لك قال ظهر رجل يقال له احمد يقول لمن
اتاه اجيبوا داعي الله فقلت هذا انباء ما سمعت فثرت الى الصنم فكسرتة جذاً او ركبت را حلتى حتى قدمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح لي الاسلام فاسلمت وقلت •

كسرت باحرا جذاً او كان لنا • رباً نطيف به ضلاً بتضلال
بالهاشمي هدانا من ضلالنا • ولم يكن دينه منى على بال
يارا كبا بلغن عمرا واخوتها • اني لمن قال ربي باحر قال

يعنى بعمر والصامت واخوتها حطامة فقلت يا رسول الله اني امرؤ مولع بالطرب وبالمهلوك من النساء وبشرب
الخمر فالحلت علينا السنون فاذهبن الاموال واهزلن الذراوى وليس لي ولد فادع الله ان يذهب عني ما جدد
وياطينا بالحيا ويهب لي ولداً فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ابد له بالطرب قراءة القرآن وبالحرام الحلال
وبالاثم وبالمهر عفة واته بالحيا وهب له ولداً قال فاذهب الله عز وجل عني ما جدد واخصبت عمار
وتزوجت اربع حراى وحفظت سطر القرآن ووهب الله عز وجل لي حيان بن مازن وانشأت اقول

الميك رسول الله خبت مطيتى • تجوب الفيا في من عمان الى العرج
اتشفع لي يا خير من وطى الحصا • فيغفر لي ربي فارجع بالفلج
الى معشر خالفت في الله دينهم • فلا رأيتهم رأيتي ولا شر جهنم شر جي
وكنت امرأ بالمهر والخمز مولعا • شبابي حتى آذنت الجسم بالنهج
فبدلني بالخمر خوفاً وخشية • وبالمهر احصانا فخصني لي فرجي
فاصبحت همى في الجهاد ونيتى • فله ما صومى " والله ما حجي

﴿ حدثنا ﴾ محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا النجاشي قال ثنا ابو عامر الاسدي
عن ابن خريوذ المكي عن رجل من خثعم قال كانت العرب لا تحرم حلالاً ولا تحل حراماً وكانوا يعبدون
الاوثان ويتحاكمون اليها فينا نحن ذات ليلة عند وثن جلوس وقد تقاضينا اليه في شئ قد وقع بيننا ان يفرق بيننا
اذ هنف هائف وهو يقول

يا ايها الناس ذوو الاجسام • ما انتم وطائش الاحلام
ومسند الحكم الى الاحكام • هذا نبي سيد الانام
اعدل في الحكم من الحكم • يصدع بالنور وبالا سلام

ويزع الناس عن الآثام مستعلن في البلد الحرام

قال ففرغنا وتفرقنا من عنده وصار ذلك الشعر حد ثنا حتى بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة ثم قدم المدينة فجئت فاسلمت * * * * * حد ثنا * * * * * عمر بن محمد قال ثنا ابراهيم بن السندی قال ثنا النضر بن سلة قال ثنا محمد بن الحسن وقلنج بن سليمان وابوسرية عن سعد بن عثمان بن سعيد الضمري عن ابيه قال حدثني خويلد الضمري قال كنا عند صنم جلوسا اذ سمعنا من جوفه صائحا يصيح ذهب استراق الوحي ورمى بالشهب لني بمكة اسمه احمد مهاجرة الى يثرب يأمر بالصلوة والصيام والبر وصلة الارحام فقمننا من عند الصنم فسالنا فقالوا اخرج نبي بمكة اسمه احمد * * * * * حد ثنا * * * * * ابو احمد محمد بن احمد الغطريفي قال حدثني ابو العباس محمد بن الحسن الطبري قال ثنا العباس بن محمد بن حفص ابو محمد الذماري قال ثنا محمد بن احمد بن معاذ بن عبيد الله بن ابي بكر عن انس بن مالك قال ثنا معاذ بن فضالة الترمذي قال ثنا الاصمعي قال ثنا الوصافي عن منصور بن المعتمر عن قبيصة بن عمرو ابن اسحاق الخزاعي عن العباس بن مرداس السلي قال كان اول اسلامي ان مرداسا ابي لما حضرته الوفاة او ساني بصنم له يقال له ضهاد فجعلته في بيت وجعلت آتيه كل يوم مرة فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمعت صوتا في جوف الليل راعني فوثبت الى ضهاد مستغيثا فاذا بالصوت في جوفه وهو يقول

قل للقبيلة من سليم كلها * * * هلك الانيس وعاش اهل المسجد

اودى ضهاد وكان يعبد مرة * * * قبل الكتاب الى النبي محمد

ان الذي ورث النبوة والهدى * * * بعد ابن مريم من قریش مهتدى

قال فكلمته الناس فلما رجع الناس من الاحزاب ينانانا في ابلي بطرف العقيق من ذات عرق راقد اذ سمعت صوتا فاذا برجل على جناح نعامة وهو يقول * النور الذي وقع ليلة الثلاثاء * * * مع صاحب الناقة العضاء * * * في ديار اخوان بني العنقاء * فاجابه هاتف عن شماله وهو يقول * بشر الجن وابلاسها * ان وضعت المطى احلاسها وكلاأت السماء احراسها * قال فوثبت مذعورا وعلمت ان محمد امرسل فركبت فرسى واجشمت السير حتى انتهيت اليه فبايعته ثم انصرفت الى ضهاد فاخرقته بالنار ثم رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشدته شعرا اقول فيه *

لعمرك اني يوم اجعل جا هلا * * * ضهاد الرب العالمين مشاركا

وتركي رسول الله والامس حوله * * * اولئك انصار له ما اولائك

كتارك سهل الارض والحزن تبتغي * * * ليسلك في وعث الامور المسالك

فاآمنت بالله الذي انا عبده * * * وخالفت من امسي يريد المهالك

ووجهت وجهي نحو مكة قاصدا * * * ابايع نبي الاكرمين المبارك

نبي انا بعد عيسى بنا طوق * * * من الحق فيه الفصل فيه كذلكا

امين على الفرقان اول شافع * * * واول مبعوث يحيب الملاثما

مجرىاً فيجتمع له جموعا وعصبا فيقتلونهم نعمة وغضبا فيؤخذ الشيخ فيذبح ارباباً فيقوم به رجال خطباء ثم يلى امره
 الناصر * يخلط الراى برأى الناصر يظهر في الارض الفساد * ثم يلى بعد هابنه * ياخذ جمعة * ويقل حده * وياخذ المائل
 وياكله وحده * ويكنز المال لعقبه من بعده * ثم يلى من بعده عدة الملوك * لاشك الدم فيهم مسفوح * و ذكر
 القصة * * * حدثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا جعفر بن احمد بن فارس قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا سلمة
 ابن الفضل قال حدثني محمد بن اسحاق و ثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن ابراهيم القرشي قال ثنا سليمان بن
 عبد الرحمن بن بشير الشيباني عن محمد بن اسحاق قال حدثني من اثنى به من علمنا عن محمد بن عيسى عن اهل اليمن ان
 ملكا من لحم من اهل الملك الاول قبل حسان ذي نواس يقال له ربيعة بن نصر رأى رؤيا ففزع بها حين رآها
 وهالته وانكرها فبعث الى الحزاة من اهل الارض من كان في مملكته من الكهان والنجمين والعراف وقال لهم
 قد رأيت رؤيا ففزع بها وهالتي فاخبروني عنها قالوا ايها الملك اقصصها علينا نخبرك بتأويلها قال اني ان اخبركم
 بهالم اطمأن الى خبركم فقال رجل منهم ان كان الملك يريد هذا فليبعث الى سطيج وشق فانهما يخبران عما اراد من ذلك
 فيها اعلم من نراه وكان سطيجار جلاما من غسان وكان شق من بجيلة قال سلمة بن الفضل في حديثه يقال له سطيج لذيبي
 نسبته الى الذيب بن عدى وشق ابن صعب بن بشكر بن رهم بن برانوك من نذر بن قيس بن عبقري بن انمار فلما
 قالوا له ذلك بعث اليها فقدم اليه سطيج قبل شق ولم يكن في زمانها مثلها من الكهان فلما قدم سطيج عليه قبل شق
 دخل عليه قال الملك يا سطيج اني قد رأيت رؤيا بها لتي وفزع بها حين رأيتها وانك ان تصفها قبل ان اخبرك تصب
 تأويلها قال افعل قال رأيت جمجمة من العشاء الى العتمة فقال الملك والله ما اخطأت من رؤيا وشمة (١) فما عندك في
 تأويلها يا سطيج قال احلف بما بين الحرتين من حنش لينزلن ارضكم الحبش * ويملكن ما بين ابين الى جرش * قال له
 الملك وايبك يا سطيج ان هذا الناعاط موجه متى هو كائن يا سطيج في زماننا هذا ام بعده قال بحين * اكثر من ستين *
 الى سبعين سنة يمضين * قال له الملك افيقوم اوريدوم سلطانهم ام ينقطع قال ينقطع لبضع وستين من السنين
 ثم يقتلون اجمعين ويخرجون هارين فقال له الملك ومن الذي يقتلهم ويلى اخر اجهم قال انه ابن ذي يزن *
 يخرج عليهم من عدن * فلا يبقى منهم احد في اليمن * قال له الملك افيدوم ذلك من سلطانهم ام ينقطع قال
 ينقطع قال ومن يقطعه قال نبي زكي * رضي وفي * ياتي الوحي * من قبل الله تعالى العلي * قال ومن هذا النبي
 يا سطيج قال من ولد لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر * يكون الملك في قومه الى آخر الدهر * قال وهل للدهر
 من آخر قال نعم يوم يجمع الله فيه الاولين والاخرين يشقي فيه المبشرون * ويسعد فيه المعسنون * قال احق ما تقول
 قال نعم والشفق * والعسق والقلق * ان ما نابك الحق * فلما فرغ من عنده * وقدم شق فقال له الملك مثل ما قل لسطيج
 ينظر ايتفقان ام يختلفان فقال شق نعم ايها الملك رأيت جمجمة خرجت من ظلة * فوقع في روضة وائمة * بارض
 بهمة * فاكلت منها كل نسمة صحيحة مسلمة * ثم قال احلف بما بين الحرتين من انسان * لينزلن ارضكم السودان * وليغلبن
 على كل ظلة البنان * ويملكن ما بين ابين الى نجران فقال الملك يا شق وايبك ان هذا الناعاط موجه متى هو كائن

نورا فتزوجته آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن فغاة فحملت بمحمد صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ابو نعيم رحمه الله ففي ابتغاء اليهود واليهودية وضع هذا النور الذي انتقل الى آمنة بنت وهب فيها وذكرهم بنى زهرة وان هذا الامر لا يكون فيهم دلالة واضحة على تقديم الخبر والبشارة بذلك في الكتب السالفة وما يكون من امر النبي صلى الله عليه وسلم وبعثته كل ذلك آيات واضحة وبراهين صحيحة لا يمتنع على نبوته وبعثته صلى الله عليه وسلم *

* الفصل الحادي عشر في ذكر حمل امه ووضعها وما شاهدت من الايات والاعلام على نبوته صلى الله عليه وسلم *

* حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن عمر الحلال المكي قال ثنا محمد بن منصور قال ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال حد ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال اخبرني عبد الله بن عثمان بن ابي سليمان عن ابي سويد الثقفي عن عثمان بن ابي العاص قال اخبرني امي انها حضرت آمنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ضربها المخاض قالت فجعلت انظر الى النجوم قد لي حتى قلت لتقن علي فلما وضعت خرج منها نور اضاء له البيت والد ارحتي جعلت لا اري الا نورا *

* حد ثنا * عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن السدي قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا احمد بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن ابيه محمد بن عبد العزيز الزهري وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف كلاهما يحد ثان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عبد الرحمن بن عوف قال كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ترابا وكأنت ابني الشفاء بنت عمرو بن عوف ابنة عمته فكانت تحد ثنا عن آمنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت امي ان شفاء بنت عمرو لما ولدت آمنة محمد ا صلى الله عليه وسلم وقع على يدي فاستهل فسمعت قائلا يقول رحمك ربك قلت الشفاء فاضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى بعض قصور الشام قالت ثم البثته واضجعت فلم انشب ان غشيتني ظلة ورعب وقشعريرة ثم اسفر عن يميني فسمعت قائلا يقول اين ذهبت به قال ذهبت به الى المغرب قالت واسفر ذلك عني ثم عاود في الرعب والظلة والقشعريرة عن شمالي فسمعت قائلا يقول اين ذهبت به قال الى المشرق ولن يعود ابد فلم يزل الحد يث مني على بال حتى ابنت الله عز وجل رسولا فكنت في اول الناس اسلاما *

* حد ثنا * عمر بن محمد قال ثنا ابراهيم بن السدي قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا ابو غزية محمد ابن موسى الانصاري عن ابي عثمان سعيد بن زيد الانصاري عن ابي بريدة عن ابيه قال رأت آمنة بنت وهب ام النبي صلى الله عليه وسلم في منامها فقيل لها انك قد حملت بخير البرية وسيد العالمين فاذا ولدته فسميه احمد ومحمد او علي عليه هذه قال فالتبته وعند رأسها صحيفة من ذهب مكتوب فيها اعيزه بالواحد * من شر كل حاسد * وكل خلق رائد * من قائم وقاعد * عن السبيل عائد * على الفساد جاهد * من نافث او عاقد * وكل خلق مارد * ياخذ بالمرصاد * في طرق الموارد * انها هم عنه بالله الاعلى * واحوطه منهم باليد العليا * والكف الذي لا يرى * يد الله فوق ايديهم * وحجاب الله دون عاديهم * لا تطردوه ولا تضروه في مقعد ولا منام *

ولا مسير ولا مقام * اول الليالي وآخر الايام * اربع مرات بهذا * **حدثنا** * عمر بن محمد قال ثنا ابراهيم ابن السدي قال ثنا النضر بن سلة قال ثنا ابو غزية محمد بن موسى عن فليح بن سليمان عن بعض الصكوفيين يقال له رجل صدق عن ابن بريدة عن ابيه * قال ابو غزية وحدثني ابو عثمان سعيد بن زيد الانصاري عن ابن بريدة عن ابيه بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسترضعا في بني سعد بن بكر فقالت امه آمنة لمرضعته انظري ابني هذا فسل عنه فاني رأيت كانه خرج مني شهاب اضاءت له الارض كلها حتى رأيت قصور الشام فسل عنه فلما كان ذات يوم مرت به حتى اذا كانوا بذى المجاز اذا كاهن من تلك الكهان والناس يسئلونه فقالت لا سألن عن ابني هذا اما امرتني به امه آمنة قال فجاءت به فلما رآه الكاهن اخذ بذراعيه وقال اى قوم اقتلوه اى قوم اقتلوه اى قوم اقتلوه قال فوثبت عليه فاخذت بعضده واستغاثت فجاء انااس كانوا معانفلم يزوالوا حتى انتزعوه منه وذهبوا به * **حدثنا** * عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا ابو يوسف يعقوب بن اسحاق الفلوسى قال ثنا ابو همام الصلت بن محمد قال ثنا مسلمة بن علقمة قال ثنا داود بن ابي هند قال توفي ابو النبي صلى الله عليه وسلم وامه حبلى به فلما وضعته نارت الضربات لوضعه واتقى الارض بكفيه حين وقع واصبح يتامل السماء بعينه وكفا واعليه برمة ضخمة فانفلقت عنه فلقنين * **حدثنا** * ابو محمد بن حيان قال ثنا ابو عبد الله العاصمى قال ثنا الغلابي قال ثنا علي بن الحكم الجحدري قال حدثني المربيع بن عبد الله عن عبد الله بن حسن عن امه فاطمة بنت الحسين عن عمته زينب بنت علي عن ابيها علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال سمعت ابا طالب يحدث ان آمنة بنت وهب لما ولدت النبي صلى الله عليه وسلم جاءه عبد المطلب فاخذه وقبله ثم دفعه الى ابي طالب فقال هوود يعنى عندك ليكونن لابني هذا شأن ثم امر فتحرت الجزائر وذبحت الشاء واطعم اهل مكة ثلاثا ثم نحر في كل شعب من شعاب مكة جزورا لا يمنع منه انسان ولا سبع ولا طائر * **حدثنا** * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن جعفر بن اعين وثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثني عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا علي بن حرب قال ثنا ابو ايوب يعلى بن عمران البجلي زعم انه من آل جرير قال حدثني مخزوم ابن هاني المخزومي عن ابيه وانت له من عمره خمسون ومائة سنة قال لما كان ليلة ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرافة وخذت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام وغازت بحيرة ساوة ورأى الموبدان ابلاصعا بانقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فلما اصبح كسرى افرعه ما رأى فتصبر عليه نشجعا ثم رأى ان لا يكتم ذلك عن وزرائه ومرآته فلبس تاجه وقعد على سريره وارسل الى الموبدان فقال يا موبدان ان الله قد سقط من ايواني اربعة عشر شرافة وخذت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام فقال وانا ايها الملك قد رأيت كان ابلاصعا بانقود خيلا عرابا حتى عبرت دجلة وانتشرت في بلاد فارس قال فاترى ذلك يا موبدان قال وكان رأسهم في العلم فقال حدث يكون من قبل العرب فكتب حينئذ كسرى * من كسرى ملك الملوك الى النعمان بن المنذر رابعث الي رجلا من العرب يخبرني بما اسأله

عنه فبعث اليه عبد المسيح بن حيان بن نفيلة فقال له يا عبد المسيح هل لك علم بما ارى دان اسئلك عنه فقال يسئلكني الملك فان كان عندى منه علم اعلمته والا اعلمته بن عنده علمه فاخبره به الملك فقال علمه عند خال لي يسكن في مشارق الشام يقال له سطيج قال فاذهب اليه واسأله واخبرني بما يخبرك به فخرج عبد المسيح حتى قدم على سطيج وهو مشرف على الموت فسلم عليه وحياه بتحية الملك فلم يجبه سطيج فاقبل يقول *

اصم ام يسمع غطريف اليمين * ام فاز فزام به ساف العتف

بافصل الحطة اعيتت من قن * و امه من آل ذيب بن حجن

تحمله وجنا تهوي من وجن * حتى اتى عارى الجأجي والقطن

اصك مهم الناب ضرار الاذن

قال فرفع رأسه اليه فقال عبد المسيح تهوي الى سطيج وقد اوفى على الضريح بعثك ملك بنى سامان لا رتباس الايوان وخمود النيران ورويا الموبدان رأى ابلا صعبا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلاد فارس يا عبد المسيح اذ اظهرت التلاوه وغارت بحيرة ساوه وخرج صاحب المراوه وفاض وادي السماء فليست الشام لسطيج بشام يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرافات وكلها هوات آت ثم مات سطيج وقام عبد المسيح وهو يقول

شمر فانك ماضى المم شمير * لا يفزعك تشريد وتقرير

فر بما اخكو ابنت له * يهاب صوليتها لا سد المها صير

منهم اخو الصرح بهرام واخوته * والمرمران وشابور وشابور

والناس اولاد علات فمن علموا * ان قد اقل فمحقوق ومهجور

وهم بنو الام اما ان رأوا شعبا * فذاك بالغيب محفوظ ومنصور

والخير والشر مجموعان في قرن * فالخير متبع والشر محذور

قال فرجع عبد المسيح الى كسرى فاخبره فقال الى ان يهلك منا اربع عشر ملكا يكون امورو امور قال فهلك منهم عشرة في اربع سنين وهلك الباقيون بعده وقال محمد بن اسحاق عن الفضل بن عيسى الرقاشي عن الحسن البصري ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ما حجة الله على كسرى فيك قال بعث الله اليه ملكا فاخرج يده من مورجدار بينه الذي هو فيه تلالا نور افلأر آها فزع فقال لم تنزع يا كسرى ان الله عز وجل قد بعث اليك رسولا وازل عليه كتابا فاتبعه تسلم دنياءك واخرتك قال ما نظر *

ذكر ما جرى على اصحاب القيل عام مولده صلى الله عليه وسلم وقصة القيل من اشهر القصص قد نطق بها القرآن *

حد ثنا سليمان بن احمد قال ثنا عباس بن الفضل الاسفاطى ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال ثنا عبد العزيز

ابن ابي ثابت الزهري عن الزبير بن ميمون عن ابي الحويرث قال سمعت عبد الملك بن مروان يقول لقيت

ابن اشيم الليثي يا قباث انت اكبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر مني وانا سن منه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وتبأ على رأس اربعين من الفيل ووقفت بي امي على روث الفيل محيلا اعقله * *** حدثنا *** احمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني ثنا زياد بن عبد الله البكالي عن محمد بن اسحاق عن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخزومة عن ابيه عن جده قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل * *** حدثنا *** محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان قال ثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني ابن لهيعة عن عقيل بن خالد عن عثمان بن المغيرة بن الاخنس انه قال كان من حديث اصحاب الفيل ان ابرهة الاشرم الحبشي كان ملك اليمن وان ابن ابنته اكشوم بن الصباح الحميري خرج حاجا فلما انصرف من مكة نزل بكنيسة بغير ان فعدا عليها اناس من اهل مكة فاخذوا ما فيها من الحلى واخذوا مناع اكشوم فانصرف الى جده الحبشي مغضبا فلما ذكر له ماله بمكة من اهلها تالي بيمين ان يهدم البيت فبعث رجلا من اصحابه يقال له شمر بن مصفود على عشرين الفاضل خولان ونفر من الاشعرين فساروا حتى نزلوا ارض خثعم فتحت خثعم عن طريقهم وكلمهم القتال الخثعمي وكان يعرف بكلام الحبشة فقال هذا ان علي شمر ان قوسى على اكلت وسعى خافة فانا جار لك فسار معه واجبه فقال له القتال اني اعلم الناس بارض العرب واهداه بطريقهم فطفق يجهم في سيرهم الارض ذات المهمة حتى تقطعت اعناقهم عطشا فلما دنا من اطائف خرج اليهم فارس من خثعم ونصروا ثقيف فقالوا ما حاجتك الى طريقنا وانما هي قرية صغيرة ولكننا نلك على بيت بمكة يعبد وهو حرز لمن يجاء اليه من ملكه ثم له ملك العرب فعليك به ودعنا منك فاتاه حتى بلغ المغيس وجد ابلا لعبد المطلب بن هاشم مائة ناقه مقلدة فانها بين اصحابه فلما رأى ذلك عبد المطلب جاءه وكان جميلا وكان له صدق من اهل اليمن يقال ذو عمرو فسأله ان يرد اليه ابله فقال اني لا اطيق ذلك ولكن ان شئت ادخلتك على الملك فقال عبد المطلب فافعل فادخله عليه فقال ان لي اليك حاجة قال قضيت كل حاجة جئت تطلبها قال اناني بلد حرام في سبيل بين ارض العرب وبين ارض العجم وكانت لي مائة ناقه مقلدة ترعى هذا الوادي بين مكة وتامة عليها نيرانا ونخرج الى تجارتنا وتحمل من عدونا عليها جيشك فاخذوها وليس مثلك يظلم من جاوره فالتفت الحبشي الى ذي عمرو ثم ضرب باحدى يديه على الاخرى عجا فقال لو سألتني كل شيء احرزه اعطيته اياه اما ابلك فقد رددتها عليك ومثلها فامنعك ان تكلمني في بيتكم هذا او بلدكم هذا فقال عبد المطلب اما يتهاذا او بلدنا هذا فان لهاربا ان شاء ان يمنعها منعها ولكني اكلت في مالي فامر عند ذلك بالرحيل وتالي ليهده من الكعبة وليهده من مكة فانصرف عبد المطلب وسمع تأليه في مكة وقد هرب اهلها فليس بها احد الا عبد المطلب واهل بيته فاخبرهم بذلك فاندفع يرتجز وهو يطوف حول الكعبة *

لاهم ان المرء يمنع * رحله فامنع حلالك

لا يغلبن صليبهم • ومحالم عد واما لك
فلئن فعلت فيها والا • فالامر ما بدالك
ولئن فعلت فانه • امر يتم به فعا لك
غد والجموعهم والليل • كي يدوسوا عيالك
ولئن تركتهم وكعبتنا فواحرنا هنا لك

فلما توجه شمر واصحابه بالليل وقد اجمعوا اما اجمعوا اطلق كلما وجهه اناخ وبرك فاذا صرفوه عنها من حيث اتي
اسرع السير فلم يزل كذلك حتى غشيهم الليل وخرجت عليهم طير من البحر لها خراطيم كأنها البلس شبيه بالوطا ويط
حمر وسود فلما رأوها اشفقوا منها وسقط في اذرعهم فقال شمر ما يعجبكم من طير خمال جنبها الليل الى مساكنها
فرمتهم بمجاعة مد حرجة كالبنادق تقع في رأس الرجل فتخرج من جوفه وكان فيهم اخوان من كندة اما
احدهما فقارق القوم قبل ذلك واما الآخر فلحق باخيه حين رأى ما رأى فيبيناهو يحدثه عنها اذ رأى طيرا منها
قال كان هذا منها فدنا منه الطير ففدغه بمخبر فمات فقال اخوه الناجي منها

فانك لو رأيت ولن ترانا • خبت لذي الغمرين مالتينا
خشيت الله لما بث طيرا • وظل سحابة مرت علينا
وباتوا كلهم يدعون بحق • كان قد كان للعشان دينا

فلما اصبحوا من الغد اصبح عبد المطلب ومن معه على جبالهم فلم يروا احدا غشيهم فبعث ابنه على فرس له مريع
ينظر ما لقوا فاذا القوم مشدخون جميعا فرجع يرفع فرسه كاشفا عن فخذيه فلما رأى ذلك ابوه قال ان ابني افرس
العرب وما كشف عن فخذيه الا بشيرا ونذير فلما نادى بهم بحيث يسمعون الصوت قالوا ما وراءك قال
هلكوا جميعا فخرج عبد المطلب واصحابه فاخذوا الموالهم فكانت اول اموال بني عبد المطلب من ذلك المال وقال عبد المطلب

انت منعت الحبش والافياء • وقد رعو بمكة الا ميا لا
وقد خشينا منهم القتلا • وكل امر لهم معضا لا
شكرا وحمد لك ذا الجلالا

وقال عمارة العبد

الله ربي وولي الانفس • انت حبست القبل بالانفس

فانصرف شمر بن مصفودها ربا وحده وكان اول منزل نزل له سقطت يده اليمنى ثم نزل منزلا آخر فسقطت
يده اليسرى فاتي منزله وقومه وهو حينئذ لا اعضاء له فاخبرهم الخبر وقص عليهم ما لقيت جيوشه ثم فاضت
نفسه وهم ينظرون قال الشيخ روي قصة اصحاب القيل من وجوه وسياق عثمان بن المغيرة اتما واحسنها
شرحا وذاكر ان عبد المطلب بعث بابنه عبد الله فهو وهم بعض النقلة لان الزهري ذكر ان عبد الله بن عبد المطلب

كان موته عام الفيل وان الحارث بن عبد المطلب كان اكبر ولد عبد المطلب وكان هو الذي بعثه على فرسه لينظر ما لقي القوم * **حدثنا** احمد بن اسحاق ثنا احمد بن محمد بن سليمان قال ثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري انه اول ما ذكر من امر عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا خرجت من الحرم فارة من اصحاب الفيل وهو غلام شاب فقال والله لا اخرج من حرم الله ابني العزفي غيره فجلس عبد المطلب عند البيت ورحلت قريش عنه فلم يزل ثابتاً بالحرم حتى اهلك الله الفيل واصحابه ورجعت قريش وقد عظم فيهم عبد المطلب لما رأوه من بصيرته وتعظيمه لحرم الله عز وجل **حدثنا** ابو عمر محمد بن احمد بن حسن بن محمد بن حمزة قال ثنا الحسن بن علي بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال ثنا عبد الله بن عمر بن زهير عن عبد الله بن خراش الكعبي عن ابيه قال اقبل عبد المطلب يومئذ واقبل اصحاب الفيل فلما رأى عبد المطلب ما هم به سار سريعاً على فرسه حتى اوفى على حراء ومعه عمرو بن عائد بن عمران بن مخزوم ومطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ومسعود بن عمر الثقفي ينظرون كلما حمل الحبشة الفيل على الحرم ربض الفيل فتقبل الحبشة بحراهم وراحهم وعصيهم يطعنونه بها فيقوم فاذا حملوه على الحرم برلك وصاح واذا وجهوه من حيث جاء ولي ولد وجيف واي وجه شاؤا طأوعهم ما لم يحملوه على الحرم قال فبينما عبد المطلب واصحابه على حراء وهم يحملون الفيل على الحرم ويا بى اذ قال عمرو بن عائد لعبد المطلب انظر هل ترى شيئاً قال عبد المطلب ارى طيراً يأتي من قبل البحر قطعاً قطعاً وهي صفر اصفر من الحمام سود الروس حمراء رجل و المناقير قال عمرو قد رأيتها فاقبلت حتى حلفت على القوم مع كل طائر ثلاثة احجار في منقاره حجروني رجليه حجروني فقال عبد المطلب لمسعود هل ترى شيئاً قال نعم ارى سواداً كثيراً من قبل البحر كثيراً قال عبد المطلب هو طائر قال مسعود صدقت قد والله عرفت حيث حلوا بنا ان لو ارادوا الربة لقد رواعليها * **قال** الواقدي وحدثني **قيس بن الربيع** عن الاعمش عن ابي سفيان عن عبيد بن عمير قال لما اراد الله عز وجل ان يهلك اصحاب الفيل ارسل عليهم طيراً انشئت من البحر كانها الخطاطيف مع كل طائر منها ثلاثة احجار مجزعة (١) حجروني منقاره وحجروني رجليه فجاءت حتى صفت على رؤسهم وصاحت واقت مافي ارجلها ومناقيرها فمأ على الارض حجروني وقع على رجل منهم الاخرج من الجانب الآخر اذ وقع على رأسه خرج من دبره * **قال** وحدثني **عمر بن طلحة** عن جوثة بن عبيد بن إمية بن عبد الرحمن قال سمعت نوفل بن معاوية الدثلي يقول رأيت الحصاة التي رمي بها اصحاب الفيل حصى مثل الحصى واكبر من العدى حرم مخمة كانها جزع ظفار * **قال** وحدثني **هشام بن سعد** عن زيد بن اسلم قال افلت تقبل الحميري قال الواقدي وسمعت انه لما ولي ابرهة مدبر اجعل نفيل يقول

ابن المفروا الاله طالب * والاشرا مغلوب غير الغالب

ومما ذكره محمد بن اسحاق وغيره من سبب غزوا ابرهة البيت ان ابرهة بنى القليس بصنعاء فبنى كنيسة لم ير

مثلها في زمانها بشي من الارض ثم كتب الى النجاشي ملك الحبشة اني قد نبئت لك ايها الملك كنيسة لم يبن مثلها
لملك كان قبلك ولست بمنته حتى اصرف اليها حاج العرب فلما تحدثت العرب بكتاب ابرهة ذلك الى النجاشي
غضب جدل من السلافة حتى اقيم ثم احديني ملك بن كنانة فخرج حتى اذا اتى القليس فقمعد فيها يعني تعوط فيها ثم خرج
فلحق بارضه فاخبر ابرهة بذلك فقال من صنع هذا فليل له صنع هذا رجل من اهل هذا البيت الذي تهج
العرب اليه بمكة لما سمع قولك اصرف اليه حاج العرب غضب فجا فقمعد فيها اي ليست لذلك باهل فغضب عند ذلك
ابرهة وحلف ليسيرن الى البيت ليهدمه *

* الفصل الرابع عشر في ذكر نشوءه وتصرف الاحوال به الى ان اكرمه الله عز وجل بالوحي فاسس له
النبوة وهيا له الرسالة وما ظهر لقومه من استكمال له خلال الفضل واعترافهم به بما يكون حجة على من امتنع
من الاقناده صلى الله عليه وسلم *

* حدثنا * احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان قال ثنا يونس بن عبد الاعلى قال حدثني ابن وهب
قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال بعث عبد المطلب عبد الله يتارله من يثرب فوافوا عبد الله
بها فولدت آمنة ام محمد محمد بن عبد الله وكان في حجر جده عبد المطلب * * حدثنا * سليمان بن
احمد بن الحسين بن اسحاق التستري وثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا احمد بن عيسى بن زهير قال ثنا
كردوس بن محمد الواسطي قال حدثني معلى بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن الزهرى عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
في اول شهر ربيع الاول وانزلت عليه النبوة في يوم الاثنين في اول شهر ربيع الاول ودخل المدينة في
يوم الاثنين في اول شهر ربيع الاول وتوفي يوم الاثنين في اول شهر ربيع الاول *

* بيان رضاعه وفصاله وانه ولد مختونا مسروا صلى الله عليه وسلم *

* حدثنا * عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي قال ثنا نوح بن محمد الايلي قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا هشام بن
بشير عن يونس بن عبيد عن الحسن بن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كرامتي على ربي اني
ولدت مختونا ولم ير احد سواي * * حدثنا * ابو احمد محمد بن احمد الغطريفي قال ثنا الحسين بن احمد بن
عبد الله المالكي قال ثنا سليمان بن سبرة الخبيري ثنا يونس بن عطاء قال حدثني الحكم بن ابان قال ثنا عكرمة عن ابن
عباس عن ابيه العباس رضى الله عنه قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم مختونا مسروا فاعجب ذلك جده وحظي
عنده وقال ليكونن لابني هذا شأن فكان له شأن * * حدثنا * ابراهيم بن احمد بن ابي حصين قال ثنا محمد
ابن عبد الله الحضرمي قال ثنا عبد الرحمن بن عيينة البصري قال ثنا علي بن محمد السلي المدايني قال ثنا مسلمة بن محارب
ابن سلم بن زياد عن ابيه عن ابي بكر ان جبرئيل ختن النبي صلى الله عليه وسلم حين طهر قلبه * * حدثنا * *
سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي * * ثنا محمد بن

احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه قال ثامس روق بن المربان ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة
قالا ثنا محمد بن اسحاق عن جهم بن ابي الجهم عن عبدالله بن جعفر عن حليمه بنت الحارث السعدية ام رسول الله
صلى الله عليه وسلم التي ارضعته قالت اصابنا سنة شبيهة لم تبق لنا شيئا فخرجت في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس
الارضاء بمكة على اتان لي قراء (١) فلم يبق منا امرأة الا عرضت النبي صلى الله عليه وسلم فتباهوا عرض علي فايته وذلك
ان الظئولة انما كانوا يرجون الخير من قبل الآباء ويقولون لا اب له وما عسى ان تفعل امه فلم تبق منهن امرأة
الاخذت رضيعا غيري وحن انصرافهن الى بلاد هن فقلت لزوجي لواخذت ذلك الغلام اليتيم لكان امثلي من
ان ارجع بغير رضيع فاتيتم امه فاخذته فجئت الى منزلي وكان لي ابن صغير والله لا ينام من الجوع فلما القيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثديي اقبلا عليه بما شاء الله من اللبن حتى دوي وروي اخوه وناما فقام زوجي الى
شارف لنا والله ما ان تبض بقطرة فلما وقعت يد علي ضرعها فاذا هي حافل فلبث ثم اتاني فقال والله يا بنت ابي ذؤيب
ما اظن هذه النسمة الذي اخذناها الا مباركة فاخبرني بخبر الشارف واخبرته بخبر ثديي وما رأيت منها ثم اصبحنا فوجدنا
فكنت على اتان قراء والله ما ان تلحق الحمر ضعفا فلما ان وضعت عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت تتقدم الركب
فيقولون والله ان لا تاتك هذي لسانا قالت فقد منابلا دنابلا سعد بن بكر لا تعرف من الله الا البركة حتى ان كان
راعيها ينصرف باغناما حفلا وتاتي اغنام قومنا ما ان تبض بقطرة فيقولون لرعايتهم ويحكم ارجعوا حيث يرعى
راعي ابنت ابي ذؤيب فلم نزل كذلك فبينما هم ايوام يلعبان في بهم لنا ورايو تناذ جاء اخوه يسعي فقال ذلك القرشي
قد قتل فاقبلت وابوه فاستقبلنا وهو منتقع اللون فجعلت اضمه الي مرة وابوه مرة وتقول ما شانك فيقول لا ادري الا انه
اتاني رجلان فشقا بطني فساطاه (٢) فقال ابوهم ما اظن هذا الغلام الا قد اصاب فبادرى به اهلهم من قبل ان يتفارق به الامر
عندنا فلم يكن له همة الا ان ايت مكة فاتيته به امه فقلت اناظر ابني هذا قد فصلته وخشيت ان تقع عليه العاهة فاقبله
فقال مالك زاهدة فيه وقد كنت قبل اليوم تستليني ان اتركه عندك لعلك خفت على ابني الشيطان لا تخافي هذا فان
ابني هذا معصوم من الشيطان او كلام هذا معناه الا خبرك عني وعنه اني رأيت حين ولدته بانه خرج مني نور
اضاءت لي به قصور بصرى من ارض الشام * لفظ زياد البكائي * * اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن قال
ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني موسى بن شيبه عن عميرة
بنت عبد الله بن كعب بن مالك عن عريضة بنت ابي تجرة قالت اول من ارضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثوية مولاة ابي لهب بلبن ابن لها يقال له مسروح ايا ما قبل ان تقدم حليمة وكانت قد ارضعت قبله حمزة بن
عبد المطلب وارضعت بعده اباسمة بن عبد الاسد المخزومي قال الواقدي وقد مكثت عشرة نسوة من بني
سعد بن بكر يطلبن الرضاع وخرجت حليمه بنت عبد الله بن الحارث بن سحنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن

(١) القمرة بالضم لون الى الخضرة يقال اتان قراء ١٢ قاموس

(٢) وهو من ساطا القدر بالمسوط وهو خشبة يحرك بها ما فيها ليخلط ١٢ مجمع

ابن فضية بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر واسم ابنته
الذي ارضعته الحارث بن عبد المزي بن رفاعه بن بلان بن ناصرة بن فضية بن سعد بن بكر بن هوازن
واخوته عبد الله بن الحارث وانيسة بنت الحارث وجدامة بنت الحارث وهي الشفاء وكانت الشفاء تحضنه مع
امها وخرجوا في سنة حراء وخرجت بابنها عبد الله ترضعه واثان قمره تدعى سدره وشارف ذلفالا بن بها
يقال لها السمراء اللقوح قد مات سقبها بالامس ليس في ضرعها قطرة لبن وقد يبس من الجفاف وقالت امه آمنة
لظئره حليمة والله اني لارجو ان يكون مباركا فخرجت برسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزلها فتجد حمارها قد
قطعت رسنها وهي تجول في الدار وتجد شارفها قائمة تقصع بجرتها فقالت لزوجه ان هذا المولد مبارك فقال قد
راينا بعض بر كته قال ثم عمد الى شارفها فخلبها فسبق حليمة ثم خلبها فقبعا آخر فشرب حتى روى ولمس ضرعها
فاذا هي بعد حافل فخلب فخلب فقبعا آخر فشرب حتى روى ولمس ضرعها فاذا هي بعد حافل فخلب فخلب فقبعا آخر فخرفته في سقاء
له ثم حد جوا اثنا عشر خروا فركب الحارث شارفهم وحملت حليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين ثدييها على الاثان يطلعها على صواحبها بوادي السرر مرتعت فقلن هي حليمة وزوجها هم هذا حمار انجي من
حمارتها وهذا امير انجي من بعيرها وما يقدر ان يضبطار ووسها حتى نزلت معهن فقلن يا حليمة ماذا صنعت
فقالت اخذت والله خير مولود رأيت قط واعظمه بركة فقالت النسوة هو ابن عبد المطلب فقالت حليمة نعم
فاخبرتهن من اقبال درهاود رلقوها ومارا وامن نجا الاثان والتحفة فقالت حليمة فمار حلتنا من منزلنا حتى رأيت
الحسد في بعض نسائنا فرحن الى بلاد هن قالت فقد منا على عشرة اعز ماير من من البيت هذا الا فان كنا لنزج
الابل وانها لحفل فنحلب ونشرب ونحلب شارفنا غبوقا وصباحا واني لانظر الى الشارف قد نصبت في سنامها
وانظر الى عجز الاثان وكان فيها الافهار وان كان عجزها لدبرا لما شسها وجعل اهل الخضر يقولون لربها انهم بلغوا
حيث تبلغ غنم حليمة فيبلغون فلان اتى مواشيهم الاكل كانت تاتي قبل ذلك ولقد كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبس ضرع شاة لهم يقال لها اظلال فما يطلب منها ساعة من الساعات الا حلبت غبوقا وصباحا واما على الارض
شيء تاكله دابة * * * * * خذ ثني * عبد الصمد بن محمد السعدي عن ابيه عن جده قال حدثني بعض من كان يرعى غنم
حليمة انهم كانوا يرعون غنما ما ترفع برؤ وسها ويرى الخضر في افواها وابعارها وما تزد شمناء على ان تربض
ما تجد عودا تاكله فتروح الغنم اغرث منها حين غدت وتروح غنم حليمة يخاف عليها الحبط قالوا فمكث ستين
صلى الله عليه وسلم حتى فطم فكانه ابن اربع سنين فقد موا به على امه زائر ينلها وهم احرص على مكانه لما رواه
من عظم بر كته فلما كانوا بوادي السرر لقيته نفر من الحبشة وهم خارجون منها فراقفتهم فسألوها فنظروا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا شديدا ثم نظروا الى خاتم النبوة بين كتفيه والى حمرة في عينيه فقالوا
يشتكي ابد عينيه للعمرة التي فيها قالت لا ولكن هذه الحمرة لا تفارقه فقالوا هذا والله نبي ففعلوا عليه فحافتهم
ان يفلتوا فمعه الله عز وجل قد خلت به على امه واخبرتها بخبره ومارا وامن بر كته وخبر الحبشة فقالت آمنة

ارجمي بابتي فاني اخاف عليه و باه مكة فوالله ليكون له شان فرجعت به و قام سوق ذى المجاز فحضرت به
 و بها يومئذ عراف من هوازن يؤتى اليه بالصبيان ينظر اليهم فلما نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحمرة
 في عينيه و الى خاتم النبوة صاح بامعشر العرب فاجتمع اليه اهل الموسم قال اقتلوا هذا الصبي فانسلت به حليلة
 فجعل الناس يقولون اي صبي هو فيقول هذا الصبي فلا يرون شيئا قد انطلقت به امه فيقال له ما هو فيقول رأيت غلاما
 و آلهته يغلبن اهل دينكم و ليكسرن اصنامكم و ليظهرن امره عليكم فطلب بمكانه فلم يوجد و رجعت به حليلة الى
 منزلها فكانت لا تعرضه لاحد من الناس و قد نزل بهم عراف فاخرج اليه الصبيان اهل الحاضر و ابنت حليلة ان تخرجه
 اليه الى ان غفلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من الظلة فرآه العراف فدعاها فابى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم و دخل الحيلة فبهدهم العراف ان يخرج اليه فابت فقالت هذا ابني هذا ابني فلما بلغ اربع سنين كان يعد و مع
 اخيه و اخته في البهم قريبا من الحي قال فينما هو يوما مع اخيه في البهم اذ رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد اخذته غمية فجعل يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجيبه فخرج الغلام يصيح بامه ادر كي اخي انقرشي فخرجت
 امه تعد و معها ابوه فيمجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا منتقع اللون فسألت امه اخاه ما رأيت قال
 لما نرى ابيضين فوقنا فقال احدهما هو هو قال نعم فاخذه فاستلقياه على ظهره فشق بطنه فاخر جاما كان في بطنه
 ثم قال احدهما اتنى بماء ثلج فجاء به فغسل بطنه ثم قال اتنى بماء و رد فجاء به فغسل بطنه ثم اعاده كما هو قال فلما رأى ابوه
 ما اصابه شاورت امه اباه و قالت نرى ان نرده الى امه اذ نخاف ان يصيبه عندنا ما هو اشد من هذا فرده الى امه
 فيخرج فاني اخاف ان يكون به لم فقال ابوه لا والله ما به لم ان هذا اعظم مولود رااه احد بركة و الله ان اصابه
 ما اصابه الاحسد من آل فلان لما يرون من عظم بركته مذ كان بين اظهرنا يا حليلة قالت اني اخاف عليه فنزلات
 به الى امه فذكرت من بركته و خيره و لكنته قد كان من شأنه فاخبرتها خبره قال ابن عباس رجع الى امه
 و هو ابن خمس سنين و كان غيره يقول رد الى امه و هو ابن اربع سنين و كان معها الى ان بلغ ست سنين *
 * حدثنا ابو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم قال ثنا ابو يوسف الثقفي قال قال ثنا الصلت
 ابن محمد ابوهام قال ثنا ابو مسلمة بن علقمة قال ثنا اود بن ابي هند قال لما ولدت آمنة ذهب عبد المطلب يطلب
 ظنرا فوافق امرأة من بني سعد يقال لها حليمة فجاء به فادفعه اليها و شيعة عبد المطلب و هو يقول *

يا رب هذا الراكب المسافر * محمد اقلب بخير طائر

و ازجره عن طريقة القواجر * و اخل منه كل خلق فاجر

اخنس ليس قلبه بظاهر * و جنة تضيد بالهواجر

اني اراه مكرمي و ناصري

* ذكر خروجه صلى الله عليه وسلم مع امه الى المدينة زائرا اخواله *

* اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن ابو عمر قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي

قال ثاموسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث وعبدالله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة وابوبكر ابن عبد الله بن محمد بن ابي سبرة بن ابي رهم العامري وريعة بن عثمان بن عبد الله بن الهدير التيمي وموسى بن يعقوب الزعمرى في عدة من شيوخه كل قد حدثه من هذا الحديث بطائفة وغير هؤلاء المسلمين قد حدثوني ايضا من اهل ثقة وقناعة قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون مع امه فلما بلغ ست سنين خرجت به امه الى اخواله بنى عدي بن النجار بالمدينة نزور به اخواله ومعه ام ايمن فنزلت به في دار النابغة رجل من بنى عدي بن النجار فاقامت به شهرا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر امورا كانت في مقامه ذلك لما نظر الى اطم بنى عدي بن النجار عرفها قال صلى الله عليه وسلم نظرت الى رجل من اليهود يختلف الي ينظر الي ثم يتصرف عني فلقيني بوما خاليا فقال يا غلام ما اسمك قلت احمد ونظر الى ظهري فاسمعه يقول هذا بنى هذه الامة ثم راح الى اخواله فخبروهم الخبر فاخبرواهم بخافت علي فخرجنا من المدينة * وكانت ام ايمن تحدث تقول اتاني رجلا من اليهود يوم انصف النهار بالمدينة فقالا اخرجني لنا احمد فاخرجته ونظرا اليه وقلبا مليا حتى انهما لينظرا ان الى سواته ثم قال احدهما لصاحبه هذا بنى هذه الامة وهذه دار هجرتهم وسيكون بهذه البلدة من القتل والسبي امر عظيم قالت ام ايمن ووعيت ذلك كله من كلامها *

* رجوعه صلى الله عليه وسلم الى مكة *

* قالوا * فرجعت به امه الى مكة فلما كان بالابواء توفيت آمنة بالابواء فرجعت به ام ايمن على البعيرين الذين قدما عليهما مكة وكانت تحضنه قالوا ورث رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيه ام ايمن وخمسة اجمال او ركب وقطيعه غنم وكانت ام ايمن تحضنه ولما تزوج خديجة اعتقها قالوا فلما توفيت آمنة قبضه عبد المطلب فضمه اليه وكانت ام ايمن التي قدمت به مكة فرق له عبد المطلب رقة لم يرقها على ولد وكان يقربه ويدنيه وكان عبد المطلب اذا نام لم يدخل عليه احد اعظاما له واذا خلا كذلك ايضا وكان له مجلس لا يجلس عليه غيره وكان يفرش له في ظل الكعبة فراش ويأتي بنو عبد المطلب فيجلسون حول ذلك الفراش ينظرون الى عبد المطلب ويأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يرقى على الفراش فيجلس عليه فيقول له اعمامه مهلا يا محمد عن فراش ابيك فيقول عبد المطلب اذا رأي ذلك دعوا ابني انه ليؤنس ملكا ويقال انه قال ان ابني ليحدث نفسه بذلك * * قالوا * وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يلعب مع الصبيان حتى بلغ الردم فراه قوم من بني مدلج فدعوه فنظروا الى قدميه و الى اثره ثم خرجوا في اثره فصادفوا عبد المطلب قد لقيه فاعتنقه وقالوا لعبد المطلب ما هذا منك قل ابني قالوا احتفظ به فانما لم نر قد ما شبه بالقدم الذي بالمقام منه فقال عبد المطلب لابي طالب اسمع ما يقول هذا او كان ابوطالب يحتفظ به * * قالوا * بينا هو ما عبد المطلب جالس في الحجر وعند اسقف نجران وكان صد يقاله وهو يحادثه ويقول انا نجد صفة نبي بقي من ولد اسمعيل هذا مولد من صفته كذا وكذا فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على بقية هذا الحديث فنظر اليه الاسقف والى عينيه والى ظهره

والى قدميه فقال هو هذا ما هذا منك قال ابني قال الاسقف ما نجد اباه حيا قال عبد المطلب هو ابن ابني وقد مات
ابوه وامه حبل به قال صدقت قال عبد المطلب لبيه تحفظوا بابن اخيكم الاتسمعون ما يقال فيه *
* قال * فحدثني موسى بن شيبه عن خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه قال حدثني شيوخ من
قومي انهم خرجوا غمارا وعبد المطلب يومئذ حى بمكة ومعهم رجل من يهود تيماء صعبهم للتجارة يريد مكة
او اليمن فنظر الى عبد المطلب فقال انا نجد في كتابنا الذي لم يدل انه يخرج من ضئضئ هذا بنى يقتلنا وقومه قتل عاد *
* وفاة عبد المطلب وضم ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه *

* قالوا * وثوفي عبد المطلب وهو ابن عشرومئة سنة ويقال ابن اثنين وثمانين سنة * * حدثني * ابن
ابي سبرة عن سليم بن سعيد عن نافع بن جبير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذكر موت عبد المطلب قال نعم
وانا ابن ثمان سنين * * قالوا * فلما توفي عبد المطلب ضم ابو طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وهو ابن
ثمان سنين وكان يكون معه وكان ابو طالب لا مال له وكان له قطعة من ابل تكون بعرة يده واليها فيكون ينشأ فيها
ويؤتى بلبنها اذا كان حاضرا بمكة وكان ابو طالب قد رقى عليه واحبه وكان اذا اكل كل عيال ابي طالب جميعا وفرادى
لم يشبعوا واذا اكل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا * وكان اذا اراد ان يشبعهم او يغد بهم
فيقول كما انتم حتى يحضر ابني فيأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأكل معهم فكانوا يفضلون من طعامهم وان
كان لبنا شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم او لهم ثم يتناول العيال انقعب فيشربون منه فيروون عن آخرهم
من القعب الواحد وان كان احدهم يشرب قعبا وحده فيقول ابو طالب انك لمبارك * وكان الصبيان
يصبحون شعثا رمصا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم دينا كحيفا * * قال * فحدثني علي بن
عمر بن الحسين عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن الحنفية عن عقيل بن ابي طالب قال سمعته يقول كنا
اذا اصبحنا ولبس عندنا طعام لصباحنا يقول ابو طالب اي بني اتوا زمزم قال فتأتى زمزم فنشرب منها فحتزى به *
* قال * فحدثني محمد بن الحسن بن اسامة بن زيد عن ابيه عن ام ايمن قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
شكاجو عاقط ولا عطشا فكان يغد واذا اصبح فيشرب من ماء زمزم شربة فرمعا عرضا عليه الغداء فيقول
لا اريد انا شعبان * * وحدثنا * ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسين بن سفيان قال ثنا زهير بن سلام
قال ثنا عمر بن محمد قال ثنا طلحة بن عمر عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضى الله عنها قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم في حجر ابي طالب بعد جده عبد المطلب فيصبح ولد عبد المطلب غمصا ويصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم دينا صقيلا *

* ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام في المرة الاولى وما اشتمل عليه ذلك من الدلائل
المنقذة لنبوته صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين *
* اجتمعت * قرش ان يجهزوا عبدا الى الشام بتجارات واموال عظام واجمع ابو طالب المسير في تلك العير فلما انتهوا له

المسير انتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يشخص معه فرق عليه ابوطالب قال اتخرج فكله عموته وعماته وقالوا لا بي طالب مثل هذا الغلام لا يخرج به تعرضه للارياض والابواب فهم ابوطالب بتخليفه فراه يبكي قال مالك يا ابن اخي لعل بكاءك من اجل اني اريد ان اخلفك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال ابوطالب فاني لا افارقك ابدا فاخرج معي فخرج فلما نزل الركب ببصرى من الشام وبهرا اهاب يقال له بجيرا اهاب في صومعة وكان علماء النصارى يكونون في تلك الصومعة يتوارثونها عن كتاب يد رسونه فلما نزلوا بجيرا وكان كثيرا ما يرون به قبل ذلك لا يكلمهم حتى كان ذلك العام فنزلوا اقربا من صومعته وقد كانوا ينزلون قبل ذلك فلما مروا عليه صنع لهم طعاما ودعاهم وانما حمله على ذلك انه رآهم حين طلعو او غامته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم حتى نزلوا تحت شجرة ثم نظر تلك الغمامة قد اظلمت الشجرة فاخضرت اغصان الشجرة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى استظل فلما رأى بجيرا ذلك نزل من صومعته واهرب بذلك الطعام فاتي به وادس اليهم يامعشر قریش اني قد صنعت لكم طعاما وانا اريد ان تحضروه ولا يتخلفن منكم صغير ولا كبير ولا حر ولا عبد فان هذا شيء نكر مؤني به فقال رجل من القوم ان لك نشانا يا بجيرا ما كنت تصنع قبل هذا فاشانك اليوم فقال احببت ان اكرمكم ولكم علي حق فاجتمعوا اليه وتلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لحدثة سنة ليس في القوم اصغر منه سنا ينظر رجالهم تست الشجرة فلما نظر بجيرا الى القوم ولم ير الصفة التي يعرف ويحدها عنده وجعل ينظر فلا يرى الغمامة على احد من القوم ويراهم محلقين على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بجيرا يامعشر قریش لا يتخلفن احد منكم عن طعامي هذا اقولوا ما تناف احد الاغلام هو احدث القوم سني رحالنا قال ادعوه فليحضر طعامي فما اقبح من ان تحضروا او يتخلف واحد اني اراه من انفسكم قالوا هو والله من او سلطانا سباو ابن اخي هذا الرجل وهو من ولد عبد المطلب فقام الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف فقال والله كاد اليوم ان يتخلف ابن عبد المطلب من بيننا ثم قام اليه فاحتضنوه وقبل به حتى اجلسه على الطعام والغمامة تسير على رأسه وانقلعت الشجرة من اصلها حين فارقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل بجيرا يلحظه لحظا شديدا او ينظر الى شيء من جسده قد كان يجدها عنده من صفته فلما تفرقوا عن طعامهم قام اليه بجيرا فقال يا غلام اسئلك بحق اللات والعزى الا اخبرتني عما سئلك عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واي حق هما عندي لا تسألني بحق اللات والعزى فوالله ما ابغضت شيئا قط بغضها وما تاملتها بالنظر اليها كراهة لها ولكن اسألني بالله اخبرك عما تسألني عنه ان كان عندي علم قال بجيرا فبأله اسئلك وجعل يسأله عن اشياء من احواله فيخبره حتى سألته عن نومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نائم عني ولا ينام قلبي وجعل ينظر في عينيه الى الحمرة ثم قال لقومه اخبروني عن هذه الحمرة فاتيوا تذهب او لا تفارقهم قالوا ما رأيناها فارقته قط وكله ان ينزع جبة عليه حتى نظر الى ظهره والى خاتم النبوة بين كنفه عليه السلام مثل زر الحجلة متواسطا فاقشعرت كل شعرة في رأسه وقبل موضع خاتم النبوة وجعلت قریش تقول ان لمحمد عند هذا الراهب لقد راوا وجعل

ابو طالب لما رأى من الراهب يخاف على ابن اخيه ثم قال الراهب لابي طالب ما يكون هذا الغلام منك قال ابني
قال ما هو يا بنك وما ينبغي ان يكون ابوه حيا قال فانه ابن اخي قال فما فعل ابوه قال ابو طالب توفي وامه حبل
به قال فما فعلت امه قال توفيت قريبا قال صدقت ارجع بابن اخيك الى بلدك واحذر عليه اليهود فوالله ان
راوه او عرفوا منه الذي اعرف ليغتنه غتافانه كائن لابن اخيك شان عظيم نجد في كتبنا و ما ورثنا من آباءنا
وقد اخذ علينا موثيق قال ابو طالب من اخذها عليكم فتبسم الراهب ثم قال الله اخذها علينا نزل به عيسى ابن
مريم فاقبل اللبث وارجع به الى بلده ومولده فاني قد اديت اليك النصيحة فان اليهود تطمع ان يكون فيها ومتى
ما علموا انه من غيرهم يحسدوه قال وراه رجال من اليهود فارادوا ان يقتلوه وعرفوا صفته وهم زريد وقام
وديس وهم من اهل الكتاب كانوا قد هموا واجمعوا ان يقتلوه فذهبوا الى بحيرا فذاكروه وهم يظنون
ان بحيرا سيتابعهم على رؤسهم فنهاهم اشد النهي وقال لهم اتجدون صفته قالوا نعم قال فما لكم اليه سبيل فتركوه
وخرج به ابو طالب راجعا سريرا خائفا من اليهود ان يقتلوه قال وشب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
ابي طالب يكلا به الله ويحفظه من امور الجاهلية ومعايبها ليريد به من كرامته وعلى دين قومه حتى بلغ ان كان
رجلا افضل قومه مروة واحسنهم جوارا واکرمهم مخالطة واحسنهم خلقا واعظمهم حلا واصلهم حدیثا
واعظمهم امانة وابعدهم من الفحش والاذى ماروي ملاحيا احد اولاماريا احد احتي سماء قومه الامين لما جمع
الله له من الامور الصالحة فلقد كان الغالب عليه بمكة الامين * **حدثنا محمد بن احمد بن الحسن** قال
حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنائي وعمي ابوبكر قالان ثاقراد ابو نوح قال ثنائونس بن ابي اسحاق عن ابي بكر
ابن ابي موسى عن ابيه قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه رسول الله صلى الله عليه وسلم واشياخ من
قريش فلما اشر فوالى الراهب هبطوا الخوار بحالهم نخرج اليهم الراهب وقد كان قبل ذلك يرون به فلا يخرج
اليهم ولا يلتفت قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا
سيد العالمين هذا رسول رب العالمين هذا ابعثه الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ قريش ما علمك قال انكم حين
اشرتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر سا جدا ولا يسجد الا لابي واني لا عرفه بخاتم النبوة باسفل من
غضروف كتفيه مثل التفاحة ثم صنع لهم طعما فلما اتاهم به وكان هو في رعية الابل قال ارسلوا اليه فاقبل وعليه
غمامة تظله فلما دنا نظروا اليه وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى الشجرة فلما جلس مال في
الشجرة عليه فقال انظروا الى في الشجرة مال عليه قال فبينما هم قائمون عليهم ينشدون ان لا يذهبوا به الى الروم فان الروم
اوراه عرفوه بالصفة فقتلوه فالتفت فاذا هو بسبعة نفر قد اقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ما جاء بكم قالوا ان هذا
النبي الذي بلغنا انه خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق الا وقد بعث اليه ناس وانا اخبرنا خبره فبعثنا الى طريقكم
فقال لهم هل خلفتم خلفكم احد هو خير منكم قالوا لا انما اخبرنا خبره فبعثنا الى طريقك هذا قال افرأيت امر اراد الله
عز وجل ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده قالوا لا فبايعوه فاقاموا معه فانهم فقال انشدكم بالله ايكم واه

قال ابو طالب انا فلم يزل يناشد حتى رده ابو طالب وبعث معه بلالا وزود الراهب من الكعك والزيت *
 ذكر خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى الشام ثانيا مع ميسرة غلام خديجة رضى الله عنها وقصة نسطورا الراهب *
 اخبرنا ابو عمرو ومحمد بن أحمد بن الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي *
 وثنا ابو محمد بن حبان قال ثنا اسحاق بن ابراهيم بن جميل قال ثنا اسحاق بن الفيض قال ثنا ابراهيم بن احمد البغدادي
 قال ثنا محمد بن سعد عن محمد بن عمر الواقدي قال ثنا موسى بن شيبه عن عميرة بنت عبد الله بن كعب بن مالك
 عن ام سعد بن الربيع عن نفيسة بنت امية اخت يعلى سمعتها تقول لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين
 سنة ولبس له بمكة اسم الامين لما تكاملت فيه من خصال الخير قال له ابو طالب يا ابن اخي انارجل لآمال لي وقد
 اشتد الزمان علينا والحت علينا سنون منكرا ليس لنا مادة ولا تجارة وهذه غير قومك قد حضر خروجه الى الشام
 وخديجة بنت خويلد تبعث رجالا من قومك في غيراتها فيتجرون لها ويصيرون منافع فلو جئتها فعرضت نفسك
 عليها لاسرعت اليك وفضلتك على غيرك لما يبلغها من طهارتك واني كنت لا اكره ان تاتي الشام واخاف عليك
 من اليهود ولكن لا نجد من ذلك بدا وكانت خديجة امرأة تاجرة ذات شرف ومال كثير وتجارة وتبعث بها
 الى الشام فيكون غيرها كعامة غير قریش وكانت تستاجر الرجل وتدفع اليه المال مضاربة وكانت قریش قوما
 تجارا من لم يكن تاجرا فليس عندهم بشئ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلها ان ترسل الي في ذلك قال
 ابو طالب اني اخاف ان تولى غيرك فتطلب امرامد برا فافترق فباع خديجة ما كان من محاوره عمه له وقبل ذلك
 ما قد بانها من صدق حديثه وعظم امانته وكرم اخلاقه فقالت ما دريت انه يريد هذا ثم ارسلت اليه فقالت انه
 قد دعاني الى المبعثة اليك ما بلغني من صدق حديثك وعظم امانتك وكرم اخلاقك وانا اعطيك ضعف ما اعطى
 رجلا من قومك ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقى اباطال فقال له ذلك فقال ان هذا الرزق ساقه الله اليك
 فخرج مع غلامها ميسرة حتى قدم الشام وجعل عمومته يوصون به اهل العير حتى قدم الشام فنزلا في سوق بصرى
 في ظل شجرة قريبا من صومعة راهب من الرهبان يقال له نسطورا قال فنطلع الراهب الى ميسرة وكان يعرفه
 فقال يا ميسرة من هذا الذي نزل تحت هذه الشجرة فقال من قریش من اهل الحرم قال له الراهب ما نزل تحت هذه
 الشجرة قط الانبي ثم قال اني عينيه حمرة قال ميسرة نعم لا تفارقه قط قال الراهب هذا هو وهو آخر الانبياء ويا ليت
 اني ادر كته حين يؤمر بالخروج فوعى ذلك ميسرة ثم حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم سوق بصرى فباع
 سلعة التي خرج بها واشترى فكان بينه وبين رجل اختلاف في سلعة فقال له الرجل احلف باللات والعزى
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بها قط راى لامر بها فاعرض عنها فقال الرجل القول قولك ثم قال لميسرة وخلا به
 يا ميسرة هذا نبي والذي نفسي بيد الله هو هو ويحد ما حبارنا منعونا في كتبهم فوعى ذلك ميسرة ثم انصرف فاذا اهل
 العير جميعا وكان ميسرة يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلالا من الشمس وهو
 على بعيره قال وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتجارها قد رحلت ضعفت ما كانت ترحل واضعفت له ما سمت له

قال الشيخ * وما تضمن هذا الفصل من احواله صلى الله عليه وسلم من حين تروجت آمنة وحملها ووضعها به واسترضاعه وحضانة حليمة ظئره الى ان بلغ خمسة وعشرين سنة المقرونة بالآيات دلالة على نبوته صلى الله عليه وسلم بنحروجه عن المتعارف والمعتاد مع توسم اهل الكتاب وغيرهم الامارات التي دونتها الكتب المتقدمة والخبار السالفة بالبشارات به فترقبهم لمبعثه ومخرجه علامات ودلائل لمن اراد به الايمان وصار به مؤمنا موقنا ولبوته محققا * **حد ثنا** * ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبد الاعلى بن حماد قال ثنا عثمان بن عمير قال ثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجني الكباث (١) فقال عليكم بما اسود منه فانه اطيبه فقلنا وكنت ترى الغنم فقال نعم وهل من نبي الا وقد رعاها * **حد ثنا** * احمد بن جعفر النسائي ومحمد بن حميد في جماعة قالوا ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا محمد بن حسان السمي قال ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بعث الله نبيا الا راعى غنم قالوا وانت يا رسول الله قال وانا كنت اراها لا هلى بمكة بالقراريط * ومما يدخل في هذا الباب مما خص الله به نبيه في جاهلية الجاهلاء ان وفقه لوضع الحجر الاسود موضعه بيده لما اختلفت قريش في وضعه دلالة بصحة نبوته * **حد ثنا** * سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن القاسم بن مشاور قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا عباد بن العوام عن هلال بن خباب عن مجاهد قال حدثني مولاي عبد الله بن السائب قال كنت فيمن بنى البيت واخذت حجر افسويته ووضعتة الى جنب البيت وان قريشا قد اختلفوا في الحجر حيث ارادوا وضعه حتى كاد ان يكون بينهم قتال بالسيوف فقالوا اجعلوا بينكم اول رجل يدخل من الباب فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يسمونه في الجاهلية الامين فقالوا قد دخل الامين فقالوا يا محمد قد رضينا بك فدعا ثوب فبسطه ثم وضع الحجر فيه ثم قال لهذا البطن ولهذا البطن لجميع البطون من قريش لياخذ كل رجل من كل بطن منكم بناحية من الثوب فرفعوه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه * **حد ثنا** * ابو عمر العثماني عثمان بن محمد قال ثنا ابو يزيد خالد بن النضر القرشي قال ثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال ثنا معتمر بن سليمان عن ابيه قال لما اخذت قريش في بناء الكعبة فانتهاوا الى موضع الحجر الاسود تنازعت فيه الارباع من تلك القبائل وتحاسدت ايهم يلي رفعه حتى الم ان يكون بينهم فيه امر شديد فصار من امرهم ان يحكموا اول رجل يدخل عليهم الباب من نحوهم وتعاقدا بالله رب البيت ان يولوه اياه من كان فخرج عليهم نبي الله صلى الله عليه وسلم من ذلك الباب امر الاختصه الله عز وجل به وهو يومئذ يدعى الامين فقالت القبائل من قريش هذا الامين ابن عبد المطلب وهو بيننا وقد رضينا به فلما انتهى اليهم قال لهم ما امركم هذا قالوا يا ابن عبد المطلب تنازعنا في هذا الحجر وتحاسدنا فجعلناه الى اول من يدخل علينا من هذا الباب فكنت اول داخل فافعل فيه امر اتصلح قومك فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا فبسطه ثم اخذ الحجر فوضعه فيه ثم امر تلك القبائل فاخذوا بجوانب الثوب فرفعوه على اصلاح منهم

وجامعة حتى انتهى الى موضع الحجر فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه بيده وولاه الله عز وجل ذلك قبل مبعثه بسبع سنين * **قال الواقدي** * وحدثني محمد بن ابي حميد عن مودود مولى عمر بن علي عن عمر بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وضعت الركن بيدي يوم اختلفت قریش في وضعه فقال ابو طالب ان لنا اوله وآخره * في الحكم والعدل الذي ينكره وقد جهدنا جهدنا لنعمه * وقد عمرنا خيره واكثره فان يكن حقا ففينا اوفره.

* قال الشيخ * وقد حصلت من قریش شهادة مثلها بعد بعثته صلى الله عليه وسلم اعترفوا منهم انهم لم يجرؤوا عليه كذباً قط * **حدثنا** * جعفر بن محمد بن عمر قال ثنا ابو حصين محمد بن الحسين الوداعي قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا حفص وابي وابو معاوية قالوا ثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتک الاقربين نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قریش بطنا بطنا فقال ارايتم لو قلت لكم ان خيلاً تغير عليكم اكنتم مصدقوا لوانعم ماجر بنا عليك من كذب قط فقال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب الهذا جمعنا تبالك سائر اليوم فانزل الله عز وجل تبث يد ابي لهب وتب * لفظ الجفاني * قال الشيخ * ولقد شهدت قریش له صلى الله عليه وسلم واعترفت قبل مبعثه في غير موطن فها يقارب هذا الجدث ويوافقه ما **حدثنا** * سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال انطلق سعد بن معاذ معتمراً فنزل على ابي صفوان امية بن خلف وكان امية اذا انطلق الى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد فقال امية لسعد انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت فبينما سعد يطوف بالكعبة آمناء اتاه ابو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة آمناء فقال سعد اناسعد فقال ابو جهل تطوف بالبيت آمناء وقد آوىتم محمد واصحابه فكان بينهما حتى قال امية لسعد لا ترفع صوتك على ابي الحكم فانه سبه اهل هذا الوادي فقال له سعد والله لان منعتني ان اطوف بالبيت لا قطعن عليك متجرك الى الشام فجعل امية يقول لا ترفع صوتك على ابي الحكم يسكته فغضب سعد فقال دعنا عنك فاني سمعت محمداً صلى الله عليه وسلم يزعم انه قاتلك قال اياي اياي قال نعم قال والله ما يكذب محمد فلما خرجوا رجع الى امرأته فقال اما علمت ما قال اخي اليثربي فاجبرها فقالت امرأته امية ما يدعنا محمد فلما جاء الصريح وخرجوا الى بدرة قالت له امرأته اما تذكر ما قال لك اخواتك اليثربي فاراد ان لا يخرج فقال له ابو جهل انك من اشراف اهل الوادي فسر معنا يوم او يومين فصار معهم فقتله الله بيدر *.

* ذكر بعض اخلاقه وصفاته صلى الله عليه وسلم *

* **حدثنا** * سليمان بن احمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن ابي الزاهرية عن جبيرة بن نفير قال سمعت فدخلت على عائشة فسألت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان

خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن * **حدثنا** عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن جعفر ابن نصر قال ثنا جرير بن يحيى قال ثنا حسين بن علوان قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان احد احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مادعا احد من اصحابه ولا من اهله الا قال ليبيك ولذ لك انزل الله عز وجل وانك لعل خلق عظيم * **حدثنا** ابو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث ابن ابي اسامة قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا الليث بن سعد عن الوليد بن ابي الوليد ان سليمان بن خازجة اخبره عن خازجة بن زيد ان قرا دخلوا على ابيه زيد بن ثابت قالوا حدثنا عن بعض اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم فقال كنت جاره فكان اذا نزل عليه الوحى بعث الى فاتيه فاكتب الوحى فكننا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها واذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا احد ثكم عنه * **حدثنا** ابو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابي اسامة قال ثنا عبد الرحمن بن واقد قال ثنا عدي بن الفضل عن يونس ابن عبيد عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشد الناس لطفوا الله ما كان يمنع في غداة باردة من عبد ولا من امة ولا صبي ان ياتيه بالماء فيفصل وجهه وذراعيه وما سأل سائل قط الا اصغى اليه اذ نه فلم ينصرف حتى يكون هو الذي ينصرف عنه وماتنا ول احد بيده الا ناوله اياها فلم ينزع حتى يكون هو الذي ينزعها عنه * **حدثنا** احمد بن محمد بن يوسف قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا منصور ابن ابي مزاحم قال ثنا مالك بن الزهرى عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان يكن اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله عز وجل فينتقم لله عز وجل * **حدثنا** سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن جبير البغدادي العطار قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا علي بن هاشم عن هشام بن عروة عن بكر بن وائل عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة قط ولا ضرب يده شيئا قط الا يجاهد في سبيل الله عز وجل وما نيل منه شيء فانتقم لنفسه من صاحبه الا ان تنتهك محارم الله فينتقم رواه منصور عن الزهرى * **حدثنا** عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن محمد بن البراز قال ثنا الحسن بن حماد الكوفي قال ثنا محمد بن الحسن بن يزيد الحمدي قال ثنا عبادة المقرئ عن علي بن زيد ابن جدعان عن سعيد بن المسيب عن انس بن مالك قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين فماسبني سبة قط ولا ضربت بنى ضربة ولا انتهرتني ولا عيس في وجهي ولا امرتني بامر فتوانيت فيه فعاتبني عليه فان عاتبني عليه احد من اهله قال دعوه فلو قد رشي لكن * **حدثنا** عبد الله بن محمد بن محمد بن ابراهيم قال ثنا احمد بن علي بن المثنى ابو يعلى قال ثنا ابراهيم بن الحجاج قال ثنا حماد عن ثابت عن انس ان امرأة كانت في عملا شي فقالت يا رسول الله ان لى اليك حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام فلان خذى في اى طريق شئت قومى فيه حتى اقوم معك فخلا معها رسول الله صلى الله عليه وسلم يتا جيبها حتى قضت حاجتها

* حدثنا * ابو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا عبد الله بن مسلة القعنبى عن مالك بن انس عن اسحاق بن عبد الله عن انس بن مالك قال كنت امشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم و عليه برد نجراني غليظ الحاشية فادره اعرابي فجذبه جذبة شديدة حتى نظرت الى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثرت به حاشية الرداء من شدة جذبه ثم قال يا محمد مر لى من مال الله الذى عندك فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك و امر له بعتاء *

* ذكر ما خصه الله عز وجل به من العصمة و حماه من الدين بدین الجاهلية و حراسته اياه عن مكائد الجن و الانس و احتياهم عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم *

* حدثنا * سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابى مرهم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا سفیان عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن ابيه عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا و معه قرينه من الجن و قرينه من الملائكة قالوا و اياك يا رسول الله قال و اياي و لكن الله اعانى عليه فاسلم فلا يا امرئى الا بخير * و قوله فاسلم استسلم و انقاد فليس يأمرنى بشر * و قيل * اسلم اى آمن فبكون عليه السلام مختصا باسلام قرينه و ايمانه * * و حدثنا * ابو علي محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال ثنا عبد الله بن

يمش قال ثنا يونس بن بكير * و حدثنا * ابو احمد الفطري قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال ثنا اسحاق بن راهويه قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابى كلاهما عن محمد بن اسحاق قال حدثني محمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن الحسن ابن محمد بن علي بن ابى طالب عن ابيه عن جده علي بن ابى طالب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هممت بفتح مما كان اهل الجاهلية يهيمون بها الا مرتين الدهر كلتاها يعصحنى الله عز وجل منها فأت ليلة الفتى من قريش باعلى مكة في اغنام لاهلنا نزعها فانظر غنى حتى اسمر هذه الليلة بمكة كما يسمر الفتيان قال نعم فخرجت فجئت ادنى دار من دور مكة سمعت غناء و ضرب دقوف و زمرا فقلت ما هذا اقلو افلان تزوج فلانة لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش فلهوت بذلك الغنى و بذلك الصوت حتى غلبتني عيني فما يقظني الا مس الشمس

فرجعت الى صاحبي فقال ما فعلت فاخبرته ثم قلت له ليلة اخرى مثل ذلك ففعل فخرجت فسمعت مثل ذلك فقبل لى مثل ما قبل لى فلهوت بما سمعت حتى غلبتني عيني فما يقظني الا مس الشمس ثم رجعت الى صاحبي فقال لى ما فعلت فقلت ما فعلت شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما هممت بعد ههنا بسوء مما يعمل اهل الجاهلية حتى اكرمنى الله عز وجل بنبوته * * * و حدثنا * عمرو بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن علي قال ثنا النضر بن سلة

قال ثنا عبد الجبار بن سعيد ابو معاوية المساحقي عن ابى بكر العامري عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال حدثني ام ايمن قالت كان بوانة صنما تحضره قريش و تعلمه و تنسك له النساء و يحلقون رؤسهم عند ه و يعكفون عند ه يوم الى الليل و ذلك يوم في السنة و كان ابو طالب يحضره مع قومه و كان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحضر ذلك العيد مع قومه فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأيت ابا طالب غضب

عليه اسوء الغضب فيقول انا تخاف عليك مما تصنع من اجتناب آلهتنا وجعلنا نقول ماتريد يا محمد ان تحضر لقومك عيد اولئك اكثر لهم جمعا قالت فلم يز الوابه حتى ذهب فغابت عنهم ماشاء الله ثم رجع الينامر عوبا فقلان عماته ماد هاك قال اني اخشى ان يكون بي لم فقلان ما كان الله عز وجل ليبتليك بالشيطان وفيك من خصال الخير ما فيك فما الذي رايت قال اني كلما نوت من صنم منها تمثل لي رجل ابيض طويل يصيح بي ورائك يا محمد لا تمسه قالت ام ايمن فاعاد الى عيد لهم صلى الله عليه وسلم * **حدثنا** ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا زهير بن سلام قال ثنا عمر بن محمد قال ثنا طلحة بن عمر عن عطاء عن ابن عباس ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان يقوم مع بني عمه عند الصنم الذي عند زمزم واسمه اساف فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره الى ظهر الكعبة ساعة ثم انصرف فقال له بنو عمه مالك يا محمد قال نهيت ان اقوم عنده هذا الصنم * **حدثنا** محمد بن علي الفقيه في كتابه قال ثنا عبد الله بن ابي داود قال ثنا اسحاق بن وهب العلاف قال ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يعيب اكل ما ذبح لغير الله فاذا قتل شيئا ذبح على النصب حتى اكرمني الله عز وجل بما اكرمني به من رسالته * قال الشيخ رحمه الله * ومما عظم به صلى الله عليه وسلم وحرس منه ان لا يمرى كفعل قومه واهله واذ احفظ من التعري فمافوقه اولى ان يعصم منه وينهى عنه * **حدثنا** ابو بكر بن محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن احمد بن ابي العوام قال ثنا روح بن عباد قال ثنا زكريا بن اسحاق قال ثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه ازار فقال له العباس عمه يا ابن اخي لو حللت ازارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة قال فخله فجعله على منكبيه فسقط مغشيا عليه فاروى بعد ذلك عريانا * **حدثنا** ابو بكر بن احمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي احمد بن حنبل قال ثنا عبد الرزاق ومحمد بن بكر قال ثنا ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابرا يقول لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة فقال العباس اجعل ازارك على رقبتك يقيك من الحجارة فخر الى الارض وطحت عنها الى السماء ثم قام فقال ازارى ازارى فشد عليه ازاره * **حدثنا** حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدي قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا قيس بن الربيع عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال لما بنت قريش البيت تفردت الرجال اثنين اثنين ينقلون الحجارة والنساء ينقلن الشيد قال وانفردت انا ومحمد صلى الله عليه وسلم فنقل الحجارة قال فجعلنا نأخذ ازارنا فنضعها على مناكبنا ونجعل عليها الحجارة حتى اذا دنونا من الناس لبسنا ازارنا قال فيينا هو يمشي امامي اذ صرع قال فجعلت اسعى او قال فسعيت وهو شاخص ببصره الى السماء قال فقلت يا ابن اخي ماشانك قال نهيت ان امشي عريانا قال فكتمته حتى اظهر الله عز وجل نبوته * **حدثنا** احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان قال ثنا محمد بن اسمعيل الاحمسي قال ثنا المحاربي قال ثنا النضر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال كان ابو طالب يعالج زمزم فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل الحجارة وهو غلام فاخذ ازاره فاتقى به الحجارة فقبل لابي طالب الحق ابنك قد غشى عليه فلما افاق النبي صلى الله عليه وسلم من غشيته سأله ابو طالب عن غشيته قال اثنى آت عليه ثياب يياض فقال لي استراسترا قال ابن عباس فكان اول شيء رأى النبي صلى الله عليه وسلم من النبوة ان قيل له استر فما رؤيت عورته من يومئذ *

* اما حراسة الله عز وجل اياه صلى الله عليه وسلم من كيد ابليس وجنوده *

* حد ثنا * ابو عمر بن حمدان بن محمد بن احمد قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا الصلت بن مسعود * وثنا محمد ابن عبد الله بن سعيد قال ثنا عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم المدائني املاء قال ثنا الصلت بن مسعود قال ثنا عثمان ابن مطر عن ثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ساجدا بمكة فجاء ابليس فاراد ان يطاء على عنقه فنفخه جبرئيل نفخة فجاءه فما استقرت قدماه على الارض حتى بلغ الاردين * * حد ثنا * ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ابو التياح قال سأل رجل عبد الرحمن بن خنيس كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين قال تعدرت عليه الشياطين من الجبال والودية يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفيهم شيطان ويده شعلة من نار يريد ان يحرق به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فزع منهم فجاءه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد قل فقال ما قول قال قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شرفتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الاطراف يطرق بخير يا رحمن قال فقالن فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله * حدث به احمد بن حنبل عن يسار بن حاتم عن جعفر مثله * * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عمرو والاوزاعي قال حدثني ابراهيم بن طريف قال حدثني يحيى بن سعيد قال حدثني عبد الرحمن بن ابي ايلي قال حدثني عبد الله بن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صرف اليه النفر من الجن فأتى رجل من الجن بشعلة من نار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبرئيل يا محمد الا اعلمك كلمات اذا قلتهن طفت شعلته وانكبت للنخلة قل اعوذ بوجه الله الكريم وكلماته التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج منها ومن شرفتن الليل ومن شر طوارق الليل والنهار الاطراف يطرق بخير يا رحمن *

* ذكر عصمة الله رسوله صلى الله عليه وسلم حين تماقد المشركون على قتله *

* حد ثنا * محمد بن احمد بن الحسن بن احمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا عبد الاعلى بن حماد قال ثنا مسلم ابن خالد قال حدثني ابن خثيم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الملائكة من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومائة الثالثة الاخرى ونائلة واساف لو قد رأينا محمد القمنا اليه قيام رجل

واحد فلم يفارقه حتى نقله فاقبلت ابنته فاطمة تبكي حتى دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت هؤلاء الملاء من قومك قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقاموا اليك فقتلوك فليس منهم رجل الا قد عرف نصيبه من دينك فقال يا بنية ائتني بوضوئي فلو ضأتم دخل المسجد فلما رأوه قال ها هو ذا او خفضوا ابصارهم وسقطت اذانهم في صدورهم وعرفوا في مجالسهم ولم يرفعوا اليه ابصارهم ولم يقيم اليه منهم رجل فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام على رؤسهم فاخذ حفنة من تراب فقال شأهت الوجوه ثم حصبهم فما اصاب رجلا منهم من ذلك الحصى حصاة الا قتل يوم بدر * * * **حد ثنا** سهل بن عبد الله قال ثنا الحسين بن اسحاق قال حدثني يحيى بن عبد الحميد ثنا ابن فضيل عن عطاء عن سعيد بن جبير قال لما نزلت تبث يداي لبي جاءت امرأة ابي لهب الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابوبكر فقال ابوبكر يا رسول الله لو تعييت عنها لا تسمعك شيئاً يؤذيك فانها امرأة بذية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحالي بيني وبينها فلم تره فقالت لا يبي بكر هجانا صاحبك فقال ابوبكر والله ما ينطق بالشعر ولا يقوله قال قالت انك لصدق فاندفعت راجعة فقال ابوبكر ما رأيتك يا رسول الله قال كان بيني وبينها ملك يسترني حتى ذهبت * * * **حد ثنا** اسحاق بن احمد قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا محمد ابن منصور الواسطي قال ثنا ابو احمد الزبيري قال ثنا عبد السلام عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت تبث يداي لبي فذكره نحوه * * * **حد ثنا** محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميد قال ثنا سفيان قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله عنى شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمماً ويلعنون مذمماً انا محمد * * * **حد ثنا** عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن جبير قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن ابي اسرائيل عن جعدة قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم واتي برجل فقيل يا رسول الله هذا اراد ان يقتلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم ترع لم ترع لو اردت ذلك لم يسلطك الله على قتلى * * * **حد ثنا** سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن النضر قال ثنا محمد بن معبد الاصبهاني قال ثنا عبد الله بن المبارك عن ابي بصير المذلي عن عكرمة قال قال شعبة بن عثمان لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم حينما تذكرت ابي وعمي قتلها علي وحزرة فقلت اليوم ادرك ثاري في محمد فبثت من خلفه فدنت منه ودنت حتى لم يبق الا ان اسوره بالسيف رفع لي شواظ من نار كانه البرق فخفت ان يجسني فنكصت القهقري فالتفت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا شعبة قل فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدرى فاستخرج الله الشيطان من قلبي فرفعت اليه بصري وهو احب الي من سمعي وبصري ومن كذا * * * **حد ثنا** حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد قال ثنا محمد بن اسحاق قال حدثني عمرو بن عبيد عن جابر بن رجلا من محارب يقال له غورث بن الحارث قال لقومه اقتل لكم محمداً فقالوا كيف يقتل قال افنك به فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس وسيفه في حجره فقال يا محمداً انظر الى سيفك هذا قال نعم

فاخذه واستله وجعل يهزه ويهم فيكبه الله فقال يا محمد امانتاني قال لا وما اخاف منك قال امانتاني وفي يدي
السيف قال لا يمنعني الله منك ثم اغمد السيف ورد به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل يا ايها الذين
آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم الآية * **حد ثنا** *
ابوبكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابي قال ثنا عفان قال ثنا ابان بن يزيد قال ثنا يحيى
ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر رضى الله عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات
الرقاع وكنا اذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم معاق بالشجرة فاخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترطه فقال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اتخافني قال لا قال فمن يمنعك قال الله يمنعني منك قال فتهدد به اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاغمد السيف وعلقه * **حد ثنا** * احمد بن اسحاق وابو محمد بن حبان قالوا ثنا ابو بكر بن ابي عاصم
قال ثنا هلال بن بشر قال ثنا ابو عتاب الدلال قال ثنا عبد الملك بن ابي نضرة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان
يهودية اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة سميطا فلما بسط القوم ايديهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
كفوا ايديكم فان عضوا لها يخبرني انها مسمومة قال فارس بن ابي صاحبها سمعت طعامك هذا قالت نعم اردت
ان كنت كاذبا اريح الناس منك وان كنت صادقا علمت ان الله سيطلعك عليه قال فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذكروا اسم الله واكلوا قالوا فاكلوا فلم يضر احدا مناشيئا * **حد ثنا** * احمد بن اسحاق قال ثنا
ابوبكر بن ابي عاصم قال حدثنى يحيى بن حبيب بن عري قال ثنا خالد بن الحارث قال ثنا شعبة عن هشام بن
يزيد بن انس رضى الله عنه قال ان امرأة يهودية اتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فاكل منها فمات بها
النبي صلى الله عليه وسلم فسألها عن ذلك قالت نعم اردت لاقتلك فقال ما كان الله ليهلكك علي او قال نبي مسلم
فقالوا افلا تقتلها قال لا * **حد ثنا** * عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن ابراهيم بن داود قال ثنا
الحسين بن كليب قال ثنا يزيد بن ابي حكيم قال ثنا الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلت يوم بدر من قتال المشركين وانا جامع شد يد الجوع فاستقبلتني امرأة يهودية
على رأسها جفنة فيها جدى مشوى وفي كفاش من سكر فقالت الحمد لله الذى ملك يا محمد كنت نذرت لله نذرا
ان قدمت المدينة سالما لا ذبح من هذا الجدي ولا شويته ولا حملته اليك لئلا كل منه فاستنطق الله الجدى فاستوى
قائما على اربع قوائم فقال يا محمد لانا كافي فاني مسموم * **حد ثنا** * سليمان بن احمد قال ثنا هشام بن مرثد قال
ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا حيان بن علي قال ثنا سعد بن طريف الاسكافي عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة ابعده المشى فانطلق ذات يوم لحاجته ثم توضأ ولبس احد خفيه فجاء طائر اخضر
فاخذ الخنف الآخر فارفع به ثم القاه فخرج منه اسود ساخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كرامة اكرمني الله عز وجل بها
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من شرمن يمشى على بطنه وشرمن يمشى على رجلين وشرمن يمشى على اربع *

أخبرنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن ابي سفيان الموصلي قال ثنا مسعود بن جويرية قال ثنا عفيف بن سالم
 عن غالب عن مجاهد عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام الا ونحن حوله
 من مخافة الغوائل حتى نزلت آية العصمة والله يعصمك من الناس * **حدثنا عثمان بن محمد العثاني وسليمان**
ابن احمد قالوا ثنا خالد بن النضر القرشي قال ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا المعتبر بن سليمان عن ابيه ان رجلا من
 بني مخزوم قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده فهر ليرمي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتاه وهو ساجد
 رفع يده وفيها الفهر ليدفع به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيست بداه على الحجر فلم يستطع ارسال الفهر من يده
 فرجع الى اصحابه فقالوا اجبت عن الرجل قال لم افعل ولكن هذا في يدي لا استطيع ارساله فحببوا من ذلك
 فوجدوا اصابعه قد ليست على الفهر فعالجوا اصابعه حتى خلصوها وقالوا هذا شيء يراد * **قال حد ثنا سليمان**
ابن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله البناء بصنعاء الين قال ثنا عبد الله بن هاشم الطوسي قال ثنا يعلى بن عبيد عن النضر بن
 عمرو والخزاز عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المسجد فيحمر
 بالقرأة حتى تاذى به ناس من قريش حتى قاموا لياخذوه واذا ليدهم مجموعة الى اعناقهم واذا هم عني لا يصرون
 فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انشدك الله والرحم يا محمد قال ولم يكن بطن من بطون قريش الا ولذي
 صلى الله عليه وسلم فيهم قرابة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت آية القرآن الحكيم
 انك لمن المرسلين الى قوله تعالى سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون * قال فما آمن من اولئك النصارى
حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد
 عن محمد بن اسحاق عن من لايتهم من اصحابنا عن عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد ابي الحجاج عن عبد الله بن عباس
 رضي الله عنهما * **وحدثنا سليمان بن احمد** قال ثنا محمد بن احمد بن البراء قال ثنا الفضل بن غانم قال ثنا سلمة
 ابن الفضل عن محمد بن اسحاق قال حدثني عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد بن جبر المكي عن عبد الله بن عباس
 قال وحدثنا محمد بن اسحاق حدثنا الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما عرفت قريش ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد كانت له شيعة واصحاب من غير بلدهم رأوا واخرجوا اصحابه من المهاجرين اليهم عرفوا انهم قد نزلوا
 دارا اصابوا منهم منعة فخذروا واخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا له في دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب
 التي كانت قريش لا تقضى امرا الا فيها فيتشاورون فيها ما يصنعون من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خافوه
 فلما اجتمعوا لذلك في ذلك اليوم الذي اتعدوا له وكان ذلك اليوم يسمى الرحمة اعترض لهم ابليس في هيئة رجل
 شيخ جليل عليه ثياب (١) فوقف على باب الدار فلما رأوه واقفا على بابها فقالوا امن الشيخ فقال شيخ من اهل نجد سمع بالذي
 اتعدتم له فحضر معكم لسمع ما تقولون وعسى ان لا يعدمكم من رأى ونصح قالوا اجل فادخل فدخل معهم وقد اجتمع فيها
 اشراف قريش من كل قبيلة * من بني عبد شمس عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو سفيان بن حرب * ومن بني نوفل بن
 عبد مناف طعمة بن عدى وجبير بن مطعم والحارث بن عامر بن نوفل * ومن بني عبد الدار قصي بن النضر بن الحارث بن كعدة

انما غلبهم في دار الندوة والتجمع في بني النضر
 في دار الندوة والتجمع في بني النضر

ومن بني اسد بن عبد العزى ابو الجعترى بن هشام وزمعة بن الاسود بن المطلب وحكيم بن حزام ومن بني مخزوم ابو جهل
ابن هشام ومن بني سهم منبه ونبيه ابنا الحجاج ومن بني جمح امية بن خلف ومن لا يعد من قريش فقال بعضهم لبعض
ان هذا الرجل قد كان من امره ما قد رأيتم وانا والله لا تأمنه من الوثوب علينا بمن قد اتبعه من غيرنا
فاجمعوا رأيا فنشاوروا فقال قائل منهم احبسوه بالحد يد واغلقوا عليه يا باثم تربعوا به ما اصاب اشباهه من
الشعراء قبله زهير والنابغة ومن مضى منهم من هذا الموت حتى يصيبه منه ما اصابهم فقال الشيخ النجدي لا والله
ما هذا لكم برأى والله لو حبستموه كما تقولون لخرج امره من وراء الباب الذى اغلقتم عليه دونه الى اصحابه
فلا وشكوا ان يثبوا عليكم فينتزعوه من ايديكم ثم يكابروكم حتى يغلبوكم على امرهم ما هذا لكم برأى فانظروا
في غيره ثم تشاوروا فقال قائل منهم نخرجه من بين اظهرنا فننفيه من بلد نافذا فخرج عنا فما نبأى اين يذهب
ولا حيث وقع غاب عنا اذاه وفرغنا منه واصلحنا امرنا قال الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم برأى الم تروا حسن
حديثه وحلاوة منطقته وغلبته على قلوب الرجال بما اتى به والله لو فعلتم ذلك ما امتنت ان يحل على حى من
احياء العرب فيغلب بذلك من قوله عليهم وبجديته حتى يتابعوه عليه ثم يسير اليكم حتى يبطئكم به فياخذ امركم
من ايديكم ثم يفعل بكم ما اراد ببروافيه رآيا غير هذا فقال ابو جهل ان لى فيه لرأيا ما اراكم وقعتم عليه بعد
قالوا وما هذا يا ابا الحكم قال ارى ان تاخذ من كل قبيلة شابا جلد اخيلا نسيبا وسيطا ثم نعطي كل فتى منهم
سيفا صارما ثم يعمدون اليه ثم يضربونه ضربة رجل واحد فيقتلونه جميعا ونستريح منه فانهم اذا فعلوا ذلك
نفرق دمه على القبائل كلها فلم يقد ربو عبد مناف على حرب قومهم جميعا وان رضوا بالعقل عقلناه لهم قال الشيخ
النجدي القول ما قال الرجل هذا الراى لا راى لكم غيره فنفرق القوم عن ذلك وهم يجمعون له فاتاه جبرئيل
فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك الذى كنت تبيت عليه فلما كان عتمة من الليل اجتمعوا على بابهِ يرصدونه
حتى ينام فيثبوا عليه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي نعم على فراشي وتسمع بردي
هذا الا خضر الحضرمي فانه لا يخلص اليك شي تكراهه منهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك
قال ابن اسحاق فحدثني يزيد بن ابي زياد عن محمد بن كعب القرظي قال اجتمعوا له وفيهم ابو جهل فقالوا على بابهِ ان محمد ازعجكم
ان تابعتموه على امره كنتم ملوك العرب والعجم ثم يبعثكم من بعد موتكم لكم جنان كجنان الاردين وان لم تفعلوا كان لكم منه
ذبح ثم بعثكم من بعد موتكم فجعلت لكم نارا تحرقون فيها فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ حفنة من
تراب في يده ثم قال نعم انا اقول ذلك وانت احدهم واخذ الله على ابصارهم فلا يرونه فجعل يثرذلك التراب
على رؤسهم وهو يتلو هذه الآيات يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين الى قوله تعالى فاغشيناهم فهم لا يبصرون
حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الآيات فلم يبق رجل الا وضع على رأسه ترابا ثم انصرف
الى حيث اراد ان يذهب فاتاهم آت من لم يكن معهم فقال ما ينظر هؤلاء قالوا محمد اقالوا خبيكم الله قد والله
خرج عليكم محمد ثم ماترك منكم رجلا الا وضع على رأسه ترابا وانطلق لحاجته افلا ترون الى ما بكم فوضع

كل رجل منهم يد على رأسه فاذا اعلية تراب ثم جعلوا يتطلعون فيرون عليا على الفراش متسجيا برد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون والله ان هذا محمد نائم عليه برده فلم يبرحوا كذلك حتى اصبحوا اقام علي عن الفراش فقالوا والله لقد صدقنا الذي حدثنا فكان مما نزل من القرآن في ذلك اليوم واذا يمكرك الذين كفروا واليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون زينك الله والله خير الماكرين * **حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن الحسن** ابن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني قدامة بن موسى عن عبد العزيز بن رمانة عن عروة بن الزبير قال كان النضر بن الحارث ممن يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعرض له فيخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يريد حاجته نصف النهار في حر شديد فبلغ اسفل من ثنية الجحون وكان يبعد اذا ذهب لحاجته فراه النضر بن الحارث فقال لا اجده ابد الا اخل منه الساعة فاغتاله قال فدنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف راجعا مرعوبا الى منزله فلقبه ابو جهل فقال من اين الان فقال النضر اتبعت محمدا رجاء ان اغتاله وهو وحده ليس معه احد فاذا اساورت فترى بانبياء على رأسه فاتحة افواهها فالتفتي فذعرت منها ووليت راجعا فقال ابو جهل هذا بعض سحره * **حدثنا حبيب بن الحسن** قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا محمد بن احمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن بعض اهل العلم عن سعيد بن جبيرة وعكرمة عن ابن عباس ان عتبة وشيبة وابطال بن حرب والنضر بن الحارث وابطال الجعفي والاسود بن المطلب وزمعة بن الاسود والوليد بن المغيرة واباجيل بن هشام وعبد الله بن امية وامية بن خلف والعاص بن وائل وتبعا او منبه ابنا الحجاج اجتمعوا من اجتمع منهم بعد غروب الشمس على ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض ابغضوا الى محمد فكموا وخصصوه حتى تعذروا فيه فبعثوا اليه ان اشرف قومك قد اجتمعوا اليك ليكلموك قال فبأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شربوا وظن ان قد بدا لقومه في اسره بدو وكان عليهم حر يصاحب رشدهم ويمر عليه عندهم وذكر القصة فلما قام عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو جهل يا معشر قريش ان محمد اقد ابى الاماترون من عيب ديننا وشم آباءنا وتسفيه احلامنا وسب آلهتنا واني اعاهد الله لا جالس غدا ابجبر ما يطيق حملاه او كما قال فاذا سجد في صلاته رطخت به رأسه فاسلموني عند ذلك او امنعوني فليصنع بعد ذلك بنو عبد مناف ما بدا لهم قالوا والله لانسلك شيئا ابد افامض لما تريد فلما اصبح ابو جهل اخذ حجرا كما قال وجلس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره وغدار رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يغدر وكان اذا صلى بين الركبتين اليماني والاسود وجعل الكعبة بينه وبين الشام فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وقد قعدت قريش في انديتهم ينتظرون ما ابو جهل فاعل فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم احتمل ابو جهل الحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا دنا منه رجع منهزما منتقعا لونه مرعوبا قد يبست يدا على الحجر فقفز الحجر عن يده وقام اليه رجال قريش وقالوا له مالك يا ابالحكم قال قلت اليه لا فعل به ما قلت لكم البارحة فلما دنوت منه عرض دونه فخل من الابل لا والله ما رأيت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه فخل قط فهم ان يا كلني فذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك جبريل

لود نامنه لا خذه فلما قال ذلك ابو جهل قام النضر بن الحارث فقال يا معشر قریش انه والله قد نزل بكم امر ما ابليت بمثله قط * **حد ثنا** * سليمان بن احمد قال ثنا مسعدة بن سعد العطار ثنا ابراهيم بن المنذر الخزامي قال ثنا عبد العزيز بن عمر ان قال حدثني عبد الله وعبد الرحمن ابنا زيد بن اسلم عن ابيهما عن عطاء بن يسار عن ابن عباس رضى الله عنهما ان اربد بن قيس بن جعفر بن خالد بن كلاب وعامر بن الطفيل ابن مالك قد ما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس فجلسا بين يديه فقال عامر بن الطفيل يا محمد ما تجعل لي ان اسلمت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ما للمسلمين و عليك ما عليهم قال عامر اتجعل لي الامر ان اسلمت من بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك لك ولا لقومك ولكن اعنة الخيل قال انا الآن في اعنة خيل نجد اجعل لي الوبر ولك المديرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فلما قفا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عامر اما والله لا ملأنا عليك خيلا ورجالا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يمنعك الله فلما خرج اربد وعامر قال عامر يا اربد اني اشغل عنك محمد بالحدث فاضربه بالسيف فان الناس اذا قتلت محمد الم يزبدوا على ان يرضوا بالديرة ويكرهون الحرب فسنعطيهم الديرة قال اربد افعل فاقبلوا راجعين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عامر يا محمد قم معي اكلمك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يكله وسل اربد السيف فلما وضع يده على السيف بيست على قائم السيف فلم يستطع سل السيف وابطأ اربد على عامر بالضرب فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى اربد وما يصنع فانصرف عنها فلما خرج عامر واربد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كانا بالجرة حرة واقم نزلا فخرج اليهما سعد بن معاذ واسيد بن حضير فقالا اشخصا يا سعد وي الله لعنكما الله فقال عامر من هذا يا سعد فقال هذا اسيد بن حضير الكذاب قال فخرجا حتى اذا كانا بالرقم ارسل الله على اربد صاعقة فقتله وخرج عامر حتى اذا كان بالحريب ارسل الله عليه قرحة فاخذه فادركه الليل في بيت امرأة من بني سلول فجعل يمس قرحته في حلقة ويقول غدة كغدة البعير في بيت امرأة من بني سلول يرغب ان يموت في بيتها ثم ركب فرسه فاحضره حتى مات عليه راجعا * **حد ثنا** * محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا ضرار بن مرداس قال ثنا معمر بن سليمان قال سمعت ابي يذكرك عن نعيم بن ابي هند عن ابي حازم عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال ابو جهل ابغض محمد وجهه بين اظهركم قالوا نعم قال والله لان رأيتك يفعل لاطان رقبتك ولا عفرون وجهه في التراب قال فانه وهو يصلي ليظا على رقبتك فاعلم به الا وهو ينكص على عقبه ويرجع الى خلفه ويتقي بيد فقيل له مالك قال رأيت بيني وبينه خندقا من نار وهو لا يرايت ملائكة ذوى اجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لود نامنى لا تختطفته الملائكة عضوا عضوا فانزل الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى الى قوله تعالى ان كذب وتولى يعنى اباجهل * فليدع ناديه * قومه * مسندع الزبانية * الملائكة *

* ذكر دعائه صلى الله عليه وسلم على مشيخة قريش *

* حد ثنا * محمد بن سليمان الهاشمي قال ثنا عمرو بن احمد البزاز قال ثنا الحسن بن قزعة قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا محمد بن عمر عن ابي سلمة عن عمرو بن العاص قال ما رأيت قريشا راوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم الا يوما ائتروا به وهم جلوس في ظل الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام فقام اليه عقبة بن ابي معيط فجعل رداه في عنقه ثم جذبه حتى وجب لركبته ساقطا وتصايح الناس فظنوا انه مقتول فاقبل ابو بكر يشد حتى اخذ بضبعي رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراءه ويقول اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله ثم انصرفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم فصلى فلما قضى صلاته مريهم وهم جلوس في ظل الكعبة فقال يا معشر قريش اما الذي نفسي بيده ما رسلت اليكم الا بالذبح واثاريده الى حلقة قال فقال ابو جهل يا محمد ما كنت جهولا قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منهم وفي رواية فقال يا معشر قريش اما الذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذبح قال فاخذت القوم كلهم كلته حتى ما منهم رجل الا كانا على رأسه الطير واقع حتى ان اشد هم فيه وضاعة قبل ذلك ليرفاه باحسن ما يجد من القول حتى انه ليقول انصرف يا ابا القاسم راشدا فوالله ما كنت جهولا * * حد ثنا * ابو محمد ابن حيان قال ثنا عبد الله بن خطبة قال ثنا الحسن بن قزعة قال ثنا مسلمة بن علقمة عن داود بن ابي هند عن قيس ابن جبير قال قالت ابنة ابن الحكم (١) قلت لجدي الحكم ما رأيت قوما اعجز منكم ولا اسوأ رأيا يابني أمية في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا لئومينا يا ابنة بني لا احد تلك الامارأت بعيني هاتين قانا والله ما نزال نسمع قريشا تلى اصواتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد تواعدوا له حتى ياخذوه قال فتواعدنا فجئنا اليه الناخذه فسمعنا صوتا فظننا انه بقي جبل بهامة الا تفنت قال فغشي علينا فاعقلنا حتى قضى صلاته ورجع الى اهله ثم تواعدنا ليلة اخرى فلما جاء نهضنا اليه فجاءت الصفاء المروة حتى التقت احداها بالآخرى فحالتا بيننا وبينه فوالله ما نفعتنا حتى رزقنا الله الاسلام واذن لتافيه *

* ذكر خبر آخر فيما حج اتعالى به امرئيه صلى الله عليه وسلم لما كلمه ابا جهل ان بودى غريته حقه لما تقاعد به * * حد ثنا * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم ابن سعد * وثنا * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن احمد البراء قال ثنا الفضل بن غانم ثنا سلمة بن الفضل قال اعن الاعمش عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن عبد الملك بن ابي سفيان الثقفي وكان واعية قال قدم رجل من اراش ابل له مكة فابتا عما منه ابو جهل بن هشام فطلعه باثماها فاقبل حتى وقف على ناد من قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فقال يا معشر قريش من رجل بودى به على ابني الحكم بن هشام فاني رجل غريب ابن مسيل قد غلبني على حتى قال فقال اهل المجلس ترى ذلك الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يهزءون به لما يعلمون بينه وبين ابي جهل من العداوة اذهب اليه فهو يوديك عليه فاقبل الاراشي حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله ابا الحكم بن هشام قد غلبني على حتى لي قبله وانا غريب

ابن سبيل وقد سألت هؤلاء القوم عن رجل يؤدبني عليه ياخذ لي حتى منه فاشا رو الى اليك نخذي حتى منه
رحمك الله قال انطلق اليه وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم معه فلما رأوه قام معه قالوا الرجل ممن كان معهم ابعه
انظر ما ذا يصنع قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءه ف ضرب عليه بابه فقال من هذا فقال
محمد فاخرج الي قال فخرج اليه و ما في وجهه رائحة قد انتقع لونه فقال له اعط هذا الرجل حقه قال نعم
لا تبرح حتى اعطيه الذي له قال فدخل فخرج اليه بحقه فدفعه اليه ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال للاراشي الحق بشأنك قال فاقبل الا راشي حتى وقف على ذلك المجلس فقال جزاه الله خيرا فقد والله
اخذ لي الذي لي قال وجاء الرجل الذي بعثوا معه فقالوا ويحك ماذا رأيت قال رأيت عبيما من العجب والله ان هو
الا ان ضرب عليه بابه فخرج اليه ومعه روحه فقال اعط هذا حقه قال نعم لا تبرح حتى اخرج اليه حقه قال
فدخل ثم خرج اليه بحقه فاعطاه اياه قال فلم يلبثوا ان جاءهم ابو جهل فقالوا له ويلك مالك والله ما رأينا مثل
ما صنعت فقال ويحك والله ان هو الا ان ضرب الباب وسمعت صوته فملت منه رعبا فخرجت اليه وان فوق
رأسه لفحلا من الابل ما رأيت مثل هامته ولا قصرته ولا انبا به لفحل قط والله لو ابيت لا كئني وفي رواية
فقالوا لابي جهل فرقت من محمد كل هذا قال والذي نفسي بيده لقد رأيت معه رجلا لا معهم حرا ب
تلا لا قال ابو قزعة في حديثه * حرا باتلمع ولو لم اعطه لحفت ان يبيع بها بطني *

الفصل السابع عشر في ذكر بدء الوحي وكيفية ترائي الملك والنقائه الوحي اليه وتقريره عنده انه ياتيه من
عند الله وما كان من شق صدره صلى الله عليه وسلم *

حدثنا محمد بن سليمان بن احمد املاء وقراءة قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم
فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلا فكان ياتي حراء فيمتحن فيه وهو التعبد الليالي
ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده لمثلها حتى يجئته وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه
فقال يا رسول الله اقرأ قال النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم
ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت
ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم
فرجع به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفج بواديه فدخل على خديجة رضي الله عنها واخبرها الخبر
وقال قد خشيت على نفسي فقالت له اسئرنو الله لا يخزيك الله ابد انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل
وتقرى المضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى
ابن قصي وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فكتب بالهرية
من الانجيل ماشاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت له اى اسمع من ابن اخيك فقال ورقة يا ابن اخي

ما ترى فأنخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما رآه فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى ياليتني فيها جذعا اكون حيا حين يخرجك قومك فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يأت احد قط بمثل ما جئت به الا عودي واوذي واب يدركني يومك انصرك نصر امؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفترا الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا حتى يتردى من رؤس شواهق الجبال فكنا اوفى بذروة جبل كي ياق نفسه تبداله جبرئيل فقال له يا محمد انك لرسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه فيرجع فاذا اطالت عليه فترة الوحي غدا المثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل قال له مثل ذلك قال الزهري فأنخبرني ابو سلمة عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فيينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فجئته منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدنوني فأنزل الله عز وجل يا ايها المدثر الى قوله تعالى والرجز فاهجر قبل ان تفرض الصلوات وهي الاوثان يعني والرجز فاهجره **حدثنا** ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا داود بن المخبر قال ثنا حماد عن ابي عمران الجوني عن يزيد بن بابتوس عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نذر ان يعتكف شهرا هو وخدمته بجرا فوافق ذلك شهر رمضان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فسمع السلام عليك فظننتها فجأة الجن فجئت مسرعا حتى دخلت على خديجة فسجنتني ثوبا وقالت ما شانك يا ابن عبد الله فقلت سمعت السلام عليك فظننتها فجأة الجن فقلت ابشر يا ابن عبد الله فان السلام خير قال ثم خرجت مرة فاذا بجبرئيل على الشمس جناح له بالشرق وجناح له بالمغرب قال فيلأت (١) منه فجئت مسرعا فاذا هو بيني وبين الباب فكلمني حتى انست به ثم وعدني موعدا فجئت له فابطأ علي فاردت ان ارجع فاذا انا به ميكائيل قد سد الافق فهبط جبرئيل وبقي ميكائيل بين السماء والارض فاخذني جبرئيل فاستلقاني للحلاوة القفا ثم شق عن قلبي فاستخرج منه ثم استخرج منه ماشاء الله ان يستخرج ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم اعاده مكانه ثم لأمه ثم اكفأني كما يكفأ الادمي ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم في قلبي ثم قال اقرأ ولم اك قرأت كتابا قط فلم اجد ما اقرأ ثم قال اقرأ قلت ما اقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى انتهى الى خمس آيات منها فأنسيت شيئا بعد ثم وزاني برجل فوزنته ثم وزاني بأخر فوزنته حتى وزاني بمائة رجل فقال ميكائيل تبعه امه ورب الكعبة فجعلت لا يلقاني حجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله حتى دخلت على خديجة قالت السلام عليك يا رسول الله **حدثنا** عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن علي قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا عبد الله بن عمر والفهرى ومحمد بن مسلمة عن الحارث بن محمد الفهرى عن اسمعيل بن ابي حكيم عن عمر بن عبد العزيز عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ام سلمة عن خديجة بنت خويلد انها قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن العم استطيع اذا جاءك هذا الذي يأتهك ان تخبرني به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم

قالت خديجة فجاءه جبرئيل عليه السلام ذات يوم وانا عنده فقال يا خديجة هذا صاحي الذي يائني قد جاء فقلت له قم فاجلس على نخدي فجلس عليها فقلت هل تراه قال نعم فقلت تحول فاجلس على نخدي البسري فجلس فقلت هل تراه قال نعم قالت خديجة فتخمرت فطرحت خماري فقلت هل تراه قال لا فقلت هذا والله ملك كريم لا والله ما هذا شيطان قالت خديجة فقلت لورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي ذلك مما اخبرني محمد صلى الله عليه وسلم فقال ورقة *

ان يك حقا يا خديجة فاعلى • • • • • حد يثك ايانا فاحمد مرسل
يفوز به من فاز فيما ينوبهم • • • • • ويشقى به العاني الغوي المضلل
فريقان منها فرقة في جناة • • • • • واخرى باجواز الجحيم يعلل
اذا ما دعوا بالويل فيها تابعت • • • • • مقامع في هاهنا ثم مزعل
فسبحان من تهوى الرياح بامر • • • • • ومن هو في الايام ماشاء يفعل
ومن عرشه فوق السماوات كلها • • • • • واحكامه في خلقه لا تبدل

وقال ايضا ورقة *

يا الرجال لصرف الدهر والقدر • • • • • وما لشيء قضاء الله من غير
حتى خديجة تدعوني لا خبرها • • • • • وما لنا بغنى الغيب من خبر
فكان ما سألت عنه لا خبرها • • • • • امر آراء سيأتى الناس عن خبر
تخبرتنى بامر قد سمعت به • • • • • فيما مضى من قديم الناس والعصر
بان احمد يا تيه فيخبره • • • • • جبريل انك مبعوث الى البشر
فقلت ان الذى ترجين يفجزه • • • • • لك الاله فرجى الخير وانتظري
وارسله اليها كي نسا ثله • • • • • عن امره ما يرى في النوم والسهر
فقال خير انا منطلقا عجبا • • • • • بقف منه اعلى الجلد والشعر
انى رأيت امين الله واجهنى • • • • • في صورة اكملت في اهيب الصور
ثم استمر فكان الخوف يذعرنى • • • • • مما يسلم من حولي من الشجر
فقلت ظنى وما ادرى سيصدقنى • • • • • ان سوف تبث تلو منزل السور
وسوف اوليك ان اعلنت دعوتهم • • • • • منى الجهاد بلا من ولا كدر

* حد ثنا * عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن علي قال ثنا النضر بن سمية قال ثنا فليح بن اسمعيل عن عبد الرحمن ابن عبد العزيز الامامى عن يزيد بن رومان الزهرى (١) عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع خديجة يوما من الايام اذ رأى شخصين السماء والارض لا يزول فقالت خديجة

اد ن مني قد نامها فقالت له اتراه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قالت خذ بحجة اد خل رأسك تحت درعي
ففعل ذلك فقالت خذ بحجة له اتراه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا قد اعرض عني قالت خذ بحجة ابشر فانه
ملك كريم لو كان شيطانا ما استعجب فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الايام اذ رأى شخصا بين السماء
والارض يجياد الاصغر اذ بداله جبريل عليه السلام فسلم عليه فبسط بساطا كريما مكللا بالياقوت والزر جرد ثم
بحث في الارض فنبع الماء فعلم جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يتوضأ فتوضأ صلى الله
عليه وسلم ثم صلى ركعتين نحو القبلة مستقبل الركن الاسود وبشره بنبوته ونزل عليه اقرا باسم ربك الذي
خلق ثم انصرف منقلبا فلم يمر على حجر ولا شجرة الا وهو يسلم عليه يقول السلام عليك يا رسول الله فجاء الى خذ بحجة
فقال ياخذ بحجة اشعرت بان الذي كنت اراه قد بدى الى وبسط لي بساطا كريما وبحث لي من الارض فنبع الماء فعلمني
الوضوء فتوضأت وصليت ركعتين فقالت خذ بحجة ارني كيف اراك فاراها النبي صلى الله عليه وسلم ثم صلت
معه وقالت اشهد انك رسول الله * * * **حد ثنا** * سليمان بن احمد قال ثنا نصر بن عبد الملك البخاري بهاسنة
ثمان وسبعين ومأتين قال ثنا عبد الله بن معاوية الدينوري قال ثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن ابي بن كعب قال
حدثني ابي عن ابيه عن جده ابي بن كعب ان ابا هريرة رضى الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان جريا
ان يسأله عن الذي لا يسأله غيره فقال يا رسول الله ما اول ما ابتدئت به من امر النبوة فقال اذ سألتني اني لفي
صعراء امشي ابن عشر حجج اذا انا برجلين فوق رأسي يقول احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم فاخذ اني فلفصقاني
بحلاوة القفا ثم شق ابطني فكان جبرئيل يختلف بالماء في طست من ذهب وكان ميكائيل يغسل جوفي فقال
احدهما لصاحبه افلقت صدره فاذا صدري فيما اري مفلوقا لا جد له وجماعهم قال اشقق قلبه فشقق قلبي فقال
اخرج الغل والحسد منه فاخرج شبه العلقة فنبذه ثم قال ادخل الرافة والرحمة في قلبه فادخل شيئا كهيئة
الفضة ثم اخرج ذرو راكاف معه فذره عليه ثم تقرأ بهامى ثم قال اغد فرجعت بالم اغد به من رحمتي على الصغير
ورقتي على الكبير * قال الشيخ وهذا الحديث مما تفرد به معاذ بن محمد وتفرد به كراسن الذي شق فيه عن
قلبه والذي رواه عبد الله بن جعفر عن حليم السعدية ورواه عبد الرحمن بن عمر عن عتبة بن عبد اتفقوا على انه
كان مسترضعا في بني سعد وقد تقدم ذكره * * * **حد ثنا** * احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان
قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال ثنا ابو داود قال ثنا جعفر بن عبد الله قال ثنا عثمان بن عروة بن الزبير عن ابيه
عن ابي ذر الغفاري قال قلت يا رسول الله كيف علمت انك نبي وبما علمت حتى اعتيقت قال يا ابا ذر اتاني وانا بيطحاء
مكة فوقع احدهما بالارض وكان الآخر بين السماء والارض فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال هو هو نعم قال فزنه برجل
فوزنتي برجل فرجحته قال فزنه بعشرة فوزنتي بعشرة فرجحتهم ثم قال فزنه بمائة فوزنتي بمائة فرجحتهم ثم قال فزنه بانف
فوزنتي بالف فرجحتهم ثم جعلوا ينساقطون علي في كفة الميزان ثم قال احدهما لصاحبه شق بطنه فشقق بطني فاخرج قلبي
فاخرج منه مغز الشيطان وعلق الدم فطر حها فقال احدهما لصاحبه اغسل بطنه غسل الاناء واغسل قلبه غسل الملا

ثم قال احد هما صاحبه خط بطنه نفاط بطني وجعل الخاتم بين كتفي كما هو الآن وولباغني فكافي اعابني معاينة *
 * وحد ثنا * عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هبة وشيبان قالوا ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت
 عن انس رضي الله عنه ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصصره
 فشق بطنه فاستخرجه ثم استخرج من قلبه علقه سوداء فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسل القلب في طست من
 ذهب بماء زمزم ثم اعاده مكانه ثم لأمه * قال انس فلقد رأيت اثر الخيط في صدره صلى الله عليه وسلم *
 * حد ثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ومحمد بن نصير قالوا ثنا سليمان بن داود
 قال ثنا ايوب بن فرقد عن الاعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي (١) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
 ورقة بن نوفل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد كيف يأتيك الوحي يعني جبرئيل فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا بني من السماء جناحاه لؤلؤ وباطن قد ميه اخضر * * حد ثنا * ابو محمد بن حيان قال ثنا
 عبد الله بن محمد بن العباس قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا ابو المغيرة قال ثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد
 قال لما صعد النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء فاوحى الله الى عبده ما وحي فخر جبرئيل ساجدا حتى قضى الله الى
 عبده ما قضى ثم رفع رأسه فرأته في خلقته التي خلق عليها منظلوم اجنخته بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت فخيلى
 ان ما بين عينيه قد سد الافق وكنت لا اراه قبل ذلك الاعلى صور مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة
 دحية الكلبي وكنت احيانا لا اراه قبل ذلك الا كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغراب *

* واما كيفية لقاء الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقد سأل عنها الحارث بن هشام رضي الله عنه *
 * حد ثنا * محمد بن بدو قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال ثنا مالك بن انس عن هشام
 ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا ياتي في مثل صلصلة الجرس وهو
 اشد علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال وحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني واعني ما يقول قالت عائشة فنفقد
 رأيت يته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا * * حد ثنا *
 عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا يونس بن
 سليم قال املأ علي يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن يعني ابن
 عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي
 نسمع عنده دوياء كدوي النحل * * حد ثنا * ابو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابي اسامة
 قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد بن قتادة عن الحسن بن حطان بن عبد الله الرقاشي عن عبادة بن
 الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه الوحي كرب له لك وترهل (٢) له وجهه *

(١) هو انقاضي ابو جعفر الرازي كوفي صدوق من الرتبة ١٢ تقريب (٢) تربل جسمه اذا انتفخ

* وحد ثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا عقبة بن مكرم قال ثابون بن بكير عن عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري عن مهمل بن سعد قال سمعت زيدا بن ثابت يقول كان اذا نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقل لذلك وتحد رجسناه الجمان وان كان في البرد * * وحد ثنا ابو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن زيد بن ثابت قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اكتب لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاء ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله اني احب الجهاد ولكن بي من الزمانة ماترى وقد ذهب بعصري قال زيد فثقلت نفسي فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم علي فخذي حتى خشيت ان ترضها ثم قال لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر * * وحد ثنا سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا جراح بن المنهال قال ثنا همام بن يحيى قال سمعت عطاء بن ابي رباح يقول ثنا صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة وعليه جبة وعليه اثر الخلق * قال همام * او اثر صفرة فقال كهف تامرني ان اصنع في عمري قال وانزل الوحي فستر بثوب قال وكان يعلى يقول وددت اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يوحى اليه فقال لي عمر ايسر لك ان تنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نزل عليه الوحي قال فرفعت طرف الثوب فنظرت اليه وله غطيظ قال همام احسبه ايضا قال كغطيظ البكر فلما سري عنه قال اين السائل عن العمرة اخلع الجبة واغسل عنك اثر الخلق او الصفرة شك همام واصنع في عمرتك ما صنعت في حجابك *

* ذكر حراسة السماء من استراق السمع لثبوت بعثته وعلو دعائه صلى الله عليه وسلم *

* وحد ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا عيسى ابو بكر قال ثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه لم يكن قبيلة من الجن الا ولهم متقاعد للسمع فاذا نزل الوحي سمعت الملائكة صوتا كصوت الحديد القيثمة اعلى الصفا قال فاذا سمعت الملائكة خروا وسجدوا فلم يرفعوا رؤسهم حتى ينزل فاذا نزل قال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم فان كان مما يكون في السماء قالوا الحق وهو العلي الكبير وان كان مما يكون في الارض من امر الغيب او موت او شيء مما يكون في الارض انكروا به فقالوا يكون كذا او كذا فيسمعون الشياطين فينزلونه على اوليائهم فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم دحروا بالنجوم فكان اول من علم بها انتبف فكان ذو النعم منهم ينطق الى غنمه فيذبح كل يوم شاة وذا الابل ينحر كل يوم بعير فاسرع الناس في اموالهم فقال بعضهم لبعض لا تشعلوا فان كان النجوم التي تهبطون بها الا فتنة امر حدث فظنوا فاذا النجوم التي تهبط بها كما هي لم يزل منها شيء وصرف الله الجن فسمعوا القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فانطلقت الشياطين الى ابليس فاخبروه فقال هذا حدث حدث في الارض فانتوني من كل ارض بترسة فاتوه بترسة شهامة قال ها هنا الحدث *

* اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي

حدثني محمد بن صالح عن ابن ابي حكيم يعني اسحاق عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح كل صنم منكسفات الشياطين ابليس فقالت له ما على الارض من صنم الا وقد اصبح منكسا قال هذا انبي قد بعث فالتسوه في قرى الاريا فالتسوه فقالوا لم نجد ه قال ان صاحبه فخرج يلتمسه فنودي عليك بحجة القلب يعني مكة فالتسوه بها فوجد ه عند قرن الثعالب فخرج الى الشياطين فقال قد وجدته معه جبرئيل عليه السلام فاعندكم قالوا انزبن الشهوات في اعين اصحابه ونخبها اليهم قال فلا شيء اذا * * * اخبرنا * محمد بن احمد قال ثنا الحسن ابن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرغ قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني طلحة بن عمرو عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن عمرو قال لما كان اليوم الذي تنبأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت الشياطين السماء ورمت بالشهب فجاءوا الى ابليس فذكروا ذلك فقال امر قد حدث هذا انبي قد خرج عليكم بالارض المقدسة مخرج بني اسرائيل قال فذهبوا الى الشام ثم رجعوا اليه فقالوا ليس بها احد فقال ابليس ان صاحبه فخرج في طلبه بمكة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجرأ منحد راعه جبرئيل عليه السلام فرجع الى اصحابه فقال قد بعث احمد ومعه جبرئيل فاعندكم قالوا الذين انخبها الى الناس قال فذلك اذا * * * وحد ثنا * محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا الحسن ابن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرغ قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الشياطين يستمعون الوحي فلما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم منعوا فاشكوا ذلك الى ابليس فقال لقد حدث امر فرقي فوق ابي قبيس وهو اول جبل وضع على الارض فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي خلف المقام قال اذهب فاكسر عنقه قال فجاء يخطر وجبرئيل عنده فركضه جبرئيل عليه السلام ركضة طرحة في كذا وكذا فولى الشيطان هاربا * * * حد ثنا * ابو احمد الفطري قال ثنا محمد ابن موسى الحلواني قال ثنا يعقوب الدورقي * * * وثنا * محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن حماد بن عثمان الصواف عن ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ان ابليس ما بين قدميه الى كعبه مسيرة كذا وكذا وان عرشه على البحر ولو ظهر للناس لعبد قال فلما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم وهو يجمع بكيد فانتقض عليه جبرئيل عليه السلام فدفعه بمنكبه فلقاه بوادي الاردن *

* * * ذكر اخذ القرآن وروية النبي صلى الله عليه وسلم بالقلوب حتى دخل كثير من العقلاء في الاسلام في اول الملاقاة * * * ان الله عز وجل جلت عظمتة ايد محمدا صلى الله عليه وسلم بالم يؤيد به احدا من العالمين وخصه من خصائصه بما يفوق حد كرامات الانبياء ومراتب الاولياء فكانت علامات النبوة على حسب منزلته ومجده عند الله فليس من آية ولا علامة ابدع ولا اروع من آيات محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن المبين والذكر الحكيم والكتاب العزيز الذي لم يجعل له عوجا فيما انزله عليه في اوان وزمان فيه الخلق الكثير والجم الغفير او لوالا حلام والنهي والافهام والالسن الحداد والقرائح الجياد والعقول السداد او لوالخنك والتجارب والدهاء والمكر فلما سمعوا القرآن قد روان في وسعهم معارضته

فقالوا لو نشاء لفلنا مثل هذا ان هذا الاساطير الاولين فتحداهم صلى الله عليه وسلم بالقرآن يقرع به اسماءهم مع ما لهم من الفصاحة واللسان والبلاغة والبيان ان يأتوا بسورة يبتدعونها باهون سمى وادنى كلفة واني لهم ذلك والله يقول قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا مع دعائه صلى الله عليه وسلم ايهم ان يأتوا بسورة من مثله فلم يقدر والآن كلام الله المنزل عليه هو كما اخبر الله عز وجل عنه انه لقول فصل وما هو بالهزل * وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ * * حد ثنا * محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا عنباب بن الحارث قال ثنا علي بن مسهر عن الاجلج عن الذيال بن حرملة عن جابر بن عبد الله قال اجتمعت قريش يوما فقالوا انظروا اعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليأت هذا الرجل الذي فرق جماعتنا وشتت امرنا وعاب ديننا فليتكلمه فلينظر ما ذا يرد عليه فقالوا ما نعلم احدا غير عتبة بن ربيعة فقالوا انت يا ابا الوليد فاتاه عتبة فقال يا محمد انت خير ام عبد الله فسكت ثم قال انت خير ام عبد المطلب فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان كنت تزعم ان هو لاه خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عبتها وان كنت تزعم انك خير منهم فنكلم حتى نسمع قولك ما رأينا سخلة قط اشأم على قومك منك فرقت جماعتنا وشتت امرنا وفضعتنا في العرب حتى لقد طار فيهم ان في قريش ساحرا وان في قريش كاهنا والله ما تنتظر الا مثل صيحة الحبلى ان يقوم بعضنا الى بعض بالسيف حتى نتفانى ايها الرجل ان كان بك الباء فاختر اي نساء قريش فلنزوجك عشرا وان كان انما بك الحاجة جمعنا لك حتى تكون اغنى قريش رجلا واحدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغت قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حم تنزل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم حتى قرأ * فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فقال له عتبة حسبك ما عندك غير هذا قال لا فرجع الى قريش فقالوا ما وراءك قال ما تركت شيئا اري انكم تكلمونه الا وقد كلمته قالوا فهل اجابك قال نعم قال لا والذي نصبهانية ما فهمت شيئا مما قال غير انه قال انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود قالوا ويلك يكلمك رجل بالعربية لا تدري ما قال قال لا والله ما فهمت شيئا مما قال غير ذكر الصاعقة * * حد ثنا * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة او سعيد بن جبيران الوليد بن المغيرة اجتمع اليه نفر من قريش وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسم فقال لهم يا مشعر قريش انه قد حضر الموسم وان وفود العرب ستقدم عليكم فيه وقد سمعوا بامر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه رأيا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا ويرد قولكم بعضه بعضا قالوا فانت يا ابا عبد شمس فقل واقم لنا ما نقل به فقال بل انتم فقولوا واسمع قالوا نقول انه كاهن قال ما هو بكاهن لقد رأينا الكهان فما هو بزممة الكاهن ولا سبعة قالوا فتقول انه لمجنون قال ما هو بمجنون لقد رأينا المجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا بتجالجه ولا وسوسته قالوا فتقول انه شاعر قال ما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه

فما هو بالشاعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر لقد رأينا السحار وسحروهم فما هو بنفته ولا عقده قالوا فماتنقول
يا ابا عبد شمس قال والله ان لقوله لحلاوة وان اصله لعذق وان فرعه لجنا وما انتم بقللين من هذا شيئا الا عرف
انه باطل وان اقرب القول فيه لان تقولوا ساحر يفرق بين المرء وابنه وبين المرء واخيه وبين المرء وزوجه
وبين المرء وعشيرته فترقوا عنه بذلك * رواه يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس *
* وحدثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن جعفر قالوا ثنا عبد الله بن عبد الكريم قال ثنا محمد بن سعد
العوفي قال ثنا ابي قال ثنا عمي عن عطية عن ابن عباس قال اقبل الوليد بن المغيرة على ابي بكر يسأله عن القرآن
فلما اخبره خرج على قریش فقال يا عجبا لما يقول ابن ابي كبشة فوالله ما هو بشعر ولا سحر ولا بهذاء مثل
الجنون وان قوله لمن كلام الله فلما سمع بذلك النفر من قریش اثمروا وقالوا والله لان صبا الوليد لتصبون
قریش فلما سمع بذلك ابو جهل قال والله انا اكفيكم شأنه فانطلق حتى دخل عليه بيته فقال للوليد الم تر
قومك قد جمعوا لك الصدقة قال الست اكثرهم مالا وولدا قال ابو جهل يتحدثون انك انما تدخل على ابن
ابي خافة فتصيب من طعامه قال الوليد قد تحدثت به عشيرتي فلا اقرب ابا بكر ولا عمر * * حدثنا * القاضي
ابو احمد قال ثنا موسى بن اسحاق قال ثنا داود بن عمر قال ثنا ابو راشد صاحب المغازي واسمه المثني بن زرعة
عن محمد بن اسحاق قال ثنا نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمران قریشا اجتمعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد فقال عتبة بن ربيعة لهم دعوني حتى اقوم اليه اكله فاني عسى
ان اكون ارفق به منكم فقام عتبة حتى جلس اليه فقال يا ابن اخي اراك او سطنا يثناو افضلنا مكانا وقد ادخلت
على قومك ما لم يدخل رجل على قومه مثله فان كنت تطلب بهذا الخديث ما لا فذلك لك على قومك ان يجمع
لك حتى تكون اكثرنا مالا وان كنت تطلب شرفا فنحن اشرفك حتى لا يكون احد من قومك اشرف منك
ولا تقطع امراد ونك وان كان هذا عن مالم يصيبك فلا تقدر على النزوع منه بذلنا لك خزائنا حتى نعذر
في طلب الطب لذللك منك وان كنت تريد ملكا ملكنا لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغت يا ابا الوليد
قال نعم قال فقرا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حم السجدة حتى مر بالسجدة فسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعتبة ملق يده خلف ظهره حتى فرغ من قراءتها ثم قام عتبة ما يدرى ما يرجع به الى نادى قومه
فلما راوه مقبلا قالوا لقد رجع اليكم بوجه غير ما قام من عندكم فجلس اليهم فقال يا معشر قریش قد كلمته بالذي
امرتموني به حتى اذا فرغت كلمني بكلامه لا والله ما سمعت اذ نادى مثله قط وما دريت ما اقول له يا معشر قریش
فاطيعوني اليوم واعصوني فيما يأمركم واتركوا الرجل وما اعتزلوه فوالله ما هو بتارك ما هو عليه وخلوا بينه وبين سائر
العرب فان يظهر عليهم يكون شرفكم وعزه عزكم وان يظهر واعليه تكونوا قد كفيتموه بغيركم قالوا صبات
يا ابا الوليد * * حدثنا * ابي وابو محمد بن حيان قالوا ثنا عبد الله بن محمد بن عمران قال ثنا محمد بن ابي عمر
قال ثنا سفيان بن عمرو عن عكرمة ان الوليد بن المغيرة قال قد سمعت الشعر رجزه وقرضه ومخمسه فما سمعت

مثل هذا الكلام يعني القرآن ما هو بشعر ان له لطلاوة وان عليه لطلاوة وان له لنورا وان له لفرعا وانه ليعلموا ما يعلى .
 * اخبرنا * محمد بن احمد بن الحسن بن الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي
 قال حدثني محمد بن سليط عن ابيه عن عبد الرحمن العدوي قال قال ضهاد قدمت مكة معتمرا فجلست مجلسا فيه
 ابو جهل وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف فقال ابو جهل هذا الرجل الذي فرق جماعتنا وسفه احلامنا واخل من
 مات منا وعاب آلهتنا فقال امية الرجل مجنون غير شك قال ضهاد فوقعت في نفسي كلبته وقلت اني رجل اعالج من
 الريح فقممت من ذلك المجلس واطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اصادفه ذلك اليوم حتى كان الغد فجيئته
 فوجدته جالسا خلف المقام يصلي فجلست حتى فرغ ثم جلست اليه فقلت يا ابن عبد المطلب فاقبل علي فقال ما تشاء
 فقلت اني اعالج من الريح فان احببت عاجلتك ولا تكبرن مابك فقد عاجلت من كان به اشد ممالك فبرأ وسمعت
 قومك يذكرون فيك خصالا سيئة من تسفيه احلامهم وتفريق جماعتهم وتضليل من مات منهم وعيب آلهتهم
 فقلت ما فعل هذا الرجل به جنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله احمد هو استعينه وأومن به واتوكل
 عليه من يهد الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
 عبد هو رسوله قال ضهاد فسمعت كلاما لم اسمع كلاما قط احسن منه فاستعدت له الكلام فاعاد علي فقلت الى ما تدعو
 قال الى ان تؤمن بالله وحده لا شريك له وتخلع الاوثان من رقبتيك وتشهد اني رسول الله فقلت فماذا لي ان فعلت
 قال لك الجنة قلت فاني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واخلع الاوثان من رقبتي وابرأ منها واشهد انك
 عبد الله ورسوله فاقمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى علت سورا كثيرة من القرآن ثم رجعت الى قومي
 قال عبد الله بن عبد الرحمن العدوي فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه في سرية
 واصابوا عشرين بعيرا بموضع واستاقوها وابلغ علي بن ابي طالب انهم قوم ضهاد فقال ردوها اليهم فردت .
 * حدثنا * عمر بن محمد بن الحسن بن سفيان قال ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا هشيم عن الزهري عن
 محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لا كلبه في اسارى بدر قال فوافقته يصلي
 باصحابه صلوة عشاء المغرب قال فسمعت يقول ان عذاب ربك لواقع فماله من دافع * قال فكانما صدع قلبي .
 * حدثنا * عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هارون بن سعيد قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني
 اسامة بن زيد ان ابن شهاب اخبره عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه انه جاء في فداء اسارى اهل بدر قال فوافقت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلوة المغرب والطور وكتاب مسطور فاخذني من قرأته كالكر ب فكان
 ذلك اول ما سمعت من امر الاسلام * * * حدثنا * ابو محمد احمد بن محمد بن احمد قال ثنا ابو خليفة قال
 ثنا العباس بن الفرج الرياشي قال ثنا ابو ايوب بن سليمان بن داود المقرئ قال ثنا الحكم بن ظهير عن السري
 عن ابي مالك عن انس بن مالك قال وفد ملوك حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو وليعة حمد
 ومحرش ومشرح وابضعة واختمهم العمردة وفيهم الاشعث بن قيس وهو اصغرهم فقالوا ابنت اللعن

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست ملكا انما انا محمد بن عبد الله قالوا الا نسئلك باسمك قال لكن الله ساني وانا ابو القاسم قالوا يا ابا القاسم انك قد خبا ناك خبا فما هو وكانوا خبا و الرسول الله صلى الله عليه وسلم عين جرادة في جبهته سمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله انما يفعل ذلك الكهان والكهانة والتكهن في النار قالوا كيف تعلم انك رسول الله فاسد رسول الله صلى الله عليه وسلم كفامن حصي فقال هذا يشهد اني رسول الله فسمع الحصى في يده فقالوا شهد انك رسول الله قال انه قد بعثنى بالحق وانزل كتنا بالا يا تيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اتقل في الميزان من الجبل العظيم وفي الليلة الظلماء في مثل نور الشهاب قالوا فاسمعنا منه فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والصفات صفا حتى بلغ « ورب المشارق » ثم سكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن روحه فالتفت منه شي ود موعه تجري على لحيته فقالوا اناراك تبكي افمن مخافة من ارسلك تبكي قال ان خشيتي منه ابكتني بعني على صراط مستقيم في مثل حد السيف ان زغت عنه هلكت ثم تلا ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك الى آخرها * **حد ثنا** ابن الحسن قال نا يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يرى من قومه يبذل لهم النصيحة ويدعوهم الى اتجاة مما هم فيه وجعلت قریش حين منعه الله منهم يحذرونه الناس ومن قدم عليهم من العرب وكان طفيل بن عمرو الدوسي يحدث انه قدم مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بها ومشى اليه رجال من قریش وكان الطفيل رجلا شاعرا لبيبا فقالوا له يا طفيل انك قدمت بلادنا فهذا الرجل الذي بيننا ظهرنا قد اعضل بنا فرق جماعتنا وانما قوله كالسحرة يفرق بين المرء وبين ابيه وبين الرجل وبين اخيه وبين الرجل وزوجته وانما نخشى عليك وعلى قومك ما قد دخل علينا فلا تكلم ولا تسمع منه قال فوالله ما زالوا يني حتى اجتمعت على ان لا اسمع منه شيئا ولا اكله حتى حشوت اذني حين غدوت الى المسجد كرسية فقلت اني لراعي من قوله وان لا اريد ان اسمعه قل فعدوت الى المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يسلي عند النكبة قال فقلت قريبا منه فابى الله الا ان يسميني بعض قوله قال فسمعت كلاما حسنا قال فقلت في نفسي والشكل امي اني لرجل لبيب شاعر ما يفتني علي الحسن من القبيح فاني سمعت ان سمع من هذا الرجل ما يقول فان كان الذي ياتي به حسنا قبلته وان كان قبيحا تركته فكثت حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته فاتبعته حتى اذا دخل بيته دخلت عليه فقلت يا محمد ان قومك قالوا الى كذا وكذا الذي قالوا الى فوالله ما برحوا يخوفوني امر لك حتى شددت اذني بكرسف لئلا اسمع قولك ثم ابى الله الا ان يسمنيه فسمعت قولنا حسنا فاعرض علي امر لك فاعرض لي الاسلام وتلا علي القرآن قال فوالله ما سمعت قولنا قط احسن ولا امر العدل منه قال فاسلمت وشهدت شهادة الحق . تات يا نبي الله اني امر ومطاع في قومي واناراجع اليهم ودايعهم الى الاسلام فادع الله لي ان يجعل لي آية تكون لي عوناء عليهم فيما ادعوهم اليه قال فقال اللهم اجعل له آية قال فخرجت الى قومي حتى اذا كنت بشية نطعنني على الحاضر وقع نورين عيني مثل المصباح قال فقلت اللهم في غير وجهي فاني

فاني اخشى ان يظنوا انها مثلة وقعت في وجهي لفرأني دنيهم قال فتحول فوقع في رأس سوطي فجعل الحاضر يتراءى وب ذلك النور في سوطي كالقنديل المعلق واناها بط اليهم من الثنية حتى جئتهم فاصبحت فيهم فلما زلت الثاني ابي وكان شيخنا كبيرا قال فقلت اليك عني يا ابت فاست مني ولست منك قال ولم ابي قال قلت اسلمت وتابعت دين محمد صلى الله عليه وسلم قال ابي ديني دينك فاغتسل وطرثا به ثم جاء فاعرضت عليه الاسلام فاسلم قال ثم اتيتني صاحبتني فقلت لها اليك عني فاست منك ولست مني قالت لم بابي انت وامي قال قلت فرق بيني وبينك الاسلام اسلمت وتابعت دين محمد صلى الله عليه وسلم قالت فدني دينك الاسلام فاسلمت ودعوت دوسالي الاسلام فابطأ واعلي ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فقلت يا نبي الله انه قد غلبني دوس فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا ارجع الى قومك فادعهم وارفق بهم قال فرجعت فلم ازل بارض دوس دعوتهم الى الاسلام حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقضى بدرا واحدا والحندق ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بن اسلم معي من قومي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغير حتى نزلت المدينة بسبعين او ثمانين بيتا من دوس *

ومما يدل على في الباب من اخذ القرآن بالقلوب اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه *

حدثنا احمد بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا محمد بن ابان عن اسحاق بن عبد الله عن ابان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه لاي شيء سميت الفاروق قال اسلم حمزة قبلي بثلاثة ايام وخرجت بعده بثلاثة ايام فاذا افلان ابن فلان المخزومي قلت له ارغبت عن دين آبائك واتبع دين محمد قال ان فعلت فقد فعله من هو اعظم حقا مني عليك قالت من هو قال خنتك ولخنتك قال فانطلقت فوجدت الباب مغلقا وسمعت همهمة قال ففتح لي الباب فدخلت فقامت ما هذا الذي اسمع عندكم قالوا اما سمعت شيئا فزال الكلام بيني وبينهم حتى اخذت رأس خنتي فضربت به ضربة فادميتها فقامت اختي فاخذت برأسي فقالت قد كان ذلك على رغم انك قال فاستحييت حين رأيت الدماء فجلست وقلت اروي في هذا الكتاب فقالت اخني انه لا يسه الا المظهر ون فان كنت صادقا فقم فاغتسل قال فقممت فاغتسلت وجئت فجلست فاخرجوا الي الصحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم قلت اما ظاهره طيب * طه ما ازلنا عليك القرآن ليتشقى الى قوله تعالى له الاسماء الحسنى قال فتعظمت في صدري وقلت من هذا افرت قرش ثم شرح الله صدرى للاسلام فقلت لا اله الا هو له الاسماء الحسنى قال فما في الارض نسمة احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عليك عهد الله وميثاقه ان لا تجبهه بشيء يكرهه قلت نعم قالت فانه في دار ارقم ابن ابي ارقم في دار عند الصفا فاتيته الدار وحمزة في اصحابه جلوس في الدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فضربت الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة مالكم قالوا عمر بن الخطاب قال افتحوا له الباب فان قبل قبلنا منه وان ادبر قتلناه فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالكم فقالوا عمر بن

الخطاب قال نخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بجامع ثيابه ثم نذر نثرة فماتلك ان وقع على ركبتيه على الارض فقال ما انت بمنته يا عمر قال قلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد قلت يا رسول الله السنا على الحق ان متنا وان حيينا قال بلى والذي نفسي بيده انكم لعلي الحق ان متم وان حييتم قال فقلت ففيم الاختفاء والذي بعثك بالحق لتخرجن فاخرجناه في صفين حمزة في احدهما وانا في الآخر له كد يد ككيد الطحين (١) حتى دخلنا المسجد قال فظرت الي قريش والى حمزة فاصابتهم كآبة لم يصبرهم مثلها فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاروق و فرق بين الحق والباطل * حدثنا * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عمر بن خالد الحراني قال ثنا ابي قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير في خروج جعفر بن ابي طالب واصحابه الى الحبشة قال فبعثت قريش في آثارهم عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي وعمر بن العاص السهمي وامر وهما ان يسرعا السير حتى يسبقاهم الى التجاشي ففعلا فقدما على التجاشي فدخلا عليه فقال له ان هذا الرجل الذي بين اظهركم تاو افسد فينا تاو لك يفسد عليك دينك ومملكك واهل سلطانك ونحن لك ناصحون وانت لنا عيب صدق تأتي الى عشيرتنا بالمعروف وتأمّن تاجرنا عندك فبعثنا قومنا اليك لننذر لك فساد مملكك وهؤلاء نفر من اصحاب الرجل الذي خرج فينا ونخبرك بما نعرف من خلافهم الحق انهم لا يشهدون ان عيسى ابن مريم احسبه قال الها ولا يسجدون لك اذاد خلوا عليك فادفعهم الينا فلكم فيكم فلما قدم جعفر واصحابه وهم على ذلك من الحديث وعمر وعمارة عند التجاشي وجعفر واصحابه على ذلك الحال قال فلما رأوا ان الرجلين قد سبقا ودخلا صاح جعفر على الباب يستأذن حزن الله فسمعها التجاشي فاذن لهم فدخلوا عليه فلما دخلوا وعمر وعمارة عند التجاشي قال ايكم صاح عند الباب فقل جعفر انا هو فامرهم فعدا فلما دخلوا وسلموا تسليم اهل الايمان ولم يسجدوا له فقال عمر وعمارة بن الوليد انا نبين لك خبر القوم فلما سمع التجاشي ذلك اقبل عليهم فقال اخبروني ايها الرهط ما جاء بكم وما شانكم ولم اتيتموني ولستم بتجار ولا سوال وما نبيكم هذا الذي خرج واخبروني مالكم لم لا تحيوني كما يحييني من اتاني من اهل بلدكم واخبروني ما تقولون في عيسى ابن مريم فقال جعفر بن ابي طالب وكان خطيب القوم فقال انما كلامي ثلاث كلمات ان صدقت فصدقني وان كذبت فكذبني فأمر احدا من هذين الرجلين فليتكلم ولينصت الآخر قال عمر وانا انكلم قال التجاشي انت يا جعفر فتكلم قبله فقال جعفر انما كلامي ثلاث كلمات سل هذا الرجل اعبيد نحن ابقنا من اربابنا فاردنا الى اربابنا فقال التجاشي اعبيد هم يا عمرو وقال صمرو بل احرار كرام قال جعفر سل هذا الرجل هل اهرق ناد ما بغير حقه فادفعنا الى اهل الدم فقال هل اهرقوا ما بغير حقه فقال ولا قطرة واحدة من دم ثم قال جعفر سل هذا الرجل اخذنا اموال الناس بالباطل فعندنا قضاء فقال التجاشي يا عمرو ان كان على هؤلاء قنطار من ذهب فهو علي فقال عمرو ولا قنطار فقال التجاشي ما نطالبونهم به قال عمرو فكنا نحن وهم على دين واحد وامر (١) كديد هو التراب الناعم فاذا وطئ ثار غباره اراد انهم كانوا في جماعة وان الغبار كان يشور من مشيمهم ١٢ مجمع البحار

وجه تسمية عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالفاروق *

واحد فتركوه ولزمناه فقال النجاشي ما هذا الذي كنتم عليه فتركتموه وتبعتم غيره فقال جعفر اما الذي كنا عليه فدين الشيطان وامر الشيطان تكفر بالله ونعبد الحجارة واما الذي نحن عليه فدين الله عز وجل نخبرك ان الله بعث الينا رسولا كما بعث الى الذين من قبلنا فانا بالصدق والبر ونهانا عن عبادة الاوثان فصدقناه وامننا به واتبعناه فلما فعلنا ذلك عاد انا قومنا وارادوا قتل النبي الصادق وردنا في عبادة الاوثان ففررنا اليك بدينا ودما تناولوا اقرنا قومنا لاستقر رنا فذلك خبرنا واما شان التحية فقد حينئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يحيي به بعضنا بعضا اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحية اهل الجنة السلام فحينئذ بالسلام واما السجود فعاذ الله ان نسجد الا لله وان نعد لك بالله واما في شان عيسى ابن مريم فان الله عز وجل انزل في كتابه على نبينا انه رسول قد خلت من قبله الرسل ولدته الصديقة العذراء البتول الحصان وهو روح الله وكلته اناها الى مريم وهذا شان عيسى ابن مريم فلما سمع النجاشي قول جعفر اخذ بيده عودا ثم قال لمن حوله صدق هؤلاء النفوس صدق نبيهم والله ما يزيد عيسى ابن مريم على ما يقول هذا الرجل ولا وزن هذا العود فقال لهم النجاشي امكثوا فانكم سيوم والسيوم آمنون قد منعكم الله وامرهم بما يصلحهم فقال النجاشي ايكم ادرس للكتاب الذي انزل على نبيكم قالوا جعفر فقرأ عليهم جعفر سورة مريم فلما سمعها عرف انه الحق وقال النجاشي زدنا من هذا الكلام الطيب ثم قرأ عليه سورة اخرى فلما سمعها عرف الحق وقال صدقتم وصدق نبيكم صلى الله عليه وسلم انتم والله صدقون امكثوا على اسم الله وبركته آمنين ممنوعين والقي عليهم الحجة من النجاشي فلما رأى ذلك عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص سقط في ايديهما والقي الله بين عمرو وعمارة العداوة في مسيرهما قبل ان يقدموا على النجاشي ليدركا حاجتهما التي خرجا لها من طلب المسلمين فلما اخطأهما ذلك رجعا بشرما كانا عليه من العداوة وسوء ذات البين فمكر عمرو وعمارة فقال يا عمارة انك رجل جميل وسيم فأت امرأة النجاشي فتحدث عندها اذا خرج زوجها تصيها فتعينا على النجاشي فانك ترى ما وقعنا فيه من امرنا لعلنا نهلك هؤلاء الرهط فلما رأى ذلك عمارة انطلق حتى أت امرأة النجاشي فجلس اليها يحديثها وخالف عمرو بن العاص الى النجاشي فقل اني لم اكن اخونك في شيء علمته اذا اطلعت عليه وان صاحبي الذي رأيت لا يتالك عن الزنا اذا هو قد رعيه وانه قد خالف الى امرأتك فارسل فانظر فارسل النجاشي الى امرأته فاذا هو عندها فلما رأى ذلك امرأته فنقح في احليله سمرة ثم التي في جزير البحر فعاد وحشيا مع الوحش يرد ويصد رمعها زمانا حتى ذكر لعشيرته فركب اخوة فانطلق معه بنفر من قومه فرصدوه حتى اذا وردوا وثقوه فوضعه في سفينة ليخرجوا به فلما فعلوا به ذلك مات واقبل عمر الى مكة قد اهلك الله صاحبه ومنع حاجته * **حدثنا** محمد بن احمد ابو احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا وهب بن جابر قال حدثني ابي عن محمد بن اسحاق عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن ام سلمة بنت ابي امية بن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما نزلنا ارض الحبشة جاونا خير جار النجاشي

امنا على ديننا وعبدنا الله عز وجل لا نؤذى ولا نسمع شيئاً نكرهه فلما بلغ ذلك قريشا انتمروا على ان يعثوا الى النجاشي
 فينارجلين جلدين وان يهدي للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة وكانت من اعجب ما ياتيها منها
 الادم فجمعوا له ادم كثيرا ولم يتركوا من بطارقته بطريقا الا اهدوا له هدية ثم بعثوا بذلك مع عبد الله بن
 ربيعة بن المغيرة المخزومي وعمر بن العاص بن وائل السهمي وامرهما امرهم وقلوا لهما ادفعوا الى كل بطريق
 هديته قبل ان تكلوا النجاشي فيهم ثم قدموا الى النجاشي هدايا ثم سلوه ان يسلمهم اليكما قالت نجرجا حتى
 قدما على النجاشي ونحن عنده بنجر دار وعند خير جار فلم يبق من بطارقته بطريق الا دفعا اليه هديته قبل
 ان يكلما النجاشي ثم قال لكل بطريق منهم قد ضوى (١) الى بلد الملك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا
 في دينكم وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انتم وقد بعث اشراف قومهم ليردوهم اليهم فاذا كنا
 الملك فيهم فاشيروا عليه بان يسلمهم الينا ولا يكلهم فان قومهم اعلم بما عابوا عليهم فقالوا لهم نعم ثم انها قرى باهداياها
 الى النجاشي فقباها ثم كملها فقلا ايها الملك انه قد ضوى الى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا
 في دينكم وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انت وقد بعث اليك فيهم اشراف قومهم من آبائهم واعمامهم
 وعشائريهم لتردهم اليهم قالت ولم يك شيئا بغض الى النجاشي من ان يسمع كلامهم فقالت بطارقته حوله
 صدقوا ايها الملك قالت فغضب النجاشي ثم قال (٢) هو لاء وايم الله اذا لا اسلمهم اليكما ولا اكاد قوما جاوروني
 ونزلوا بلادى واختاروني على من سواي حتى ادعوه واستلهم ما يقول هذا ان امرهم ثم ارسل الى اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فلما جاءهم رسول الله فقال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل
 اذا اجتمعوه قالوا نقول والله ما علمنا وما امرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نرى في ذلك ما هو كائن
 فلما جاءوه وقد دعا النجاشي اساقفته فشرعوا مصاحفهم حوله سألهم فقال ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا به
 في ديني ولا في دين احد من هذه الامم قالت فكان الذي كلمه جعفر بن ابى طالب فقال ايها الملك كئنا قوما اهل
 جاهلية نعبد الاصنام وناكل الميتة ونأكل الفواحش ونقطع الارحام ونسئ الجوار ونأكل القوي منا الضعيف
 فكئنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا منا عرف نسبه وصدقنا واثقنا ووفينا وعفا عنه فدعانا الى الله لنوحده ونعبده ونخضع
 ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من الحجارة والاثان وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف
 عن المحارم والدماء ونهانا عن قول الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنة وامرنا ان نعبد الله
 ولا نشرك به شيئا وامرنا بالصلاة والزكاة والصيام قالت فعدد عليه امور الاسلام فصدقناه وآمننا به واتبعناه
 على ما جاء به من الله عز وجل فعدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا وحررنا ما حرم الله واحللنا ما احل الله
 فعدا علينا قوما فعدونا وفتنونا عن ديننا ليردونا الى عبادة الاوثان من عبادة الله وان نستحل

(١) ضوى اى لجأ وانضم - ق - ضوى اليه المسلمون اى مالوا ١٢١ مجمع البحار

(٢) هكذا في الاصل ولعل بعد هو لاء سقطت كلمة - السيد دام افادته

ما كنا نستحل من الحباث فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا الى بلادك
واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا ان لا نظلم ايها الملك قالت فقال النجاشي هل معك
مما جاء به عن الله شيئا قال له جعفر نعم فقال له النجاشي فاقرأ علي قالت فقرأ عليه صدرا من كهيعص قالت
فبكي والله النجاشي حتى اخضلت لحيته وبكت الا ساقة حتى اخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم ثم قال
النجاشي ان هذا والحق الذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة انطلقا فوالله لا اسلمهم اليكما ولا اكاد
قال النجاشي ماتقولون في عيسى ابن مريم فقال جعفر بن ابي طالب اتقول فيه الذي جاء به نبينا هو عبد الله ورسوله
وروحه و كلمته القاها الى مريم العذراء البتول قال ف ضرب يده الى الارض فاخذ منها عودا ثم قال ما عدا عيسى
مما قلت وزن هذا العود فتناخرت (١) بطارقه حوله حين قال ما قال فقال وان نخرتم والله اذ هو اسير بارضي
والسيوم الامنون من سبكم غرم ثم من سبكم غرم ثم ما احب ان لي دبر ذهاب واني آذيت رجلا
منكم والد بر بلسان الحبشة الجبل ردوا عليها هداياها فلا حاجة لي بها فوالله ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي
ملكي فاخذ الرشوة فيه وما اطاع الناس في فاطمهم فيه قالت فخر جامن عنده مقبوح حين مردودا عليها ما جاء به
واقمنا بخير دار مع خير جار حتى قد مناعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة * * * حدثنا * * * حبيب بن
الحسن قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا احمد بن محمد قال ثنا ابراهيم بن سعد قال قال محمد بن اسحاق قال محمد بن مسلم
حدث عروة بن الزبير حدثني ابي بكر بن عبد الله عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال هل تدري
ما قول النجاشي ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فاخذ الرشوة فيه وما اطاع الناس في حتى اطيعهم فيه
قال قلت لا قال فان عائشة ام المؤمنين حدثني ان اباها كان ملك قومه ولم يكن له ولد الا النجاشي وكان للنجاشي
عم له من صلبه اثنا عشر رجلا وكانوا اهل بيت مملكة الحبشة فقالت الحبشة بينها لوانا قتلنا بالنجاشي فانه لا ولد له
غير هذا الغلام وملكنا اخاه فان له من صلبه اثنا عشر رجلا فتوارثون ملكه من بعده بقيت الحبشة بعده دهر
فقدوا على ابي النجاشي فقتلوه وملكوا اخاه فمكثوا على ذلك حينما نشأ النجاشي مع عمه وكان لبيبا حازما من الرجال
فغلب على امر عمه ونزل منه كل منزلة فلما رأت الحبشة مكانه منه قالت بينها والله لقد غلب هذا الفتى على عمه
وانا لتخوف ان يملكه علينا ولان ملكه علينا ليقتلنا جميعين لقد عرفنا قتلنا اباها فمشوا الى عمه فقالوا له امان تقتل
هذا الغلام واما ان تخرجه من بين اظهرا فانا قد خفناه على انفسنا فقال ويلكم قتلتم اباها بالامس واقتله اليوم
لا بل اخرجه من بلادكم قالت فخر جوابه الى السوق فباعوه من رجل من التجار بستائة درهم ثم قذفه في سفينة
فانطلق به حتى اذا كان العشاء من ذلك اليوم هاجت سمابة من سحب الخريف فخرج عمه يستمطر تحتها فاصابه
صاعقة فقتلته قالت ففرغت الحبشة الى ولده فاذا هم حق ليس في ولده خير فخرج على الحبشة امرهم فلما ضاق
عليهم ما هم فيه من ذلك قال بعضهم لبعض تعلمون والله ان ملككم الذي لا يقيم امركم غيره الذي بعتم
فان كان لكم بالامر الحبشة حاجة فادركوا الغلام قالت فخر جوابا في طلبه وطلب الرجل الذي اشتراه

فادركوه فاخذوه ثم جاءوا به فعمدوا عليه التاج واقعدوه على سرير المملكة فلكوه فجاءهم الناجر الذي كانوا باعوه منه فقال لهم امان تعطوني مالي واما ان اكله قالوا فدوئك قالت فجاءه فجلس بين يديه فقال ايها الملك ابتعت غلاما من قوم في السوق بستائة درهم فاسلموا الي غلامي واخذوا دراهمي حتى اذا سرت بغلامي ادركوني فاخذوا غلامي ومنعوني دراهمي فقال اما تردون عليه دراهمه او لتسلمن اليه غلامه يده في يده فليذهب به حيث يشاء قالوا بل نعطيه دراهمه قالت فلذلك يقول ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فاخذ الرشوة فيه وما طاع الناس في فاطيع الناس فيه فكان ذلك اول ما اخبر من صلابته في دينه وعدله وحكمه *

حدثنا ابو احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا اسراييل كلهم عن ابن اسحاق عن ابي بردة عن ابيه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننطلق مع جعفر ابن ابي طالب الى ارض الحبشة فبلغ ذلك قريشا فبعثوا عمرو بن العاص وعمار بن الوليد وجمعوا النجاشي هدية فقد ما على النجاشي فاتياه بالهدية فقبلها ثم قال عمرو بن العاص ان ناسا من ارضنا رغبوا عن ديننا وهم بارضك فبعث الينا فقال لنا جعفر لا يتكلم منكم احد انا خطيبكم اليوم فانتهيت الى النجاشي وهو جالس في مجلسه وعمرو بن العاص عن يمينه وعمار بن يساره والقيسيون والرهبان ساطين قد قال لهم عمرو وعمار انهم لا يسجدون فلما انتهينا بد رثامن عنده من القيسيين والرهبان اسجدوا للملك فقال لهم جعفر لا تسجدوا لله عز وجل قال له النجاشي وما ذاك قال ان الله عز وجل بعث قينا رسولا الرسول الذي بشر به عيسى عليه السلام فامرنا ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا ونؤتي الزكاة وامرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر فاعجب النجاشي ذلك وذكرنا من القصة الاولى وقال فيه النجاشي وانا شهد انه رسول الله وانه الذي بشر به عيسى ولا ما اتانيه من الملك لا تبينه حتى اقبل نعله امكثوا ما شئتم وامرنا بالطعام والكسوة وقال ردوا علي هذين هديتهما وكان عمرو بن العاص رجلا قصيرا وكان عمار رجلا جميلا وكانا قبلنا في البحر الى النجاشي فشربو او مع عمرو وامرأته فلما شربوا قال عمار لك امرأتك فلتقبلني فقال له عمرو والاستحي فاخذه عمار عمر افرمى به في البحر فجعل عمرو يناشده حتى ادخله السفينة فخذ عليه عمرو ذلك فقال عمرو للنجاشي انك اذا خرجت خلف عمار في اهلك فدع النجاشي عمارا فنفع في احبيله فطار مع الوحش *

قال الشيخ * قلت فكان بين خروج المهاجرين الى الحبشة وبين وقعة بدر على ما دونه اهل السير خمس سنين واشهر والله اعلم وكل هذه الروايات عن لايدفع عن صدق وفهم فهذا يدل على ان قريشا بعثت عمرو بن العاص دفتين مرة مع عمار بن الوليد ومرة مع عبد الله بن ابي ربيعة *

* ذكرنا سلام ابي ذر الغفاري رضي الله عنه *

حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سليمان ابن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال خرجنا من قومننا غفار وكانوا يحملون الشهر الحرام قال فخرجت انا واخي انيس وامننا فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا فاكر منا خالنا واحسن

الينا فحسدنا قوما قالوا له انك اذا خرجت من اهلك خالف اليهم انيس فجاء خالنا فثنى علينا ما قيل له فقلت له اما ما مضى من معروفك فقد كدرت ولا جاع لك فيما بعد قال فقرربنا صرمتنا فاحتملنا عليها وتغطى خالنا بثوبه يبيكي فانا نطلقنا حتى نزلنا بمحضرة مكة وقد صليت يا ابن اخي قبل ان التقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين فقلت لمن فقال الله قلت اين توجه قال اتوجه حيث وجهني الله اصلى عشاء حتى اذا كان من السعرا اقيت كافي خفاء (١) يعنى خبا حتى تعلوني الشمس فقال انيس ان لي حاجة بمكة فاكفني حتى آتيك فانا نطلق انيس فراث علي يعنى ابطأ ثم جاء فقلت له ما حبسك قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله ارسله قال قلت له فما يقول الناس له قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان انيس احد الشعراء قال انيس والله لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم واقد وضعت قوله على اقراء الشعر (٢) فما ياتشم على لسان احد يقرى انه شعر والله انه لصادق وانهم لكاذبون فقلت اكفني حتى اذهب فانظر قال نعم وكن من اهل مكة على حذر فانهم قد شنفوا له وقد تجهموا له قال فانا نطلقت وقدمت مكة فاستضعف رجلا منهم فقلت اين هذا الذي تدعونه الصابي فاشار الي وقال الصابي قال فما لي علي اهل الوادي بكل مدرة وعظم فخرت مغشيا علي فارفعت حين ارتفعت كافي نصب احمر فاتيت زمزم فشربت من مائها وغسلت عني الدماء فلبثت بها يا ابن اخي ثلاثين من بين يوم وليلة مالى طعام الاماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع فبينما اهل مكة في ليلة قمر اضحيان اذ ضرب الله على اسمختهم (٣) فما يطوف بالبيت احد غير امرأتين فاتتا علي وهما ندعوان اسافا فائمة قال قلت انكما احدهما الاخرى قال فماتتاها عن قولهما قال فاتتا علي فقلت هن مثل الحشبة غير اني لم اكن فانا نطلقنا تولولان وتقولان لو كان هاهنا احد من انقارنا فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وهماها بطان من الجبل فقال مالكما قالتا الصابي بين الكعبة واستارها قال فاما قال لنا كلمة تملأ الفم قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فاستلم الحجر وطاف بالبيت فاتينه حين قضى صلاته فكنت اول من حياه بنحية الاسلام قال وعليك ورحمة الله من انت قلت من غفار فاهوى بيده الى جبهته هكذا افقلت في نفسي كره ان انتميت الى غفار فذهبت لاخذ يده فدفعني عنه صاحبه وكان اعلم به مني فقال متى كنت هاهنا فقلت كنت هاهنا منذ ثلاثين من بين يوم وليلة قال فمن كان يطعمك قلت ما كان لي طعام الاماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على بطني سخفة جوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مباركة انها طعام طعم فقال ابوبكر يا رسول الله ائذن لي في طعامه الليلة قال ففعل فانا نطلق النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر وانا نطلقت معهما ففتح ابوبكر بابا فجعل يقبض لنا من زيب الطائف قال ابوذر فذلك اول طعام اكلته بها قال فعبرت ما غبرت فليقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني وجهت الى ارض ذات نخل ولا احسبها

(١) هو بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الفاء بالمد الكساء ١٢ نووي شرح صحيح مسلم (٢) اقراء اشعر طرقه وانواعه وهي بالقاف والراء وبالمد ١٢ نووي صحيح شرح مسلم (٣) اي على اذانهم وتولولان اي تدعوان بالويل ١٢

الا يثرب فهل انت مبلغ عنى قومك عسى ان ينفعهم الله بك و يا جرك فيهم قال فانطلقت حتى لقيت اخي انيسا فقال ما صنعت قلت صنعت اني قد اسلمت و صدقت قال انيس ما بي رغبة عن دينك فاني قد اسلمت و صدقت قال فاتينا امنا فقالت ما بي رغبة عن دينكما فاني قد اسلمت و صدقت قال فاحتملنا فأتيننا قومنا فاسلم نصفهم قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة و كان يؤمهم ابناء بن رخصة و كان سيدهم و قال بقيتهم اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمنا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم بقيتهم و جاءت اسلم فقالوا يا رسول الله نسلم على الذي اسلم عليه اخواننا فاسلموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها و اسلم سالمها الله * وفي رواية عباس * فخرج فنادى اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله فقال المشركون صبا الرجل صبا الرجل فضر به حتى سقط فمر به العباس بن عبد المطلب فاكب عليه و قال يا معشر قريش انكم تجار و ان طريقكم على غفار تريدون ان تقطع الطريق عليكم فامسكوا عنه فلما كان اليوم الثاني عاد لمثل مقامه فعادوا لضر به فمر عليه العباس فقال لهم تلك فامسكوا * قال الشيخ * فسر الضر بن شميل و غيره غريب الالفاظ * قوله القيت كاني خفاء يعني كسا غليظا يتخذ من وبر * شنفوا البضوا * و تجهموا اسمعوه ما يكره * و النصب حجر يذبحون عليه * سغفة جوع خفته * الصابي الذي لا عقل له * الانفار جمع نفر *

* ذكر اسلام عمرو بن عبسة السلي و ما خبره اهل الكتاب من بعث النبي صلى الله عليه وسلم *
 * حد ثنا * علي بن هارون بن محمد قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا ابراهيم بن العلاء الزيدى الحمصى قال ثنا اسمعيل بن عياش عن يحيى بن ابي عمرو و الشيباني عن ابي سلام الدمشقي و عمر بن عبد الله الشيباني انها سمعا بابا امامة الباهلي يحدث عن حديث عمر بن عبسة السلي قال رغبت عن عبادة الهة قومي في الجاهلية و رأيت انها الباطل ليعبدون الحجارة لا تضروا ولا تنفع قال فلقيت رجلا من اهل الكتاب فسألته عن افضل الدين فقال يخرج رجل من مكة يرغب عن آلهة قومه و يدعوا الى غيرها و هو يأثى بافضل الدين فاذا سمعت به فاتبعه فلم يكن لي هم الا مكة آتيا فاسال هل حدث فيها امر فيقولون لا فانصرف الى اهلي و اهلي من الطريق غير بعيد فاعترض الركبان خارجة من مكة فاسئلهم هل حدث فيها خبر او امر فيقولون لا فاني اتقاعد على الطريق اذ مر بي راكب فقلت من اين جئت قال من مكة قلت هل حدث فيها خبر قال نعم رجل يرغب عن آلهة قومه و دعا الى غيرها قلت صاحبي الذي اريد فشدت راحتي فجئت منزلي الذي كنت انزل فيه فسألت عنه فوجدته مستخفيا بشانه و وجدته قريشا عليه حسرا فتلطفت له حتى دخلت عليه فسلمت عليه فقلت ما انت قال نبي الله قلت و ما نبي الله قال رسول الله قلت و من ارسلك قال الله تعالى قلت و بماذا ارسلك قال ان توصل الرحم و تحقن الدماء و تامن السبيل و تكسر الاوثان و تعبد الله لا تشرك به شيئا قال قلت نعم ما ارسلك به اشهدك اني آمنت بك و صدقت اذ امكث معك ام ماذا ترى قال قد ترى كراهية الناس لما جئت به فامكث في اهلك فاذا سمعت بي قد خرجت فخرج افا تبعني فلما سمعت به خرج الى المدينة سرت حتى قدمت عليه ثم قلت يا نبي الله اتعرفني قال نعم انت

السلي الذي جثني بمكة فقلت لك كذا وكذا وقلت لي كذا وكذا فقامت من ذلك المجلس فعرفت انه لا يكون الدهر افرغ منه في ذلك المجلس فقلت يا نبي الله اي الساعات اسمع للدعاء قال جوف الليل الآخر والصلوة مشهودة متقبلة *
* ذكر اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه *

* حدثنا * محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة . وثنا ابو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا مسروق بن المرزبان الكندي قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابى زائدة قال ثنا محمد بن اسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني سلمان حد يثه من فيه الي قال كنت رجلا فارسيامن اهل اصبهان من اهل قرية يقال لها جي وكان ابى دهقان قريته وكنت من احب الخلق اليه فمن حبه اباى حبسني في بيت كما تحبس الجارية وكنت قد اجتهدت في دار المجوسية حتى كنت قطن النار (١) او قد هال اتركها تخبو (٢) ساعة اجتهدا في ديني وكان لابي ضيعة في بعض عمله وكان يعالج بنياناله في داره فدعاني فقال اي بني انه قد شغلني بنياني كما ترى فانطلق الي ضيعتي هذه ولا تحتبس علي فانك ان احتبست علي كنت اهم الي من ضيعتي ومن كل شى وشغلاني عن كل شى من امري قال فخرجت اريد الضيعة التي بعثني اليها قال فررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت اصواتهم وهم يصلون وكنت لا ادرى ما امر الناس لحبس ابى اياى في بيته فلما سمعت اصواتهم دخلت عليهم انظر ماذا يصنعون فلما رأيتهم اعجبني صلاتهم ورغبت في امرهم وقلت هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه فوالله ما برحتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة ابى فلم آتها ثم قلت لهم اين اصل هذا الدين قالوا بالشام قال ثم رجعت الي ابى وقد بعث في طلبي فشغلته عن عمله كما قال فلما جئته قال يا بني اين كنت الم اكن اعهد اليك ماعدت قال قلت يا ابت مررت بناس يصلون في كنيسة لم فاعجبني ما رأيت من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال اي بني ليس في ذلك خير بل دينك ودين آباءك خير قلت كلا والله انه خير من ديننا قال نخافني فجعلي في رجلى قيد اثم حبسني في بيت قال وبعثت الي النصارى فقلت اذ اقدم عليكم ركب من الشام فاخبروني قال فقد م عليهم ركب من الشام تجار من النصارى قال فاخبروني قال قلت اذ اقضوا حوائجهم و ارادوا الرجعة الي بلادهم فاذا نوني فلما ارادوا الرجعة الي بلادهم اعلو في بهم قال فالتقيت الحد يد عن رجلى ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام فلما قد متا قلت من افضل هذا الدين علما قالوا الاسقف في الكنيسة قال فجيئته فقلت له اني قد رغبت في هذا الدين واكون معك اخذ منك في كنيسةك واعلم منك واصلى معك قال فافعل فادخل فدخلت معه قال وكان رجلا سوء يأمر بالصدقة ويرغبهم فيها فاذا جمعوا له شيئا منها اكنزه لنفسه ولم يعط المساكين شيئا فاعلمتهم بذلك بعد موته فقالوا لي وما علمك بذلك قلت انا اذ لكم على كنزها فقالوا لي دلنا عليه قال فاريتهم موضعه فاستخرجوا سبع قلال مملوءة ذهباً وورقا فلما رأوها قالوا لا والله لاند فنه فصلبوه ثم رموه بالحجارة ثم جاءوا برجل آخر قال فجلوه مكانه قال يقول سلمان فما رأيت رجلا يصلى الخمس ارى انه افضل منه قال فخببته حبا لم احب شيئا كان مثله فاقمت معه زمانا

ثم حضرته الوفاة فقلت يا فلان اني قد كنت معك واحببتك حبا لم احب شيئا كان قبلك وقد حضرك ما ترى من امر الله فالى من توصى بي والى من تأمرني قال اي بنى والله ما اعلم احدا اليوم على ما كنت عليه لقد هلك الناس وبدلوا كثيرا مما كانوا عليه الا رجلا بالموصل وهو فلان وهو على ما كنت عليه فالحق به قال فلما غيب لحقت بصاحب الموصل فقلت يا فلان ان فلانا وصاني عند موته ان الحق بك واخبرني انك على امره فقال اقم عندى قال فاقمت عنده فوجدته خيرا رجلا على امر صاحبه قال فلم يلبث ان مات فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان ان فلانا وصاي اليك وامرني بالحق بك وقد حضرك من امر الله ما ترى فالى من توصى بي قال اني والله ما اعلم رجلا على ما كنا عليه الا رجلا بنصيبين وهو فلان فالحق به فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فخبرته فاخبرته خبري وما امرني به صاحبي فقال اقم عندى فاقمت عنده فوجدته على امر صاحبه فاقمت معه فوجدته خيرا رجلا فوالله ما لبث ان نزل به الموت فلما حضرته الوفاة قلت يا فلان ان فلانا وصى بي الى فلان ثم اوصى بي فلان اليك فالى من توصى بي وما تأمرني به قال يا بني ما اعلم احدا بقی على امرنا امرك ان تاتيه الا رجلا بمورية من ارض الروم فانه على مثل امرنا فان احببت فاته فانه على امرنا قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية وخبرته خبري فقال اقم عندى فاقمت عنده فوجدته خيرا رجلا على هدى اصحابه وامرهم لم ارا زهد في الدنيا ولا ارا غيب في الآخرة ولا ادأب ليلا ونهارا منه قال ثم اکتسبت حتى كانت لي بقرات وغنمة قال ثم نزل به امر الله فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان اني كنت مع فلان فاوصى بي ان آتي فلانا ثم اوصى بي فلان الى فلان ثم اوصى بي فلان اليك فالى من توصى بي وما تأمرني قال اي بنى والله ما اعلم اصبح على ما كنا عليه احد من الناس امرك ان تاتيه ولكن قد اظلك زمان نبي هو مبعوث بدین ابراهيم الخليل يخرج بارض العرب مهاجرة الى ارض بين حرتين بهانخل به علامات لا تخفى يا كل الهدية ولا يا كل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فان استطعت ان تلتق بتلك البلاد فافعل قال ثم انه مات وغيب ومكث بمورية ماشاء الله ان امكث ثم مر بي نفر من كلب تجار فقلت لهم تحملوني الى ارض العرب واعطيكم بقراتي هذه وغنماتي هذه قال فاعطيتهم اياها وحملوني معهم حتى اذا قد موابي وادي القرى ظلموني فباعوني من رجل يهودى عبد افكنت عنده ورأيت النخل فرجوت ان يكون البلد الذي وصف لي صاحبي ولم يحقق لي في نفسي فبينما انا كذلك اذ قدم عليه ابن عم له من المدينة من بنى قريظة فابتاعني منه فحملني الى المدينة فوالله ما هو الا ان رأيتهم اعرفتهم بصفة صاحبي فالتفت بها وبعث الله رسوله فاقام بمكة ما اقام لا اسمع له بذكر لما انا فيه من شغل الرق ثم هاجر الى المدينة فوالله اني اني رأس عذق لسيدى اعمل فيها بعض عمله وسيدى جالس تحتى اذا قبل ابن عم له فوقف عليه فقال يا فلان قاتل الله بنى قيلة والله انهم الآن ينجمون بقاء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون انه نبي قال فلما سمعتها اخذتني العرواء (١) حتى ظننت اني ساقط على سيدى فلما نزلت عن النخلة جعلت اقول لا بن عمه ذلك ما تقول قال ففضب سيدى فاكمني (٢) لكمة شديدة ثم قال مالك ولهذا قبل

على عملك قلت لا شيء اريد ان استثبته عما قال فكان عندي شيء قد جمعته فلما مسيت اخذته ثم ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقاء فدخلت عليه فقلت له انه بلغني انك رجل صالح معك اصحاب لك غرباء ذوو حاجة وهذا شيء عندي للصدقة فراءيتكم احق به من غيركم ثم قربته اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا وامسك يد فلما ياكل قال فقلت في نفسي هذه واحدة ثم انصرفت عنه فجمعت شيئاً ثم تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ثم جئته فقلت له اني رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية اكرمك بها قال فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر اصحابه فاكلوا معه فقلت في نفسي هاتان ثلثان ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقيع العرق قد تبع جنازة رجل من اصحابه عليه شملتان له وهو جالس في اصحابه فسلمت عليه ثم اسند برته انظر الى ظهره هل اري الخاتم الذي وصف لي صاحبي فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اسند برته عرف اني استثبته في شيء وصف لي فالتق رداً عن ظهره فنظرت الى الخاتم فعرفته فانكبت عليه اقبلة وابكيت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تحول فتحولت بين يديه فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس فاعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واحب ان يسمع ذلك اصحابه ثم قال لي كاتب يا سلمان فكاتبتي صاحبي على ثلاثمائة نخلة بالفقير (١) واربعمين اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعينوا اخاكم فاعانوني بالنخل الرجل بثلاثين ودية والرجل بخمسة عشر والرجل بعشر والرجل بقدر ما عنده حتى جمعوا ثلاثمائة ودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب يا سلمان فققرها فاذا فرغت فاذني حتى اكون انا الذي اضعها بيدي قال فققرت لها واعانني اصحابي حتى فرغت فجئته فاخبرته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معي اليها فجعلنا نقرب له الودي ويضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده حتى فرغنا فوالذي نفس سلمان بيده ما مات منها ودية واحدة فاديت النخل وبقي علي المال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المعادن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل الفارسي المكاتب قال فدعيت له فقال خذ هذه فادها بما عليك يا سلمان قال قلت فاين تقع هذه يا رسول الله مما علي قال خذها فان الله سيؤدي بها عنك فاخذتها فوزنت لم منها والذي نفس سلمان بيده اربعمين اوقية فاوفيتهم حقهم وعنت سلمان فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق حراثم لم يفتني مشهد *

* الفصل العشرون في ذكر ما دار بينه وبين المشركين لما اظهر الدعوة وما جرى عليه من احواله الى ان هاجر وما كان من صبره على بلوى الدعوة واحتمال الاذية وايراد الآيات والبراهين عليها *

* وكان صلى الله عليه وسلم فيما قاله عروة بن الزبير وابن شهاب ومحمد بن اسحاق من حين انزل عليه اقرأ باسم ربك الذي خلق الى ان كلف الدعوة واظهارها فيما انزل عليه فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين * وانذر عشيرتک الاقربين * وقل اني انا النذير المبين * ثلاث سنين لا يظهر الله دعوة الا للمختصين به منهم خديجة وابي بكر وعلي وزيد وغيرهم رضى الله عنهم ثم اعلن الدعوة وصدع بها بامر الله نحو عشر سنين فكان عمه

ابو طالب له حاميا وعنه دافعا وذا ابا فعظم عليه صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه من اجابه اليها البلاء واشتد
 ومنعوا من اظهار التوحيد والتصديق ويعذبون ويهانون الى ان اذن الله لهم في هجرة الحبشة فكان عثمان
 ابن عفان وجعفر بن ابي طالب وابو سلمة بن عبد الاسد وجماعة كثيرة خرجوا الى الحبشة فاحسن مجاورتهم
 واخرج المشركون عمرو بن العاص وعمار بن الوليد الى الحبشة ليرد هم الى قريش فخيبتهم الحبشة وردوها خائبين
 فازداد المشركون في الشدة على المسلمين وتوامروا في قتل النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادخلوه وبنى هاشم الشعب
 وكتبوا الصحيفة على ان لا يبايعوهم ولا يجامعوهم فبقوا محصرين ثلاث سنين الى ان سلط الله عز وجل الارضة على
 الصحيفة فلحست ما فيها من الجور والظلم وكان مع ذلك صلى الله عليه وسلم داعيا الى الله عز وجل فخرجوا من الشعب
 وتوفي ابو طالب فلم يكن في عشيرته واعمامه حاميا ولا ذاباعنه فخرج الى الطائف يلتمس النصر من عند اخواله بنى
 عبد ياليل فلم يقبلوه وكان يعرض نفسه في المواسم على قبائل العرب ان يؤووه او ينصروه ليبلغ رسالات ربه
 فلم يقبله احد الى ان قبض الله تعالى له الانصار فبايعوه واذن لاصحابه بالهجرة الى المدينة فانتظر هو صلى الله عليه وسلم
 لباذن الله عز وجل له في الهجرة * * * اخبرت * * * عن المتبعي عن داود بن عمرو والضبي قال ثنا ابو راشد وهو
 المثني بن زرعة عن محمد بن اسحاق قال حدثني الاجلح عن ابي اسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون عن عبد الله
 ابن مسعود رضى الله عنه انه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وابو جهل بن هشام وشيبة وعتبة ابنا
 ربيعة وعقبة بن ابي معيط وامية بن خلف قال ابو اسحاق ورجلان آخران لا احفظ اسميهما كانوا سبعة وهم
 في الحجر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فلما سجد اطال السجود فقال ابو جهل ايكم ياتي جزور بنى فلان
 فياتينا بفرثنا فيلقيه على ظهر محمد فانطلق اشقام واسفلهم عقبة بن ابي معيط فاتى به فالقاه على كنفه ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم ساجد قال ابن مسعود وانا قائم لا استطيع ان اتكلم ليس عندي عشيرة تمنعني فانا اذهب اذ سمعت فاطمة
 بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فاقبلت حتى اقلت ذلك عن ابيها ثم استقبلت قريشا فشتمتهم فلم يرجعوا
 اليها شيئا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه كما كان يرفع عند تمام سجوده فلما قضى صلاته قال اللهم عليك بقريش اللهم
 عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بعقبة وعتبة وابي جهل وشيبة وذيتك الرجلين ثم خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من المسجد ولقيه ابو الجحترى ومع ابي الجحترى سوط فبخصمه فلما لقاه النبي صلى الله عليه وسلم
 انكر وجهه فاخذ فقال تعال مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم خل عنى قال علي الله ان لا اخلي عنك او تخبرني
 ما شانك فلقد اصابك شئ فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم انه غير محمل عنه اخبره فقال ان ابا جهل امر ان يطرح علي
 فرث فقال ابو الجحترى هلم الى المسجد فابى فاخذه ابو الجحترى فادخله الى المسجد ثم اقبل على ابي جهل فقال يا ابا الحكم
 انت الذى امرت بمحمد فطرح عليه الفرث قال نعم فرفع السوط فضرب رأسه فتارت الرجال بعضها الى بعض
 فصاح ابو جهل فقال ويحكم من له انما اراد محمد ان يلقي بيننا العداوة ويغزو هو واصحابه * قال الشيخ *

* واما المستهزءون واسماؤهم وذكر ما عجل الله عز وجل لهم من الخزي والهوان *

* حد ثنا * حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا احمد بن محمد بن ايوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال خمسة نفر من قومه كانوا ذوى اسنان وشرف في قومهم * فمنهم * الاسود بن المطلب بن اسد ابوزمعة دعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان يلغوه من اذاهم واستهزائهم فقال اللهم اعم بصره واتكله ولده * والاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف ابن زهرة * والوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم * والعاص بن وائل بن هشام بن سعد بن سهل * والحارث ابن الطلائع بن عمرو بن الحارث بن عبد عمرو بن ملكان قال فلما تداوا في الشروا كثروا برسول الله صلى الله عليه وسلم الاستهزاء انزلى الله تعالى فاصدع بما تواتر من وارض عن المشركين انا كفيناك المستهزين الذين يجعلون مع الله الها آخر فسوف يعلمون * * وحد ثنا * محمد بن اسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت الى جنبه فمر به الاسود بن المطلب فرمى في وجهه ورقة خضراء فعمى ومر به الاسود بن عبد يغوث فاشار الى بطنه فاستسقى بطنه فمات منه جنانا ومر به الوليد ابن المغيرة فاشار الى جرح باسفل كعب رجله وكان اصابه قبل ذلك بسنين وهو يمر سبلته وذلك انه مر برجل من خزاعة يرش نبلا له فتعلق سهم من نبله في ازاره فخدشه ذلك الخدش وليس بشئ فلما اشار اليه جبرئيل عليه السلام انتفض به ذلك الخدش فقتله ومر به العاص بن وائل فاشار الى اخمص رجله فخرج على حماره يريد الطائف فربض به حماره على شبرقة (١) فدخلت في اخمص رجله منها شوكة فقتلته ومر به الحارث بن الطلائع الخزاعي فاشار الى راسه فاحتض قيعا فقتله * * حد ثنا * ابراهيم بن احمد المقرئ قال ثنا احمد بن الفرج قال ثنا ابو عمرو الساقدي قال ثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا سنين لا يظهر شيئا مما انزل الله عز وجل حتى نزلت فاصدع بما تواتر من يعني اظهر امرك بمكة فقد اهلك الله المستهزين بك وبالقرآن وهم خمسة رهط فأتاه جبرئيل عليه السلام بهذه الآية قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراهم حيا بعد كلهم فاهلكوا في يوم واحد ليلة * فمنهم * العاص بن وائل السهمي خرج يومه ذلك في يوم مطير فخرج على راحلته يسير وابنه له يثنزعه وينغدى فنزل شعبا من تلك الشعاب فلما وضع قدمه على الارض قال له غت فطلبوا فلم يجدوا شيئا وانتفتحت رجله حتى صارت مثل عنق البعير فمات مكانه * ومنهم * الحارث بن قيس السهمي اكل حوتا ملحا وبقال طريا فاصابه عليه عطش فلم يزل يشرب عليه الماء حتى انقذ عليه بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد * ومنهم * الاسود بن المطلب بن الحارث بن عبد العزى كان له ابن يقال له زمعة وابرشى به وكان اذا خرج قال اسير كذا وكذا اذا هبوا واسير مقبلا كذا وكذا فلا يخرم ما يقول لايه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا على الاسود ان يعمي بصره وان يشكل ولده قال فاتاه جبرئيل عليه السلام بورقة خضراء فرماه بها فذهب بصره قال وخرج ابنه في اليوم الذي

واعدده فيه ابنه ومعه غلام له فاتاه جبرئيل عليه السلام وهو قاعد في اصل شجرة فجعل يأنطح برأسه ويضرب وجهه بالشوك فاستغاث بغلامه فقال له غلامه ما اري احدا يصنع بك شيئا غير نفسك حتى مات وكان يقول قتلى رب محمد وكان يقال انه بقي حتى قتل ولده يوم بدروا ثكله ثم مات * ومنهم * الوليد بن المغيرة المخزومي مر على انبل لرجل من بني خزاعة قد راها وقد جعلها في الشمس فوطئها فانكسرت فتعلق به سهم منها فاصاب الحلة فقتله * ومنهم * الاسود بن عبد يغوث خرج من اهله فاصابه السموم فاسود حتى عاد حبشيا فأتى اهله فلم يعرفوه فاغلقوا دونه الباب حتى مات وهو يقول قتلى رب محمد فقتلهم الله جميعا كل رجل بغير قتل صاحبه فاظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم امره واعلنه بمكة *

* فاما قصة دخول بني هاشم شعب ابي طالب لما تحالفت قريش على ان لا يبايعوا بني هاشم ولا يبايعوا لهم ولا يخالطوهم وما في ذلك من دلائل عليه صلى الله عليه وسلم *

* حد ثنا * بذلك سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم بن سويد الشامي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهري عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله اين منزلنا غد اقال وهل ترك لنا عقيل من دار اورباغ منزلنا بخيف بني كنانة حيث تقاسمت قريش على الكفر * * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني قال ثنا ابي قال ثنا ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عمرو بن الزبير قال لما قبل عمرو بن العاص من الحبشة من عند النجاشي الى مكة قد اهلك الله صاحبه ومنعه حاجته اشتد المشركون على المسلمين كاشد ما كانوا حتى باغ الجهد واشتد عليهم البلاء وعمد المشركون من قريش فاجمعوا مكرهم وامرهم على ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم علانية فلما رأى ذلك ابو طالب جمع بني عبد المطالب فاجمع لهم امرهم على ان يدخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبهم ويمنعوه ممن اراد قتله فاجتمعوا كافرينهم ومسلمهم منهم من فعله حمية ومنهم من فعله ايمانا وبقينا فلما عرفت قريش ان القوم قد اجتمعوا ومنعوا الرسول واجتمعوا على ذلك كافرينهم ومسلمهم اجتمع المشركون من قريش فاجمعوا امرهم على ان لا يخالطوهم ولا يبايعوهم ولا يدخلوا بيوتهم حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوا بمكرهم صحيفة وعهود او موثيق ان لا يقبلوا من بني هاشم ابد اصلحا ولا تاخذهم بهم رافة ولا رحمة ولا هوادة حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل فلبث بنو هاشم في شعبهم ثلاث سنين واشتد عليهم فيهن البلاء والجهد وقطعوا عليهم الاسواق فلا يتركون طعاما يدنون من مكة ولا يبعوا الا بادرؤا اليه ليقتلهم الجوع يريدون ان يتنازلوا ابدا للكم سفك دم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو طالب اذا اخذ الناس مضاجعهم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى فراشه حتى يراه من اراد به مكر او غائلة فاذا نوم الناس اخذ احد بنيه او اخوته او بني عمه فاضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتي بعض قريشهم فيرقد عليها فلما كان رأس ثلاث سنين تلاوم رجال من بني عبد مناف ورجال من بني قصي ورجال من سواهم وذكروا الذي وقوا فيه من القطيعة فاجمعوا امرهم في ليلتهم على تقض

ما تعاقدوا عليه والبراءة منه فبعث الله عز وجل على صحبتهم الذي فيها المكر برسول الله صلى الله عليه وسلم الارضة فلحست كل شيء كان فيها وكانت معلقة في سقف الكعبة وكان فيها عهد الله وميثاقه فلم تترك فيها شيئا الا لحسته وبقي فيها ما كان من شرك او ظلم او بغى فاطلع الله تعالى رسوله على الذي صنع بالصعيفة فقال ابو طالب لا والله لا والله ما كذب بنى فانطلق يمشى بعصابة من بنى عبد المطلب حتى اتى المسجد وهو خائف من قريش فلما رأوه اتوا بجماعة انكروا ذلك فظنوا انهم خرجوا من شدة البلاء واتوهم ليعطوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم ابو طالب فقال قد حدثت امور بينكم لم تذكرها لكم فأتوا بصعيفتهم التي فيها ما أثبتكم فلعله ان يكون بيننا وبينكم صلح وانما قال ذلك خشية ان ينظروا في الصعيفة قبل ان يأتوا بها فبادر العين (١) ان ياتيهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اخبره الله به فاتوا بصعيفتهم معبين لا يشكون ان الرسول مد فوع اليهم فوضعوا هابينهم وقالوا قد نالكم ان تقبلوا او ترجعوا الى امر يجمع نامتكم ويجمع قومكم ولا يقطع بيننا وبينكم الارجل واحد اجلتموه خطر العشيرتكم وفسادكم قال ابو طالب انما اتيتكم لنعطيك امر افيه نصف بيني وبينكم هذه الصعيفة التي في ايدىكم ان ابن اخي قد اخبرني ولم يكذب بنى ان الله عز وجل بعث عليا هاديا فلم تترك فيها سائلا الا لحسته وترك فيها غدركم وتظاهروا بظلمنا بالظلم فان كان الحديث كما يقول فافيقوا فوالله لا نسلمه حتى نموت عن آخرنا وان كان الذي يقول باطلا دفعنا اليكم صاحبنا فقللتكم او استحييتكم قالوا لقد رضينا بالذي نقول ففتحت الصعيفة فوجدوا الصادق المصدق قد اخبر خبرها قبل ان تفتح فلما رآها قريش كالذي قال ابو طالب قالوا والله ما كان هذا الا سحر من صاحبكم فارتكسوا وعادوا الشر ما كانوا عليه من كفرهم والشدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ورهطه والقيام على ما تعاقدوا عليه فقالوا لئلك نفر من بنى عبد المطلب ان اولى بالكذب والسحر غيرنا فكيف نرون فاننا نعلم ان الذي اجتمع عليه من قطيعتنا اقرب للخبث والسحر ولولا الذي اجتمع فيهما من السحر لم تنسد الصعيفة وهي في ايدىكم فان كان الله عز وجل من اسم هو فيها طمسه وما كان من بنى نركه في صعيفتكم افنح السعرة ام انتم فندم المشركون من قريش عند ذلك وقال رجال منهم ابو الجعترى وهو العاص بن هشام بن الحارث بن عبد العزى بن قصي ومنهم المطعم بن عدى وهشام بن عمرو واخو بنى عامر بن لؤى وكانت الصعيفة عنده وزهير بن امية وزمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي في رجال من قريش ولدتهم نساء بنى هاشم كانوا قد ندموا على الذي صنعوا فقالوا نحن براء من هذه الصعيفة قال ابو جهل هذا امر قضي بلبيل * **قال** محمد بن اسحاق فلما اجتمعت قريش على ذلك اقاموا على ذلك سنتين او ثلاثا حتى جهدوا ولا يبطل اليهم الا شيء مستخف به من اراد صلحتهم من قريش وقد كان ابو جهل فيما يذكره لقي محكم بن حزام بن خويلد بن اسد معه غلام يحمل قمحا يريد به عمته خديجة بنت خويلد وهي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في الشعب فتعلق به وقال انذهب بالطعام الى بنى هاشم والله لا تبرح انت وطعامك حتى افضحك بمكة فجاء ابو الجعترى بن العاص بن هشام ابن الحارث بن اسد فقال مالك وله قال يحمل الطعام الى بنى هاشم فقال له ابو الجعترى طعام كان لعمته عنده فبعثت

اليه افتمنعه ان ياتيها بطعامها خل سبيل الرجل فابى ابو جهل حتى نال احدهما من صاحبه فاحتمل ابو الجحترى لحي
جل فضر به فشبهه ووطئه و طئاشد يد او حمزة بن عبد المطلب قد يرى ذلك وهم يكرهون ان يبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه فيشتوا بهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع ذلك يد عوقومه الى الله عز وجل ليلا ونهارا
سرا وجهارا لا يتقي فيه احد امن الناس . قال محمد بن اسحاق ثم انه قام في نقض الصحيفة التي كاتبته فيها قريش على بنى
هاشم وعلى بنى المطلب فمر من قريش ولم يبل فيها احسن من بلاء هشام بن عمرو بن الحارث بن حبيب بن نصر بن
مالك بن خثيل بن عامر بن لوى وذلك انه كان اخا فضلة بن هاشم بن عبد مناف بن قصي لانه كان نضلة وعمره واخوه بن
لام فكان هشام لبني هاشم واصلا وكان ذا شرف في قومه وكان فيما باغى ياقى بالبعير قد اوقره طعاما وبنو هاشم وبنو المطلب
في الشعب ليلا حتى اذا اقبله فم الشعب خلع خطامه من راسه ثم ضرب على جنبه فدخل الشعب عليهم فياتها
به قد اوقره برافيعل به مثل ذلك ثم انه مشى الى زهير بن ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم
فكانت امه عاتكة بنت عبد المطلب فقال له يا زهير قد رضيت بان تاكل الطعام وتلبس الثياب وتكح النساء
واخوانك حيث قد علمت لا يباعون ولا يبياع منهم ولا يتكحون ولا يتكح اليهم اما انى احلف بالله لو كانوا
اخوان ابي الحكم بن هشام ثم دعوته الى مثل الذي دعاك اليه منهم ما اجابك اليه ابد اقال ويحك يا هشام
فماذا اصنع انما انا رجل واحد والله لو كان معي رجل آخر لقمته في نقضها حتى انتقضها قال قد وجدت رجلا
قال من هو قال انا قال زهير ابغناؤا لثا فذهب الى المطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف فقال له يا مطعم اقد رضيت
ان تهلك بطنان من بني عبد مناف وانت شاهد على ذلك موثق لقريش اما والله لان امك تتحوم من هذه
لتجدنهم اليها منكم سرا عا قال ويحك فماذا اصنع انما انا رجل واحد قال قد وجدت ثانيا قال من هو قال انا قال
ابغناؤا لثا قال قد فعلت قال من هو قال زهير بن ابي امية قال ابغناؤا لثا فذهب الى ابي الجحترى بن هشام فقال له
نحو اما قال للمطعم بن عدى قال وهل منكم احد يعيننى على هذا قال نعم قال من هو قال زهير بن ابي امية
والمطعم بن عدى وانا قال ابغناؤا لثا فذهب الى زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي
فكله وذكر له قرايتهم وحقه قال فهل على هذا الامر الذي تدعوا اليه من احد قال نعم ثم سمي له القوم
فاتعدوا حطيم الحجون ليلا با على مكة فاجتمعوا هنالك فاجمعوا امرهم وتعاهدوا على القيام في الصحيفة حتى
ينقضوها وقال زهير انا ابدأكم فاكون اولكم يتكلم فلما اصبحوا غدوا الى انديتهم وغدا زهير بن ابي امية
عليه حلة له فطاف بالبيت سبعا ثم اقبل على الناس فقال يا اهل مكة انا كل الطعام وتلبس الثياب وبنو هاشم هلكي
لا يباعون ولا يبياع منهم والله لا اقعده حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة القاطعة قال ابو جهل وكان في ناحية المسجد كذبت
والله لا تشق قال زمعة انت والله اكذب ما رضينا حين كتبت قال ابو الجحترى صدق زمعة لا ارضى ما كذب
فيها ولا تقربه قال المطعم بن عدى صدقما وكذب من قال غير ذلك نبرأ الى الله تعالى مما كتب فيها قال هشام
ابن عمرو ونحو من ذلك فقال ابو جهل هذا امر قضى بليل تشق رقية (١) بغير هذا المكان و ابو طالب في ناحية

المسجد وقام المطعم بن عدي الى الصحيفة ليشقها فوجدت الارضة اكلتها الالباسك اللهم وكان كاتب الصحيفة منصور بن عكرمة فشلت يده فيما يزعمون * **حدثنا** محمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني خارجة بن عبد الله عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال ما كان ابو لهب الا من كفار قريش ما هو حتى خرج من الشعب حين تملأت قريش حتى حصرنا في الشعب وظاهرهم فلما خرج ابو لهب من الشعب لقي هند ابنت عتبة بن ربيعة حين فارق قومه فقال يا بنت عتبة هل نصرت اللات والعزى وفارقت من فارقتها قالت نعم فجزاك الله خيرا يا ابنة عتبة قال ابو لهب يعد ناصحك لاني اراها كائنة بزعم انها كائنة بعد الموت فماذا وضع في يدي ثم نفخ في يدي وقال تبالكا ما اري فيكما شيئا مما يقول محمد فنزلت تبتي ابي لهب قال ابن عباس فحصرنا في الشعب ثلاث سنين وقطعوا اعنالميرة حتى ان الرجل منا يخرج بالنفقة فما يبائع حتى يرجع حتى هلك منا من هلك * وقيل مات المطعم ابن عدي بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بسنة وهو بمثدا بن تسع وتسعين سنة *

فاما انشقاق القمر فكان بمكة لما افتتح المشركون ان يريهم النبي صلى الله عليه وسلم آية *

حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابو بكر بن ابي عاصم قال ثنا محمد بن حاتم ابو سعيد قال ثنا معاوية بن عمرو عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال انشق القمر فرأته فرقتين * **حدثنا** احمد بن اسحاق قال ثنا ابو بكر بن ابي عاصم قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا ابي قال ثنا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر * وثنا ابو محمد بن حيان ثنا سهل بن ابي سهل ومحمد بن يحيى قال ثنا نصر بن علي قال حدثني ابي قال ثنا شعبة قال اخبرني الاعمش انه سمع مجاهدا يحدث عن ابن عمر قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا * **حدثنا** سليمان بن احمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الغني بن سعيد قال ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس * وعن مقاتل * عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر قال ابن عباس اجتمعت المشركون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الوليد بن المغيرة وابو جهل بن هشام والعاص بن ابي وائل والعاص بن هشام والاسود ابن عبد يغوث والاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى وزمعة بن الاسود والنضر بن الحارث ونظراؤهم كثير فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان كنت صاد فانشق القمر لنا فرقتين نصفاعلى ابي قبيس ونصفاعلى قبيعان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فعلت تومنوا قالوا نعم وكانت ليلة بد رنسال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عز وجل ان يعطيه ماسا لو افامسى القمر قد مثل نصفاعلى ابي قبيس ونصفاعلى قبيعان ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى يا اباسلمة بن عبد الاسد والارقم بن ابي الارقم اشهدوا * **حدثنا** عبد الله بن جعفر ثنا عامر ابن ابراهيم بن عامر ثنا محمد بن عامر عن جدي عامر قال ثنا بشر بن الحسين ثنا الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عباس قال جاءت احبار اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اننا آية حتى نؤمن من فسال النبي صلى الله

عليه وسلم ربه عز وجل ان يريهم آية فاراهم القمر قد انشق فصا رقرين احدهما على الصفا والاخر على المروة قد رما بين العصر الى الليل ينظرون اليها ثم غاب القمر فقالوا هذ سحر مستمر * * * وحد ثنا * القاضي ابو احمد قال ثنا محمد بن ايوب ثنا علي بن عثمان الاحق ثنا محمد بن احمد بن اسحاق ثنا احمد بن سهل بن ايوب ثنا سهل بن بكار قال ثنا ابو عوانة عن المغيرة عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش هذا سحر ابن ابي كبشة قال فقال انظروا ما ياتيكم به السفار فان محمد لا يستطيع ان يسحر الناس كما هم قال فجاء السفار فقالوا كذلك * * * حد ثنا * سهل بن عبد الله سليمان بن احمد قال ثنا الحسين بن اسحاق قال ثنا يحيى الحماني قال ثنا هشيم بن المغيرة عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال انشق القمر ونحن بمكة فقالت كفار قريش سحر سحر كم ابن ابي كبشة فانظروا الى السفار يا لؤنكم فان اخبروكم انهم رأوه مثل ما رأيتم فقد صدق قال فمقدم عليهم احد من وجه من الوجوه الا اخبروهم بانهم رأوه * رواه عمر بن ابي قيس عن مغيرة (١) مثله *

* ما روى في عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب *

* حد ثنا * عبد الله بن جعفر قال ثنا اسمعيل بن عبد الله قال ثنا ابن يوسف التنيسي قال ثنا عبد الله بن وهب اقال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته انها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتي عليك يوم كان اشد من يوم احد قال لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ربه بن عبد كلال فلم يجبي الى ما اردت فانطلقت وانا مهوم على وجهي فلم اشعر الا وانا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا انا بسحابة قد اظلمتني فنظرت فاذا فيها جبرئيل عليه السلام فناد اني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما رد واعليك وقد بعث اليك بملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد قد سمع الله قول قومك وانا ملك الجبال قد بعثني ربك لتامرني بامر لك فيما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجوا ان يخرج الله من اصلا بهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا * * * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن زكريا الغلابي قال ثنا شعيب بن واقد الصفار قال ثنا ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب * و ثنا * ابراهيم بن عبد الله بن اسحاق قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا عبد الجبار بن كثير التميمي الرقي قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا ابان بن عبد الله الجلي عن ابان بن تغلب قال ثنا عكرمة عن ابن عباس قال حدثني علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال لما امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وانا معه وابوبكر الى منى حتى دفعنا الى مجلس من مجالس العرب فتقدم ابوبكر فسلم وكان ابوبكر مقدما في كل حين وكان رجلا نسابا فقال ممن القوم قالوا من ربيعة قال واي ربيعة انتم من هامت امة من لها زمها قالوا بل من هامت امة العنبي فقال ابوبكر من اى هامت امة العنبي قال الغلابي في حديثه بل من الهزيمة العنبي قال واي لهزمتها انتم قالوا اهل الاكبر قال ابوبكر فمنكم عوف الذى كان يقال لاهربوا الى عوف

عوف قالوا لا قال فنكم بسطام بن قيس بن مسعود ابو الملوك و انتهى الاحياء قالوا لا قال فنكم الحوفزان بن شريك قاتل الملوك وسالها انفسها قالوا لا قال فنكم جساس بن مرة بن ذهل حامى الذمار (١) و مانع الجار قالوا لا قال فنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا فقال لهم فانتم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فانتم اصهار الملوك من لحم قالوا لا قال لهم ابو بكر فلستم بذهل الا كبربل انتم ذهل الاصفر قال فوثب اليه منهم غلام يدعى دغفل حين بقل وجهه فاخذ بزمام ناقة ابي بكر وهو يقول

ان على سائلنا ان نسأله * والغبولا تعرفه او تحمله

يا هذا سألنا فاخبرناك فلم تكتمك شيئا ونحن نريد ان نسألك فمن انت قال له رجل من قریش فقال له الغلام يخ يخ اهل السودان والرياسة وازمة العرب وهداتها فمن انت من قریش قال له من بنى تيم بن مرة فقال له الغلام امكنت والله الراعى من صفاة الثغرة افنكم قصي بن كلاب الذى قتل بمكة المتغلبين عليها واجلى بقيتهم وجمع قومه من كل ارب حتى اوطنهم مكة ثم استولى على الدار ونزل قریشا منازلها فسمته العرب بذلك مجمعا وفيه يقول الشاعر ابني عبد مناف *

ليس ابوكم كان يدعى مجمعا * به جمع الله القبائل من قهر

قال لا قال الغلام فنكم عبد مناف الذى انتهت اليه الوصايا و ابو الغطاريف السادة قال لا قال فنكم عمرو بن عبد مناف هاشم الذى هشم الثريد لقومه و اهل مكة مستنون عجايف وفيه يقول الشاعر *

عمرو العلى هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مستنون عجايف

سنوا اليه الرحلتين كلاهما * عند الشتاء ورحلة الاضياف

كانت قریش بيضة فتفلقت * فالخ خالصه لعبد مناف

الرائشين وليس يعرف رائلش * والفا ثلثين هلم للاضياف

والضاربين الكبش يبرق بيضة * والمائعين البيض بالاسياف

فه درك لو نزلت بدارهم * منعوك من ذل من اقراف

قال لا قال فنكم عبد المطلب شيبه الحمد وصاحب بئر مكة و مطعم طير السماء و الوحوش و المسباع في القلاء الذى كان وجهه قرايتلا فى الليل المظلم * وقال عبد الجبار * في الليلة الظلماء الداج * قال لا قال افمن اهل الافاضة انت قال لا قال افمن اهل الحجابة انت قال لا قال افمن اهل الندوة انت قال لا قال افمن اهل السقاية انت قال لا قال افمن اهل الرقادة انت قال لا قال افمن المفيضين بالناس انت قال لا ثم جذب ابو بكر زمام الناقة من يده فقال له الغلام *

صادف رد السيل سهل يدفعه * يهبطه حيننا وحيننا يصدءه

ثم قال اما والله يا اخا قریش لو ثبت لى لخبرتك انك من زمعات قریش و لست من الذوائب فقبل النبى رسول الله

صلى الله عليه وسلم يتبسم قال علي قلت له يا ابا بكر لقد وقعت من الاعرابي على باقة (١) فقال اجل يا ابا الحسن انه ليس من طامة الا فوقها طامة والبلاء موكل بالقول قال ثم انتهينا الى مجلس عليه السكينة والوقار واذا مشا نخرج لهم اقدار و هبات فتقدم ابو بكر فسلم قال علي وكان مقدما في كل حين فقال لهم ابو بكر ممن القوم قالوا نحن بنو شيبان ابن ثعلبة فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي ليس بعد هؤلاء من عز في قومهم وكان في القوم مفروق بن عمرو وهاني بن قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان بن شريك وكان اقرب القوم الى ابي بكر مفروق بن عمرو وكان مفروق قد غلب عليهم بياثا ولسانا وكان له غد يرتان تسقطان على صدره وكان ادنى القوم مجلسا من ابي بكر فقال له ابو بكر كيف العدد فيكم فقال له انا لنزيد على الالف ولن يغلب الف من قلة قال فكيف المنعة فيكم قال علينا الجهد ولكل قوم جد قال ابو بكر فكيف الحرب بينكم وبين عدوكم قال مفروق انا اشد ما نكون غضابا حين نلتقي وانا اشد ما نكون لقاء اذ اغضبنا وانا لنؤثر الجياد على الاولاد والسلاح على اللقاح والنصر من عند الله يد يلنا مرة ويد يل علينا مرة لعلك اخو قريش قال ابو بكر ان كان بلغكم انه رسول الله فيها هو ذاق قال مفروق قد بلغنا انه يذ كرك ذلك ثم التفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الى ماتد عو يا اخا قريش فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وقام ابو بكر يظلمه بثوبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واني رسول الله وان تؤذوني وتمنعوني وتصروني حتى اؤذي عن الله تعالى ما امرني به فان قريشا قد تظاهرت على امر الله وكذبت رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد قال له والى ماتد عو ايضا يا اخا قريش فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل نعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركو به شيئا وبالوالدين احسانا الى قوله تعالى فنفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون * وقال له مفروق والى ماتد عو ايضا يا اخا قريش فوالله ما هذا من كلام اهل الارض ولو كان من كلامهم لعرفناه فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله تعالى لعلكم تذكرون * فقال له مفروق دعوت والله يا قريشي الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال واقد افك قوم كذبوك وظاهر واعليك و كانه احب ان يشركه في الكلام هاني بن قبيصة فقال وهذا هاني بن قبيصة شيخنا وصاحب ديننا فقال له هاني قد سمعت مقاتلك يا اخا قريش وصدقت قولك واني اري ان تر كناد يننا واتبعاك على دينك لمجلس جلسته الينا ليس له اول ولا آخر لم نتفكر في امر لك وننظر في عاقبة ما تدعونا اليه زلة في الرأي وطيشة في العقل وقلة نظر في العاقبة انما نكون الزلة مع العجلة وان من ورائنا قوما نكره ان نعقد عليهم عقدا ولكن ترجع ونرجع وننظر وننظر و كانه احب ان يشركه في الكلام المثنى بن حارثة فقال وهذا المثنى شيخنا وصاحب حربنا فقال المثنى قد سمعت مقاتلك واستحسنيت قولك يا اخا قريش واعجبني ما تكلمت به والجواب هو جواب هاني بن قبيصة انما نزلنا بين صيرين احدهما اليامة والاخرى السامة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هذان الصيران فقال له اما احدهما فظفوف

البر وارض العرب واما الآخر فارض فارس وانهار كسرى وانما نزلنا على عهد اخذه علينا كسرى
 ان لا نحدث حدثا ولا نؤوى محمد ثا ولعل هذا الامر الذي تدعو اليه تصكره الملوك
 فاما ما كان مما يلي بلاد العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول واما ما كان
 مما يلي بلاد فارس فذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول فان اردت ان
 تنصرك مما يلي العرب فعلىنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسأتم الرد
 اذا فصحتم بالصدق انه لا يقوم بد ين الله الا من حاطه من جميع جوانبه
 ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم قابضا على يد ابي بكر
 ثم دفعا الى مجلس الاوس والخزرج فانهضنا
 حتى بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال علي وكان صدقا صبرا
 رضوان الله عليهم

اجمير

٢٢٢٢

٢٢٢٢

٢٢

٢

* ثم الجزء الاول من دلائل النبوة بحمد الله ومنه *

* الجزء الثاني من دلائل النبوة *

* بسم الله الرحمن الرحيم *

* الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى *

* اخبرنا الشيخ الامام الحافظ الثقة ابو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الانصاري رحمه الله عليه وذلك في الآخر من سنة ثمان وثلاثين وخمسة وذلك في منزله بدرا الحلافة عمرها الله ببغداد حياها الله تعالى قال انا الفقيه ابو سعد محمد بن ابي عبد الله بن محمد بن المطرز قراءة عليه بمنزله باصبهان قال انا الامام ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد الحافظ قال الكلبي واخبرني عبد الرحمن العامري عن اشباح من قومه قالوا انا نارسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بسوق عكاظ فقال ممن القوم قلنا من بني عامر بن صعصعة قال من اي بني عامر قلنا بنو كعب ابن ربعة قال كيف المنعة فيكم قلنا لا يرام ما قبلنا ولا يصطلي بنا رنا قال فقال لهم اني رسول الله فان اتيتم تمنعوني حتى ابلي رسالة ربي ولم اكره احد منكم على شيء قالوا ومن اي قریش انت قال من بني عبد المطلب قالوا فاين انت من بني عبد مناف قال هم اول من كذبني وطردي قالوا ولكن لا نطردك ولا نؤثر من بك ونمنعك حتى تبلغ رسالة ربك قال فنزل اليهم والقوم يتسوقون اذ اتاهم بجرة بن قيس القشيري فقال من هذا الذي اراه عندكم انكره قالوا محمد بن عبد الله القرشي قال مالكم وله قالوا زعم لنا انه رسول الله يطلب اليه ان تمنعه حتى يبلغ رسالة ربه قال فماذا اردت عليه قالوا قلنا في الرحب والسعة نخرجك الى بلادنا ونمنعك مما تمنع به انفسنا قال بجرة ما اعلم احد من اهل هذه السوق يرجع بشيء اشر من شيء ترجعون به بدائم لتنازنا الناس وترميكم العرب عن قوس واحد قومه اعلم به لو انسوا منه خيرا لكانوا سعد الناس به نعمدون الى رهيق قوم قد طردوه قومه وكذبوه فتوؤونه وتنصرونه فبش الرأي رأيتم ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم فالحق بقومك فوالله لولا انك عند قومي لضربت عنقك قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ناقته فركبها فغمر الخبيث بجرة شاكلتها فقمصت برسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقه وعند بني عامر يؤمبذ ضباة بنت عامر بن قرط كانت من النسوة اللاتي اسلمن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة جاءت زائرة الى بني عمها فقالت يا ل عامر ولا عامر لي ابصنع هذا برسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهر كم لا يمنعه احد منكم فقام ثلاثة نفر من بني عمها الى بجرة واثنان اعاناه (١) فاخذ كل رجل منهما رجلا فجلا به الارض ثم جلس على صدره ثم علقوا وجوههم لطفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك على هؤلاء والعن هؤلاء قال فاسلم الثلاثة الذين نصروه فقتلوا شهداء وهلك الآخرون لعنا واسم الثلاثة نفر الذين نصروا بجرة فراس وحزن بن عبد الله ومعاوية بن عباد واما الثلاثة الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فغطفان ابنا سهل وعروة بن عبد الله * * اخبرناه عن يحيى بن صاعد قال ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال ثنا يحيى بن سعيد الاموي حدثني محمد بن السائب الكلبي وفي رواية محمد بن اسحاق قال حدثني الزهري فلما صدد الناس

رجعت بنوعا من الى شيخ لم قد كان ادركه السن حتى لا يقدر ان يوافي معهم الموسم فكانوا اذا رجعوا اليه
حد ثوه بما يكون في ذلك الموسم فلما قدموا عليه في ذلك سألهم عن كان في موسمهم فقالوا اجاءنا فقي من قريش
ثم حدث انه احد بنى عبد المطلب يزعم انه نبي يدعوننا الى ان نمنعه ونقوم معه ونخرج به معنا الى بلادنا قل
فوضع الشيخ يده على رأسه ثم قال يا بني عامر هل لهما من تلاف هل لنا بها من تطلب فوالذي نفس فلان
بيده ما يقولها ساعلي قط الا انها الحق فاين كان رأيتكم * **حدثنا** محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن
عثمان بن ابي شيبة قال ثنا منجاب قال ثنا ابراهيم بن يوسف عن زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحاق قال حدثني
رجل من كندة يقال له يوسف عن اشياخ قومه انهم حد ثوه قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى
في منامه انه ينصره اهل مدرو نخل فاتي كندة فقال اني قد رأيت في منامي انه ينصرني اهل مدرو نخل
فاتيتم اهل مدرو نخل فهل لكم في ذلك قالوا نعم ان جعلت لنا الولاية بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لست فاعله وادبروا عنه فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه ملوك واعقاب غدرة * **وحدثنا**
ابو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا ابو كريب قال ثنا مصعب بن المقدام قال ثنا اسرائيل
عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض
نفسه على الناس بالموقف يقول الارجل يعرضني على قومه فان قريشا قد منعوني ان ابليغ كلام ربي قال فاتاه
رجل من همدان فقال ممن انت فقال من همدان قال فعند قومك منعة قال نعم فذهب الرجل ثم انه خشي
ان يخفروه قومه فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذهب فاعرض على قومي ثم آتيتك فذهب وجاءت
وفود الانصار في رجب * لفظ مصعب اتم * **حدثنا** سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله
ابن عدس المصري قال ثنا هاروت بن موسى القروي قال ثنا اسحاق بن محمد قال ثنا عبد الله بن عمرو حدثني
عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه
في كل سنة على القبائل من العرب ان يؤووه الى قومهم حتى يبلغ كلام الله عز وجل ورسالاته ولهم الجنة *
اخبرنا ابو عمر محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر
الواقدي حدثني ايوب بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه عن عبد الله بن كعب بن مالك قال
اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة سنين من نبوته مستخفيا ثم اعلن في الرابعة فدعا عشرين سنين يوافي
الموسم يتبع الحاج في منازلهم بعكاظ ومجنة وذى المجازيد عوهم الى ان يمنعوه حتى يبلغ رسالة ربه عز وجل
ولهم الجنة فلا يجد احد اينصره حتى انه يسئل عن القبائل ومنازلهم قبيلة قبيلة حتى انتهى اليها بنى عامر بن صعصعة
فلم يلق من احد من الاذى قط فمات منهم حتى خرج من عندهم وانهم ليرمونه من ورائه حتى انتهى الى بنى ثعلبة
ابن خصفة فوجد فيهم شيئا ابن مائة سنة وعشرين سنة فكلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاه الى الاسلام
ان يمنعه حتى يبلغ رسالة ربه فقال الشيخ ايها الرجل قومك اعلم بنباءك والله لا يؤوب بك رجل الى اهله الا آب

بشر مايو وب به اهل الموسم فاعن عنا نفسك وان ابالهب نقائم يسمع كلام الحاربي ثم وقف ابو لهب على المحاربي فقال لو كان اهل الموسم كلهم مثلك لترك هذا الدين الذي هو عليه انه صابئ كذاب قال الحاربي انت والله اعرف به هو ابن اخيك والحدك ثم قال الحاربي نعل به يا باعثة لما فان معنار جل من الحلي يهندي لعلاجه فلم يرجع ابو لهب بشئ غير انه اذا رآه وقف على حي من احياء العرب صاح به ابو لهب انه صابئ كذاب ثم قال في الشيخ رحمة الله عليه ومن القبائل الذي ساءتم الواقدية انه عليه السلام عرض عليهم نفسه ودعاهم الى الاسلام بنو عامر وغبان وبنو فزارة وبنو حمره وبنو حنيقة وبنو سليم وبنو عيس وبنو نصر من هوازن و ثعلبة ابن السكابة وكندة وكاب وبنو الحارث بن كعب وبنو عذرة وقيس بن الخطيم وابو الجيش انس بن ابي رافع * ذكر قصة بني عيس *

اخبرنا محمد بن محمد بن الحسن بن الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال ثنا عبد الله بن وابصة العبيسي عن ابيه عن جده قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منا زلنا بني ونحن نازلون بالجارة الا في التي تلي مسجد الخيف وهو على راحلته مرد فاخلفه زيد بن حارثة فدعا فوالله ما استجبنا ولا خير لنا قال وقد كنا سمعنا به و بدعائه في الموسم فوقف علينا يدعونا فلم نستجب له وكان معنا ميسرة ابن مسروق العبيسي فقال احلف بالله لو صدقنا هذا الرجل و حملناه حتى نعل به وسط راحلنا لكان الرأي فاحلف بالله ليظهرن امره حتى يباع كل مبيع فقال له القوم دعنا عنك لا تعرضنا لما لا قبل انابه فطمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ميسرة ففككة فقال ميسرة ما احسن كلامك وانور به ولكن قومي يخالفونني وانما الرجل بقومه فان لم يعصده فلعده ابعده فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم و خرج التوم صاد رين الى اهلهم فقال لهم ميسرة ميأوبنا الى فذلك فان بهايه نسا لهم عن هذا الرجل قالوا الى يهود فاخرجوا شفرهم فوضعوه ثم د رسوا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي الا في العربي يركب الجمل ويعتري بالكسرة وابس بالطويل ولا بالقصير ولا بالجد ولا بالسبط في عينيه حجرة مشرب اللون فان كان هو الذي دعاكم فاجيبوه وادخلوا في دينه فانا نخسده فلا تتبعه ولنا منه في موطن بلا عظيم ولا يتي احد من العرب الا تتبعه او قتله فكونوا امن يتبعه فقال ميسرة يا قوم ان هذا الامر بين قال القوم ارجع الى الموسم فليلقاه فجمعوا الى بلادهم و ابي ذلك عليهم رجا لهم فلم يتبعه احد منهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة و حج حجة الوداع لقيه ميسرة فعرفه فقال يا رسول الله والله ما زلت حريصا على اتباعك من يوم انخت بنا حتى كان ما كان و ابي الله الا ما ترى من تاخير اسلامي وقد مات عامة النفر الذين كانوا معي فاين مدخلهم يا نبي الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من مات على غير دين الاسلام فهو في النار فقال الحمد لله الذي اتقذني فاسلم لحسن اسلامه وكان له عند ابي بكر مكان * لفظ الحسن بن الجهم * * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراfi قال حدثنا ابي قال ثنا ابن لميعة عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير قال لما افسد الله عز وجل صحيفة مكرهم خرج النبي

صلى الله عليه وسلم واصحابه فعاشوا وخالطوا الناس وورة لمول الله صلى الله عليه وسلم في تلك السنين يعرض نفسه على قبائل العرب في كل موسم ويكلم كل شريف لا يسألهم مع ذلك الا ان يؤووه ويمنعوه ويقول لا اكره منكم احدا على شيء من رضى الذي ادعوه اليه قبله ومن كرهه لم اكره انما اريد ان تحوزوني بما يراى من القتل فتحوزوني حتى ابلي رسالات ربي ويقضى الله لي وللمن صعبني بما شاء فلم يقبله احد منهم ولا اتى على احد من تلك القبائل الا قالوا قوم الرجل اعلم به افترى رجلا يصنعنا وقد افسد قوموه ذلك لما دخر الله عز وجل للانصار من البركة ومات ابوطالب وازداد من البلاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة فعمد الى ثقيف يرجو ان يؤووه وينصروه فوجد ثلاثة نفر منهم سادة ثقيف وهم اخوة عبدالمطلب بن عمرو وخبیب بن عمرو ومسعود ابن عمرو فعرض عليهم نفسه وشكا اليهم البلاء وما انتهك قوموه منه فقال احد هم انا اسرق ثياب الكعبة ان كان الله بعثك بشيء قط وقال الآخر والله لا اكلمك بعد مجلسك هذا كلمة واحدة ابد الان كنت رسولا لانت اعظم شرفا وحقا من ان اكلمك وقال الآخر اعجز الله ان يرسل غيرك وافشوا ذلك في ثقيف الذي قال لهم واجتمعوا يستهزؤن برسول الله صلى الله عليه وسلم وقعدوا له صفين على طريقه فاخذوا ابائهم الحجارة فجعل لا يرفع رجلاه ولا يضعها الارض فخطوها بالحجارة وهم في ذلك يستهزؤن ويسخرون فلما خلاص من سفيتهم وقد ماہ تسيلان الدماء عمد الى حائط من كرومهم فاقتى ظل حبله من الكرم (١) فجلس في اصلها مكروا بموجع تسيل قد ماہ الله ما فاذا في الكرم عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة فلما ابصرهما كره ان ياتيهما لما يعلم من عداوتهما لله ولرسوله وبه الذي به فارسل اليه غلاما معه اسابغ وبه هو نصراني من اهل نينوى فلما اتاه وضع العنب بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله فمجبب عداس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي ارض انت يا عداس قال انا من اهل نينوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اهل مدينة الرجل الصالح يونس بن متى فقال له عداس وما يدريك من يونس بن متى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم من شان يونس ما عرف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقر احد ابلاغه رسالات الله تعالى قال يا رسول الله اخبرني خبر يونس بن متى فلما اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم من شان يونس بن متى ما وحي اليه من شانه خرسا جدا للرسول صلى الله عليه وسلم ثم جعل يقبل قدميه وهما يسيلان الدماء فلما ابصر عتبة واخوه شيبة ما فعل غلاما فمسكتا فلما اتاهما قال له ماشا نك سجدت لمحمد وقبلت قدميه ولم نرك فعلت هذا باحد منا قال هذا رجل صالح حدثني عن اشياء عرفت من شان رسول بعثه الله تعالى الينا يدعي يونس بن متى فاخبرني انه رسول الله فضحكوا وقالوا لا يفتنك عن نصرانيتك انه رجل يخدع ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة *

* اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن فيما قرئ عليه ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي حدثني محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت عن ابن رومان وعبد الله بن ابي بكر وغيرهما قالوا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم كندة في منازلهم بعكاظ فلم يات حيا من العرب كان الذين منهم فلما راى لينهم وقوة جبهتهم له جعل يكلمهم ويقول ادعوكم الى الله وحده لا شريك له وان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم فان اظهر فانتم

بالخيار فقال عامتهم ما احسن هذا القول ولكننا نعبدهما كأنهم يهدوا بأولنا قال اصغروا انتم يا قوم يا قوم اسبقوا الى هذا الرجل قبل ان تسبقوا اليه فوالله ان اهل الكتاب ليحد ثون ان نبيا يخرج من الحرم قد اظلم زمانه وكان في القوم انسان اعور فقال امسكوا علي اخرجه عشيرته ولؤوونه انتم تحملون حرب العرب قاطبة لاثم لا فانصرف عنهم حزينا فانصرف القوم الى قومهم فخبروهم فقال رجل من اليهود والله انكم مخطئون بخطيتكم لو سبقتم الى هذا الرجل لسدت العرب ونحن نجد صفته في كتابنا فوصفه القوم لذي بن رأوه كل ذلك يصدقونه بما يصف من صفته ثم قال نجد مخرجه بمكة ودار هجرته يثرب فاجمع القوم ليوافوه في الموسم قابل فحبسهم سيد لهم عن حج تلك السنة فلم يواف احد منهم فأت اليهودي فسمع عند موته يصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم ويؤمن به *

* حد ثنا * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى بن سليمان قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم ابن سعد عن محمد بن اسحاق قال لما اراد الله عز وجل اظهار دينه واخراز نبيه صلى الله عليه وسلم وانجاز موعده له خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي لقي فيه النفر من الانصار يعرض نفسه على قبائل العرب كلها كما كان يصنع فيينا هو عند العقبة لقي رهطاً من الخزرج اراد الله تعالى بهم خيراً قال ابراهيم عن محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن اشياخ من قومه قال لما لقيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم من انتم قالوا نحن الخزرج قال امن موالى اليهود قالوا نعم قال افلا تجلسون حتى اكلمكم قالوا ايلي قالوا جلسوا معه قد عامهم الى الله عز وجل وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن قال وكان مما صنع الله تعالى لهم به في الاسلام ان يهود كانوا معهم في بلادهم وكانوا اهل كتاب وعلم وكانوا اهل شرك اصحاب اوثان وكانت الاوس والخزرج قد غزوه وبلادهم وكانوا اذا كان بينهم شيء قالوا لهم ان نبيا مبعوث الآن قد اظلم زمانه نبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم قال فلما كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك النفر ودعاهم الى الله قال بعضهم لبعض يا قوم تعلمون والله انه النبي الذي تواعدكم به اليهود فلا تسبقنكم اليه فاجابوه فياد دعاهم اليه وصدقوه وقبلوا منه ما عرض عليهم من الاسلام وقالوا له انا كنا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم وعسى الله ان يجمعهم لك فستقدم عليهم فتدعوهم الى امرك وتعرض عليهم الذي اجبتك اليه من هذا الدين فانهم يجمعهم الله فلا رجل اعز منك ثم انصرفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين الى بلادهم قد آمنوا وصدقوا وهم فيما ذكر لي ستة نفر من الخزرج * منهم من بنى النجار وهم تيم الله ثم من بنى مالك بن النجار ابو امامة اسعد بن زرارة وعوف ومعاذ ابنا الحارث بن رفاعه * ومن بنى زريق بن عامر رافع بن مالك بن العجلان * ومن بنى سلمة بن سعد ثم من بنى سواد بن غنم قطبة بن عامر بن حديدة * ومن بنى حرام بن كعب عقبة بن عامر بن تايي * ومن بنى عبيد بن عدى جابر بن عبد الله بن رباب بن النعمان فلما قدموا المدينة على قومهم ذكروا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الاسلام حتى فشا فيهم فلم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان في العام المقبل وافي الموسم من الانصار اثنا عشر رجلاً فلحقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالعقبة وهي العقبة الاولى فبايعوه على بيعة النساء وذلك قبل ان يفترض عليهم الحرب فلما انصرف عنه القوم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فامرهم ان يقرئهم القرآن ويعلمهم الاسلام ويفقههم في الدين وكان مصعب بن عمير يسمى بالمدينة المقرئ وكان منزله على ابي امامة اسعد بن زرارة اخي بني النجار * **اخبرنا** ابو عمر محمد احمد بن الحسن فيما قرئ عليه قال ثنا الحسن بن ابي الجهم قال ثنا الحسين بن الفرغ قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني اسحاق بن حباب عن يحيى بن يعلى قال قال علي بن ابي طالب يوم ما هو يذكر الانصار وفضلهم وسابقتهم ثم قال انه ليس بمؤمن من لم يحب الانصار ويعرف لهم حقوقهم وهم والله ربوا الاسلام كما يربي القلوب في غنائهم باسيا فهم وطول السننهم وسقاء انفسهم لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في المواسم فيدعو القبائل ما احدهم من الناس يستجيب له ويقبل منه دعاءه فقد كان ياتي القبائل بمحنة وعكاظ وبني حتى يستقبل القبائل يعود اليهم سنة بعد سنة حتى ان القبائل منهم من قال ما آت لك ان تيش منا من طول ما يعرض نفسه عليهم حتى اراد الله عز وجل ما اراد بهذا الحى من الانصار فاعرض عليهم الاسلام فاستجابوا واسرعوا وآووا ونصروا واسوا الجزاء ثم الله خيرا قد منا عليهم فزلنا معهم في منازلهم ولقد تشاحوا فينا حتى ان كانوا ليقتربون علينا ثم كنا في اموالهم احق بها منهم طيبة بذلك انفسهم ثم بذلوا امهج انفسهم دون نبيهم صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين * **اخبرنا** محمد ابن احمد قال ثنا الحسن بن ابي الجهم قال ثنا الحسين بن الفرغ قال ثنا محمد بن عمر قال ثنا اسحاق بن ابراهيم بن ابي منصور عن ابراهيم بن يحيى بن يزيد بن ثابت عن ام سعد بنت سعد بن الربيع قالت اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ما اقام يدعو القبائل الى الله عز وجل فيتودى ويشتم حتى اراد الله عز وجل بهذا الحى من الانصار ما اراد من الكرامة فانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نفر منهم عند العقبة وهم يخلقون رؤوسهم قلت من هم يا امه قالت ستة نفر من بني النجار ثلاثة اسعد بن زرارة وابنا عفراء ولم تسم لى من بقى قالت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فدعاهم الى الله عز وجل فقرأ عليهم القرآن فاستجابوا لله ولرسوله فوافوا قابل وهي العقبة الاولى ثم كانت العقبة الآخرة قلت لأم سعد وكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بمكة قالت اما سمعت قول ابي صرمة قيس بن ابي انس قلت لا ادرى ما قال فانشدتني قوله *

ثوى في قريش بضع عشرة حجة * يذكر لولا في جد يقاموا تبا

ويعرض فيها في المواسم نفسه * فلم ير من يؤوى ولم يرد اعيا

فلما انا نا واطلأنت به النوى * واصبح مسرورا بطيبة راضيا

وذكر الايات * **ثنا** محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن احمد بن ابي العوام حدثني ابي ثناء محمد بن ابراهيم ابن يسار عن ابي اسحاق السبيعي عن الشعبي وعبد الملك بن عمير عن عبد الله بن عمرو عن عقيل بن ابي طالب * وعن محمد بن عبد الله بن اخي الزهري عن الزهري قال لما اشتد المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لعنه العباس بن عبد المطلب يا عم ان الله عز وجل ناصر دينه بقوم يهوت عليهم رغم قريش عزاء في ذات الله تعالى فامض بيه الى عكاظ فارني منازل احياء العرب حتى ادعوه الى الله عز وجل وان ينعموني ويؤوؤوني حتى ابلاغ عن الله عز وجل ما ارسلني به قال فقال العباس يا ابن اخي امض الى عكاظ فاننا ماض معك حتى ادلك على منازل الاحياء فبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بثقيف ثم استقرى القبائل في سنته فلما كان العام المقبل وذلك حين امر الله تعالى ان يعلن الدعاء لقي الستة نفر الخزرجيين والاوزيين اسعد بن زرارة وابو الهيثم بن النيهان وعبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع والنعمان بن حارثة وعبادة ابن الصامت فلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم في ايام منى عند جرة العقبة ليلا فجلس اليهم فدعاهم الى الله عز وجل والى عبادته والموازرة على دينه الذي بعث به انبياءه ورسله فساء لوه ان يعرض عليهم ما اوحى اليه فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة ابراهيم واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا الى آخر السورة فرق القوم واخبتوا حين سمعوا واجابوه فمر العباس بن عبد المطلب وهو يكلمهم ويكلمونه فعرف صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن اخي من هؤلاء الذين عندك قال يا عم سكان يثرب الاوس والخزرج قد دعوتهم الى ما دعوت اليه من قبلهم من الاحياء فاجابوني وصد قوفي وذكروا انهم يخرجونني الى بلادهم فنزل العباس ابن عبد المطلب وعقل راحلته ثم قال لهم يا معشر الاوس والخزرج هذا ابن اخي وهو احب الناس الي فان كنتم صدقتموه وامنتم به واردم اخراجه معكم فاني اريد ان آخذ عليكم موثقا نطمئن به نفسي ولا نتخذ لوه ولا نعروه فان جيرانكم اليهود واليهود له عدو ولا آمن مكرهم عليه فقال اسعد بن زرارة وشق عليه قول العباس حين اتهم عليه سعد واصحابه قال يا رسول الله اذن لنا فلتجبه غير مخشين بصدرك ولا متعرضين لشيء مما تكره الا تصديقا لاجابتنا اباك واما نأبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوه غير متهمين فقال اسعد بن زرارة واقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال يا رسول الله ان لكل دعوة سيلا ان لين وان شدة وقد دعوت اليوم الى دعوة متجهة للناس متوعدة عليهم دعوتنا الى ترك ديننا واتباعك على دينك وتلك رتبة صعبة فاجبتك الى ذلك ودعوتنا الى قطع ما بيننا وبين الناس من الجوار والارحام القريب والبعيد وتلك رتبة صعبة فاجبتك الى ذلك ودعوتنا ونحن جماعة في دار عز ومنعة لا بطمع فيها احد ان يرأس علينا رجل من غيرنا قد افرد به قومه واسلمه اعمامه وتلك رتبة صعبة فاجبتك الى ذلك وكل هؤلاء الرتب مكروهة عند الناس الا من عزم الله على شدته والتمس الخير في عواقبها وقد اجبتك الى ذلك بالستنا وصدورنا وايدنا ايماننا بما جئت به وتصديقا بمعرفة ثبتت في قلوبنا نبايعك على ذلك ونبايع ربنا وربك يد الله فوق ايدنا واما ونا دون دمك وايدنا دون يدك فنمنعك مما تمنع منه انفسنا وابناءنا ونساءنا فان نفى بذلك فته نفى وان تغد ربنا الله تغدروا ونحن به اشقياء هذا الصدق منا يا رسول الله والله المستعان ثم اقبل على العباس بن عبد المطلب بوجهه فقال وامانت ايها المعارض انا بالقول دون النبي صلى الله عليه وسلم

والله اعلم ما اردت بذلك ذكرت انه ابن اخيك و احب الناس اليك فحن قد قطعنا القريب والبعيد و ذا الرحم
 ونشهد انه رسول الله الله ارسله من عنده ليس بكذاب وان ما جاء به لا يشبه كلام البشر واما ما ذكرت انك
 لا تطمن الي نافي امره حتى تأخذ موثيقنا فهذه خصلة لانزدها على احد ارادها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فخذ ماشئت ثم التفت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خذ لنفسك ماشئت واشترط لربك ماشئت
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشترط لربي عز وجل ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ولن نفسي ان تمنعوني مما تمنعون
 منه انفسكم وابناءكم ونساءكم قالوا فذلك لك يا رسول الله فقال للعباس عليكم بذكر عهد الله مع عهودكم
 وذمة الله مع ذمتكم في هذا الشهر الحرام والبلد الحرام تبايعونه وتبايعون الله الله ربكم يد الله فوق ايديكم لتجدن في نصركم
 وللشدن له من آزره ولتوفن له بعهد به دفع ايديكم وصرح الستكم ونصح صدوركم لا ينعمكم من ذلك
 رغبة اشرفتم عليها ولا رهبة اشرفت عليكم ولا يوفى من قبلكم قالوا اجمعنا نعم قال الله عليكم بذلك راع و وكيل
 قالوا نعم قال اللهم انك سامع شاهد وان هذا ابن اخي قد استراح ذمته واستحفظهم نفسه اللهم فكن لابن اخي
 عليهم شهيد افرضى القوم بما اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه ورضى النبي صلى الله عليه وسلم بما
 اعطوه من انفسهم وقد كانوا قالوا له يا رسول الله اذ اعطيناك ذلك فالتنا قال رضوان الله والجنة قالوا قد رضينا
 وقبلنا فاقبل ابو الهيثم بن التيهان على اصحابه فقال الستم انتم تعلمون ان هذا رسول الله اليكم وقد آمنت به وصدقتموه
 قالوا بلى قال ولستم تعلمون انه في بلد الله الحرام ومسقط رأسه ومولده وعشيرته قالوا بلى قال فان كنتم خاذليه
 او مسلميه يوم امن الدھر لبلاء ينزل بكم فالآن فان العرب سترميكم فيه عن قوس واحدة فان طابت انفسكم عن
 الانفس والاموال والاولاد في ذات الله عز وجل فما لكم عند الله عز وجل من الثواب خير من انفسكم واموالكم
 واولادكم فاجاب القوم جميعا لابل نحن معه بالوفاء والصدق ثم اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 لعلك اذا حاربنا الناس فيك وقطعنا ما بيننا وبينهم من الجوار والخلف والارحام وحملتنا الحرب على ميساتها (١)
 فكشفت لنا عن قناعها لحقت ببلدك وتركنا وقد حاربنا الناس فيك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
 اللهم الهدم الهدم قال عبد الله بن رواحة خل بيننا يا ابا الهيثم حتى نبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فسبقهم ابو الهيثم الى بيعته فقال ابايعك يا رسول الله على ما بايع الا ثنا عشر نقيبا من بني اسرائيل موسى بن عمران
 فقال عبد الله بن رواحة ابايعك يا رسول الله على ما بايع عليه الا ثنا عشر من الجواريين عيسى ابن مريم وقال اسعد
 ابن زرارة ابايع الله و ابايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان اتم عهدي بوفائي واصدق قولي بفعلتي ونصرتك
 وقال النعمان بن حارثة ابايع الله يا رسول الله و ابايعك على الاقدام في امر الله لا اراقب فيه القريب والبعيد
 فان شئت والله يا رسول الله ملنا باسيا فانهذه على اهل منى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم او مر بذلك وقال
 عبادة بن الصامت ابايعك يا رسول الله على ان لا تأخذني في الله لومة لائم وقال سعد بن الربيع ابايع
 الله يا رسول الله و ابايعك على ان لا اعصيك ولا اكذبكما حد يثا فانصرف القوم الى بلادهم را ضين

(١) سبساء الظهر من الدواب موضع الركوب اي حملتنا على ظهر الحرب ١٢ مجمع البحار

مسرورين فسروا بما اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي وتحسن اجابة قومهم لهم حتى وافوه من قابل وهم سبعون رجلا * * * حدثنا * * * سليمان بن احمد بن محمد بن عمرو بن خالد قال ثنا ابي ثناء ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير قال لما حضر الموسم حج نفر من الانصار * من بني مالك بن النجار منهم معوذ ابن عفراء واسعد بن زرارة * ومن بني زريق رافع بن مالك وذكوان بن عبد قيس * ومن بني غنم بن عوف عبادة ابن الصامت وابو عبد الرحمن بن ثعلبة * ومن بني عبد الاشهل ابو الهيثم بن النيهان * ومن بني عمرو بن عوف عويم ابن ساعدة فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرهم خبره والذي اصطفاه الله عز وجل له من نبوته وكرامته وقرأ عليهم القرآن فلما سمعوا قوله ابقوا واطمأنوا الى دعوته وعرفوا ما كانوا يسمعون من اهل الكتاب من ذكرهم اياه بصفته وما يدعوه اليه فصدقوا واطمأنوا به وكانوا من اسباب الخير ثم قالوا له قد علمت الذي بيننا وبين الاوس والخزرج من الدماء ونحن نحب ما ان نشد به امر لك ونحن لله ولك مجتهدون وانا نشير عليك بما نرى فامكث على اسم الله حتى نرجع الى قومنا فنخبرهم بشانك وتدعوهم الى الله ورسوله فلعل الله ان يصلح بيننا ويجمع امرنا فانا اليوم متباعدون ومتباغضون فان تقدم علينا ولم نصطلم لم يكن لنا جماعة عليك ولكن نواعدك الموسم من العام المقبل فرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قالوا فراجعوا الى قومهم فدعوهم سرا واخبروهم برسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثه الله به ودعاهم اليه بالقرآن حتى قل دار من دورهم الاسلام فيها ناس لا محالة ثم بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابعث اليك رجلا من قبلك فيدعو الناس بكتاب الله فانه ادنى ان يتبع فيبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير اخا بني عبد الدار فنزل في بني غنم على اسعد بن زرارة فجعل يدعو الناس سرا فيفشوا الاسلام ويكثر اهله وهم في ذلك مستخفون بدعائهم ثم ان اسعد بن زرارة اقبل هو ومصعب ابن عمير حتى ابيا بمرق او قريبا منها فجلسا هناك وبعثا الى رهط من اهل الارض فاتوهم مستخفين فيينا مصعب بن عمير يحذثهم ويقص عليهم اخبرهم سعد بن معاذ فاتاهم في لامته معه الرمح حتى وقف عليهم فقال علام تاتيانا في دورنا بهذا الوحيد الفريد الطريق الغريب يسفه ضعفاء نابا بالباطل ويدعوكم اليه ولا اراكم بعد هابشي من جوارنا فراجعوا ثم انهم عادوا الثانية لبيمرق او قريبا منها فاخبرهم سعد بن معاذ فتواعدهم توعد ادون العيد الاول فلما رأى اسعد بن زرارة منه ايننا قال يا ابن خالة اسمع من قوله فان سمعت منكرا فاردده باهدي منه وان سمعت حقا فاجب اليه فقال ماذا يقول فقرأ عليه مصعب بن عمير حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عرييا لعلكم تعقلون فقال سعد بن معاذ ما اسمع الا ما عرف فرجع وقد هداه الله تعالى ولم يظهر لهم الاسلام حتى رجع الى قومه فدعا بني عبد الاشهل الى الاسلام واظهر اسلامه وقال من شك فيه من صغير او كبير او انثى او ذكر فليأتنا باهدي منه نأخذ به فوالله لقد جاء امر التحزن فيه الرقاب فاسلمت بنو عبد الاشهل عند اسلام سعد بن معاذ ودعاهم الامم لم يذكروا فكانت اول دور من دور الانصار اسلمت باسرهم ثم ان بني النجار اخرجوا مصعب ابن عمير واشتدوا على اسعد بن زرارة فانتقل مصعب بن عمير الى سعد بن معاذ فلم يزل عنده يدعوه ويهدي الله

على يد يه حتى قل د ار من د و ر الانصار الاسلام فيهم اناس لا محالة واسلم اشرا فهم واسلم عمرو بن الجوح وكسرت اصنامهم وكانت المسلمون اعز اهلها و صلح امرهم و رجع مصعب بن عمير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدعى المقرئ ثم حج العام المقبل منهم سبعون رجلا من الانصار منهم اربعون رجلا من ذوي اسنانهم و اشرا فهم وثلاثون شابا و اصغرهم عقبة بن عمرو و ابو مسعود و جابر بن عبد الله و مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب فلما حد ثبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي خصه الله عز وجل به من النبوة والكرامة ودعاهم الى الاسلام والى ان يبايعوه ويمنعوه مما يمنعون منه انفسهم واموالهم اجابوا وصدقوا وقالوا اشترط لربك ولنفسك ما شئت قال اشترط لربي ان لا تشركوا به شيئا وان تعبدوه واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم واموالكم فلما طابت انفسهم بذلك الشرط اشترط له العباس واخذ عليهم الموائيق لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان اول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العقبة ابو الهيثم بن التيهان وقال يا رسول الله ان بيننا وبين الناس خبالا * والخبال الحلف والموائيق * فلعلنا نقطعها ثم ترجع الى قومك وقد قطعنا الخبال و حاربنا الناس فيك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله وقال الدم الدم والهدم الهدم فلما رضى ابو الهيثم بما رجع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله اقبل على قومه فقال يا قوم هذا رسول الله حقا اشهد بالله انه لصادق وانه اليوم في حرم الله وامنه بين ظهري قومه وعشيرته فاعلموا انكم ان تخرجوه ترمكم العرب عن قوس واحدة فان كانت طابت انفسكم بالقتال في سبيل الله و ذهاب الاموال والاولاد فادعوه الى ارضكم فانه رسول الله حقا وان خفتم خذلانه فمن الان فقال عبد الله قبلنا عن الله ومن رسول الله نفل بيننا يا ابو الهيثم وبين رسول الله فلنبايعه فقال ابو الهيثم فان اول من يبايع ثم تتابعوا كلهم وصاح الشيطان من رأس الجبل يامعشر قرش هذه بنو الاوس والخزرج تحالف على قتلكم ففزعوا عند ذلك و راعهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرعكم هذا الصوت فانما هو عدو الله ابليس ليس يسمعه احد ممن تخافون وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ بالشيطان فقال يا ابن ارب (١) اهذ اعملك سافرغ لك وبلغ قرشا الحديث فقبلوا حتى انهم لبسوا طيوشا على رحل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يبصرونهم فرجعت قرش وقال العباس بن عباد بن نضلة اخو بني سالم يا رسول الله ان شئت والذي اكرمك ملنا على اهل منى باسيافنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اومر بذلك وكان هؤلاء النفر اتفقوا على مرضاة الله واوفوا بالشرط من انفسهم بنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صبروا و اراجحين راشد بن الى بلادهم وجعل الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ملجأ وانصارا و دار هجرة * * * * * خذ ثنائيا * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد قال ثنا سلمة بن الفضل * و ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا ابراهيم بن يوسف ثنا زياد بن عبد الله قال عن محمد بن اسحاق قال لما قدم الانصار المدينة بعد ما بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر الاسلام بها وفي قومهم بقايا

على دينهم من اهل الشرك منهم عمرو بن الجوح وكان ابنه معاذ قد شهد العقبة وبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وكان عمرو بن الجوح سيدا من سادات بني سلمة وشريفا من اشرافهم وكان قد اتخذ في داره صنما من خشب يقال له مناة كما كانت الاشراف يصنعون يتخذوها ويظهره فلما اسلم فتيان بني سلمة معاذ بن جبل وابنه معاذ بن عمرو في فتیان منهم ممن اسلم وشهد العقبة كانوا يدخلون على صنم عمرو وذلك فيحملونه فيطرحونه في بعض حفر بني سلمة وفيها عذرة الناس منكسا على رأسه فاذا اصبح عمرو قال ويلكم من غدائي هنا في هذه الليلة قال ثم يغدو يلتمسه حتى اذا وجد غسله وطهره وطيبه ثم قال وايم الله لو اني اعلم من صنع بك هذا خزينة فاذا امسى عمرو ونام غد واعليه ففعلوا به مثل ذلك فلما اكثروا عليه استخرجوه من حيث القوه يوما فغسله وطهره وطيبه ثم جاء بسيفه فعلقه عليه ثم قال اني والله ما اعلم من يفعل بك ما ترى فان كان فيك خير فامتنع بهذا السيف معك فلما امسى ونام غد واعليه فاخذوه والسيف في عنقه ثم اخذوا كلبا ميتا فقرنوه معه بجبل ثم القوه في يرم من ايا ربني سلمة فيها عذرة من عذر الناس وغدا عمرو بن الجوح فلم يجد مكانه الذي كان فيه فخرج في طلبه حتى وجد في تلك البير مقرونا بكتاب ميت فلما رآه وابصر شانه وكلمه من اسلم من قومه اسلم يرحمه الله وحسن اسلامه وزاد منجابه عن زياد في حديثه عن محمد بن اسحاق قال وحدثني اسحاق بن يسار عن رجل من بني سلمة قال لما اسلم فتيان بني سلمة اسلمت امرأة عمرو بن الجوح وولده قال لامرأته لاتدعي احدا من عيالك في اهلك حتى ننظر ما يصنع هؤلاء قالت افعلي ولكن هل لك ان تسمع من ابنك فلان ما روى عنه قال ففعله صبا قالت لا ولكن كان مع القوم فارسل اليه فقال اخبرني ما سمعت من كلام هذا الرجل فقرا عليه الحمد لله رب العالمين الى قوله تعالى الصراط المستقيم فقال ما احسن هذا او اجمله وكل كلامه مثل هذا فقال يا ابتاهوا احسن من هذا قال فهل لك ان تباعه قد صنع ذلك عامة قومك قال لست فاعلا حتى او امر مناة فانظر ما يقول قال وكانوا اذا ارادوا كلام مناة جاءت عجوز فقامت خلفه فاجابت عنه قال فاتاه وغيب العجوز واقام عنده فتشكر له وقال يا مناة تشكرانه قد سئل بك وانت غافل جاء رجل ينهانا عن عبادتك ويا امرنا بتعطيلك فكرهت ان اباعه حتى او امرنا وخاطبه طويلا فلم يرد عليه فقال اظنك قد غضبت ولم اصنع بعد شيئا فقام اليه فكسره * وزاد ابراهيم بن سلمة في حديثه عن محمد بن اسحاق قال عمرو بن الجوح حين اسلم وعرف من الله ما عرف وهو يذكرك صمته وما ابصر من امره وبشكر الله الذي انقذه مما كان فيه من العمى والضلالة *

الرب الى الله ماضى • واستنقذ الله من ناره
واثنى عليه بنعمائه • اله الحرام واستاره
فسبحانه عدد الحارطين • وقطر السماء ومداراه
هداني وقد كنت في ظلمة • حليف مناة واحجاره
وانقذني بعد شيب القذال من شين ذاك ومن عاره

فقد كدت اهلك في ظلمة • تدارك ذلك بمقداره
فحمد أو شكره ما بقيت له الا نام وجاره
اريد بذلك اذ قلته • مجاورة الله في داره

وقال ايضا بدم صممه

تالله لو كنت آلهما لم تكن • انت وكلب وسط بير في قرن
اف لمصرعك آلهما مستدن • الان فتشناك عن سوء الغبن
هو الذي اتقذني من قبل ان • اكون في ظلمة قبر مرتين
الحمد لله العلي ذي المن • الواهب الرزاق ديان الدين

* قال الشيخ رضي الله عنه * وفي تضاعيف هذه الاخبار ادلة وكيدة اقتصصنا هذه الاخبار بالفاظها لما في مودعها من الدلائل * منها * ميل سعد بن معاذ الى الاسلام بعد ما خرج به الى اسعد بن زرارة ومصعب بن عمير من الضلالة لئلا يته بالشرك فقال له من شك فيه فلأنا باهدي منه * ومنها * قوله هذا امر لتحزن فيه الرقاب وفيه ان اول ما حضروا في الموسم وسمعوا كلامه والقرآن ايقنوا واطمأننت انفسهم الى دعوته وعرفوا ما سمعوا في ماضي الايام من اهل الكتاب من صفته صلى الله عليه وسلم فدل ذلك على سرعة اخذ القرآن في قلوبهم * ومنها * اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم بصوت ابليس وانه ليس يسمعه احد مما يخافون * ومنها * توطية قرش متاع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وما يبصرونه فرجعوا *

* ومما ظهر من الآيات في مخرجه الى المدينة وفي طريقه صلى الله عليه وسلم *

* حدثنا * احمد بن جعفر بن مالك قال ثنا اسحاق بن الحسن الحربي قال ثنا محمد بن حيان قال ثنا احمد بن علي الخزاعي قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا عوف بن عمرو القيسي قال سمعت ابا مصعب المكي يقول ادركت انس بن مالك وزيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يحدثون ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار امر الله سبحانه شجرة فبنت على وجه الغار فسترته وامر حامين وحشيتين فوفقتا بفم النار واقبل فيان قريش من كل بطن رجل بعضهم وحراباتهم وسيوفهم حتى اذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم قد راى ربعين ذراعا جعل بعضهم ينظر في الغار فقال رأيت حمامتين فم الغار فعرفت انه ليس فيه احد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فعرف ان الله عز وجل قد رآهم فادعاهن وسمت عليهن وفرض جزاءهن ونزلن بالحرم * . * حدثنا * سليمان بن احمد املاء وقرائة قال ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروبة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين بمكة قد رأيت دار هجرتكم بارض سبخة ذات نخل بين لاثنتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من هاجر الى الحبشة وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجوان يؤذني

فقال ابو بكر اترجوذ لك بابي انت وامى قال نعم فجلس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحبته وعاف ابو بكر راحلتين كانتا عنده ورق السمرار بعة اشهر قالت عائشة رضى الله عنها فينا نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا مقنعا رأسه في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر فداء له ابي وامى ان جاء به في هذه الساعة الامر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذاك يا ابا بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد اذن لي في الخروج فقال ابو بكر فالصحابة باي انت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال ابو بكر فخذ بابي انت وامى يا رسول الله احدي راحلتى هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة رضى الله عنها فجهرناهما احث الجهاز (١) وصنعناهما سفرة من جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر من نطاقها فاوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين فلحق النبي صلى الله عليه وسلم واوبكر بغار في جبل يقال له ثور فمكثا فيه ثلاث ليال بييت عندهما عبد الرحمن بن ابي بكر (٢) وهو غلام شاب لقن ثقف (٣) فيخرج من عندهما يسير فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع امر ايكاد ان به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر فمخة من غنم فيريهما عليهما حين تذهب ساعة من الليل فبييتان في رسلهما حتى ينعق بهما عامر بن فهيرة ويفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالى الثلاث واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوبكر رجلا من بني الدئل من بني عبد بن عدى هاد يا خريتا والخريت الماهر بالهداية فامناه فدفعنا اليه راحلتيهما واعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فاناهما براحلتيهما صبيحة ليلالى الثلاث فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل الذي يلي فاخذهم طريق السواحل وهو طريق او آخر * **حد ثنا** سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن محمد التمار قال ثنا محمد ابن سعيد الاثرم قال ثنا همام عن ثابت عن انس عن ابي بكر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت رأسي فاذا اقدم المشركين فقلت يا رسول الله لو ان بعضهم طأطأ بصرهم لانا قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما * **حد ثنا** فاروق الخطابي ثنا زياد بن الخليل ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال نخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واوبكر من جوف الليل قبل الغار غار ثور وهو الغار الذي ذكره الله عز وجل في القرآن قال وانت قريش على ثور الجبل الذي فيه الغار الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى علوه وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم واوبكر اصواتهم فاشفق ابو بكر واشتد خوفه عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزها ان الله معنا ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) اى اسرع الجهاز ١٢ مجمع البحار (٢) هكذا في الاصل وفي صحيح البخارى عبد الله بن

ابى بكر والظاهر انه الصحيح لان عبد الرحمن تاخر اسلامه والله اعلم ١٢ الحسن بن احمد الحنفى عفا الله عنه

(٣) اى ذو فطنة وذكا ١٢ مجمع البحار

وسلم فنزلت السكينة من الله عز وجل قال الله عز وجل فانزل الله سكينة عليه وايدم يحنو دلم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم» وكانت لابي بكر منحة من غنم تروح عليه وعلى اهله بمكة فارسل ابو بكر عامر بن فهيرة وامره ان يرعى عليها وكان عامر مولدا من مولدى الازد وكان للطفيل بن عبد الله ابن منبيرة وهو ابو الحارث بن الطفيل وكان اخا عائشة بنت ابي بكر وعبد الرحمن بن ابي بكر لهما فاسلم عامر وهو مملوك فاشتراه ابو بكر من الطفيل فاعتقه وكان حسن الاسلام وكان يرعى الغنم في ثور يروحها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر في الغار كل ليلة يملبان ويريجان ثم يسرح بكرة فيصبح مع رعاء الناس فلا يفتن له احد»

حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا داود قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنت غلاما فاعارنى غنما لعقبة بن ابي معيط بمكة فأتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وقد فرما من المشركين فقال يا غلام عندك لبن تسقين فقلت انى مؤتمن ولست بساقيكما قال اهل عندك من جذعة لم ينزعليها النمل بعد قلت نعم فالتفتا بها فاعتقها ابو بكر واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الضرع فمسحه ودعا فخل الضرع واتى ابو بكر بصخرة منقورة فخلب فيها ثم شرب هو وابو بكر ثم سقياني ثم قال للضرع اقلص فقلص فلما كان الغد اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت علمنى من هذا القول الطيب يعنى القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك غلام معلم فاخذت من فيه سبعون سورة ما ينزعنى فيها احد»

حدثنا محمد بن اسحاق بن حمزة وابو محمد بن حيان ومحمد بن عمرو بن اسلم وابو احمد محمد بن احمد الجرجاني في آخره بن قالوا ثنا الفضل بن الحباب قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب قال اشترى ابو بكر من عازب رجلا بثلاثة عشر درهما فقال ابو بكر لعازب مر البراء فليحمل رحلى الى منزلى قال لا حتى تجد ثنى كيف صنعت حيث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر الصديق خرجنا فاد لنا واحشنا يومنا وليتنا حتى اظهرنا فقام قائم الظهيرة فضربت ببصري هل ارى ظلالا نوى اليه فاذا انا بصخرة فاهوت اليها فاذا فيها ظل فسويته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرشت له فروة وقلت اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم خرجت انظر هل ارى احدا من الطلب فاذا النابى اعى غنم فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من قریش فسماه فعرفته ثم ادلجنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا منهم الا سراقة بن مالك بن جعشم على فرس فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا فقال لا تخزن ان الله معنا حتى اذا انما منكيت فقال لى لم تبكي فقلت اما والله ما ابكى على نفسى ولكن ابكى عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكى ثم قال اللهم اكفنا بهما شئت فساخترسه في الارض الى بطنها في ارض صلد فوثب عنها وقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله ان ينجينى مما انا فيه فوالله لا عمير على من ورائى من الطلب فدعا الله فرجع الى اصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه فقد منا المدينة فتلقانا الناس يقولون جاء رسول الله جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنازعت القوم ايهم ينزل عليه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنى النجار قال البراء ولم يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى قرأ (١) قرآن من المفصل * **حدثنا** أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا الوليد بن بيان قال ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد قال ثنا أبي عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة قال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة وبعث الى الانصار فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه وقالوا اركبا آمينين مطايعين قال فركب النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وحفوا حولهما بالسلاح قال فليل في المدينة جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فاستشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله جاء نبي الله قال فاقبل يسير حتى نزل بجانب دار ابي ايوب قال فانه ليحدث اهلها اذ يسمع به عبد الله بن سلام وهو في غل له يتخطف (٢) منه ففعل ان ينزع التي يخترق فيها بقاء وهي معه فسمع من نبي الله ثم رجع الى اهلها فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اي بيوت اسلمنا اقرب قال فقال ابو ايوب هذه داري وهذا بابي قال فقال انطلق فبيئ لنا مقيلا قال فذهب ابو ايوب فيها لها مقيلا ثم جاء فقال يا نبي الله صلى الله عليه وسلم قد هيأت لك مقيلا قوما على بركة الله فمقيلا قال فلما خلا نبي الله صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام فقال اشهد انك رسول الله حقوا انك جئت بحق ونقد علمت اليهود اني سيدهم واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم فسلمهم عني قبل ان يعلمون اني قد اسلمت فانهم ان يعلموا اني قد اسلمت قالوا في ماليس في فارس نبي الله صلى الله عليه وسلم اليهم قد خلوا عليه فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله واني جئتكم بحق اسلموا قالوا ما نعلم قال فاني رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا اذك سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال افرأيتم ان اسلم قالوا احبنا الله ما كانت يسلم قال يا ابن سلام خرج اليهم فقال يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه لرسول الله صدقا وانه قد جاء بحق قالوا كذبت فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم * **حدثنا** ابو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسين عن علي بن بحر ثنا يوسف بن واضح قال ثنا عبد الاعلى عن محمد بن اسحاق * و**ثنا** ابو حامد احمد بن محمد بن جيلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا سعيد بن يحيى الاموي قال ثنا ابي قال **ثنا** محمد بن اسحاق عن ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم المدلجي عن ابيه مالك بن جعشم عن اخيه سراقه بن مالك قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة مهاجرا جعلت قریش لمن رده عليهم مائة من الابل قال فبينما انا جالس اذ جاء رجل منا فقال والله لقد رأيت ركبا ثلاثة مروا على آنفا اني لا راه محمدا واصحابه قال فاو مأت اليه يعني ان اسكت ثم قلت انما هم بنو فلان يغتوب ضالة لهم قال لعلمه قال فكشت قليلا ثم قت فدخلت بيتي فامرت بفرسي الى بطن الوادي وامرت بسلاحي فاخرجت من وراء حجر ثم اخذت قداحي لاستقسم بها ثم انطلقت فلبست لامتي ثم اخرجت قداحي فاستقسمت بها فخرج الذي اكره لا يضره قال وكنت ارجو ان ارده على قریش فاخذ المائة قال فركبت في اثره فبينما فرسي يشتد بي عثري فسقطت عنه قال قلت ما عذا ثم اخرجت قداحي فاستقسمت بها

نخرج السهم الذي اكره لا يضره قال فابيت الان اتبعه فركبت في اثره فبينما فرسي يشد بي عثري فسقطت عنه قال فقلت ما هذا ثم اخرجت قد احى فاستقسمت بها فخرج الذي اكره لا يضره قال فابيت الان اتبعه فركبت فلما بد الى القوم فرأيتهم وفي رواية معمر حتى اذا دنوت سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابوبكر يلتفت ويكثر الالتفات ساخت يد افرسي في الارض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها فزجرتها فتمعضت فلم تكد تخرج فلما استوت قائمة اذا الاثر يد بها عثان (١) ساطع من الدخان وفي سياق محمد بن اسحاق وموسى بن عقبة فناديت انسراقة بن مالك بن جعشم انظروني اكلكم فوالله لا اريكم ولا ياليكم مني شي نكرهونه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يي بكر قل له ما تبغى من قال فقال لي ذلك ابو بكر قال قلت تكتب لي كتابا يكون لي آية بيني وبينك قال اكتب له يا ابا بكر قال فكتب لي كتابا في عظم او في رق او في خرقة ثم القاه الي فاخذته فجعلته في كنانتي ثم رجعت فسكت فلم اذكر شيئا مما كان حتى فتح الله عز وجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وفرغ من حنين والطائف خرجت ومعى الكتاب لاتي به فلقيته بالجعرانة قال فدخلت في كتيبة من خيل الانصار فجعلوا يقرعونني بالرمح ويقولون اليك اليك ما ذاند نوحى حتى دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته والله لك اني انظر الى ساقه في غرزه كأنها جارة (١) قال فرفعت يدي بالكتاب ثم قلت يا رسول الله هذا كتابك لي انسراقة بن مالك بن جعشم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وفاء و برادته قال فدنوت منه فاسلمت قال ثم ذكرت شيئا سئل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمأذكره الا اني قلت يا رسول الله الضالة من الابل تخشى حياض وقد ملأته لابل هل لي من اجر ان سقيتها قال نعم في كل ذات كبد جرأه ا اجر قال سر اقة فرحت الى قومي فسقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقتى *

حد ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شعبة قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا ابراهيم ابن يوسف قال ثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحاق قال قال ابو بكر الصديق فيما يزعمون والله اعلم في دخوله الغار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسيره معه حين ساروا في طلب سر اقة بن جعشم اياهم *

قال النبي ولم اجزع يوقري * ونحن في سدة في ظلة الغار
لا تخش شيئا فان الله ثالثنا * وقد توكل لي منه باظهار
وانما كيد من تخشى بوا دره * كبد الشياطين كادته لكفار
والله مهلكهم طرا بما كسوا * وجامع المنتهى منهم الى النار
وانت مرتحل عنهم وتاركهم * اما غدوا واما مد ليجسار
وها جرار ضهم حتى يكون لنا * قوم عليهم ذو وعز وانصار
حتى اذا الليل وارانا جوا نيه * وسد من دون من نخشى باستار
سار الار يقط يهدينا وانيقه * يتعبد بالقوم نعبا تحت اكوار

وابهام من بعيد واحلاه واحسنه من قريب حلوا المنطق فصل لا تزرو لاهذ ركان منطق خرزات نظم تحدرن
ربعة لا بائن من طول ولا تقحمه عين من قصر غصن بين غصنين هو انظر الثلاثة منظرا واحسنهم قد راله
رفقاء يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امر تبادروا الى امره مخفود محشو دلا عابس ولا معتد قال ابو معبد هو
والله صاحب قریش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر بمكة ولقد هممت ان اصعبه ولا فعلن ان وجدت الى ذلك
سيلا فاصبح صوت بمكة عاليا يسمعون ولا يدرون من صاحبه *

جزى الله رب الناس خير جزائه * رفيق قال لا خيبي ام معبد
ها نزلها بالهدى واهتدت به * فقد فاز من امسى رفيق محمد
فيال قصي ما زوى الله عنهم * به من فعال لا تجازي و سودد
ليهن بنى كعب مقام فتاتهم * ومقعد هاللو منين بر صد
سلوا اختكم عن شاتها واناثها * فانكم ان سألوا الشاة لشهد
دعاها بشاة حائل فتخلبت * عليه صر يحاضرة الشاة مزبد
فغارها رهنا لديها لحالب * يردد ها في مصدر ثم مورد

وفي رواية ابي عمر بن حمدان واصبح صوت بالمدينة بين السماء والارض يسمعون ولا يرون من يقوله وفي
الرواية الاولى فلما سمع حسان بن ثابت الانصاري الهاتف شب بجواب الهاتف وهو يقول *

لقد خاب قوم زال عنهم نبهم * وقدس من يسرى اليه ويغدي
ترحل عن قوم فضلت عقولهم * وحل على قوم بنو ر مجد
هداهم به بعد الضلالة ر بهم * فارشد هم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوى ضلال قوم تسفوها * عما يتهم هاد به كل مهتدي
وقد نزلت منه على اهل يثرب * ركاب هدى حلت عليهم باسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله * ويتلو كتاب الله في كل مسجد
وان قال في يوم مقالة غائب * فتصديقه في اليوم او في ضمي الغد
ليهن ابا بكر سعادة جده * بصحبته من يسعد الله يسعد
ليهن بنى كعب مقام فتاتهم * ومقعد هال المؤمنين بر صد

* قال * ابو احمد بن بشر بن محمد ثنا عبد الملك بن وهب بلغني ان ام معبد هاجرت واسلمت ولحقت برسول الله
صلى الله عليه وسلم * ورواه ابو امية محمد بن ابراهيم بن بشر بن محمد مثله * * حدثنا * سليمان بن احمد املا *
وقراءة قال ثعالي بن عبد العزيز قال قال ابو عبيد القاسم بن سلام * البرزة من النساء الجلدة تظهر للناس ويجلس اليها
القوم وقوله كان القوم مرملين مستئين المرمل الذي قد نفذ زاده * وقوله مستئين هم الذين اصابتهم السنة

وهي الازمنة والمجاعة. قال ابو عبيد اذا قال يال فلان فذلك في الاستغاثة بالفتح ويال المسلمين واذا اراد التعجب والنداء قال يال فلان بالكسر. وقوله كسر الخيمة هو مؤخرها وفيه لغتان كسروا وقال بعضهم الكسر هو في مقدم الخيمة * وقوله فتفاجت عليه يعني فرجت رجلها كما تفعل التي تحلب * وقوله باناء يريض الرهط اي ينههم مما يجترهم لكثرة اذ شربوه * وقولها فخلب فيها ثجا يعني سيلا وكذلك كل سيل ومنه قوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن الحج فقال الحج والثلج * فالج رفع الصوت بالتلبية والثلج سيل دماء الهدى وقولها اراضوا اصل هذا في صب اللبن على اللبن ومعنى قولها اراضوا هو شرب لبن صب على لبن وقوله فغادره عندها يقول تركه * وقوله يسوق اعزاتسا وكن هزلا والنساء وك المشى الضعيف * وقوله والشاة عازب يعني قد عزبت عن البيت تخرجن الى المرعى * وقوله الحيل التي ليست بجوامل * وقولها في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ظاهر الوضوءة يعني الجمال والوضى الجميل * والمبلج الوجه الذي فيه اضاءة ونور * رجل متبلج وابليج قال الاعشى *

حكتموه ففضى بينكم * ابليج مثل القمر الباهر

وقولها لم تعب ثجاة ومعناه عظم البطن تقول فليس هو كذلك * وقولها لم تر ربه صعة تريد صغر الرأس يقال رجل صعل * وقولها وسيم قسيم كلاهما هو الجمال * قال وقال الشاعر عريده قوما
كان دنا نير على قساتهم * وان كان قد شف الوجوه لقاء

يقول وان كان لقاء الحرب قد شفهم فان جماله على حاله يريد بالقسمات الوجوه الحسان * وقولها في عينيه دمع هو سواد الحدقة يقال رجل ادعج وامرأة دجاء * وقولها في اشغاره عطف كان بعض الناس يظنها معطوفة وانا اظنها وطفاء وكذلك كل مستطيل مسترسل (١) السحابة الدانية من الارض وطف * وقولها في صوته سهل انه سهل وهو شبه بالبحر وليس بالشديد منه ولكنه حسن وبذلك توصف الطباء * وقولها في عنقه سطع هو الطول يقال منه رجل اسطع وامرأة سطعاء وهذا مما يدح به الناس * وقولها ازج هو المقوس الحاجبين والاقرن هو الذي التقي حاجباه بين عينيه * وقولها منطقة لا تزرولا هذا رفالنزر القليل والهدر الكثير تقول قصد بين ذلك * وقولها لا تقمحه عين من قصر يقول لا تزدره فتبذه ولكن تقبله وتهابه * وقولها محفود محشود بالمحفود المخدوم قال الله عز وجل بنين وحفدة * ومحشود هو الذي قد حشده اصحابه وحفوا حوله واطافوا به *

* حدثنا * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد قال حدثني صالح بن كيسان قال قال ابن شهاب اخبرني عبد الله بن غتبة عن عبد الله بن عباس انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه مع دحية الكلبي وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر فدفعه دحية الكلبي الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى قيصر وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص الى ايلياء شكر الله عز وجل

لما ابلاه الله فلما جاء قيصر بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه التسوا الى شاهنا احدا من قومه
 استئله عن هذا الرجل قال عبد الله بن العباس فاخبرني ابوسفيان انه كان جالسا في رجال من قريش قدموا
 تجارا في المدة التي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابوسفيان فوجدنا رسول قيصر ببعض الشام
 فاطلقني وباصحابي حتى قدمنا ايلياء فادخلنا عليه فاذا هو جالس في مجلس ملكه وعليه التاج واذا حوله
 عظماء الروم فقال لترجمانه ساعهم ايهم اقرب نسبنا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابوسفيان فقلت انا اقربهم نسبنا
 اليه قال اي قرابة بينك وبينه قلت هو ابن عمي وليس في الركب يومئذ من بنى عبد مناف غيري قال قيصر
 ادنوه مني ثم جعل من اصحابي فجعلوا خلف ظري عند كفتي ثم قال لترجمانه قل لاصحابه اني سائل هذا الرجل
 عن الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذب فكذبوه قال ابوسفيان والله لو لا الحياء يومئذ من ان ياثروا
 عني الكذب لكذبت عنه حين سأني ولكن استحييت ان ياثروا عني الكذب فصدقته عنه ثم قال لترجمانه
 كيف حسب هذا الرجل فيكم قلت هو فينا ذو حسب قال فهل قال هذا القول احد منكم قبله قلت لا قال
 فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل في آياته من ملك قلت لا قال فاشراف
 الناس يتبعونه ام ضعفائهم قلت بل ضعفائهم قال فيزيدون او ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد
 احد منهم سخطة لديه بعد ان دخل فيه قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن الآن منه في مدة نخاف ان
 يغدر قال ابوسفيان ولم تكني كلمة ادخل فيها شيئا انتقصه به لا اخاف ان يؤثر غيرها قال فهل قاتلتوه وقتلكم
 قلت نعم قال فكيف كانت حربكم وحربه قلت كانت دولا وسجلا لا يدال علينا مرة وندال عليه
 الاخرى قال فماذا امركم به قلت يا امرنا ان نعبد الله وحدنا ولا نشرك به شيئا وندينها ناعما كان يعبد آباؤنا
 ويامرنا بالصلاة والصدق والكفاف والعفاف والوفاء بالعهود واداء الامانة فقال لترجمانه حين قلت ذلك
 كله قل له اني سألتك عن نسبه فيكم فرجعت انه ذو نسب وكذبتك الرسل لبعث في نسب قومها وسألتك
 هل قال هذا القول احد منكم قبله فرجعت ان لا فقلت لو كان احد منكم قال هذا القول قبله قلت رجل يأتيكم
 بقول قيل قبله وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فرجعت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع
 الكذب على الناس وعلى الله عز وجل وسألتك هل كان من آياته من ملك فرجعت ان لا فقلت لو كان
 من آياته ملك فقلت بطلب ملك آياته وسألتك اشراف الناس يتبعونه ام ضعفائهم فرجعت ان ضعفاء هم اتبعوه وهم
 اتباع الرسل وسألتك هل يزيدون ام ينقصون فرجعت انهم يزيدون وكذبتك الايمان حتى يتم وسألتك هل
 يرتد احد سخطة لديه بعد ان يدخل فيه فرجعت ان لا وكذبتك الايمان اذا خالطه بشاشة القلوب
 لا يسخطه احد وسألتك هل قاتلتوه وقتلكم فرجعت ان قد فعل وان حربكم وحربه دولا لا يدال عليكم مرة
 ويدال عليه اخرى وكذبتك الرسل تبلى وتكون لها السقبة وسألتك فماذا امركم فرجعت انه يامركم ان
 تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم ويامركم بالصلاة والصدق والكفاف والوفاء

بالعهد واداء الامانة وهذه صفة نبي قد كنت اطم انه خارج ولكن لم اظن انه منكم وان يكن ماقلت حقا فيوشك ان يملك موضع قدمي هاتين ولوارجواني اخلص اليه لتجشمت حتى انقاه ولو كنت عنده لفسلت قد ميه قال ابوسفبان ثم دعابك كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به فقرأ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم واسلم يؤتلك الله اجر كمرئين فان توليت فعليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابوسفبان فلما قضى مقالته علت اصوات الروم الذين حوله من عظماء الروم وكثر لغتهم ولا ادرى ما قالوا وامر بنا فاخرجنا فلما ان خرجنا من عنده مع اصحابي وخلوت بهم قلت لهم لقد امر امر ابن ابي كبشة هذا ملك بني الاصفريخافه قال ابوسفبان والله ما زلت متيقنا دليلا ان امره سيظهر حتى ادخل الله قلبي الاسلام وانا كاره * قال ابوسفبان في رواية * وحضرته بتحد رجبينه عرفا من كرب الصحيفة التي كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم في رسالته يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله الآلة * هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الآلة * قالوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر * الى قوله تعالى صاغرون * * حد ثنا * ابو علي محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن عبد الله بن شداد عن دحية الكلبي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم معي بكتاب الى قيصر فقمتم بالباب وقلت انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرعوا ذلك (١) فدخل عليه الاذن فقال هذا رجل بالباب يزعم انه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لي فدخلت عليه فاعطيت الكتاب فقرأ عليه فاذا بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى قيصر صاحب الروم قال ابن اخ له احمر ازرق سبط الشعر قد نخر ثم قال لم لم يكتب الى ملك الروم ولم يبدأ بك فلا تقرأ كتابه اليوم فقال لهم اخرجوه ودعاه بالاسقف وكانوا يصدرون عن رايه فيقبلون قوله فلما قرأ عليه الكتاب قال هو والله رسول الله الذي بشرنا به موسى وعيسى عليهما السلام هو والله رسول الله الذي بشرنا به موسى وعيسى عليهما السلام قال فاي شئ ترى قال ارى ان تتبعوه قال قيصر وانا اعلم ما تقول ولكنني لا استطيع ان اتبعه فيذهب ملكي فيقتلني الروم * وفي رواية محمد بن ابي علي * ثم دعاني فقال بلغ صاحبك اني اعلم نبي انه ولكن لا اترك ملكي ثم اخذ الكتاب فوضعه على رأسه وقبله وطواه في الدباج والحريز وجعله في سفظ (٢) واما الاسقف فان النصارى كانوا يجتمعون اليه في كل أحد فيخرج اليهم ويزكروهم وبقصص عليهم ثم يدخل فيقعد الى يوم الاحد فكنت ادخل عليه فيستأني فلما جاء الاحد انتظروه يخرج اليهم فلم يخرج واعتل (١) كذا في الاصل وفي الخصائص الكبرى فاستاذنت فقلت استاذنوا الرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي قيصر فقبل ان على الباب رجلا يزعم انه رسول رسول الله ففرعوا ذلك ١٢

عليهم بالمرض ففعل ذلك مرارا حتى كان آخر ذلك ان حضروا ثم بعثوا اليه لئلا يخرجوا او لئلا يخلو عليك فافا
قد انكر نالك منذ قد م هذا العربي قال دحية فبعث الاسقف الي فقال اذهب الي صاحبك فاقرأ عليه السلام واخبره اني
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عيسى عبد الله وروحه وكلته القاها الي مريم وانه ابن العذراء البتول
فقتلوه ثم رجع دحية الي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فوجد عنده رسل عامل كسرى على صنعاء بعث اليه بكتاب وقد
كان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الي كسرى بكتاب وكتب كسرى الي صاحبه بصنعاء بتو عده ويقول الاتكفي في رجلا
خرج بارضك ويدعوني الي دينه او اؤدي الجزية وانا صاغر فان لم افعل قاتلني فان ظهر علي قتل المقاتلة وسبي الذرية
لتكفينه او لا فاعلم بك فبعث صاحب صنعاء الي النبي صلى الله عليه وسلم فلما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم كتاب صاحبهم
تركهم خمسة عشر ليلة لا يكلمهم ولا ينظر اليهم الا اعراضا فلما مضت خمسة عشر ليلة تقدموا اليه فلما رآهم دعاهم
وقال اذهبوا الي صاحبكم فقولوا ان ربي قتل ربك الليلة فانطلقوا فاخبروه بالذي صنع وبالذي قال لهم النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لهم صاحبهم تحفظون تلك الليلة قالوا نعم ليلة كذا وكذا وقال اخبروني كيف رأيتكم قالوا
مارأينا ملكا اهيب منه لا يخاف شيئا منا لا يجرس ولا يرفع اصحابه اصواتهم عنده قال دحية ثم جاء الخبر بان كسرى
قتل تلك الليلة * **حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى بن سليمان قال ثنا احمد بن محمد بن**
ابوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان قال قال ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان
ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الي كسرى فلما قرأه مزق قال ابن شهاب
فخسبت ان ابن المسيب قال قد دعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل مزق قال محمد بن اسحاق
وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم الي كسرى
ابن هرم بن ملك فارس وكتب معه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبي الامي الي كسرى عظيم
فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده
ورسوله وادعوك بدعاية الله فاني انا رسول الله الي الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين
فاسلم تسلم فان ابيت فان اثم المجوس عليك فلما قرئ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شققه وقال يكتب الي
بهذا الكتاب وهو عدي * قال محمد بن اسحاق فبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مزق ملكه حين
بلغه انه شق كتابه ثم كتب كسرى الي باذان وهو على اليمن ابعث الي هذا الرجل الذي بالحجاز من عندك
رجلين جلد ين فليأتاني به فبعث باذان قهرمانه وهو ابابوة وكان كاتباً حاسباً بكتاب ملك فارس وبعث معه
برجل من الفرس خر خسرو وكتب معها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره ان ينصرف معه الي كسرى
وقال لبابوة ويملك انظر ما الرجل وكله واثنى بخبره فخر جاحتي قد ما الطائف فوجدوا رجالاً بئس من قريش
من ارض الطائف فسألوهم عنه فقالوا هو بالمدينة واستبشروا بها وفرحوا وقال بعضهم لبعض ابشروا فقد نصب
له كسرى ملك الملوك وكفيتم الرجل فخر جاحتي قد ما لي المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكله

ابابوة وقال ان شاهان شاه ملوك كسرى كتب الى الملك باذان يامر به ان يبعث اليك من ياتيك به وقد بعثني اليك لتنتقل معي فان فعلت كتب فيك الى ملك الملوك بكتاب ينفعك ويكف به عنك وان ابيت فهو من قد علمت وهو مهلكك ومهلك قومك ومخرّب بلادك وقد خلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حلقا لحاهما واعفيا شواربهما فكره النظر اليهما وقال ويلكم امن امر كما بهذا اقلا امرنا بهذين يعنيان كسرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن ربي قد امرني باعفاء لحيي وقص شاربي ثم قال لهما ارجماني تاني غدا واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر ان الله عز وجل قد سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا بعدة ماضى من الليل سلط عليه ابنه شيرويه فقتله فقا لاهل تدري ما تقول قد نعمنا منك ما هو يسير ايسر من هذا فنكتب بهذا عنك ونخبر الملك قال نعم اخبراه ذلك غنى وقولا له ان ديني وسلطاني سيبلغ ملك كسرى وينتهي الى منتهى الخف والحافر وقولا له انك ان اسلمت اعطيتك ماتحت يديك وملكتك على قومك من الابناء ثم اعطى خر خسرو منطقة فيها ذهب وفضة كان اهد اهاله بعض الملوك فخر جامن عنده حتى قد ماعلى باذان واخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك واني لا اري هذا الرجل نبيا كما يقول ولتنظرن ما قد قال فلئن كان ما قال حقا ما فيه كلام انه انبي مرسل وان لم يكن فسندى فيه رأينا فلم ينشب باذان اذ قدم عليه كتاب شيرويه اما بعد فاني قد قتلت كسرى ولم اقله الا غضبا لفارس لما كان قد استحل من قتل اشرافهم وتجمير بعوثهم (١) فاذا جاءك كتابي هذا فخذ الى الطاعة ممن قبلك وانظر الرجل الذي كتب اليك كسرى فيه فلا تهيج به حتى ياتيك امرى فلما انتهى كتاب شيرويه الى باذان قال ان هذا الرجل لرسول فاسلم واسلمت الابناء من فارس من كان منهم باليمن فكانت حمير تقول لخر خسرو ذ والمعزة المنقطة التي اعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنطقة بلسان حمير المعزة فبنوه اليوم ينسبون اليها خر خسرو ذ والمعزة وقد كان قال ابابوة لباذان ما كتبت رجلا اهيّب عندي منه فقال له باذان هل معه شرط قال لا *

* ذكر ما روى في مناجاة الصديق مشركى مكة على غلبة الروم والفرس *

* حد ثنا محمد بن ابراهيم قال ثنا ابو عروبة الحراني قال ثنا المسيب بن واضح قال ثنا ابو اسحاق الفزاري عن سفيان عن حبيب بن ابي عمرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان المسلمون يحبون ان تغلب الروم لانها اهل كتاب وكان المشركون يعجبهم ان تغلب الفرس لانها اهل اوثان وذكر ذلك ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم قال سيهزمون فذكر ذلك ابو بكر للشركيين فقالوا اجعل بيننا وبينك اجلا فان غلبوا كان لك كذا وكذا وان غلبوا كان لنا فجعل بينهم وبينه خمس سنين فمضت على ذلك فذكر ذلك ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الا جعلت دون العشر قال سعيد والبضع دون العشر قال فغلبت الروم ثم غلبت فذكر ذلك قوله تعالى ألم غلبت الروم في ادى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلون الى قوله تعالى بنصر الله قال سفيان سمعت انهم غلبوا يوم بدر *

* حد ثنا محمد بن ابراهيم بن احمد قال ثنا احمد بن الفرج قال ثنا ابو عمر الدورى قال ثنا محمد

ابن مرزوق قال ثنا محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله عز وجل الم غلبت الروم * فذكر مناجاة ابي بكر مع ابي بن خلف نحوه وقال ظهرت الروم على فارس يوم الحديبية وذلك عند رأس سبع سنين * قال الشيخ وموضع الدلالة من هذه القصة اخباره صلى الله عليه وسلم بان الروم سيصيرون غاليين بعد ان غلبوا فزال الله تعالى عن المؤمنين بهذا الخبر ما بهم من الاغتمام من غلبة فارس الروم فتحقق وعد الله في صدق الخبره وامامه ائمة ابي بكر ومناجاته لقريش كان تحرياً واجتهاداً من ابي بكر يقع فيه الاصابة والخطأ فاذا لم يصب كان الخطأ واقعاً في تحري ابي بكر لا في اخبار الله لان الله عز وجل لم يعين على سنة بعينها وانما وعد غلبة الروم فارس في البضع من سنة الى تسع فصار الروم غاليين لهم في البضع تحقيقاً لخبر الله عز وجل ووعدته فكان ذلك آية لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خبرهم بما تحقق صدقه وظهرت حقيقته وفي ذلك ثبوت نبوته صلى الله عليه وسلم *

ذكر ما روى في قصة السيد والعاقب لما نكلا عن المباهلة والتزامها الجزية فراراً من المباهلة * وذلك قوله تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الى قوله تعالى * فجعل لعنة الله على الكاذبين * * حدثنا * سليمان ابن احمد قال ثنا احمد بن داود المكي ومحمد بن زكريا الغلابي قال ثنا بشر بن مهران الخفاف قال ثنا محمد بن دينار عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن جابر قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والطيب فدعاها الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد قبلك قال كذبتما ان شئتما اخبرتكما ما يمنعكما من الاسلام قالوا فهايت انبثنا قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير قال جابر فدعاها الى الملاعة فواعداه على ان يغادياه بالغداة فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بيد علي وفاطمة والحسين رضى الله عنهم ثم ارسل اليها فابيا ان يجيباه واقرا له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لو فعلوا لامطر الوادي عليها ناراً * قال جابر فيهم نزلت تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونسبكم وانفسنا وانفسكم * قال الشعبي قال جابر وانفسنا وانفسكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وابناءنا وابناءكم الحسن والحسين ونساءنا ونسبكم رضى الله عنهم اجمعين * * حدثنا * ابراهيم بن احمد ثنا احمد بن فرج قال ثنا ابو عمر الدوري قال ثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما ان وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اربعة عشر رجلاً من اشرافهم منهم السيد وهو الكبير والعاقب وهو الذي يكون بعده وصاحب رأيهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما اسلما قالا قد اسلمنا قال ما اسلمتما قال لا بلى قد اسلمنا قبلك قال كذبتما منعكما من الاسلام ثلاث فيكما عبادتكم الصليب واكلتكم الخنزير وزعمكما ان الله ولد او نزل ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون * فلما قرأها عليهم قالوا ما نعرف ما تقول ونزل فن حاجلك من بعد ما جاءك من العلم (من القرآن) فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية * ثم نبتهل يقول نجهتهم في الدعاء ان الذي جاء به محمد هو الحق هو العدل وان الذي تقولون هو الباطل وقال لهم ان الله فداكم في ان لم تقبلوا

هذا ان ابا هلكم قالوا يا ابا القاسم بل نرجع فننظر في امرنا ثم ناتيک قال فخلا بعضهم لبعض و تصاد قوافيا بينهم فقال
 السيد لا عاقب قد والله علمتم ان الرجل لبي مرسل ولئن لا عنتوه انه لاسيضا لكم ومالا عن قوم نيبا قط فبقي
 كبيرهم ولا ثبت صغيرهم فان انتم لم تتبعوه و ايتكم الالف دينكم فواعدوه و ارجعوا الى بلادكم وقد كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بنفر من اهله فجاء عبد المسيح بابنه و ابن اخيه و جاء رسول الله صلى الله
 عليه وسلم و معه علي و فاطمة و الحسن و الحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتاد عوت فامنوا انتم فابوا
 ان يلاعوه و صالحوه على الجزية فقالوا يا ابا القاسم نرجع الى ديننا و ندعك و دينك و ابعت معنار جلامن اصحابك
 يقضى بيننا و يكون عند ناعد لافيا بيننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوني العشية ابعت معكم القوم
 الامين فنظر حتى رأى ابا عبيدة بن الجراح دعاه فقال اذهب مع هؤلاء القوم فاقض بينهم بالحق * **حدثنا**
 سليمان بن احمد قال ثنا عبد ان بن احمد ثنا محمد بن مصفى قال ثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن حمزة بن يوسف بن
 عبد الله بن سلام عن ابيه ان عبد الله بن سلام قال لا حبار اليهود اتي اردت ان اجد د ب سجد اينا ابراهيم
 واسماعيل عهد افانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاهم و قد انصرفوا من الحج فوجد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بنى و الناس حوله فقام مع الناس فلما نظروا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انت عبد الله بن سلام قال نعم
 قال ادن قد نوت منه فقال انشدك بالله يا عبد الله بن سلام اما تجدني في التوراة رسول الله فقلت له انت ربنا
 قال جفاء جبرئيل حتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له قل هو الله احد الله الصمد الى آخرها
 فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن سلام اشهد ان لا اله الا الله و انك رسول الله ثم انصرف ابن سلام
 الى المدينة فكنتم اسلامه فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة و اذ فوق نخلة الى اجد هاهنا ههنا نفسي
 فقالت امي الله انت لو كان موسى بن عمران ما كان تم لك ان تلقى نفسك من اعلى النخلة فقلت والله لا ناسر بقدم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من موسى بن عمران اذ بعث * **حدثنا** علي بن هارون قال ثنا موسى بن
 هارون بن عبد الله قال ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت و حميد عن انس ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قدم المدينة و عبد الله بن سلام في نخلة فاقى عبد الله بن سلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابي
 اسألك عن اشياء لا يعلمها الا نبي فان انت اخبرتني بها آمنت بك فساء له عن الشبه و عن اول شيء يحشر الناس
 و عن اول شيء ياكل اهل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني بهن جبرئيل اتفا قال فان ذلك عد و
 اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الشبه اذ اسبق ماء الرجل ماء المرأة اذ هب بالشبه و اذ اسبق ماء المرأة
 ماء الرجل ذ هبت بالشبه و اول ما يحشر الناس نار تجي من قبل المشرق فتحشر الناس الى المغرب و اول شيء ياكل
 اهل الجنة رأس ثور و كبده حوت فقال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت و انهم ان يسموا بايماني بك يبهتوني
 و وقعوا في فاجبائي لهم و ابعت اليهم فبعث اليهم فجاء و ا فقال ما عبد الله فيكم قالوا سيدنا و ابن سيدنا
 و اعلمنا و ابن اعلمنا و خيرنا و ابن خيرنا فقال ارايتم ان اسلم تسلمون قالوا له اعاذ الله ان يفعل ذلك ما كان

ليفعل ذلك قال اخرج يا ابن سلام فخرج اليهم فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
 قالوا بلى هو شرنا وابن شرنا وجاهلنا وابن جاهلنا فقال الم اخبرك يا رسول الله منهم قوم بهت *
 * حد ثنا محمد بن احمد ابو احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا عيسى
 ابن يونس قال ثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال بينا انا مشى مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في حرث من الارض بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فررنا على نقر من اليهود فقال بعضهم
 سلوه وقال بعضهم لا تسئلوه عن شئ عسى ان يخبركم بشئ تكرهونه فقال بعضهم نسئله فقام رجل فقال يا ابا القاسم
 ما الروح قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت انه يوحى اليه فتممت فلما انطى عنه قال ويستلونك
 عن الروح قل الروح من امر ربي وما وليتم من العلم الا قليلا *
 * ذكر اخبار الجن واسلامهم ووفودهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وتعرضهم للمسلمين * منها ما كان بمكة * ومنها
 ما كان بالمدينة * جمعناه في باب واحد *

* حد ثنا عبد الله بن سلام بن محمد ومحمد بن ابراهيم قال ثنا ابو يعلى قال ثنا محمد بن ابي بكر المقدمي ثنا يحيى بن
 سعيد عن ابي عجلان قال ثنا صيفي عن السائب قال سمعت ابا سعيد الخدري يحدث عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ان بالمدينة نفر من الجن قد اسلموا فمن رأى من هذه العوامر شيئا فليؤذنه ثلاثا فان بداله بعد ثلاث
 فليقتله فانه شيطان *
 * حد ثنا ابو احمد محمد بن احمد قال ثنا القاسم بن زكريا قال ثابندار و احمد
 ابن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر قال قال عبد الله بن
 مسعود كان نقر من الانس يعبدون نفر من الجن فاسلم نفر من الجن واستمسك هؤلاء بعبادتهم فانزل الله
 تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب *
 * حد ثنا الحسن بن علي الواق
 قال ثنا محمد بن احمد بن يحيى بن سليم قال ثنا عبدة الصفار قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا ابي قال
 سمعت خبرا عن قتادة عن عبد الله بن معبد الزماني عن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
 اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال نزلت في نفر من العرب كانوا يعبدون نفر من الجن فاسلم
 الجنيون والانسان الذين كانوا يعبدونهم لا يشعرون نزلت اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الاية *
 * باب ما روى في جمعهم الصدقات ودفعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم *

* حد ثنا ابو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبيد بن هشام الحلبي وحكيم بن سيف الرقي قال
 ثنا عبيد الله بن عمر عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج رجل من خيبر فقبعه رجلا
 و آخر يتلوها يقول ار جماعتي ادركها فردها ثم لحق الرجل فقال له ان هذا ان شيطانان واني لم ازل بهما حتى
 ردتهما عنك فاذا اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرأه السلام واخبره انا في جمع صدقاتنا لو كانت تصلح
 له لبعثناها اليه فلما قدم الرجل المدينة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عند ذلك من الخلوة * **حد ثنا** سهل بن عبد الله ثنا الحسين بن اسحاق ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا وكيع ويحيى بن يمان عن سفیان عن عاصم عن زرواذ صرنا اليك نقران الجن قال كانوا تسعة احدهم زوبعة فلما حضروا قالوا انصتوا قالوا ص * **حد ثنا** محمد بن احمد بن يوسف قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا ابي قال ثنا ابو اسامة قال ثنا مسعر عن معمر بن عبد الرحمن قال سمعت ابي يقول سألت مسروقاً من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن قال حدثني ابوك عبد الله بن مسعود آذنه بهم سمرة وقال قال مرة اخرى شجرة * **حد ثنا** عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال ثنا بشر بن الوليد الكندي قال ثنا بشر بن عبد الله الناجي قال كنت عند الحسن بن ابي الحسن فجاء ابن سيرين فسلم وجلس فجاءه رجلان فقالا لا جئناك نسئلك عن شيء فقال سلافي عما بد الكما فقالا عندك علم من الجن ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم وقال ما كنت اظن ان يسئلني عن هذا احد من الناس ولكن اذ هبا الى ابي رجاء لانه اكبر سنا مني لعله يخبركم بالذي رأي وسمع فانطلقت الرجلان وانطلقت معها حتى دخلنا على ابي رجاء فاذا هو في جوف الدار والدار مملوءة رملا واذا بين يديه ناقة تحلب فسلمنا عليه وجلسنا فقلنا جئناك نسئلك عن شيء فقال سلا عما شئتم فقالا عندك علم من الجن ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم مثل الحسن فقال ما كنت اظن ان يسئلني عن هذا احد من الناس ولكن اخبركم بالذي رأيته وسمعت كئنا في سفر حتى نزلنا على الماء فضر بنا اخبيتنا وذهبت اقبل فاذا انا بجمعة دخلت الحباء وهي تضطرب فمدت اداوتي فنضمت عليها من الماء كلما نضمت عليها الماء سكنت وكلما حبست عنها الماء اضطربت حتى اذن المؤذن بالرحيل فقلت لاصحابي انتظروا حتى اعلم هذه الحية الى ما نصير فلما صلينا العصر ماتت الحية فعدت الى عيبتى فاخرجت منها خرقة بيضاء فلففتها وكفنتها وحفرت لها ودفنتها ثم سرنا يومنا ذلك ولبتنا حتى اذا أصبحت نزلنا على الماء وضر بنا اخبيتنا فذهبت اقبل فاذا انا باصوات سلام عليكم مرتين لا واحدة ولا عشرة ولا مائة ولا الف اكثر من ذلك فقلت ما انتم قالوا نحن الجن بارك الله عليك قد صنعت الينا ما لا نستطيع ان نجازيك عليه فقلت ماذا صنعت اليكم قالوا ان الحية التي مائت عندك كانت آخر من بقي ممن بايع من الجن النبي صلى الله عليه وسلم * **حد ثنا** سليمان بن احمد قال ثنا مطلب بن شعيب قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني عبد العزيز بن سلمة الماجشون عن معاذ بن عبد الله بن معمر قال كنت جالسا عند عثمان بن عفان فجاء رجل فقال يا امير المؤمنين بينا انا بفلاة كذا وكذا اذا اعصاران (١) قد اقبلا احدهما من مكان والاخر من مكان فلتقيا فاعتراكا ثم تفرقا واحد هما اقل منه حين جاء فذهبت حتى جئت معتراهما فاذا من الحيات شيء ما رأيته قط غيره واذا ربح المسك من بعضها فجعلت اقلب الحيات انظر من ايهما هذه الريح فاذا ذلك الريح من جهة صفراء دقيقه فظننت ان ذلك الخير فيها فلففتها في عمامتي ثم دفنتها فبينما انا امشي اذا ناداني مناد ولا اراه فقال يا عبد الله ما هذا الذي صنعت فاخبرته بالذي رأيته فقال انك قد هديت هاذان حيان من الجن بنى شعبان وبنى اقبس التقوا فكان

بينهم من القتل ما رأيت واستشهد الذي اخذته و كان من الذين استمعوا الوحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عثمان ان كنت صادقا فقد رأيت عجايبا ان كنت كاذبا فطلي كذبك * * * حد ثنا * ابو محمد ابن حبان قال ثنا ابو الطيب احمد بن روح قال ثنا يعقوب الدورقي قال ثنا الوليد بن بكر التيمي قال ثنا حصين ابن عمر قال اخبرني عبيد المكتب عن ابراهيم قال خرج نقر من اصحاب عبد الله يريدون الحج حتى اذا كانوا في بعض الطريق اذا هم بحية تتثنى على الطريق ايض ينفع منه ريع المسك فقلت لا صحابي امضوا فلست بنازح > حتى انظر ما يصير من امر هذه الحية قال فما لبثت ان ماتت فعدت الى خرقة بيضاء فلففتها فيها ونجيتها عن الطريق فدفتها فادركت اصحابي في المعشي قال فوالله اننا لنعود اذا قبل اربع نسوة من قبل المغرب فقالت واحدة منهن ايكمن دفن عمرا قلنا ومن عمرو قالت ايكمن دفن الحية قالت انا قالت اما والله لقد دفت صواما قواما يا امر بما انزل الله ولقد آمن بنبيكم وسمع بصفته في السماء قبل ان يبعث باربعائة سنة قال الرجل فحمدنا الله تعالى ثم قضينا حاجتنا ثم مرت بعمر بن الخطاب بالمدينة فانبأته بامر الحية فقال صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد آمن بي قبل ان ابعث باربعائة سنة * * * وحد ثنا * الحسن بن اسحاق بن ابراهيم ابن زيد قال ثنا احمد بن عمرو بن جابر الرملي قال ثنا احمد بن محمد بن ظريف قال ثنا محمد بن كثير عن الاعمش قال حدثني وهب بن جابر عن ابي بن كعب قال خرج قوم يريدون مكة فضلوا الطريق فلما عاينوا الموت وكادوا ان يموتوا بسواكفانهم ونصبوا الموت فخرج عليهم جني يتخلل الشجر وقال انا بقية النفر الذين استمعوا على النبي صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله لا يخذله هذا الماء وهذا الطريق ثم دلم على الماء وارشدهم على الطريق *

* * * ما روي في النقايم رسول الله صلى الله عليه وسلم *

* * * حد ثنا * حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا احمد بن محمد بن ايوب عن ابراهيم بن سعد قال ثنا محمد ابن اسحاق قال ثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف راجعا من الطائف الى مكة حين يس من خير ثقف حتى اذا كان بنحلة قام من جوف الليل يصلي فربه النفر من الجن الذين ذكر الله فيهم فيما ذكر لي سبعة نفر من اهل نصيبين اسماؤهم فيما بلغني حساو مساو شاصرة وناصرة وابنا الارب (١) وابين واخضم فاستمعوا له فلما فرغ من صلاته ولوا الى قومهم منذرين قد آمنوا واجابوا الى ما سمعوا فقصر الله عليه خبرهم في القرآن واذا صرفنا اليك نفر من الجن يستمعون القرآن الى قوله تعالى ويحرمكم من عذاب اليم وقال * قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجايبا الى آخر هذه السورة * * * اخبرنا * ابو عمرو ومحمد بن احمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني ابن ابي سبرة عن اسحاق بن عبد الله بن جعفر قال غاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف الى ان رجع خمسا وعشرين ليلة وقدم مكة يوم الثلاثاء لثلاث وعشرين خلت من ذي القعدة وكان قد خرج لثلاث بقين

من شوال وقدم عليه الجن الحجون في ربيع الاول سنة احدى عشر من النبوة قال الواقدي وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاثة اشهر حتى قدم عليه الجن قال فحدثني يعقوب بن عمرو وعن يعقوب بن سلمة عن كعب الاحبار قال لما انصرف نفر السبعة من اهل نصيبين من بطن نخلة وهم فلان وفلان والارد يان والا حقب جاء واقومهم منذرين فخرجوا وافدين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثلاث مائة فانتهوا الى الحجون فجاء الاحقب فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان قومنا قد حضروا الحجون يلقونكم فواغده رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل بالحجون قال الواقدي فحدثني عبد الحميد بن عمران بن ابي انس عن ابيه قال قدم نفر من الجن على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة حتى نزلوا با على مكة فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذهب معي رجل في قابه حبة خردل من غل على احد فقال عبد الله بن مسعود فتناول اداة فيها يبيذ قال عمران بن ابي انس خرج حتى اذا كان بالحجون خط له رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال قف هاهنا حتى ارجع ولا تخف ومضى قالوا قال ابن مسعود واذ انظر الى جبلهم حلقا حلقا قال ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تعيب عن ابن مسعود فلم يره عبد الله حتى اسحروا عبد الله قائم لم يجلس فقال له ما زلت قما قال عبد الله قلت لي قف هاهنا فما كنت اجلس حتى اراك قال هل رأيت شيئا قال رأيت اسودة واجبله وسمعت لغطا شديدا قال هؤلاء جن نصيبين جاء وفي يختصمون الي في شيء كان بينهم فلما برق الفجر قال هل معك من وضوء للصلاة قال قلت معي اداة فيها يبيذ قال ثمرة طيبة وماء طهور قال اصيب علي ففعلت ثم جاءه اثنان منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الم اقض حاجتكما قالوا بلى ولكننا احببنا ان نصلي معك منا معلى فصلى النبي صلى الله عليه وسلم وصليا وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصبح تبارك الملك وسورة الجن فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن مسعود رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصغى بسمعه فلبث ساعة قال فمنا على ما سمعنا من القرآن وسألوني الزاد فقال عبد الله يا رسول الله فعل عندك شيء تزودهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زودتهم الرجيع ولا يجدون عظام الا وجدوه عرقا ولا روثه الا وجدوها ثمرة نضرة قالوا يا رسول الله يفسده الناس علينا فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستنجى بالعلم والرجيع فقال عبد الله بن مسعود لما قدم الكوفة ورأى الزط قال هؤلاء اشبه من رأيت من الانس بالجن الذين صرفوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجون

عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن عريز (١) قال ثنا سلامة بن روح عن عقيل عن ابن شهاب قال حدثني ابو عثمان بن سنة الخراعي ان ابن مسعود قال قل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصابروا وهو بمكة من احب منكم ان يحضر الليلة امر الجن فليفعل فلم يحضر منهم احد غيري فانطلقنا حتى اذا كنا با على مكة خط لي خطا ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن فغشيته اسودة كثيرة حتى حالت بيني وبينه حتى ما اسمع صوته

(١) محمد بن عريز بمحلة وزاي مصغرا ابن عبد الله بن زياد فيه ضعف وقد تكلموا في صحة سماعه عن عمه سلامة من الحادية عشر مات سنة سبع وستين هكذا في قريب التهذيب ١٢ الحسن بن احمد الحنفى عفا الله عنهما

انطلقوا يقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين حتى بقي منهم رهط و فرع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
المخة (١) فانطلق فبرز ثم اناني فقال ما فعل الرهط قلت هم اولئك يا رسول الله قال فاخذ عظامهم اياه ثم نهى
ان يستطيب احد بعظم او روثه * **وحد ثنا** سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن مصفى وعمر بن عثمان قالا
ثابتة عن الزبيدي عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال بينا انا نائم اعترض لى الشيطان فاخذت بحلقه فخنقته حتى افي لا جد برد لسانه على ايهامى فيرحم الله سليمان
فلولاد عوته لا صبح مر بوطا تنظرون اليه * **وحد ثنا** محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن
حنبل حدثنى ابي ثنا محمد بن جعفر * و ثنا ابو احمد محمد بن احمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا ابو بكر بن ابي شيبه ثنا شاذان
ابن سوار * و ثنا ابو احمد محمد بن احمد قال ثنا اسحاق بن بنان قال ثنا اسحاق بن ابي اسرائيل ثنا النضر بن شميل قالوا
عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفرينا من الجن تفلت على البارية
ليقطع على الصلوة فامكننى الله منه فاخذته وارادت ان اربطه الى سارية من سوارى المسجد حتى تصبحوا فتنظروا
اليه كلهم اجمعون فذكرت دعوة اخي سليمان رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى * قال فرددته
خاسئا * **وحد ثنا** محمد بن احمد بن ابراهيم قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا حرملة بن يحيى قال ثنا ابن
وهب حدثنى معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء قال قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلى فسمعتة يقول اعود بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا ثم بسط يديه « كانه يتناول شيئا
فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول فى الصلوة شيئا لم نسمعك نقوله قبل ذلك و رأيناك
بسطت يدك قال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليحمله فى وجهي فقلت اعود بالله منك فلم يستأخر
عنى ثم قلتها فلم يستأخر ثم قلت ذلك فلم يستأخر فارادت اخذه فلولاد عورة اخينا سليمان لا صبح موثوقا يلعب به
ولد ان اهل المدينة * **وحد ثنا** ابو اسحاق بن حمزة قال ثنا محمد بن يحيى و جعفر بن احمد بن سنان
قالا ثنا هلال بن بشر قال ثنا عثمان بن الهيثم ثنا عوف عن محمد بن ابي هريرة رضى الله عنه قال ولا نرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم زكاة رمضان اذ احفظ بها فاتاني آت فجعل يحثون الطعام فاخذته فقال دعنى فاني محتاج
وعلى عيال وشكا حاجته فرحمته و خليت سبيله و اصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك
الليلة قلت يا نبي الله اشتكى حاجة شديدة و عيلة و جهدا فرحمته فخلت سبيله فقال انه قد كذبك و سيعود
حتى كانت الليلة الثانية جاء يحثون الطعام فاخذته ابو هريرة فقال لا رفعنك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم زعمت انك لا تعود و اراك قد عدت قال دعنى فشكا عيالا و حاجة شديدة فخلت سبيله و رحمه و اصبحت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك الليلة قلت يا نبي الله شكا حاجة شديدة و جهدا فرحمته و خليت سبيله فقال
اما انه قد كذبك فعاد الليلة الثالثة فاخذته ابو هريرة فقال لا رفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه ثلاث
ليال تزعم انك لا تعود ثم تعود قال دعنى فاني لا اعود واعلمك كلمات ينفعك الله بها اذا آويت الى فراشك فاقرا

آية الكرسي من اولها الى آخرها فانه ان يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح نخلي سبيله
فاصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك الليلة قلت يا نبي الله عني شياً زعم ان الله ينفعني به
قال ما هو قال امرني اذا آويت الى فراشي اقرأ آية الكرسي من اولها الى آخرها فانه لا يزال علي حافظ
ولا يقربني شيطان حتى اصبح قال اما انه قد صدقك وهو كذب يا ابا هريرة تعلم من تخاطب منذ ثلاث قلت
لا قال ذلك شيطان * ❦ وحدثنا ❦ عن جعفر الصائغ قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر
عن عبد الله رضي الله عنه ان رجلاً لقي شيطاناً في سكة من سكك المدينة فصارعه فغفره فقال د عني لا خبرك
بشيء يعجبك قال لا حتى تخبرني قال فودعه وقال اخبرني فابي ان يخبره فصارعه فغفره > فقال د عني لا خبرك
بشيء يعجبك قال لا حتى تخبرني قال فودعه وقال اخبرني فابي ان يخبره فصارعه فغفره فغض باصبعه فقال
د عني حتى اخبرك بشيء يعجبك قال لا والله حتى تخبرني قال هل تقرأ سورة البقرة قال نعم قال فان الشيطان لا يسمع
منها بشيء الا اذ يروله هيج (١) كهيج الحمار فقيل لا بن مسعود ومن ذلك الرجل قال ومن عسى الا ان يكون عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه * ❦ وحدثنا ❦ القاضي ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم قال ثنا ابو بكر محمد
ابن احمد بن النضر و ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا اسحاق بن بشر الكاهلي
ثنا ابو معشر المدني عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينا نحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قعود على جبل من جبال تهامة اذ اقبل شيخ في يده عصا فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد
عليه السلام ثم قال نعمة الجن وغنتهم من انت قال انا هامة بن الهيم بن لاقيس بن ابليس قال النبي صلى الله عليه
وسلم ما بينك وبين ابليس الا ابون قال نعم قال فكم اتى عليك من الدهور قال قد افنيت الدهر عمرها الا قليلاً
قال ما علم ذلك قال كنت وانا غلام ابن اهورام افهم الكلام و امر بالآكام و امر بافساد الطعام وقطعة
الارحام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس العمر والله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم قال ذرني من
التعداد اني تأتب الى الله اني كنت مع نوح في مسجد مع من آمن به من قومه فلم ازل اعاتبه على دعوته على قومه
حتى بكى عليهم وابكاني وقال لا جرم اني على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قلت
يانوح اني ممن اشرك في دم السعيد الشهيد هابيل بن آدم فهل تجد عند ربك لي من توبة فقال يا هامة هم بالخير
وافعله قبل الحسرة والندامة اني قرأت فيما انزل الله تعالى علي انه ليس من عبد تاب الى الله عز وجل بالغاذبه
ما بلغ الا تاب الله عليه فقم فتوضاً واستجد لله تعالى سجدة تين قال ففعلت من ساعتي ما امرني به قال فنا د اني
ارفع رأسك فقد نزلت توبتك من السماء فخررت لله ساجداً حولاً و كنت مع هود في مسجد مع من آمن به من

> فصرعه - خصائص (١) هكذا في الاصل وفي الخصائص الكبرى في هذا الحديث وله خبيج كخبج

الحمار وفيه ايضا الخبيج بفتح الخاء المعجمة والموحدة وجيم الضراط وهكذا في مجمع البحار ١٢ الحسن بن احمد

الحنفي عفا الله عنه وعن مشائخه واسلافه

قومه فلم ازل اعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وابكاني وقال لاجرم اني على ذلك من التاديبين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وكنت زوار يعقوب وكنت من يوسف بالمكان الامين وكنت التي الهاس في الاودية وانا القاه الان واني لقيت موسى بن عمران وعلني من التوراة وقال ان انت لقيت عيسى فاقرأه مني السلام واني لقيت عيسى بن مريم فاقرأته منه السلام وان عيسى قال لي ان لقيت محمدا فاقرأه مني السلام قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عينيه فبكى وقال وعلى عيسى السلام مادامت الدنيا وعليك يا هامة بادئك الامانة قال هامة يا رسول الله افعل بي ما فعل موسى بن عمران انه علني من التوراة فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت الواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت وقل هو الله احد والمعوذتين وقال ارفع اليها حاجتك يا هامة ولا تدع زيارتها قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينعه اليها فلست ادرى احى هو ام ميت * السياق للقاضي * قال الشيخ رحمه الله عليه وان اعترض معترض محتجا بقوله تعالى انه يراكم هو و قبيله من حيث لا ترونهم * دا فعلا لهذه الاخبار قليل جرت العادة بهذا على عموم الناس فاما في زمان الانبياء فقد كانوا يظهرون في عهد سليمان بن داود وكفهم رابليس متمثلا بالشيخ النجدي مع قريش في دار الندوة حين اجتمعوا للمكر برسول الله صلى الله عليه وسلم وما وقع في زمان النبوة على الصعابة فحُمول على ما يظهر انه لصدق الرسول صلى الله عليه وسلم ومضاف الى سائر دلائله وآياته كاعلام النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ الجنى وخنقه حين عرض له في صلاته لتقوية بصائرهم وزيادة في علمهم وفي اعلام النبي صلى الله عليه وسلم اباهريرة يعود الجنى الى اخذه تمره برهان انه كان مما اطلعه الله عز وجل عليه من الغيوب التي لا يظهر عليها الا من ارتضى من رسول *

* الفصل الثاني والعشرون في ذكر الاخبار من شكوى البهائم والسباع وسجودها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما حفظ من عهده من كلامها * * فنه كلام الذئب *

* حدثنا * فاروق الخطابي قال ثنا عيسى قال ثنا هشام بن علي السيرافي * قال ثنا هرير بن عثمان وابو عمر الحوضي وهدي بن خالد * وثنا سليمان بن احمد قال ثنا عباس الاسفاطي قال ثنا ابو الوليد الطيالسي قالوا اثنا القاسم ابن الفضل الحراني عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال بينما راع يرعى بالحرة اذا نهز الذئب شاة فتبعه الراعي فحال بينه وبينها فاقبل الذئب على الراعي فقال يا راعي الا تقي الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله الي فقال الراعي العجب من ذئب وقع على ذنبه يكلمني بكلام الانس فقال الذئب الا تخبرك بما هو اعجب مني هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحرتين يدعو الناس الى انباء ما قد سبق فساق الراعي شاة حتى اتى الى المدينة فزواها الى زاوية من زواياها ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرهم بما قال الذئب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الراعي الا انه من اشراط الساعة كلام السباع الانس والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الانس وحتى يكلم الرجل شركه نعله ويمدحه سوطه ويخبره بما احدث

اهله بعد * * * حد ثنا * سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الاشعث ابن عبد الله عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة رضى الله عنه قال جاء ذئب الى غنم فاخذ منها شاة فطلبها الراعي حتى انتزعها من فيه فصعد الذئب على تل فاقعى ثم قال عمدت الى رزق رزقته الله فاخذته منى فقال الرجل والله ما رأيت مثل اليوم قط ذئب يتكلم فقال اعجب منى هذا رجل في التخللات بين الحرتين يخبر بما مضى وبما هو كائن بعدكم فاتى الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم فصداقه النبي صلى الله عليه وسلم وقال انها اماراة من امارات ما بين يدي الساعة قد يوشك ان يخرج الرجل فلا يرجع حتى يجد ثمة نعلاه ووسطه بما احدث اهله بعده * * * وقد زاد الواقدي في ما اخبرناه ابو عمرو ومحمد بن احمد قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرغ قال ثنا محمد بن عمر الواقدي عن رجل سمى عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بالمدينة في اصحابه اذ اقبل ذئب فوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعوى بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا او افد السباع اليكم فان شئتم ان تفرضوا له شيئا لا يعدوه الى غيره وان شئتم تركتموه واحترزتم منه فما اخذ فهو رزقه فقالوا يا رسول الله ما تطيب انفسنا بشئ له فاومى اليه النبي صلى الله عليه وسلم باصابعه الثلاثة اى نخالسهم فولى وله عسلان * *

* ذكر الظبي والضب *

* * * حد ثنا * ابو علي محمد بن احمد بن الحسن من لفظه قال ثنا بشر بن موسى ثناعمر و بن علي القلاس ثنا علي بن ابراهيم الغزال قال ثنا الهيثم بن حماد عن ابي كثير عن زيد بن ارقم قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة فمررنا بنجباء اعرابي فاذا ظبية مشدودة الى الحباء فقالت يا رسول الله ان هذا الاعرابي صادي قبيلا ولى خشفان في البرية وقد لعقد هذا اللبن في اخلا في فلا هو يذبحني فاستريح ولا يدعني فاذهب الى خشفي في البرية فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركتكم ثرجعين قالت نعم والاعذ بنى الله عذاب العشار فاطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تلبث ان جاءت تلظ فشدوها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحباء واقبل الاعرابي ومعه قرية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعها قال هي لك يا رسول الله فاطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم * * * قال زيد بن ارقم فانا والله رأيتها تسبح في الارض وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم * * * حد ثنا * سليمان بن احمد املاء قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه قال ثنا ابراهيم بن محمود بن ميمون ثنا عبد الكريم ابن هلال الجعفي عن صالح المري عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم قد اصطادوا ظبية فشدوها على عمود فسطاط فقالت يا رسول الله اني اخذت وان لى خشفان فاستاذن لي ان ارضعها واعود اليهم فقال اين صاحب هذه قال القوم نحن يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا عنها حتى تأتى خشفيها ترضعها وترجع اليكم قالوا ومن لنا بذلك يا رسول الله قال انا فاطلقوها فذهبت فارضعت ثم رجعت اليهم فاوثقوها فمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين صاحب هذه قال هو

هاتين يارسل الله قال تبعونها قالوا هي لك يارسل الله فقال خلوا عنها فاطلقوها فذهبت * حد ثنا
 سليمان بن احمد املاء وقراءة قال ثنا محمد بن علي بن الوليد السلمي البصري قال ثنا ابو بكر من كتابه قال ثنا محمد
 ابن عبد الاعلى الصنعاني قال ثنا معتمر بن سليمان قال ثنا كهمس بن الحسن قال ثاد اود بن ابي هند قال ثنا عامر
 الشعبي قال ثنا عبد الله بن عمر عن ابيه بحد يث الضب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من
 اصحابه اذ جاء اعرابي من بني سليم قد اصاب ضبا وجعله في كفه ليذهب به الى رحله فياكله فقال علي من
 هذه الجماعة قالوا على هذا الذي يزعم انه نبي فشق الناس ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
 ما شملت النساء على ذي لهجة اكذب منك ولا ابغض منك الي ولولان تسميني عجولا لعجلت عليك فقتلتك
 فسررت بقتلك الناس جميعا فقال عمر بن الخطاب يارسل الله د عني اقله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا عمر لو علمت ان الحليم كاد ان يكون نبيا ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واللات والعزى لا آمنت
 بك قال له النبي صلى الله عليه وسلم ولم يا اعرابي ما حملك على الذي قلت ما قلت وقلت غير الحق ولم تكرم مجلسي
 فقال وتكلمني ايضا استخفا فابرسل الله صلى الله عليه وسلم واللات والعزى لا آمنت بك الا ان يؤمن بك هذا
 الضب فاخرج الضب من كفه فطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان آمن بك هذا الضب
 آمنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ضب فتكلم الضب بلسان عربي مبين يفهمه القوم جميعا ليك وسعديك
 يارسل الله رب العالمين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تعبد يا ضب قال الله الذي في السماء عرشه وفي الارض
 سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمة وفي النار عذابه قال فمن انا يا ضب قال انت رسول رب العالمين وخاتم
 المرسلين قد افلح من صدقك وقد خاب من كذبك فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وانت رسول الله
 حقوا الله لقد اتيتك وما على وجه الارض احد هو ابغض الي منك والله لانت الساعة احب الي من نفسي ومن
 ولدي وقد آمنت بشعري وبشري وداخلي وخارجي ومصري وعلايتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لايقلبه الله الا بالصلوة ولا يقبل الصلاة الا بالقرآن فعلمه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد وقل هو الله احد فقال يارسل الله ما سمعت في البسيط ولا في الرجز احسن
 من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا كلام رب العالمين وليس بشعر فاذا قرأت قل هو الله احد
 فكانما قرأت ثلث القرآن واذا قرأت قل هو الله احد مرتين فكانما قرأت ثلثي القرآن واذا قرأت قل هو الله
 احد ثلاث مرات فكانما قرأت القرآن كله فقال الاعرابي نعم الا له آلهنا يقبل اليسير ويعطى الجزيل ثم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اعطوا الاعرابي فاعطوه حتى ابطروه (١) فقام عبد الرحمن بن عوف فقال يارسل الله اني اريد
 ان اعطيه ناقة اتقرب بها الى الله عز وجل دون البتني وفوق العربي وهي عشرة ملحوق ولا تلحق اهديت لي فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وصفت ما تعطي فاصف لك ما يعطيك الله عز وجل جزاء قال نعم فقال لك
 ناقة من ذرة جوفاء قوائمها من الزبرجد الاخضر عليها الهودج من السندس والاستبرق وتبرك على الصراط

كالبرق الحاطف فخرج الاعرابي من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقبه الف اعرابي على الف دابة بالف رمح والف سيف فقال لهم ابن تريدون فقالوا نقاتله هذا الذي يكذب ويزعج انه نبي فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وان محمد ارسل الله فقالوا صبات قال صبت وحدثهم الحديث فقالوا باجمعهم اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد ارسل الله فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتلقاهم فنزلوا عن ركبتهم يقبلون ما ولوا منه وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله قالوا امرنا بما نحب يا رسول الله قال تكونون تحت راية خالد بن الوليد قال فليس احد من العرب آمن منهم الف رجل الا من بنى سليم *

قال الشيخ واما سجود البهائم فمن ذلك سجود الغنم *

حدثنا ابو الفرج احمد بن جعفر النسائي وسليمان بن احمد املاء قالوا ثنا جعفر بن محمد القرابي ثنا ابراهيم بن العلاء الزبيدي ثنا عباد بن يوسف الكندي ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن انس بن مالك رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائط اللانصار ومعه ابو بكر وعمر ورجال من الانصار وفي الحائط غنم فسجدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر يا رسول الله كنا نحن احق بالسجود لك من هذه الغنم فقال انه لا ينبغي من امتي ان يسجد احدا لاحد ولو كان ينبغي ان يسجد احد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها * حدثنا ابو عمرو بن حمد ان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا عيسى بن يونس عن ابيه انه حدثه عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قفز (١) واعبوا واذا احس برسول الله صلى الله عليه وسلم ربيض * حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابو بكر بن عاصم قال ثنا ابراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في نفر من المهاجرين والانصار فجاء بعير فسجد له * حدثنا ابو بكر الطلي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا بن نمير * واثنا جعفر بن محمد قال ثنا ابو حصين ثنا يحيى الحماني ثنا علي * واثنا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابي ثعلبة صعب بن سلام قال ثنا الا جلع عن الذيال بن حرملة عن جابر بن عبد الله قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر حتى اذ اذ فصال حائط من حيطان بني النجار اذ افيه جبل عظيم قطيم يعني هاتجا لا بد دخل الحائط رجل الاشد عليه قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الحائط فدعا فجاءوا واضعاع مشفرة في الارض حتى برك بين يديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هاتوا خطاهم فخطمه ودفعه الى اصحابه ثم التفت الى الناس فقال انه ليس شيء بين السماء والارض الا ويعلم اني رسول الله غير عاصي الجن والانس * حدثنا سليمان بن احمد بن سعد القنطاري ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا محمد بن طلحة التيمي ثنا عبد الحكم بن سفيان عن ابي نمر عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خرجنا في غزاة ذات الرقاع ثم اقبلنا حتى اذا كنا بمهبط من الحراقبل جبل برقد (٢) حتى برك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومد جرائنه فذكر نحوه * حدثنا ابو عمرو بن حمد ان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا عبد الله

ابن موسى قال ثنا اسمعيل بن عبد الملك عن ابي الزبير عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ثم سرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتناكنا على رؤسنا الطير تظللنا فاذا اجل ناد حتى اذا كان بين السباطين خر ساجدا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال على الناس من صاحب هذا الجمل فاذا افتية من الانصار فقالوا هو لنا يا رسول الله قال فاشانه قالوا اسنيناه منذ عشرين سنة فكانت به شحيمة فارذنا ان نخره فنقسمه بين غلماننا فانفلت عنا قال يعبونه قالوا بل هو لك يا رسول الله قال امالا فاحسنوا اليه حتى ياتيه اجله * **حدثنا** **ابو بكر بن خلاد** قال ثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن ابن الهاد عن ثعلبة بن ابي مالك قال اشترى انسان من بنى سلمة جملا ينضع عليه فادخله في مربد فجرد كيما يحمل فلم يقدر احد ان يدخل عليه الا تخبطه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال افتحوا عنه فقالوا انا نخشى عليك يا رسول الله قال افتحوا عنه ففتحوا فلما رآه الجمل خر ساجدا فسبح القوم وقالوا يا رسول الله نحن كنا احق بالسجود من هذه البهيمة قال لو ينبغي لشي من الخلق ان يسجد لشيء دون الله ينبغي للمرأة ان تسجد لزوجها * **حدثنا** **ابو بكر بن مالك** قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي رحمة الله عليه قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر بن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة الثقفي قال ثلاثة اشياء رأيتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنا نحن نسير معه اذ مر بنا بغير يسنى عليه فلما رآه البعير جرجروا وضع جرائنه فوقف عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين صاحب هذا البعير فجاء فقال بعينه فقال لا بل اهبه قال لا بل بعينه قال لا بل نهب لك وانه لا هل بيت ما لهم معيشة غيره قال اما اذ كرت هذا من امره فانه شكى كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه * **حدثنا** **مطلب بن زياد** قال ثنا عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن حكيمة عن يعلى بن مرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما فجاء بغير يرغو حتى سجد له فقال المسلمون نحن احق ان نسجد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو كنت امر احد ان يسجد لغير الله تعالى لامرت المرأة ان تسجد لزوجها تدرون ما يقول هذا زعم انه خدم مواله اربعين سنة حتى اذا كبر تقصوا من علفه وزاد وافي عمله حتى اذا كان لهم عرس اخذوا الشفار لينخروه فارسل الى مواله فقص عليهم قالوا صدق والله يا رسول الله قال اني احب ان تدعوه لي فتركوه * **حدثنا** **عمر بن الحسن بن عمر الواسطي** قال ثنا جعفر بن احمد بن سنان ثنا ابو يحيى صاعقه قال ثنا علي بن منصور قال حدثني شبيب بن شيبه قال حدثني بشر بن عاصم عن غيلان ابن سلمة الثقفي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فرأينا منه عجبا من ذلك انا مضينا فنزلنا منزلا فجاء رجل فقال يا نبي الله انه كان لي حائط فيه عيش وعيش عيالي ولي فيه ناضعان فاغتلا علي فنعاني انفسها وحائطي وما فيه ولا يقدر احد ان يدنو منها فنهض نبي الله صلى الله عليه وسلم باصحابه حتى اتى الحائط فقال لصاحبه افتح فقال يا نبي الله امرهما اعظم من ذلك قال افتح فلما حرك الباب اقبلا لها جلبة كخفيف الريح فلما انفرج الباب ونظرا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم بركا ثم سجدوا فاخذ نبي الله بروسهما ثم دفعهما الى صاحبهما فقال استعملهما واحسن علفهما فقال القوم يا نبي الله تسجد لك البهائم فبلاء الله عندنا بك احسن حين هذا انا الله

من الضلالة واستغذ نباك من المهالك افلاتا ذن لنافى السجود لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان السجود ليس لي
 الا للهي الذي لا يموت ولو اني امر احد من هذه الامة بالسجود لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها •
 * حد ثنا * ابو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبد العزيز بن سلام ثنا مكي قال ثنا قائد
 ابو الورقاء عن عبد الله بن ابي اوفى قال بينما نحن قعود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه آت فقال
 يا رسول الله ناصح آل فلان قد ابقى عليهم فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه فقلنا يا رسول الله
 لا تقر به فاننا نخافه عليك فدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من البعير فلما رآه البعير سجد له ثم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وضع يده على رأس البعير فقال هات السفار قال فجئى بالسفار فوضعه في رأسه فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ادعوا الى صاحب البعير فدعي به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك هذا البعير قال نعم قال
 فاحسن علفه ولا تشق عليه في العمل قال افعل قال فقال اصحابه يا رسول الله بهيمة من البهائم تسجد لك لتعظيم
 حقاك فحق ان تسجد لك قال لا لو كنت امر احد من امتي ان يسجد بعضهم لبعض لامرت النساء ان
 يسجدن لازواجهن * * * اخبرنا * * * عن ابن صاعد قال ثنا محمد بن معاوية الانماطي قال ثنا خلف بن خليفة
 عن حفص بن ابي انس وهو حفص بن عمرو بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كان اهل بيت
 من الانصار وانه كان لهم جمل يسنون عليه وان الجمل استصعب عليهم ومنعهم ظهوره فجاء الانصار الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله كان لنا جمل نسني عليه وانه قد استصعب علينا وقد منعنا ظهوره
 وقد يبس النخل والزرع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فقاموا معه فجاء الحابط والجمل قائم
 في ناحية فجاء يمشي نحوه فقالوا يا رسول الله انه قد صار مثل الكلب واننا نخاف عليك صولته قال ليس علي منه
 باس فجاء الجمل يمشي حتى خر ساجدا بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال اصحابه هذه بهيمة لا نعقل ونحن نعقل
 فحق ان تسجد لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يصلح لبشر ان يسجد لبشر ولو صلح لبشر ان يسجد
 لبشر لامرت المرأة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها * * * قال الشيخ * * * فيما تضمنت هذه الاخبار من
 الآيات والدلائل الواضحة من سجودهن وشكايتهن وما في معناه ليس يخلو من احد امرين اما ان يكون
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطي علما بنعم هذه البهائم وشكايتهن كما اعطي سليمان عليه السلام علما ينطق الطير
 فذلك له آية كما كان نظيرها سليمان او انه علم ذلك بالوحي واي ذلك كان فيه اعجوبة وآية ومعجزة فان
 اعترض بعض الطاعنين فزعم ان فيه قسما ثالثا وهو انه صلى الله عليه وسلم اسند بالخال على سوه امساكم قيل •
 هذا محتمل ولكن الاستدلال لا يعلم به ان صاحب البهيمة رجل من بني فلان وانه استعملها كذا سنة وانه يريد
 لينجرها للعرس فان ذلك لا يتصل اليه بالاستدلال بالخال فهذا قسم باطل * * * حد ثنا * * * ابو بكر احمد بن
 محمد بن موسى العنبري قال ثنا احمد بن محمد بن يوسف قال ثنا ابراهيم بن سويد الجدوعي قال ثنا عبد الله بن
 اذينة الطائي عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجز

أما راسود فوق بين يديه فقال من انت فقال انا عمرو ابن فلان كنا سبعة اخوة كلنا ركبنا الانبيا وانا اصغرهم وكنت لك فملكني رجل من اليهود فكنت اذا ذكرت كبات به فيوجعني ضر با فقال النبي صلى الله عليه وسلم كانت ينفور *

الفصل الثالث والعشرون *

* ذكر ما روي في تسليم الاشجار واطاعتهم له واقبالهم عليه صلى الله عليه وسلم اذا دعاهن للاستتار بهن في الصحاري والبراري واجابتهن اذا دعاهن عند سوال من يريد لاطهار آية ودلالة *

* حدثنا ابو محمد بن حيان قال ثنا ابو الحريش الكلاني قال ثنا جعفر بن حميد قال ثنا الوليد بن ابي ثور عن السدي عن ابن عباد بن ابي يزيد عن علي رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخر جنا في بعض نواحيها خارجا بين الجبال والشجر فلم يمر بشجرة ولا جبل الا قال السلام عليك يا رسول الله * * حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد واحمد بن اسحاق قالنا ثنا ابو بكر بن ابي عاصم قال ثنا ابراهيم بن الحجاج الشامي قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي رافع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحجون وهو كئيب حزين فقال اللهم ارفؤا آية لا ابالي من كذبني بعد هامن قومي فامر فنادى شجرة من عقبه فجاءت تشق الارض حتى انتهت اليه فسلمت عليه ثم امرها فذهبت فقال ما ابالي من كذبني بعد هامن قومي * * وحدثنا القاضي عبد الله بن

محمد بن عمرو في جماعة قالوا ثنا محمد بن علي بن محمد قال ثنا اسمعيل بن عمرو واليعلى * وثناسليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه ثنا عباد بن زياد الاسدي قال ثنا حيان بن علي عن صالح بن حيان عن ابن بريده عن ابيه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد اسلمت فارني شيئا اردد به يقينا فقال ما الذي تريد قال ادع تلك الشجرة ان تأتيك قال اذهب فادعها ناناها الاعرابي فقال اجيبي رسول الله قال فالت على جانب من جوانبها فقطعت عروقها ثم مالت على الجانب الآخر فقطعت عروقها حتى اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول الله فقال الاعرابي حسبي حسبي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي فرجعت فجلست على عروقها وفروها فقال الاعرابي ما اذن لي يا رسول الله ان اقبل رأسك ورجلك ففعل ثم قال اذن لي ان اسجد لك قال لا يسجد احد لاحد ولو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها لعظم حقه عليها * * حدثنا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا وكيع

قال ثنا الاعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن ميمونة عن ابيه * وثنابو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا وكيع ثنا الاعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن ميمونة قال وكيع مرة عن ابيه * قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا بارض فيها شجر كثير فقال لي اذهب الى تلك الشجرتين فقل لهما ان رسول الله يأمركما ان تجتمعا فذهبت اليهما فقلت لهما تفترقان فقلت لهما تفترقا * * حدثنا ابو بكر

ابن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا ممر عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة الثقفي قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلاً فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيت ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ ذكرت له ذلك فقال هي شجرة استاذنت ربها عز وجل في ان تسلم علي فاذن لها * **حدثنا** (١) **يعلى بن سبابة** هو يعلى بن مرة وسيابة اسم امه وروت حكيمة امرأة يعلى بن مرة عن يعلى بن مرة * **حدثنا** الحسن بن عمرو بن الحسن الواسطي قال ثنا جعفر بن احمد بن سنان قال ثنا ابو يحيى محمد بن عبد الرحيم قال ثنا يعلى بن منصور قال اخبرني شبيب بن شبة قال حدثني بشر بن عاصم عن غيلان بن سلمة الثقفي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فرأينا معه عجبا من ذلك ان امرنا بارض فيها اشياء يعني شجر امتزجنا فقال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم يا غيلان ايت هاتين الا شأين فرأينا ان تنضم الى صاحبتهما حتى استربها فاتوضا فانطلقت فقمتم بينهما فقلت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم يا مراكا ان ننضم احدا كما الى صاحبتهما فمادت احدهما ثم انقلعت تخد الارض حتى انضمت الى صاحبتهما فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنوضا خلفها وركب ثم مادت تخد الارض الى موضعها * **حدثنا** ابو بكر بن خلا قال ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا محمد بن عمر الواقدي ثنا يعقوب بن مجاهد حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال اتينا جابر بن عبد الله فحدثنا انه سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مسيره فنزل واديا ففج فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضي حاجته واتبعته بادوة من ماء فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير شأنا يستتر به واذ شجرتان بشاطي الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احداهما فاخذ بغصن من اغصانها وقال انقادي علي فاذن الله عز وجل لها فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي بطاوع قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها فقال لها انقادي علي باذن الله فانقادت معه كذلك حتى اذا كانا بالمنصف فيما بينهما جمعتهما وقال اللهم علي باذن الله عز وجل فالتأمتا قال جابر فتباعدت فجلست فحانت منه لفته فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا واذ الشجرتان قد افترقتا وقامت كل واحدة منها على ساق فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف وقفة فقال برأسه هكذا اشارة برأسه بينا وشهالا * **حدثنا** سليمان بن احمد قال ثنا عبد ان بن احمد واحمد بن عمرو البزار قال ثنا طالوت بن عباد قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن ابن عباس قال جاء رجل من بني عامر بن صعصعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يد اوى ويعالج فقال يا محمد انك تقول اشياء فهل لك ان اداويك قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عراقيعني نخلة فاقبل اليه وهو يسجد ويرفع رأسه حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بين يديه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى مكانك فارجع الى مكانه فقال العامري والله لا اكذبك بقول ابد اثم قال يا بني صعصعة والله لا اكذب به بشي بقوله ابد ا * **حدثنا** سليمان بن احمد املاء ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا هشام الرفاعي ثنا اسحاق بن سليمان الرازي ثنا معاوية بن يحيى الصدي

هما راسود فوقف بين يديه فقال من انت فقال انا عمرو ابن فلان كنا سبعة اخوة كلنا ركبنا الانبياء وانا اصغرهم وكنت لك فملكني رجل من اليهود فكنت اذا ذكرتك كبأت به فيوجعني ضر بافقال النبي صلى الله عليه وسلم فانت ينفور *

* الفصل الثالث والعشرون *

* ذكر ماروي في تسليم الاشجار واطاعتهم له واقبالهم عليه صلى الله عليه وسلم اذا دعاهن للاستتار بهن في الصحاري والبراري واجابتهن اذا دعاهن عند سوال من يريد لظهار آية ودلالة *

* حدثنا * ابو محمد بن حيان قال ثنا ابو الحريش الكلبي قال ثنا جعفر بن حميد قال ثنا الوليد بن ابي ثور عن السدي عن ابن عباد بن ابي يزيد عن علي رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها خارجا بين الجبال والشجر فلم يمر بشجرة ولا جبل الا قال السلام عليك يا رسول الله * * حدثنا * ابو بكر عبد الله بن محمد و احمد بن اسحاق قالنا ثنا ابو بكر بن ابي عاصم قال ثنا ابراهيم بن الحجاج الشامي قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي رافع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحجون وهو كئيب حزينا فقال اللهم ارزنا آية لا ابالي من كذبني بعد هامن قومي فامر فنادى شجرة من عقبه فجاءت تشق الارض حتى انتهت اليه فسلمت عليه ثم امرها فذهبت فقال ما ابالي من كذبني بعد هامن قومي * * وحدثنا * القاضي عبد الله بن محمد بن عمرو في جماعة قالوا ثنا محمد بن علي بن محمد قال ثنا اسمعيل بن عمرو البجلي * و ثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا عباد بن زياد الاسدي قال ثنا حيان بن علي عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن ابيه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد اسلمت فارني شيئا ازدد به يقينا فقال ما الذي تريد قال ادع تلك الشجرة ان تأتيك قال اذهب فادعها فانها اعرابي فقال اجيبي رسول الله قال قالت علي جانب من جوانبها فقطعت عروقها ثم مالت على الجانب الآخر فقطعت عروقها حتى اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول الله فقال الاعرابي حسبي حسبي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي فارجعت فجلست على عروقها وفروها فقال الاعرابي ائذني يا رسول الله ان اقبل رأسك ورجليك ففعل ثم قال ائذني ان اسجد لك قال لا يسجد احد لاحد ولو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها لعظم حقه عليها * * حدثنا * ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا وكيع قال ثنا الاعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مبرة عن ابيه * و ثنا ابو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن غير ثنا وكيع ثنا الاعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مبرة * قال وكيع مرة عن ابيه * قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا بارض فيها شجر كثير فقال لي اذهب الى تلك الشجرتين فقل لهما ان رسول الله يأمركما ان تجتمعا فذهبت اليهما فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو يأمركما ان تجتمعا فاجتمعا فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وقال اذهب اليهما فقل لهما فتفرقا فان فقلت لهما فتفرقا * * حدثنا * ابو بكر

ابن مالك قال ثعابد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثعابد الرزاق قال ثعابد عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة الثقفي قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيتها ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ ذكرته له فقال هي شجرة استاذنت ربها عز وجل في ان تسلم علي فاذن لها * * * حدثنا * (١) * يعلى بن سبابة هو يعلى بن مرة وسبابة اسم امه ووروت حكيمة امرأة يعلى بن مرة عن يعلى مثله * * * حدثنا الحسن بن عمرو بن الحسن الواسطي قال ثنا جعفر بن احمد بن سنان قال ثنا ابو يحيى محمد بن عبد الرحيم قال ثنا يعلى بن منصور قال اخبرني شبيب بن شيبه قال حدثني بشر بن عاصم عن غيلان بن سلمة الثقفي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فرأينا معه عجبا من ذلك ان امررا نابارض فيها اشاء يعني شجرا متفرقا فقال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم يا غيلان ايت هاتين الا شامتين فمر احدهما ان تنضم الى صاحبتها حتى استتر بها فاتوضا فانطلقت فقممت بينهما فقلت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم يا مراكما ان تنضم احداكما الى صاحبتها فمادت احدهما ثم انقلعت فتخذ الارض حتى انضمت الى صاحبتها فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضا خلفها وركب ثم هادت فتخذ الارض الى موضعها * * * حدثنا ابو بكر بن خلا د قال ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا محمد بن عمر الواقدي ثنا يعقوب بن مجاهد حدثني عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت قال اتينا جابر بن عبد الله فحدثنا انه سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مسيره فنزل واديا فخرج فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضي حاجته وابتعته باداة من ماء فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير شئ يستتر به واذا شجرتان بشاطي الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احداهما فاخذ بفص من اغصانها وقال انقادي علي فاذن الله عز وجل لها فانقادت معه كالبعير الخشوش الذي يطاوع قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بفص من اغصانها فقال لها انقادي علي باذن الله فانقادت معه كذلك حتى اذا كان بالمنصف فيما بينهما جمعها وقال الشما علي باذن الله عز وجل فالتا متا قال جابر فتباعدت فجلست فحانت منه لفته فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا واذا الشجرتان قد افترقتا وقامت كل واحدة منها على ساقه فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف فقال برأسه هكذا وأشار برأسه يمينا وشمالا * * * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن احمد بن عمرو البزار قال ثنا طلوت بن عباد قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن ابن عباس قال جاء رجل من بني عامر بن صعصعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يد اوى ويعالج فقال يا محمد انك تقول اشياء فهل لك ان اداويك قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عراقيعني نخلة فاقبل اليه وهو يسجد ويرفع رأسه حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بين يديه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى مكانك فارجع الى مكانه فقال العامري والله لا اكذبك بقول ابد اثم قال يا بني صعصعة والله لا اكذب به بشي بقوله ابد * * * حدثنا سليمان بن احمد بن املاء ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا هشام الرفاعي ثنا اسحاق بن سليمان الرازي ثنا معاوية بن يحيى الصدفي

عن الزهري قال ثنا خزيمة بن زيد بن حارثة قال خر جنامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته التي حجها فلما هبط بطن الروحاء قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أسيم (قال الزهري فكذلك كان يسميه رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخمه) هل ترى خمرًا لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى مشيت حتى حسرت فلم أقطع الناس ولم أرى شيئاً يواري أحداً فرجعت إليه فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد مشيت حتى حسرت فمأيت شيئاً يواري أحداً ولقد ملأ الناس ما بين السدين قال هل رأيت شجرة أو أحجاراً قال قلت قد رأيت نخلات صفاراً وإلى جانبهن رضامن حجارة قال فأت النخلات فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركن ان تلتصقن ببعضكن ببعض حتى تكن ستره لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل ذلك للحجارة فاتيت النخلات فقلت لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركن ان تلتصق ببعضكن ببعض حتى تكن ستره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي بعثه بالحق لقد رأيتهن يتقافزن بعروقهن وتراهن حتى لصق بعضهن ببعض فكانن نخلة واحدة وقلت ذلك للحجارة فوالذي بعثه بالحق لقد رأيتهن يتقافزن حجراً حجراً حتى صرن كأنها جدار فأتته عليه السلام فاخبرته فقال يا أسيم خذ هذه الادوة فاخذتها ثم انطلقنا فلما قربنا من ذلك المكان اخذ الادوة ثم مضى ففقد حاجته ثم اتاني يحمل الادوة فمضينا حتى دخل الحياء فقال لي يا أسيم انت النخلات فقل لهن يأمركن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ترجع كل نخلة منكن الى مكانها وقل ذلك للحجارة فاتيت النخلات فقلت لهن ما امر لي فوالذي بعثه بالحق لقد رأيتهن يتقافزن بعروقهن وتراهن حتى رجعت كل نخلة الى مكانها وقلت ذلك للحجارة فوالذي بعثه بالحق لقد رأيتهن يتقافزن حجراً حجراً حتى رجعت كل حجر الى مكانه فاتيته فاخبرته صلى الله عليه وسلم *

ذكر خبر ركانة *

حدثنا محمد بن ابراهيم بن علي قال ثنا الحسين بن محمد بن حماد ابو عمرو بقال ثنا محمد بن وهب بن عمرو بن ابي كريمة قال ثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحمن قال حدثني ابو عبد الملك عن القاسم عن ابي امامة قال كان رجل يقال له ركانة وكان من افتك الناس واشدهم وكان مشركاً وكان يرعى غناله في واد يقال له اضم فخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة رضي الله عنها ذات يوم قبل ذلك الوادي فلقيه ركانة ولبس مع النبي صلى الله عليه وسلم احد فقم اليه ركانة فقال يا محمد انت الذي تشتم اهتنا اللات والعزى وتدعو الى الهك العزيز الحكيم لو لا رحم بيني وبينك ما كنتك الكلام حتى اقتلك ولكن ادع الهك العزيز الحكيم بنجيك مني اليوم وساعرض عليك امراً هل لك الى ان اصارعك وتدعو الهك العزيز الحكيم ان يعينك علي وانا ادعو اللات والعزى والعزى فان انت صرعتني فلك عشر من غنمي هذه تختارها فقال عند ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم نعم ان شئت فاتخذ فدعا نبي الله صلى الله عليه وسلم الهه العزيز الحكيم ان يعينه على ركانة ودعا ركانة اللات والعزى اعني على محمد فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم فصربه وجلس على صدره فقال ركانة فلست الذي فعلت بي

هذا انما فعله الهك العزيز الحكيم وخذ لني اللات والعزى وما وضع احد جنبي قبلك فقال له ركانة عد فان انت صرعتني فلك عشرة اخرى تختارها فاخذه نبي الله صلى الله عليه وسلم فصرعه وجلس على كبده فقال له ركانة فلست الذى فعلت بي هذا انما فعله الهك العزيز الحكيم وخذ لني اللات والعزى وما وضع احد جنبي احد قبلك فقال له ركانة عد فان انت صرعتني فلك عشرة اخرى تختارها فاخذه نبي الله صلى الله عليه وسلم ودعا كل واحد منها الهه كمثل فعل اول مرة فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم الثالثة فقال له ركانة لست انت الذى فعلت بي هذا انما فعله الهك العزيز الحكيم وخذ لني اللات والعزى فد وثك ثلاثين شاة من غنمى فاخترها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اريد ذلك ولكن ادعوك الى الاسلام يا ركانة وانفس بك ان تصير الى النار انك ان تسلم تسلم فقال له ركانة لا الا ان تريني آية قال له النبي صلى الله عليه وسلم الله عليك شهيد اثن انا دعوت ربي فاريتك آية لتجيبني الى ما ادعوك اليه قال نعم وقريب منها شجرة سمردات فروع وقضبان فاشار اليها نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال لها اقبلي باذن الله فانشقت باثني فاقبلت على نصف شقها وقضبانها وفروعها حتى كانت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ركانة فقال له ركانة اريتنى عظيما فمرها فلترجع فامرهم فرجعت بقضبانها وفروعها حتى اذا التأممت قال له النبي صلى الله عليه وسلم اسلم تسلم فقال له ركانة ما بى الا ان اكون قد رأيت عظيما ولكن اكره ان تسمع نساء المدينة وصبيانهم اني انما اجئت لرعب دخل في قلبي منك ولكن قد علمت نساء المدينة وصبيانهم انه لم يوضع جنبي قط ولم يدخل قلبي رعب ساعة قط ليلا ولا نهار او لكن دونك فاختر غنمك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ليس لي حاجة الى غنمك اذ ابيت ان تسلم فانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم واجعوا اقبل ابو بكر وعمر بلمتسانه في بيت عائشة رضى الله عنها فاخبرتها انه قد خرج توجه قبل وادى اضم وقد عرفانه وادى ركانة لا يكاد يخطئه نحره بافي طلبه واشفقان يلقاه ركانة فيقتله فجعل يتصاعد ان على كل شرف ويتشوفان له اذ نظر الى نبي الله صلى الله عليه وسلم مقبلا فقالا يا نبي الله كيف تخرج الى هذا الوادي وحدك وقد عرفنه انه جهة ركانة وانه من افئك الناس واشدهم تكذبا لك فضحك اليها ثم قال اليس يقول الله لي والله بعصمك من الناس انه لم يكن يصل اليي والله معي وانشأ يحدثها حديث ركانة والذي فعل به والذي اراه فعجبا من ذلك فقالا يا رسول الله اصرت ركانة فلا والذي بعثك بالحق ما وضع انسان جنبه قط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني دعوت الله ربي فاعاننى عليه وانى ارى اعاننى بوضع عشرة وبقوة عشرة *

ذكر خبر آخر *

حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن جبيب قال ثنا داود قال ثنا سليمان بن معاذ عن سمالك بن حرب عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بكمة لحجر اكان يسلم علي نيالى بعثت انى لأعرفه اذ امرت عليه * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن محمد المعينى الاصبهانى ثنا زيد بن الحريش قال ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن سمالك عن جابر بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انى لأعرف حجر

كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه *

ذكر حنين الجذع *

حدثنا أبو بكر بن خلد قال ثنا أحمد بن علي الخراز ثنا عيسى بن المساور قال ثنا الوليد بن مسلم عن
الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب إلى جذع
فلما بنى المنبر حن الجذع فاحتضنه النبي صلى الله عليه وسلم فسكن قال جابر وأنا شاهد حين حن ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو لم احتضنه لحن إلى يوم القيامة * حدثنا أبو عمرو بن حمد أن قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا
أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنها أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة فيخطب أو نخلة وقال وكيع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب إلى جذع نخلة فقالت امرأة من الأنصار إن لي غلاما نجارا أفلا أمره أن يصنع لك منبرا تخطب عليه قال
يلى فأتخذ منبرا فلما كان يوم الجمعة خطب على المنبر قال فإن الجذع الذي كان يخطب عليه كما يئن الصبي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا يبكي لما فقد من الذكر * حدثنا أبو عمرو بن حمد أن قال ثنا
الحسن بن سفيان قال ثنا أبو كامل ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر * وعن أبي أسحاق عن كريب عن
جابر قال كانت خشبة في المسجد يخطب إليها النبي صلى الله عليه وسلم فقبل له نواخذها لك مثل الكرسي فتقوم عليه
فنفعل فحنت الخشبة كما نحن الناقة قال فاتاها فاحتضنها ووضع يده عليها فسكنت * حدثنا سليمان بن
أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا العلاء بن سلمة البصري قال ثنا شيبه أبو قلابة عن سعيد الجريري عن
أبي نضرة عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب إلى جذع نخلة فقبل له يا رسول الله
إن الإسلام قد استطار وكثر الناس ونايتك الوفود من الآفاق فلما مرت بصنعة شيء تشخص عليه فدعا رجلا
فقال اصنع منبرا فقال نعم قال ما اسمك قال فلان قال لست صاحبه ثم دعا آخر فقال له مثل هذه المقالة فدعا آخر
فقال اتصنع المنبر قال نعم إن شاء الله قال ما اسمك قال إبراهيم قال خذ في صنعة فلما وضعه وصعد عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحن جذع النخلة التي كان يقوم عليها حنين الناقة فسمع أهل المسجد صوتها
فروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل فالتزمها وقال والذي نفسي بيده لو تركتها حنت إلى
يوم القيامة * حدثنا أبو بكر بن مالك قال حدثني عبد الله بن حمد بن حنبل قال حدثني عيسى بن سالم
عن سعيد قال ثنا عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن أبي كعب عن أبيه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جذع وكان عريشا فكان يخطب إلى ذلك الجذع فقال رجل من أصحابه يا رسول الله
تجعل لك شيئا تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس ويسمع الناس خطبتك قال نعم فصنع له ثلاث درجات
فصعد النبي صلى الله عليه وسلم فقام عليه كما كان يقوم فاصفى إليه الجذع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسكن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أصحابه هذا الجذع حن إلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسكن إن تشاء أغرسك

في الجنة فيا كل منك الصالحون وان نشأ ان اغرسك رطباً كما كنت فاختر الآخرة على الدنيا فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم دفع الى ابي بن كعب رضى الله عنه فلم يزل عند ه حتى اكلته الارض * * * حد ثنا * محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا عاصم بن علي ثنا المسعودي عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الى خشبة فلما كثرت الناس قالوا يا رسول الله ان الناس قد كثروا فلا نجعل لك منبراً تقوم عليه فان الجاني يحيى فبشئت عليه ان يرجع ولم يسمع منك شيئاً قال فامر غلاماً لا نصار فاخذ من طرف الغابة فجعل له هذا المنبر فلما جلس عليه حنت الخشبة التي كان يقوم عليها فجاء فوضع يده عليها حتى سكنت * * * حد ثنا * ابو بكر الطلحي قال ثنا عبد الله بن غنم * * * و ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابو بكر ابن ابي عاصم قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابو اسامة عن محالد عن ابي الوداك عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فاني رجل رومي فقال اصنع لك منبراً يخطب عليه فصنعوا منبراً هذ الذي ترونه فلما قام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نخطب من الجذع حنين الناقة الى ولد هافنزل النبي صلى الله عليه وسلم فاحتضنه فسكن * * * حد ثنا * محمد بن ابراهيم وعبد الله بن محمد قال ثنا ابو يعلى ثنا كامل بن ملحمة قال ثنا ابن لميعة عن عمارة بن غزويه انه سمع عباس بن سهل بن سعد الساعدي يخبر عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم اذا خطب الى خشبة كانت في المسجد فلما ذاع الناس وكثروا قيل له يا رسول الله لو جعلت منبراً تشرف على الناس منه فبعث الى التجار فانطلق فانطلقت معه حتى اتى في رواية الغابة فقطع منه اثلاً فعمله و هيأه ثم انينا نحمله فكان درجتين والثالث مقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما هو الا ان قعد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم وفقدته الخشبة فخارت كخوار الثور لها حنين (فجعل عباس يمد يده كنحو ما رأى اياه يمد يده يحكي حنين الخشبة) حتى فزع الناس وكثرت البكاء مماً و اياه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله الا ترون الى هذه الخشبة * * * وفي حديث محمد بن احمد * * * فجاء فوضع يده عليها حتى سكنت * * * حد ثنا * عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان ثنا علي بن احمد الجوري ثنا قبيصة ثنا حيان بن علي عن صالح ابن حيان عن عبد الله بن بريدة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جذع يتساند اليه فجعل له المنبر اربع مراق فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فخطب الناس فحن الجذع كما تحن الناقة فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه وقال ماشأئك ان شئت دعوت الله عز وجل فردك الى محتشك وان شئت دعوت الله عز وجل فادخلك الجنة فثمرت فيبافا كن من ثمارك اولياء الله المتقون وانبياء والمرسلون * * * حد ثنا * رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم فغارا الجذع فذهب * * *

ان فصل الخامس والعشرون في دوران الماء من بين أصابعه سقرا وحضرا * * *

وهذه الآية من اعجب الايات العجيبة واجملها معجزة و اباغها دلالة شاكنت دلالة موسى في تفجر الماء من الحجر من غير ضرب به بعصاه بل هذا ابلغ في العجوبة لان نبوع الماء من بين اللحم والعظم اعجب واعظم من خروجه من

الحجر لان الحجر سنخ من اسناخ الماء مشهور في المعلوم مذكور في المتعارف وماروى قط ولا سمع في ما مضى
 الدهور بما نبع وانفجر من احاديثي آدم حتى صدر عنه الجم الغفير من الناس والحيوان روى وانفجار الماء من الاحجار
 ليس بمنكر ولا بديع وخروجه وتغييره بين الاصابع معزبديع * **حدثنا** احمد بن اسحاق وعبد الله بن محمد
 قالا ثنا ابن ابي عاصم قال ثنا محمد بن عبد الله بن غيرثا ابو الجواب عن عمار بن زريق عن الاعمش عن ابراهيم
 عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اذ حضرت
 الصلوة وليس معنا الا شئ يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فصبه في صحفة فجعل كفه فيه فجعل
 الماء يتغير من بين اصابعه ثم نادى الالهلم الى الوضوء والبركة من الله فاقبل الناس فتوضأوا وجعلت ابادرهم
 الى الماء اذ خله بطني لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والبركة من الله * **حدثنا** سليمان بن
 احمد قال ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الخصى قال ثنا احمد بن خالد الوهبي قال ثنا اسرائيل * وثنا سليمان
 ابن احمد في جماعة قالوا ثنا ابراهيم بن نائلة * ثنا اسما عبل بن عمرو واليجلى ثنا اسرائيل عن منصور عن ابراهيم
 عن علقمة عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ماء فقال لنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اطلبوا من معه فضل ماء فاتي با ناء فيه ماء يسير فوضع كفه فيه فجعل يخرج الماء من بين اصابعه ثم قال
 حى على الطهور المبارك والبركة من الله عز وجل فشربنا منه قال عبد الله وكنا نسمع تسبيح الطعام ونحن ناكله *

حدثنا علي بن الفضل بن شهر ثا رثنا محمد بن ايوب الرازي ثنا مسدد ثنا خالد قال ثنا حصين عن سالم بن
 ابي الجعد عن جابر رضى الله عنه قال لما كان يوم الحديبية اتى النبي صلى الله عليه وسلم بركة من ماء فجيش الناس
 فقلت مامع الناس ماء الاما بين يديك قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من
 بين اصابعه كأنها العيون فاصاب الناس من الماء حاجتهم قال قلت له كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا
 خمسة عشر مائة * **حدثنا** ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي ثنا
 عبد الصمد ثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز بن مسلم كلهم (١) عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد عن
 جابر رضى الله عنه قال عطش الناس يوم الحديبية وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ركوة يتوضأ منها
 اذ جيش الناس نحوه فقال ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب الا ما بين يديك فوضع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كأنها العيون فاصاب الناس من الماء
 حاجتهم حتى صدروا قلت لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمسة عشر مائة * لفظ ابن عائشة *
حدثنا ابو عمرو بن حمد ان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا ابراهيم بن الحجاج السامي (٢) قال ثنا حماد بن سلمة
 عن ثابت البناني ان عبد الله بن رباح حدث القوم ثنا ابو فتادة كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال
 امعكم ماء قلت نعم معي ميضأة فيها شئ من ماء فقال ائت بها فاتيته بها فقال مسوا منها فتوضأوا وبقي في الميضأة

(١) هكذا في الاصل ولعله سقط اسماء بعض الرواة قبل هذا ١٢١ (٢) السامي بالمهجمة ١٢ تقريب

جرعة فقال اذ دهر بها يا باقتادة فانه سيكون لها نأ قال فلما اشتدت الظهيرة رفع لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هلكننا عطشا تقطعت الاعناق فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا هلك عليكم ثم قال يا باقتادة انت بالمياضة فاليت بها فقال احلل لي غمري يعني قد حمله فخلته فاتيته به فجعل يصب فيه ويسقي الناس فازدحم الناس عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس احسنوا الملا فكلكم سيصد رعن ري شرب التوم حتى ينطق بغيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب لي وقال اشرب يا باقتادة قلت اشرب انت يا رسول الله قال ان ساقى القوم آخرهم شرابا فشربت ثم شرب بعد ي و بقي في المياضة نحر مما كان فيها وهم يومئذ ثلاثة وثلاثون وقال ابراهيم بن الحجاج في حديثه والتوم يومئذ سبعائة .
حدثنا ابو بكر بن محمد بن احمد بن محمد بن جعفر ثنا سعيد بن وثاب ابو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سعيد بن عتيق قال ثنا عباس بن الوليد قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا عبد الله بن عمر عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة قال قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فقال هل من ماء فاليت به اسطحيمة او قال مياضة فيباده فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دفعا الي وفي رواية اخرى من ماء وقال احتفظ بها فانه كانت لنا ثلثة اشربة في آسراهم وقد كانوا يريدون ان يكون هو لنا فقالوا يا رسول الله ملكك ما دعا بالميضة ثم دعانا فوق القرح ودون القعب فتأبطها رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يصب في الاثاء ثم شرب التوم حتى شربوا كلهم ثم نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من علل قال ثم رد المياضة وفيها نحو بما كان فيها قال فسألناه كم كنتم قال كان مع بي بكر وعمر ثمانون رجلا ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر رجلا .
حدثنا ابو محمد بن حيان قال ثنا علي بن حماد بن خالد ثناهما ميناقتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه عند الزوراء او عند بيوت المدينة وارادوا الوضوء فاخذ بعضهم في الماء يسير فوضع يده في القعب فجعل الماء يتبع من بين اصابعه حتى توضأ القوم بكلهم قال قلت له كم كنتم قال هؤلاء ثلاثمائة .
حدثنا ابو محمد بن احمد بن علي قال ثنا احمد بن موسى الطوسي قال ثنا محمد بن سابق ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية والحدية بير فنزلنا هناك فلم نترك فيها ماء فدكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فجلس على شفيرها فدعانا فقمنا فمشى ثم مح فيها ثم مكنتنا عشرة افاصد ونناو ركبا وشربنا منها ماشئا .
ورواه زهير عن ابي اسحاق وقال كنا الفأ واربعمائة .
حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن شعيب الرحافي قال ثنا محمد بن معمر البصري قال ثنا عبد الله بن موسى بن عبيد عن عبد الله بن شيخ من اسلم عن جندب بن ناجية او ناجية بن جندب قال لما كنا بالنعيم لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا من قریش انها بعثت خالد بن الوليد في جريدة خيل تتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلقيه وكان بهم رحيا فقال من رجل يعدل بنا عن الطريق قلت انا بان انت وامی فاخذ بهم في طريق قد كان مهجورا ذا فدا فدفع عقاب فاستوت بنا الارض حتى انزله على الحديبة وهي تروح فالتقى فيها

سهما أو سهمين من كنانته ثم بصرق فيها ثم دعا ففارت عيوننا حتى اني لا قول أو نقول لو شئنا لا غتر فنا بايد بنا
قال فوالله ما زال يحيش لهم بالرى حتى صدر و اعنه * * * حد ثنا * ابو احمد ثنا محمد بن اسحاق
ابن خزيمة والمطرز قالان ثابندار ثنا يحيى بن سعيد بن ابي عدي ومحمد بن جعفر وعبد الوهاب وسهل بن يوسف
قالوا كلهم ثنا عوف قال حدثنى ابو رجاء قال ثنا عمران بن حصين قال كنانى سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم
فسر نابلته حتى اذا كنا آخر الليل قبيل الصبح وقعنا تلك الوقعة ولا وقعة احلى عند المسافرين منها فاما يقظنا الاحر الشمس
وكان اول من استيقظ بلال ثم فلان وفلان وساهم وعمر بن الخطاب رضى الله عنهم وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا نام لا يوقظه حتى يكون هو الذى يستيقظ لانه لا يدرى ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمرو رأى
ما اصاب الناس وكان رجلا جليدا فكبور ورفع صوته بالتكبير فزال يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بصوته فشكا اليه القوم الذى اصابهم قال لا خير ارتحلوا فارتحل القوم فصار غير بعيد ثم نزل
فدعا بوضوء فتوضأ ثم نودى بالصلاة فصلى بالناس وقتل من صلاته واذا رجل معتزل لم يصل مع القوم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك يا فلان ان تصلى مع القوم فقال يا رسول الله اصابنى جنابة ولا
ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم سار فاشتكى الناس اليه العطش فنزل فدعا فلانا قد ساء ابو رجاء ودعا
علي بن ابي طالب فقال لهما اذ هبافا بغيا الماء فانطلقا فيلقيا امرأة بين مرادتين او سطيتين من ماء على بعير لهما فانطلقا
فما لهما من الماء فقات عهدي به امس هذه الساعة فقالا لهما انطلقى فقات الى اين فقالا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت هذا الذى يقل له الصابي فقل لاهو الذى تعين فانطلقى فجاءهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثاه
الحدث فاستنزلوهما عن بعيرها ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم باثاء فجعل فيه افواه السطيتين او المرادتين
ثم انهم مضى فاعادوه في الاناء ثم اعادوه في افواه السطيتين او المرادتين ثم اوثق افواهها واطلق العزالى ونودي
في الناس ان اسقوا واسقوا فاسقى من شاء واستقى من شاء فكان آخر ذلك ان اعطى الذى اصابته جنابة وقال
ادع فافترغه عليك وهي قائمة تنظر الى ما يفعل بمائها وائم الله لقد اوكأتها حين اقلع (١) وانه ليخيل اليها انها شدة امتلاء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعوا لها فجمعوا لها ما بين عبوة وسويقة ودقيقة حتى جمعوا لها طعاما في ثوب
وجعلوا اذ اعلى بعيرها ووضعوه بين يديها فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلين والله ما رزأناك في مائك
تسأوا لكن الله هو سقايت اهلها وقد احتبست عنهم فقالوا يا فلانة ما حبسك قالت العجب لقيني رجلا فذهباني
انى هذا الذى يقال له الصابي ففعل كذا م كذا الذى كان فوالله انه لا سمع ما بين هذه وهذه * في رواية
واشارت بيدى الى السماء والارض او انه لرسول الله حقا فكان المسلمون يغيرون على من حولها من المشركين
فلا يصيبون الصرمة التى تليها فقالت يومئذ قوموا هار الله ما رى هؤلاء القوم يدعوننا (٢) فهل لكم في الاسلام فطاوعوها
فجاؤا فدخلوا في الاسلام * * * حد ثنا * علي بن هارون وعبد الله بن محمد بن احمد قالان ثنا جعفر القرياني
قال ثنا ابو عمران الهيثم بن ايوب الطالقاني قال ثنا عيسى بن هونس قال ثنا عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن زياد بن نعم

(١) هكذا في الاصل وفي الخصائص وائم الله لقد اقلع عنها ١٢ (٢) لعله لا يدعوننا الا عمدا ١٢ الحضرى

ابي طلحة وهو زوج ام سليم بنت ملحان فقلت يا ابتاه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عصب بطنه بعصابة
فسألت بعض اصحابه فقال من الجوع قد خل ابو طلحة على امي فقال هل عندك من شيء فقالت نعم كسر من خبز
ونمرا فان جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان جاء احد معه قل عنهم فقال لي ابو طلحة
اذ هب يا انس فقم قربا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قام فدعه حتى تفرق اصحابه ثم اتبعه حتى
ان اقم على عتبة بابه فقل ان ابني يدعوك فقلت ذاك قلت ان ابني يدعوك قال لا تصاحبه يا هرون لا تعالوا
ثم احد بيدي فشد هامتي اقبل اصحابه حتى ارادوا من بيتي فارسل يدي قد خلت وانا حزيرين ليصكره من
جذبه فقلت يا الله قد قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قلت هذا اصحابه وقد جاءك بهم فخرج ابو طلحة
ليخرج فقال يا رسول الله انما ارسلت انسا يدعوك وحده ولم اكن عندك ما يشبع من ادى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ادخل فان الله سيبارك فيما عندك قد خل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انتموا
ما عندكم ثم قربوه ورجلس من بعد بالدرة فقرضا ما كان عندنا من خبز وتمر ففعلنا في حصارنا فدنا فيه بالكر
ثم قل ادخل على ثمانية فادخلت عليا ثمانية ففعلت فدخلوا وكرا حتى شبعوا ثم امرني فادخلت ثمانية و
الاولون فما زال ذلك امرهم حتى دخل عليه ثمانون رجلا كلهم ياكل حتى يشبع ثم دعاني ودعا امي وابو طلحة
فقال كوا فاكلنا حتى شبعنا ثم رفع يده فقال يا امي يا امي اين هذا من طعامك حين قد متيه قالت باني انت وحي
ولا ابي رأيتهم ياكلون فقلت ما نقص من طعامنا شيء ثم خرجوا ثمانية عبد الله بن محمد و احمد بن اسحق
قلا ثنا ابن عاصم قال ثنا عبيد الله بن محمد قال ثنا العتمر بن سليمان قال ثنا ابي عن ابي عثمان عن عبد الرحمن
ابن ابي بكر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فأتاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع احد مسك
طعام فادخل مع رجل منهم سباع من طعامه فبقي له فحين ثم جاء رجل فشر له شعرا طويلا بغنيمة نسوة فقبل النبي
صلى الله عليه وسلم بيع ثم عسة ام عطية فقل لي بيع فاشترى منه شاة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسواد
بطمه انت يشرى فقال وبيع الله من الاثني والاثني الا قد حزنه رسول الله صلى الله عليه وسلم منه سبعة فقال
وجعل منه فصعين قل فاكلنا منها سبعة وفضل في القصعين فحمل على الدعير او كقولهم ثم حدثت كذا القاضي
ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم قال ثنا عبد الله بن محمد بن العباس و ثنا ابو محمد بن حبان قال ثنا ابو يحيى
الرازى قال ثنا سبل بن عثمان ثنا حفص بن غياث عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر عن وعن ابي صالح عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فارملنا الزاد فقلنا يا رسول الله لو امرنا
ببعض ركبة فخرجنا فقال عمر بن الخطاب او نجتمع فضل زادنا وتدعو الله لنا قل هاتوا بفضل زادكم فبسطت
الانطاع ولا كسبة ثم جعل الرجل يمس شيئا من التمر او الشيء من السويق فلما جمعوا وضع النبي صلى الله عليه وسلم

حزرة بضم حاء القطعة من اللحم وغيره ١٢ مجمع

بمعني الكبد ١٢

ارملنا اي انقصنا لادنا ١٢ مجمع

يد ه عليه ثم دعا قال فاكلنا حتى شبعنا قال وملأنا او عشنا وفضل فضلة قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله من جاء بها مخلصا لم يحجب عن الجنة * **حدثنا** عبد الله ابن محمد بن جعفر الفريابي قال ثنا عمرو بن محمد الناقدا قال ثنا ابو معاوية قال ثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وابي سعيد قال لما كانت غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة فقايلوا يا رسول الله لو اذنت لنا فمجرنا نواضحنانا اكلنا واد هنا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا الخاء عمر فقال يا رسول الله انهم ان فعلوا قل الظهور ولكن ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع لهم عليها بالبركة فلعل الله عز وجل ان يجعل في ذلك خيرا قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنطع فبسطه ثم دعاهم بفضل ازوادهم قال فجعل الرجل يجي بانكف الذرة والاخر بكف التمر والاخر بالكسر حتى اجتمع على النطع شئ من ذلك قال ثم دعا له بالبركة قال ثم قل خذوا في اوعيتكم قال فاخذوا في اوعيتهم حتى ماتوا في العسكر وعاء الاملاء واه قالوا اكلوا حتى شبعوا وفضلت منه فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلتقي بها عبد غير ذلك فيحجب عن الجنة * **حدثنا** عبد الله بن محمد ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابو بكر بن عاصم قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا المعاري عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال قلت لجابر بن عبد الله حدثني محمد بن عيسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اروي به عنك فقال جابر رضى الله عنه كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق نخفر فيه فلبثنا ثلاثة ايام لانظم شيئا ولا نقد رعايه فعرضت في الخندق كدية فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذه كدية قد عرضت في الخندق فرششنا عليها الماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وبطنه معصوب بمحجر فاخذ المعول او المسحاة ثم سمي ثلاثا ثم ضرب فعاتت كشييا اهيل فلما رأيت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ائذن لي فاذا نلتى فجئت امرأتى فقلت ثكلتك امك اني رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لا صبر عليه فاعندك فقالت عندي شعيرة وعناق قططنا الشعيرة ذبحنا العناق واصلحناها وجعلناها في البرمة وعجنت الشعيرة ثم رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبثت ساعة ثم استأذنته الثانية فاذا نلتى فجئت فاذا العيين قد امكن فامرته بالخبز فجعلت القد رعى الاثني (١) ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشاورة فقلت ان عندنا طعيم لنا فان رأيت ان تقوم معي انت ورجل او رجلان معك فعلت قال ما هو وكم هو قلت صاع من شعيرة وعناق قال ارجع الى اهلك وقل لها لا تنزعى البرمة من الاثني ولا تخرجي الخبز من التنور حتى آتي ثم قال للناس قوموا الى بيت جابر قال فاستحييت حياء لا يعلمه الا الله فقلت لامرأتى ثكلتك امك قد جاءك رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه اجمعين فقالت اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل لك كم الطعام قلت نعم قالت فانه ورسوله اعلم قد اخبرته بما كان عندنا قال فذهب عني ما كنت اجد فقلت صدقت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لا صحابه لا تضاغطوا (٢) قال ثم برك على التنور وعلى البرمة فنشرد ونفرف ونقرب اليهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجلس على الصخرة سبعة او ثمانية قال فلما اكلنا كشفنا التنور والبرمة فاذا قد عاد

الى املاء مما كانوا فترد لهم ونعرف ونقرب اليهم فلم نزل تفعل ذلك كلما فتحنا التنوير وكشفنا عن البرمة وجدناها
املاء مما كانوا حتى شبع المسلمون كلهم وبقي طائفة من الطعام فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس قد
اصابتهم مخمصة فكلوا واطعموا فلم نزل يومنا ناكل ونطعم فاخبرني انهم كانوا ثمانمائة او ثلاثمائة * **حدثنا**
ابو عمرو بن حمد ان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا ابو حفص عمرو بن الدريس قال ثنا عبد الرحمن
ابن ابي قسيمة عن واثة بن الاسقع الليثي انه حدثه قال كنا في محرس يقال له الصفة وهم عشرون رجلا فاضلنا
جوع وكنت من احدث اصحابي سنا فبعثوا بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكو جوعهم فالتفت في بيته فقال
هل من شي فقالوا نعم هاهنا كسيرة او كسروشي من لبن فاتي به ففت فتا دقيقا ثم صب عليه اللبن ثم جنبه بيده حتى
جعله كالثريد ثم قال يا واثة ادع لي عشرة من اصحابك وخلف عشرة ففعلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجلسوا بسم الله فجلسوا واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأس الثريد فقال كلوا بسم الله من حواشيها واغفوا
راسها فن البركة تاتيها من فوقها وانما قد قال فرأيتهم ياكلون ويتخللون اصابعهم حتى تملأوا واشبعوا فلما انتهوا
قال لهم انصرفوا الى مكانكم وابعثوا اصحابكم فانصرفوا وقت متعبا لما رأيت فاقبل على العشرة فامرهم بمثل
الذي امرهم به اصحابهم وقال لهم مثل الذي قال لهم فاكلوا منها حتى تملأوا واشبعوا حتى انتهوا وان فيها فضلا *
* **حدثنا** سليمان بن احمد املاء وقراءة قال ثنا علي بن عبد العزيز ثنا ابو نعيم قال ثنا عمر بن ذر قال ثنا مجاهد
ان ابا هريرة رضى الله عنه كان يقول والذي لا اله الا هو ان كنت لا اعتمد على كبدي من الجوع وان
كنت لا شد على بطني الحاجر من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقةم الذي يخرجون منه فمر بي ابر بكر فسأته
عن آية من كتاب الله تعالى ما سأله الا ليستبغني فمرو لم يفعل ثم مر بي عمر فسأته عن آية من كتاب الله تعالى
وما سأله الا ليستبغني فمرو لم يفعل ثم مر بي ابر القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم وعرف ما في نفسي وما في وجهي
ثم قال يا ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ثم مضى واثبته فدخل واستاذنت فاذا ن لي فدخلت
فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلانة فقال ابا هريرة فقلت لبيك يا رسول الله
قال الحق الى اهل الصفة فادعهم قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا ياورون الى اهل ولا مال اذا اتته
صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها فساء في ذلك
فقلت وما هذا اللبن في اهل الصفة كنت ارجو ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوي بها انا والرسول فاذا
جاءوا امرني فكنت انا اعطيهم (١) وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بدفائيلهم
فدعوتهم فاقبلوا حتى استاذنوا فاذا ن لهم واخذوا انما لهم من البيت فقال يا ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله
قال خذ واعطيهم فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروي ثم يرد علي القدح فاعطيه آخر

(١) هكذا في الاصل وفي الخصائص في هذا الحديث - واني لرسول فاذا جاءوا امرني ان اعطيهم

وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن الخ

في شرب حتى يروى ثم يرد علي القدح ثم أعطيه آخر في شرب حتى يروى ثم يرد علي القدح حتى انتهت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده ونظر الي وتبسم صلى الله عليه وسلم وقال اباهر قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال فاقعد واشرب فقمعت فشربت فقال اشرب فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب واشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما اجد له مسلكا ثم اعطيته القدح فحمد الله وسبح وشرب الفضلة صلى الله عليه وسلم *

* ذكر خبر آخر *

* حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا يحيى بن محمد الحنابي وعبدان بن احمد وابو القاسم بن منيع قالوا اثنا عشران بن فروخ قال ثنا محمد بن عيسى العبدى قال ثنا ثابت البناني قال قلت لانس بن مالك اخبرني باعجب شيء رأيته قال نعم يا ثابت خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين فلم يعير علي في شيء اسأت فيه قال فاعجب شيء رأيته منه ما هو قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لما تزوج زينب بنت جحش قالت لي امي يا انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح عروسا ولا اري اصبح له غدا ففهم تلك العكة وتراقد رمد فجعلت له حيسا فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرأته فلما اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بتور من حجارة فيه ذلك الحيس فقال ضعه في ناحية البيت واذهب فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وعليهم وانهم اصحابه ثم ادع لي اهل المسجد ومن رأيته في الطريق فجعلت اعجب من قلة الطعام وكثرة من يأمرني ان ادعو من الناس فكرهت ان اعصيه فدعوتهم حتى امتلأ البيت والحجرة فقال يا انس هل ترى من احد فقلت لا يا نبي الله قال هم ذلك فجئت بذلك التور اليه فجعلته قد امه فغمس ثلاثة اصابعه في التور فجعل التور يربو ويرتفع فجعلوا يتغدون ويخرجون حتى اذ افرغوا اجمعون وبقي في التور نحو ما جئت به قال ضعه قد ام زينب فاسفقت (١) الباب عليها بابا من جريد قال ثبت فقلت يا اباحمة كم ترى كانوا الذين يأكلون من ذلك التور قال احسبه قال واحد وسبعون او اثنان وسبعون *

* ذكر خبر آخر *

* حد ثنا * ابو عمرو ومحمد بن احمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عمار بن الحسن ثنا سلمة بن الفضل حدثنى محمد بن اسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب عن عبد الله بن عباس عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين قال فضقت بذلك ذرعا وعرفت اني متى ما اباديهم بهذا الامر اري منهم ما اكره فضقت عليها حتى جاء جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد انك ان لا تفعل ما تؤمر به يعذب بك ربك (٢) فاصنع لنا طعاما واجعل عليه رجلا شاة واجمع لنا عسما من لبن واخرج لي بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغهم ما امرت به ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم له وهم

(١) سفيق الباب رد كاسفقه ١٢ قاموس (٢) لعله ترك (٣) فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (مصحح)

يوثد اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون رجلا منهم اعمامه ابو طالب و حمزة و العباس و ابولهب فلما
اجتمعوا اليه دعا في الطعام الذي صنعت لهم فحث به فلما وضعت تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم حذبة
من اللحم فشقها باسنانه ثم القاها في نواحي القصعة وقال خذوا باسم الله فاكل القوم حتى ما بقي لهم الى شيء من
حاجة وما رى الامواضع ايد يهم والذي نفس علي بيده ان كان الرجل الواحد منهم لياكل مثله ويشرب مثله (١)
فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكلمهم بد رابولهب الى الكلام فقال لقد سحركم صاحبكم فترقب القوم
ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد قال يا علي ان هذا الرجل قد سبقني الى ما سمعت من القول فترقب
القوم قبل ان اكلمهم فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجتمعهم لي قال ففعلت ثم جمعتهم ثم دعا بالطعام فقرب به لهم
ففعل كما فعل بالامس فاكلوا حتى ما بقي لهم في شيء من حاجة ثم قال اسقهم فحث بذلك العس فشربوا حتى روي
منه جميعا ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم * **حد ثنا** * احمد بن محمد بن يوسف ابو العباس الصرصري
قال ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال ذكر ابن سعد ثنا خلف بن الوليد ابو الوليد بن خلف بن خليفة عن ايان بن
بشير عن شيخ من اهل البصرة ثنا نافع انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زهاء اربعمائة رجل فنزلنا
على غير ماء فكانه اشند على الناس وراوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل فنزلوا اذا قبلت عنزتمشي حتى اتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم محدة القرنين قال فخلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فارووا الجند وروي
وقال يا نافع املكها وماراك تملكها قال فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وماراك تملكها اخذت عودا فركرتها
في الارض واخذت رباطا فربطت به الشاة فاستوثقت منها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ونام الناس ونمت
فاستيقظت واذا الحبل محلول ولا شاة فالتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته قلت الشاة ذهبت فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نافع وما اخبرتك انك لا تملكها ان الذي جاء بيا هو الذي ذهب بها * ورواه
الفضل بن زياد عن خلف بن خليفة عن عبيد المكتب عن رجل كان يقدم عليهم يقال له نافع *
حد ثنا * محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شبة ثنا منجاب ثنا علي بن مسهر عن اسمعيل
وقال الحميد بن ثناسفان ثنا اسمعيل قال سمعت قيسا يقول حدثني دكين بن سعيد رضى الله عنه قال اتينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اربعمائة راكب نسئله الطعام فقال يا عمر اذهب فاطعمهم واعطهم فقال يا رسول الله ما عندي
الا اصع تمر ما يقنات عيالي فقال ابو بكر اسمع واطع فقال عمر سمعوا وطاعة فانطلق حتى اتى عليه فاخرج مفناحا
من حذته (٢) فقال للقوم ادخلوا فدخلوا وكنت اخرا القوم دخولا فقال خذوا فاخذ كل رجل منهم ما احب
ثم التفت اليه واتي لمن آخر القوم وكان لم نر زائما * رواه عيسى بن يونس و عبد الله بن نمير و وكيع و يعلى
و محمد ابنا عمير و المعتمر في اخرين عن اسمعيل مثله *

حد ثنا * عبد الله بن محمد بن احمد قال ثنا جعفر الفريابي قال ثنا ابو سلمة يحيى بن خلف ثنا عبد الاعلى عن سعيد

الجريري عن ابي الورد عن ابي محمد الحضرمي عن ابي ايوب الانصاري رضى الله عنه قال صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر طعاما قد رمايك فيها فاتيتها به فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فادع لي ثلاثين من اشراف الانصار قال فشق ذلك علي وما عندي ما يزيد قال وكأني تناقلت قال اذهب فادع لي ثلاثين من اشراف الانصار فدعوتهم فجاءوا فقال اطعموا فاكلوا حتى صدر واثم شهدوا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بايعوا قبل ان يخرجوا ثم قال اذهب فادع لي ستين من اشراف الانصار قال ابو ايوب فوالله لانا الستين اخوف مني بالثلاثين قال فدعوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترفعوا فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعوه قبل ان يخرجوا ثم قال اذهب فادع لي تسعين من اشراف الانصار قال فلانا اخوف بالستين والتسعين قال فادع لي ثمانين من اشراف الانصار قال فلانا اخوف بالستين قال فدعوتهم فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بايعوه قبل ان يخرجوا قال فاكل من طعامي ذلك مائة وثمانون رجلا كلهم من الانصار *

ذكر خبر آخر

ابو بكر الطخفي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا سليمان التيمي عن ابي العلاء بن عبد الله بن الشخير عن سمرة بن جندب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بقصعة من ثريد فوضعت بين يدي القوم فتعاقبوا الى الظهر من غدوة يقوم قوم ويجلس آخرون فقال رجل لسمرة اكان عند فقال من ايشي تعجب ما كانت تمد الامن هاهنا و اشار بيده الى السماء *

ذكر خبر آخر

عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا ابن ابي ذئب عن الحارث بن ابي عبد الرحمن قال بينما انا مع ابي سلمة بن عبد الرحمن اذ طلع رجل من بني غفار ابن لعبد الله بن طهفة فقال له ابو سلمة حدثنا حد يثك عن ابيك قال حدثني عبد الله بن طهفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اجتمع الضيفان قال لينقلب كل رجل بضيئه حتى اذا كان ليلة اجتمع في المسجد ضيفان كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينقلب كل رجل مع جلسه فكنت انا من انقلب مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل قل يا عا نشة هل من شيء قالت نعم حويصة كنت اعددتها لافطارك قال فاتني بها فأتت بها في قعيبه لهم فاكل منها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ثم قدمها البنا ثم قال بسم الله كوا فاكلنا منها حتى والله ما ننظر اليها ثم قال هل عندك شراب قالت امينة اعددتها لافطارك قال هلمها فجاءت بها فشرب النبي صلى الله عليه وسلم منها شيئا ثم قال بسم الله اشربوا فشربنا حتى والله ما ننظر اليها ثم خرجنا الى الصلوة وكان يوقظ اهله اذا خرج فقال الصلوة انصروا فرائى رجلا منكبا على وجهه فقال من هذا قالت انا عبد الله قال انها ضجعة بكرها الله عز وجل *

﴿ ذكر تحرك جبل حراء و سكونه بتسكين النبي صلى الله عليه وسلم اياه ﴾

﴿ حد ثنا ﴾ القاضي ابو احمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن * وثنا سليمان بن احمد و عبد الله بن محمد بن جعفر
قالا ثنا احمد بن علي الخزاعي قال ثنا محمد بن بكير الحضرمي قال ثنا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع القرشي قال حدثني
ابي عن ابي الطفيل عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على جبل حراء فتحرك فضر به
برجله ثم قال اسكن حراء فانه ليس عليك الانبي اوصديق او شهيد ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وزبير وسعد
وعبد الرحمن ولو شئت ان اسمي التاسع لسميت فاكثروا عليه اخبرنا فقال انا * ﴿ حد ثنا ﴾ محمد بن احمد بن الحسن ثنا
احمد بن يوسف بن الضحاك * وثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن محمد بن صدقة قال ثنا المنذر بن الوليد الجاوري قال ثنا
ابي ثاميد بن مهران عن داود بن ابي هند عن رجل من اهل الشام يعني الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن
جبير بن نفير الحضرمي عن ابي ذر الغفاري قال ابي لشاهد عند النبي صلى الله عليه وسلم في حلقة في يده حصيات
فسبحن في يده وفيها ابو بكر وعمر وعثمان وعلي يسمع تسبيحهن من في الحلقة ثم دفعهن النبي صلى الله عليه وسلم الى
ابي بكر فسبحن مع ابي بكر يسمع تسبيحهن من في الحلقة ثم دفعهن النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر فسبحن
في يده يسمع تسبيحهن من في الحلقة ثم دفعهن الى عثمان فسبحن في يده ثم دفعهن الى فاطمة فسبحن مع احد منا *
لفظها سواء ولم يسم ابن الضحاك الوليد وسماه ابن صدقة * ﴿ حد ثنا ﴾ احمد بن اسحاق ثنا ابو بكر بن ابي عاصم
ثنا الفضل بن داود ثنا قریش بن انس عن صالح بن ابي الاخير عن الزهري عن سويد بن يزيد عن
ابي ذر قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ حصيات في كفه فسبحن ثم وضعهن في الارض
فسكنن ثم اخذهن فسبحن *

﴿ ذكر تأمين اسكفة الباب وجدار البيت ﴾

﴿ حد ثنا ﴾ ابو الحسن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يونس السامي قال ثنا عبد الله بن عمير بن اسحاق بن سعد
ابن ابي وقاص قال حدثني مالك بن حمزة عن ابيه عن ابي اسيد الساعدي البصري رضى الله عنه قال لقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب فقال لا تزمن منزلتك غدا انت وبنوك * و حد ثنا
القاضي ابو احمد قال ثنا الحسن بن علي بن زياد قال ثنا عبد الرحمن بن يحيى الهاشمي المدني قال ثنا عبد الله بن
عثمان عن جده ابي امية واسمه مالك بن حمزة عن ابي اسيد الساعدي قال شهدت جدي يحدث قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس لا تبرح انت وبنوك غدا فان لي فيكم حاجة قال فجمعهم العباس في بيت
فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم كيف اصبحتم قالوا بخير نحمد الله باينا انت وامننا يا رسول الله
قل تغاروا تغاروا فزحف بعضهم الى بعض قال فلما امكنوه اشتهل عليهم بلاءه ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم هذا
العباس عمي وهو لاء اهل بيتي استرهم من النار كسترى اياهم بلاءي في هذه فامنت اسكفة الباب وحوائط البيت
آمين آمين آمين ثلاثا *

* ذكر خبر مزود ابى هريرة رضى الله عنه *

حدثنا علي بن هارون قال ثنا القاسم بن زكريا ثنا زياد بن يحيى قال ثنا حاتم بن وردان قال ثنا ايوب عن مولى لابي بكر عن ابى العالية عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة امك شي قلت نعم في مزودى فاذا فيه سبع وعشرون نمرة قال فصنف رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ناس فقال كلوا فاكلوا حتى شبعوا وبقي منه فقال يا ابا هريرة اعد في المزود فاذا اردت ان تأكل منه فادخل يدك فيه ولا تكبه فإزال معي أكل منه حتى كان حصار عثمان رضى الله عنه فسرق منى واثافي شغل منه * * * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا موسى بن هارون ثنا اسحاق بن عمر عن سليط قال ثنا عبد العزيز بن مسلم القاسمي قال ثنا يزيد بن ابى منصور عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال اصبت بثلاث موت النبي صلى الله عليه وسلم وكنت صويجه وخويدة وقيل عثمان والمزود قالوا يا ابا هريرة وما المزود قال كدام رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فاصاب الناس نخمصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هل من شيء قلت نعم شيء من تمر في المزود قال ائتني به فأتته به فادخل يده فاخرج قبضة فبسطها ثم قال ادع لى عشرة فدعوت عشرة فاكلوا حتى شبعوا فما زال يصنع ذلك حتى اطعم الجيش كلهم وشبعوا ثم قال لى خذ ما جئت به فادخل يدك فيه واقبض ولا تكبه فقال ابو هريرة فقبضت على اكثر مما جئت به ثم قال ابو هريرة الا احديثكم كم اكلت منه اكلت حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياة ابى بكر واطعمت وحياة عمر واطعمت وحياة عثمان واطعمت فلما قتل عثمان رضى الله عنه انتهب بيتى وذهب المزود * * * وما يقارب هذا ويحاسبه ما اخبرنا * * * ابو بكر الطلحي قال ثنا عبيد الله بن غنام قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا ابو اسامة ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لقد نو في رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتى من شيء يأكله ذوكب الا شطر شعير في رف لى فاكلت منه حتى طال عليه فكلته ففنى * * * حدثنا * * * ابراهيم بن ابى حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي * * * وثنا القاضي ابو احمد وعبد الله بن زياد قالا ثنا يزيد بن يحيى ابن يزيد ابو خالد الحزامي قال ثنا ابو بكر بن حمزة ابن عمرو الاسدي عن ابيه عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك وكنت على النخى (١) ذلك السفر فنظرت الى نخى السمن قد قل ما فيه وهيات للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فوضعت النخى في الشمس ونمت فانتبهت بخبر النخى فقممت فاخذت رأسه بيدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورائي لو تركته لسال الوادى سمنا *

* قصة غرما جابر بن عبد الله رضى الله عنهما *

حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن فراس قال قال الشعبي حدثني جابر بن عبد الله رضى الله عنه انه اباه استشهد يوم احد وترك بنا تأو ترك عليه دينا فلما حضر جذاذ الفحل أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد علمت ان والدى استشهد يوم احد وترك عليه دينا كثيرا وانا احب ان تترك الغرما قال اذهب فيبدرك كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته

بميرك قال قلت بخير قد اصابته بركتك * * * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن داود المكي قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا الصعق بن حزن واياه لال الراسي قالانا ثنا سيار ابو الحكم عن الشعبي عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة وانا على بعير لي قطوف فري النبي صلى الله عليه وسلم فغمز بعيري بعصافي يده فاذا هو في اول الركاب * * * وحد ثنا * عبد الله السقطي المعدل ومحمد بن معمر قالانا يوسف القاضي قال ثنا ابو الربيع ثناء حماد ثنا ايوب عن ابي الزبير عن جابر قال اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعىي بعيري قال فخنسه فوثب قال فكنت احبس بعد ذلك خطامه فما قد ر عليه * * * ذكر خبر آخر *

* * * حد ثنا * محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد بن الصائغ ثنا حسين بن محمد ثنا جرير بن حازم عن محمد ابن سيرين عن انس بن مالك رضي الله عنه قال فرع الناس فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس لابي طلحة بطيا ثم خرج يركض وحده فركب الناس يركضون خلفه فقال لن تراعوا انه ليعر قال فوالله ما سبق بعد ذلك اليوم * * * وحد ثنا * علي بن هارون قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا كامل بن طلحة قال ثنا حماد عن ثابت وحيد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اقام الى الصلوة قال استووا و تراصوا فاني اراكم خلفي كما اراكم بين يدي * * * حد ثنا * محمل بن جعفر ثنا علي بن غالب قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث ابن سعد عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للناس احسنوا صفوفكم فاني اراكم خلفي كما اراكم امامي * * * حد ثنا * علي بن هارون قال ثنا ابن منيع ثنا علي بن الجعد ثنا ابن ابي ذئب عن عجلان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لانظر الى ما ورائي كما انظر الى ما بين يدي فاقبوا صفوفكم * * *

* * * ذكر خبر آخر من بلوغ صوته حيث لا يبلغ صوت غيره صلى الله عليه وسلم *

* * * حد ثنا * فاروق بن عبد الكبير قال ثنا عباس بن الفضل قال ثنا ضرار بن مرد قال ثنا مصعب بن سلام قال ثنا حمزة بن الزيات عن ابي اسحاق عن البراء قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسمع العواتق في خدورهن ينادي باعلى صوته يا معاشر من آمن بلسانه ولم يخلص الايمان من قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه اتبع الله عورته ومن اتبع الله عورته فضح في جوف بيته * * * حد ثنا * محمد بن احمد ابن الحسن والحسن بن عمرو الواسطي قالانا ثنا ابراهيم بن عبد الله بن المحرمي قال ثنا سعيد بن محمد الجرهمي قال ثنا ابو قتيبة قال ثنا ربيع بن هلال الطائي قال ثنا عبد الله بن برة عن ابيه رضي الله عنه قال صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فلما انفلت من صلاته اقبل علينا غضبان متعقرا فنادى بصوت اسمع العواتق في اجواف الخدور فقال يا معاشر من اسلم بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تسبوا المسلمين ولا تطلبوا عوراتهم فانه من يطلب عورة اخيه المسلم هتك الله ستره وابدى عورته ولو كان في جوف بينه او في ستر بيته * * * حد ثنا * عبد الله

ابن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا يعقوب بن كاسب قال ثنا فضالة بن يعقوب عن ابراهيم بن اسمعيل بن مجمع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس يوم الجمعة على المنبر فقال للناس اجلسوا فسمع عبد الله بن رواحة فجلس في بني غنم فقيل يا رسول الله ذاك ابن رواحة جالس في بني غنم سمعك وانت تقول للناس اجلسوا فجلس في مكانه * **حد ثنا** * سليمان بن احمد ثنا معاذ بن المثني قال ثنا مسدد ثنا عبد الوارث عن حميد الاعرج عن محمد بن ابراهيم التيمي عن عبد الرحمن بن معاذ وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى ففتحت اسماعنا حتى ان كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا فطفق يعلم منا منهم ثم قال عليكم بحصى الخذف *
* ذكر خبر آخر *

حد ثنا * ابو بكر الطلحي ثنا عبيد الله بن غنام ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا عبد الله بن موسى ثنا اسرايل عن ابراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن مورك عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى مالا ترون واسمع مالا تسمعون ان السماء اطت وحق لها ان تئط ايس فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وماتلذذتم بالنساء على الفراشات ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله عز وجل والله لوددت اني كنت شجرة تعضد *
* ذكر خبر آخر *

حد ثنا * احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي عن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن ايوب عن ابن سيرين عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلد خل على ام سليم فتبسط له نطعا فيقبل عليه فتأخذ من عرقه فتجعله في طيبها * **حد ثنا** * ابو محمد بن حيان ثنا ابو يعلى الموصلي قال ثنا كثير بن سميح قال ثنا عمرو بن سعيد الايج قال ثنا سعيد عن قتادة عن انس قال كان عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل بطيب ريحه * **حد ثنا** * عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا سلم ابن عاصم قال ثنا احمد بن محمد بن المولى الادبي قال ثنا ابو غسان قال ثنا اسحاق بن الفضل الهاشمي ثنا مغيرة بن عطية عن ابي الزبير عن جابر قال كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لم يكن في طريق فسلكه احدا لا عرف انه سلكه من طيب عرقه او ريح عرقه * **حد ثنا** * عبد الله بن جعفر قال ثنا اسمعيل بن عبد الله قال ثنا اسمعيل بن ابان قال ثنا عيينة بن عبد الرحمن بن محمد بن زاذان عن ام سعد عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله تاتي الخلاء فلا ترى شيئا من الاذى قال يا عائشة اما علمت ان الارض تبتلع ما يخرج من الانبياء فلا يرى منه شيء * **حد ثنا** * احمد بن سليمان قال ثنا الحسن بن اسحاق ثنا عثمان بن ابي شيبة قال ثنا شاذان بن سوار قال ثنا ابو مالك النخعي عن الاسود بن قيس عن نبيح العنزي عن ام ايمن قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل الى نخارة في جانب البيت فبال فيها فقمتم من الليل وانا عطشانة فشربت ما فيها وانا لا اشعر

فلما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أم أيمن قومي فاهرقيني ما في تلك الفخارة قلت قد والله شربت ما فيها قالت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذهم ثم قال أما إنك لا تجعين بطنك أبداه * حدثنا * علي ابن هارون ثنا موسى بن هارون قال ثنا عبيد الله بن النعمان المنقري قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فبطيل القيام وان النبي صلى الله عليه وسلم بال في بئر في داره قال فلم يكن في المدينة يبرأ عذب منها قال وكانوا اذا حضروا استعذب لهم منها وكانت تسمى في الجاهلية البرود *

* ذكر خبر آخر *

* حدثنا * سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن ابيه عن خالد بن الوليد انه فقد قلنسوة له يوم اليرموك فقال اطلبوها فلم يجدوها فقال اطلبوها فوجدوها فاذا هي قلنسوة خلقة فقال خالد اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلق رأسه فابتد راناس جوانب شعره قال فسبقتهم الى ناصيته فجعلتها في هذه القلنسوة فلم اشهد قتالا وهي معي الارزقت النصر * حدثنا * خالد ابن شعيب قال ثنا شريح بن هونس ثنا يحيى بن زكريا عن ابي زائدة عن يونس بن ابي اسحاق عن ابي السفر قال نزل خالد بن الوليد الحيرة على امرأة من المرازبة فقالوا احذر السهم لا يسقيكه الاعاجم فقال ائتوني به فاتي بشيء منه فاخذه بيده ثم اقمحه وقال بسم الله فلم يضره شيئا *

* ذكر اخبار في امور شتى دعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستجيب له *

* حدثنا * ابو احمد بن محمد بن احمد و ابراهيم بن حمزة قالوا ثنا ابو خليفة ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله بن مسعود ان الله عز وجل بعث محمد ابا الحق وقال قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلمين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا استعصت عليه دعاهم فقال اللهم اغني عنهم سبع كسب يوسف فاصابتهم سنة اكلوا فيها الجيف والعظام وكان الرجل يرى في السماء شبه الدخان فاتي ابوسفيان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك كنت تأمر بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم وهو قوله تعالى فارثب يوم تاتي السماء بدخان مبين الى قوله تعالى عائدون * فيكشف عنهم عذاب الآخرة اذا جاء ثم عادوا في كفرهم قال فاخذهم الله عز وجل يوم بدرو هو قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون * قال عبد الله فقد مضت الدخان والبطشة وهو يوم بدرو الزام وهو يوم بدرو الم غلبت الروم وفي رواية والقمر *

* ذكر خبر آخر في استسقاؤه عليه السلام للمسلمين ومثلة حبس المطر عنهم *

* حدثنا * سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مریم قال ثنا المسيب بن واضح ثنا مبشر ابن ابراهيم قالوا ثنا الاوزاعي قال حدثني اسحاق بن عبد الله قال حدثني انس بن مالك قال اصابت الناس

سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو على المنبر يخطب في يوم الجمعة قام امرأى فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وثاروى في السماء قرعة فوالذى نفسى بيده ما وضعها حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم نزل عن منبره حتى رأيت السحاب يتحد رعى لحيته فطرونا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذى يليه حتى الجمعة الاخرى فقام ذلك الامرأى اورجل غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا قال فما يشير بيده الى ناحية من السحاب الا انفرجت حتى صارت المدينة فى مثل الجوبة وحى سال وادى قناة شهر او ما يأتى احد من ناحية الا اخبر انهم قد جيدوا وقال ابن المبارك الا حدث بالجود * **حدثنا** ابو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا القعنبى * وثنا ابو احمد محمد بن احمد قال ثنا الحسين بن سفيان قال ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن شريك بن عبد الله بن ابى نمر عن انس بن مالك قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشى وتقطعت السبل فادع الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فطرونا من الجمعة الى الجمعة قال فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلك المواشى فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم على رؤوس الجبال والآكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فانجابت عن المدينة انجباب الثوب * **حدثنا** محمد بن المظفر ثنا محمد بن يوسف المدبني عن عبد الرحمن بن حرمله عن سعيد بن المسيب عن ابى لبابة بن عبد المنذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة يحطب الناس فقال اللهم اسقنا قال ابو لبابة يا رسول الله ان التمر فى المرابد فقال اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة عريانا يشد ثعلب مر بداه بازاره وما نرى فى السماء سحابا فامطروا فامطروا فاطافت الانصار بابى لبابة فقالوا يا ابى لبابة ان السماء لن تقلع حتى تفعل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام ابو لبابة عريانا يشد ثعلب مر بداه بازاره فاقليت السماء * عبد الله بن عبد الله يقول له انه ابو اس (١) * وذكر الواقدي باسناده ايضا ان وفد سلامان قد مواعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شوال سنة عشرة فقال لهم كيف البلاد عندكم قالوا بمجدة فادع الله ان يسقينا فى بلادنا فنقر فى اوطاننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اللهم اسقهم الغيث فى دارهم فقالوا يا نبي الله ارفع يدك فانه اكثر واطيب فنبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه حتى بدا ابيض ابطيه قال فاقمنا ثلاثا وضيافته تجرى علينا ثم جئنا فودعناه فامر لنا بالجواز فاعطانا خمس اواق كتل واحد منا وتعذر الينا بلال وقال ليس عندنا اليوم مال فقالوا ما اكثر هذا واطيبه قالوا ثم رحلنا الى بلادنا فوجدنا هاهنا مطرت فى اليوم الذى دعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تلك الساعة *

ذكر خبر آخر

حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود ثنا فاروق الخطابي قال ثنا هشام بن علي ثنا عبد الله

ابن رجا قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي رضي الله عنه قال كنت شاكيا فربى النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني وان كان متاخرا فارفعني وان كان بلاء فصببرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعدت عليه القول فضربني برجله ثم قال اللهم اشفه قال فما اشتكيت وجعي بعد ذلك *

* ذكر خبر آخر *

* حد ثنا * ابو محمد بن حيان قال حدثنا ابو محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن محمد الطلمي قال ثنا ابو يحيى الحماني عن عبد الله بن محرز عن قتادة عن انس قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ساجدا وهو يقول بشعره هكذا يكفه عن التراب فقال اللهم قبح شعره قال فسقط * * حد ثنا * محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال ثنا هشام بن عمار ثنا عطاء بن مسلم ثنا جعفر بن عطاء بن ابي رباح عن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شدوا رأسي حتى اخرج الى المسجد فشددت رأسي بعصابة صفراء ثم خرج الى المسجد يهادي بين رجلين فذكر كلاما ثم قال من كانت غلبته نفسه الى امر يخفه اليه فليقم وليستثنى حتى ادعوا الله له فقامت امرأة فاومت باصبعها الى لسانها فقال انطلقى الى بيت عائشة حتى آتيك فقال رجل آخر يا رسول الله اني لخييل واني لجان واني لنؤم فادع الله ان يسخني نفسي وان يشجع جبني وان يذهب بكثرة نومي قال الفضل فلقد رأيته بعد ذلك اياه في الغزو ومعنا وما منا رجل اسخى منه نفسا ولا اشد باسا ولا اقل نواما منه ووضع النبي صلى الله عليه وسلم قضيبا على رأس المرأة ثم دعا لها فقالت عائشة فان كنت لاعرفد عوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها جتي ان كانت لتقول لي يا عائشة احسنى صلاتك *

* ذكر خبر آخر *

* حد ثنا * الحسن بن غيلان قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا يوسف بن محمد القطان ثنا عبد الملك بن هارون ابن عنترة عن ابيه عن جده عن ابي ثروان قال قال كان ابو ثروان را عيا لني عمرو وبني تيم في ابلهم نخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فخرج فنظر الى سواد الابل فقصد * فاذا هي ابل فدخل بين الراك فجلس فنفرت الابل فقام ابو ثروان فطاف بالابل فلم ير شيئا ثم تملأها فاذا هو بر رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقال له ابو ثروان من انت فقد انفرت الابل علي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ترع اردت ان استانس الى اهلك فقال له ابو ثروان من انت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسفل رجل اردت ان استانس الى اهلك فقال له ابو ثروان اني اراك الرجل الذي يزعمون انه خوج نبيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل فادعوك الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال له ابو ثروان اخرج فلا تصلح ابل انت فيها واني ان يدعه فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اطل شقاءه وبقاه قال عبد الملك قال ابي فادر كته شيئا كبيرا يثنى الموت فقال له القوم ما نراك الا قد هلكت دعا عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلا

قد اتيت به بعد حين ظهر الاسلام فاسلمت معه فد علي واستغفر ولكن الاولى قد سبقت *

* ذكر خبر آخر *

حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن قتيبة ثنا ايوب بن علي بن الهيصم بن مسلم بن خشبة (١) قال سمعت زياد بن سيار يقول حدثني عزة بنت عياض بن ابي قرصافة انها سمعت جد لها باقرصافة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان بدوا اسلامي اني كنت يتيما بين امي وخالتي وكان اكثر ميل لي الى خالتي وكنت ارعى شويهااتي فكانت خالتي كثيرا ما تقول لي يا بني لا تمز بهذ الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فيغويك ويضلك فكنت اخرج حتى آتي المرعى واترك شويهااتي ثم آتي النبي صلى الله عليه وسلم فلا زال عنده اسمع منه واروح بغني ضمرا بابسات الضروع فقالت لي خالتي ما الغمك يا بسات الضروع قلت ما ادرى ثم عدت اليه اليوم الثاني ففعل كما فعل اليوم الاول غير اني سمعته يقول ايها الناس هاجروا وتمسكوا بالاسلام فان الهجرة لا تنقطع مادام الجهاد ثم اني رجعت بغني كما رحت اليوم الاول ثم عدت اليه اليوم الثالث فلم ازل عند النبي صلى الله عليه وسلم اسمع منه حتى اسلمت وبايعته وصاحفته بيدي وشكوت اليه امر خالتي وامر غني فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم جئني بالشياه فغثته بهن ففسح ظهورهن وضروعهن ودعافيهن بالبركة فامتلأن شحما وابنا فلما دخلت على خالتي بين قالت يا بني هكذا فارع قلت يا خالة ما رعيت الا حيث كنت ارعى كل يوم ولكن اخبرك بقصتي فاخبرتها بالقصة واتياني النبي صلى الله عليه وسلم واخبرتها بسيرته وبكلامه فقالت لي امي وخالتي اذهب بنا اليه فذهبت انا وامى وخالتي فاسلمن وبايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحفن * فهذا ما كان من اسلام ابي قرصافة *

* ذكر خبر آخر *

حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا ابو كريب ثنا ابو اسامة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال كنت لاثبت على الخيل فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدرى حتى رأيت اثر يده على صدرى فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فماسة طلت عن فرس بعد *

* ذكر قصة عتبة بن ابي لهب *

حدثنا ابو نصر منصور بن محمد بن منصور الاصبهاني ثنا اسحاق بن احمد الفارسي ثنا محمد بن حميد ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق عن عثمان بن عروة بن الزبير عن ابيه عن هبار بن الاسود قال كان ابو لهب وابنه عتبة قد تجهزا الى الشام وتجهزت معها فقال ابنه عتبة والله لا نطلقن اليه فلا وذيته في ربه فانطلق حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هو يكفر بالذي دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك ثم انصرف عنه فرجع اليه فقال اي بني ما قلت له قال كفرت بالله الذي

(١) هكذا وجدت هذه الاسماء في الاصل ولم توجد في تقريب التهذيب ولا في الميزان ١٢ يعبد

يعبد قال فماذا اقال لك قال قال اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك فقال اي بني والله ما آمن عليك دعوة محمد قال فسرنا حتى نزلنا الشراة وهي مأسدة فنزلنا الى صومعة راهب فقال يا معشر العرب ما انزلكم هذه البلاد وانها مسرح الضيفم فقال لنا ابو لهب انكم قد صرفتم حتى قلنا اجل يا ابا لهب فقال ان محمد اقد دعا على ابني دعوة والله ما آمنها عليه فاجمعوا متاعكم الى هذه الصومعة ثم افرشوا لابني عتبة ثم افرشوا حوله قال ففعلنا جمعنا المتاع حتى ارتفع ثم فرشنا له عليه وفرشنا حوله فبينما نحن حوله و ابو لهب معنا اسفل وبات هو فوق المتاع فجاء الاسد فشم وجوهنا فلما لم يجد ما يريد تقبض ثم وثب فاذا هو فوق المتاع فجاء الاسد فشم وجهه ثم هزمه هزيمة ففضخ رأسه فقال سبي يا كاسب لم يقدر على غير ذلك و وثبنا فانطلق الاسد وقد فضخ رأسه فقال له ابو لهب قد عرفت والله ما كانت لينفخت من دعوة محمد • وقال محمد بن اسحاق في كتاب المغازي من روايته التي حدثناه عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي عن عثمان بن عروة بن الزبير عن رجال من اهل بيته قالوا كانت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عتبة بن ابي لهب فطلقها فلما اراد الخروج الى الشام قال لآتين مجدافا وذينة في ربه قال فاني فقال يا محمد هو يكفر بالذي دني فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ثم ثقل في وجهه ثم رد عليه ابنته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك قال و ابو طالب حاضر فوجم عنها (٢) وقال ما اغناك عن دعوة ابن اخي فرجع فاخبره بذلك و خرجوا الى الشام فنزلوا منزلا فاشرف عليهم الراهب من الدار فقال لهم هذه ارض مبسطة فقال له ابو لهب يا معشر قريش اعينونا هذه الليلة فاني اخاف عليه دعوة محمد فجمعوا احمالهم ففرشوا العتبة عليها ونا مواحوله فجاء الاسد فجعل يتشم وجوههم ثم ثني ذنبه فوثب فضربه بيديه ضربة فاجذبه فخذشه فقال قتلتني ومات مكانه وقال •

سائل بني الاشعر اب جثتهم • ما كان انباء ابي واسم
لا وسع الله له قبره • بل ضيق الله على القاطع
رحم نبي جده ثابت • يد عوالي نور له ساطع
اسبل بالحجر لتكذب به • دون قريش نهزة القادع
فاستوجب الدعوة منه بما • بين الناظر والسامع
ان سلط الله به كلبه • يمشي المومنا مشية الخادع
حتى اتاه وسط اصحابه • وقد علتهم سنة الهاجع
فالتمم الراس بيا فوخه • والنحر منه فقرة الجايح

حدثنا سليمان بن احمد املاء قال ثنا مسعدة بن سعد ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن عمر الواقدي قال كانت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن عفان عند عتبة بن ابي لهب وام كلثوم عند عتبة بن ابي لهب وزوجهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها في الجاهلية • حدثنا ابو عمرو ومحمد بن احمد بن

الحسن فيما قرئ عليه ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرّج ثنا محمد بن عمر الواقدي حدثني معمر عن ابن طاوس عن ابيه قال لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم اذا هوى قال عتبة بن ابي لهب كفرت رب النجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلط الله عليك كلبا من كلابه قال فحدثني موسى بن محمد بن ابراهيم عن ابيه قال خرج عتبة مع اصحابه في غير الى الشام حتى اذا كانوا بالشام زار الاسد فجعلت فرايصه ترعد فقيل له من اي شيء ترعد فوالله ما نحن وانت الا سواء فقال ان محمدا دعا عليا لا والله ما ظلت السماء على ذي لهجة اصدق من محمد ثم وضعوا العشاء فلم يدخل يداه فيه ثم جاء النوم فحاطوه بنا عهم ووسطوه بينهم وناموا فجاءهم الاسد يهمس يستنشق رؤسهم رجلا رجلا حتى انتهى اليه فضغمه ضغمة (١) كانت اياها ففرع وهو باخر رمق وهو يقول الم اقل لكم ان محمدا اصدق الناس ومات *

* ذكر خبر آخر *

* حد ثنا * فاروق الخطابي ثنا ابو مسلم ثنا المقدمي قال ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثني ابو نهيك الاردي حدثني عمرو بن اخطب قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فائنه بمجمعة وفيها ماء وفيها شعرة فناولته فنظر الي فقال اللهم جملة قال فرأيناه وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وماني راسه ولحيته شعرة بيضاء *

* حد ثنا * به القاضي ابو احمد املاء قال ثنا احمد بن اسحاق الجوهرى قال ثنا اسمعيل بن عبد الله بن خالد الرقي ثنا يعلى بن الاشدق قال سمعت النابتة بن الجعد يقول انشدت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر فاعجبه بلغنا السماء بمجدنا وثرانا * وانا لبرزوا فوق ذلك مظهرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى اين المظهر يا ابالي قلت الى الجنة تال اجل ان شاء الله تعالى *

ولا خير في حلم اذا لم يكن له * بواد رتحي صفوه ان يكدره

ولا خير في جهل اذا لم يكن له * حلیم اذا ما ورد الامر اصدرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجدت لا يفضض الله فاك قال يعلى فلقد رأيتاه وقد اتى عليه نيف ومائة سنة وما ذهب له سن *

* ذكر خبر آخر *

* حد ثنا * محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن علي في جماعة قالوا ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا ابو الربيع الزهراني قال ثنا عبد السلام بن هاشم قال ثنا حنبل عن انس بن مالك عن ابي طلحة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقى العدو فسمعتة يقول يا مالك يومئذ يا ابن اباك نعبدا وياك نستعين فلقد رأيت الرجال تصرع تضربها الملائكة من بين ايديها ومن خلفها *

* ذكر خبر آخر *

* حد ثنا * سليمان بن احمد ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي قال قال ابو الحسن علي بن ابي علي

(١) المحسن الكلام الحفي لا يكاد يفهم والضغمة العض الشديد ١٢ مجمع

اللهمي ثنا محمد بن المنذر عن جابر قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق النبط ومعه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاقبلت امرأة فقالت يا رسول الله اني مع زوجي في البيت مثل المرأة وانا امرأة من المسلمين احب ما تحب المسلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي به فجاءت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول زوجتك هذه فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثك بالحق ما جف رأسي من الغسل منها بعد فقالت يا رسول الله وامرأة واحدة في الشهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم تبغضينه قالت نعم والذي اكرمك بالحق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادنيا الي رؤسكما فوضعا جبهتيهما على وجهه فقال اللهم الف بينهما وحب احدهما الى صاحبه ثم مر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بايام بهما وكان زوج المرأة خرازا فاذاهي تعمل ادما على رقبتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر اليسست صاحبتنا التي قالت ما قالت فسمعت صوت النبي صلى الله عليه وسلم فرمت بالادم ثم قبلت رجل النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لمارسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت وزوجك فقالت والذي اكرمك مافي الدنيا ولد ولا والد احب الي منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهد اني رسول الله قال عمر وانا اشهد انك رسول الله صلى الله عليه وسلم *

ذكر خبر آخر *

حدثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا سعيد بن زيد قال ثنا الزبير بن خريبت عن ابي لييد عن عروة البارقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي جلجا فاعطاه ديناراً فقال اشتر لنا به شاة فانطلق فاشترى شاتين بدینار فلقيه رجل فباعه شاة بدینار ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم بدینار وشاة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله لك في صفقة يمينك قال فان كنت اقوم من الكناسة فما ارجع الى اهلي حتى ارجع اربعين الفا ورواه عفان عن سعيد بن زيد قال فلقدر رأيتني اقف بكناسة الكوفة فاربح اربعين ديناراً قبل ان ارجع الى اهلي *

ذكر خبر آخر *

حدثنا ابو بكر الطلحي وسليمان بن احمد قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا ابو بكر بن ابي شعبة ثنا خالد بن مخلد ثنا موسى بن يعقوب قال حدثني عمي قريبة بنت عبد الله بن وهب عن امها كريمة بنت المقداد بن عمرو عن ضباعة بنت الزبير وكانت تحت المقداد قالت كان الناس انما يذهبون لحاجتهم فرط اليومين (١) او الثلاث فيعرون كما تبعر الابل فلما كان ذات يوم خرج المقداد لحاجته حتى بلغ الحجة وهو يبيع العرق قد دخل خربة لحاجته فيبينها هو جالس اذ اخرج جرذ (٢) من جحره ديناراً فلم يزل يخرج ديناراً حتى باع سبعة عشر ديناراً فخرج بها حتى جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرها فقال هل اتبعك يدك الجحر قال لا والذي بعثك بالحق

(١) اي بعد اليومين والثلاث يقال آتيك فرط يوم او يومين اي بعدهما ١٢ مجمع

(٢) بضم ففتح هو الذكركبير من الفار ١٢ مجمع

فقال لاصدقة عليك فيها بارك الله لك فيها قالت ضباعة فما فني آخرها حتى رأيت غرائر الورق في بيت المقداد *
* ذكر خبر آخر *

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد الرازي ثنا عبد الله بن عمرو بن أبان ثنا مسهر بن عبد الملك ثنا عتبة ابن معاذ * وحدثناه عن محمد بن محمد بن أبي جعفر البغدادي (١) ثنا محمد بن أبي العوام ثنا أبي ثنا سعيد بن محمد الوراق ثنا مسهر بن عبد الملك عن عتبة بن معاذ البصري (٢) عن عكرمة مولى ابن عباس عن عمران بن حصين قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم إذا قبلت فاطمة فنظرت إليها وقد ذهب الدم من وجهها وعليها الصفرة من شدة الجوع فنظر إليها النبي صلى الله عليه وسلم فادناها حتى قامت بين يديه فوضع يده على صدرها في موضع القلادة وفرج أصابعه ثم قال اللهم مشيع الجماعة رافع الوضعة لا تجمع فاطمة بنت محمد قال عمران فنظرت إليها وقد علا الدم على الصفرة في وجهها فنفقتها بعد فقالت يا عمران ما جئت * وقال سليمان فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصابعه ثم وضع كف يمينه ترائبها فرفع رأسه وقال اللهم مشيع الجماعة وقاضي الحاجة ورافع الوضعة لا تجمع فاطمة بنت محمد قال رأيت صفرة الجوع قد ذهبت عن وجهها وظهر الدم ثم سألتها بعد ذلك فقالت ما جئت بعد ذلك يا عمران *

* خبر آخر *

* حدثنا سليمان بن أحمد أملاء * ومحمد بن أحمد قال ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى (٣) حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال اجتمع إلي نفر من أهل المسجد فقالوا انا قد رأينا من أمير المؤمنين شيئا أنكراه فقلت وما هو فلو أخرج علينا في الشتاء في أزار ورداء وفي الصيف في قباء محشوف دخلت فذكرت ذلك لأبي فلما راح إلى علي قال إن الناس قد رأوا منك شيئا أنكروه قال وما هو قلت لبأسك قال لي أو ما كنت معنا حين دعا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أرمد فنزل في راحتيه والصق بهما عيني وقال اللهم اذهب عنه الحرو والبرد والذي بعثه بالحق ما وجدت لواحد منها أذى حتى الساعة * * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال ثنا سعيد بن يحيى قال ثنا أيوب بن يسار عن محمد بن المنكدر عن جابر عن بلال قال أذنت الصبح في ليلة باردة فلم يأت أحد ثم أذنت فلم يأت أحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما شأنهم يا بلال قال قلت كبدكم البرد (٤) يا بني أنت وأمي فقال اللهم اكسر عنهم البرد قال بلال فلقد رأيتهم يترو حون في السجدة أو الصبح يعني بالسجدة صلوة الضحى *

(١) هكذا في الأصل وفي التقريب محمد بن جعفر بن زياد نزيل بغداد ثقة من العاشرة ١٢

(٢) هكذا أوله لعقة بن عبد الغافر أبو نهار البصري والله أعلم ١٢ الحسن بن أحمد الحنفي عفا الله عنها

(٣) الظاهر أنه محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ١٢

(٤) كبدكم أي شق وضيق من الكبد بالفتح الشدة والضيق - مجمع

* خبر آخر *

* حد ثنا * محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا احمد بن راشد ثنا عبد الرحمن بن سليمان عن يزيد بن ابي زياد عن سليمان بن عمرو بن الاحوص عن امه ام جندب قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اتبعته امرأة من خثعم ومعها صبي لها به بلاء فقالت يا رسول الله ان صبي هذا وبقية اهلي به بلاء لا يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتتوني بشئ من الماء فاني بماء ففعل به ثم مضمض فاه ثم اعطاها فقال اسقبه منه وصبي عليه منه واستشفى الله له قالت فلقيت المرأة فقالت لو وهبت لي منه فقالت انما هو لهذا المبتلى قالت فلقيت المرأة من الحول فسألته عن الغلام قالت برأ وعقل عقلا لبس كعقول الناس • * حد ثنا * ابراهيم بن احمد بن ابي حصين قال حدثني جدي ابو حصين محمد بن الحصين قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا عبد الله بن نمير ثنا عثمان بن حكيم قال ثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن يعلى بن مرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر حتى اذا كنا ببعض الطريق مررنا بامرأة جالسة معها صبي لها فقالت يا رسول الله ابني هذا اصابه بلاء وصابنا منه بلاء يؤخذ في اليوم لاندري كم من مرة قال نا ولينيه قال فرفعته اليه قال فجعله بين يديه وسط الرحل ثم ففر فاه (١) فنفت فيه ثلاثا بسم الله انا عبد الله اخس عدو الله قال ثم ناو لها اياه ثم قال الثقيابه في الرجعة في هذا المكان فاخبرينا ما فعل قال فذهبا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معها شياء ثلاث قال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل الحبيث قالت والذي بعثك بالحق ما حسسنا منه شيئا حتى الساعة فاختر هذه الغنم قال انزل فخذ منها شاة ورد البقية • * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن ميمونة عن فرقد السجني عن سعيد بن حبيش عن ابن عباس رضي الله عنه ان امرأة جاءت بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني به جنون وانه ياخذ عند عشا ثنا وغدا اثنا فينبث علينا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ثم دعا له فقع ثمة > فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود يسعى *

* ذكر خبر آخر *

* حد ثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن سعيد ثنا عباس الدوري ثنا عثمان بن عبد الوهاب الثقفي ثنا ابي عن يونس عن الحسن بن عثمان بن ابي العاص قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء حفظي للقرآن قال ذلك شيطان يقال له خنزب اذن مني يا عثمان ثم يقبل في في فوضع يده على صدرى فوجدت بردها بين كفتي فقال يا شيطان اخرج من صدر عثمان قال فما سمعت شيئا بعد ذلك الا حفظته •

* ذكر خبر آخر *

* حد ثنا * احمد بن اسحاق وعبد الله بن محمد قالوا ثنا ابو بكر بن ابي عاصم قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا محمد بن بشر ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز حدثني رجل من بني سلامان بن سعد عن امه ان خالها حبيب

ابن ابي فديك حدثنا ان اباہ خرج به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصر بها شيئا فسأله ما اصابه قال اني كنت امرن جملا لي فوضعت رجلي على بيض حية فاصبت ببصري فتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فابصر قال فرأبته يد خل الحيط في الابرة وانه لابن ثمانين وان عينيه لمبيضتان *

* خبر آخر *

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن الفضل السقطي ثنا سعيد بن سليمان قال ثابعد الرحمن بن عثمان بن ابراهيم ابن محمد بن حاطب قال اخبرني ابي عثمان بن ابراهيم عن جده محمد بن حاطب عن امه ام جميل بنت المجمل قالت اقبلت بك من ارض الحبشة حتى اذا كنت من المدينة على لبلة او ليلتين طبخت لك طبيخا ففني الحطب فخرجت اطلبه فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك فقدمت بك المدينة فاتيت بك النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا محمد بن حاطب وهو اول من سمي بك فمسح يده على رأسك ودعا لك بالبركة وتفل في فيك ثم جعل يتفل على يدك ويقول اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لاشفاء الاشفاء لاشفاء لا يغادر سقما قالت فقامت بك من عنده حتى برأت يدك *

* خبر آخر *

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسمعيل بن عبد الله قال ثاموسي بن اسمعيل ثابشار بن عبد الملك قال حدثني جدتي ام حكيم قالت سمعت ام اسحاق قالت هاجرت مع اخي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فلما كنت في بعض الطريق قال لي اقعدى يا ام اسحاق فاني نسيت نفقتي بمكة فقالت اني اخشى عليك الفاسق تعنى زوجها قال كلا ان شاء الله قالت فاقمت اياما فمربي رجلاه قد عرفته ولا اسمه قال يا ام اسحاق ما يجلسك هاهنا قلت انتظر اخي قال لا اخ لك بعد اليوم قد قتله زوجك فتحملت فقدمت المدينة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ فقممت بين يديه فقلت يا رسول الله قتل اخي اسحاق وجعلت كلما نظرت اليه تكس في الوضوء ثم اخذ كفا من ماء ففضحه في وجهي قال قالت جدتي وقد كانت تصيبها المصيبة فترى الدموع في عينها ولا تسيل على خدها *

* الفصل الثامن والعشرون في ذكر ما جرى من الآيات في غزواته وسراياه *

وذكرناها مرتبة من غزوة بدر الى غزوة تبوك مبينا موضع الدلالة ووجه الآية فيها وفي جميع ذلك دليل على ما قلناه من انه صلى الله عليه وسلم لم يخل شيئا من احواله عن آية شاهدة له وممجة جارية على انه خليف كونه ذلك له اذ النبوة محنومة به والشرعية الى قيام الساعة قائمة به صلى الله عليه وسلم * * حدثنا سليمان ابن احمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثابعد الرحمن بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن علي بن طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبلت غير اهل مكة من الشام فبلغ اهل المدينة فخرجوا معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون العير فبلغ اهل مكة ذلك فاسرعوا السير اليها لكي لا يغلبها عليها النبي صلى الله عليه وسلم

واصحابه فسبقت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الله عز وجل وعدهم احدى الطائفتين وكانوا ان يلقوا العير احب اليهم وايسر شوكه واحضرهم غنما فلما سبقت العير وفاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يريد القوم فكره القوم مسيرهم لشوكه القوم فنزل المسلمون وبينهم وبين الماء رملة دعصة فاصاب المسلمين ضعف شديد والى الشيطان في قلوبهم الغيظ ويوسوسهم تزعمون انكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم تصلون مجنين فامطر الله عز وجل عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا واذهب الله عنهم رجز الشيطان وانتسف الرمل حين اصابه المطر ومشي الناس عليه والدواب فساروا الى القوم وامد الله نبيه والمؤمنين بالف من الملائكة فكان جبرئيل عليه السلام في خمسمائة من الملائكة مجنبة وميكائيل في خمسمائة مجنبة قال فلما اختلط القوم قال ابو جهل اللهم اولانا بالحق فانصره فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال يارب ان تهلك هذه العصاة لم تعبد في الارض ابدا فقال له جبرئيل عليه السلام خذ قبضة من تراب فاخذ قبضة من التراب فرمى بها في وجوههم فلما من المشركين احدا الا اصاب عينيه ومنخره فولو امد برين * **حدثنا** ابراهيم بن احمد المقرئ ثنا احمد بن فرج قال ثنا ابو عمرو والدوري قال ثنا محمد بن سريان عن محمد بن المسيب عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان عقبة بن ابى معيط لا يقدم من سفر الا صنع طعاما فدعا عليه الناس جيرانه واهل مكة كلهم وكان يكثر مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم ويعجبه حديثه ويغلب عليه الشقاء فقدم ذات يوم من سفره فصنع طعاما ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه فقال ما انا بالذي آكل من طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال اطعم يا ابن اخي قال ما انا بالذي افعل حتى تقول فتشهد بذلك فطعم من طعامه فبلغ ذلك ابني بن خلف فاتاه فقال صبوت باعقبة وكان خليفه فقال لا والله ما صبوت ولكن دخل علي رجل فابي ان يطعم من طعامي الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيتي قبل ان يطعم فشهدت له فطعم فقال ما انا بالذي ارضى عنك ابدا حتى تاتيته فتبزيق في وجهه وتطأ على عنقه قال ففعل به ذلك واخذ رحم دابة فالقاه بين كتفيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا القالك خارجا من مكة الاعلوت رأسك بالسيف فاسرع عقبة يوم بدر فقتل صبوا ولم يقتل من الاسارى غيره قتله ثابت بن الالقيح * (١)

حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن احمد بن البراء قال ثنا الفضل بن غانم ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق قال حدثني الحسن بن عمار عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال كان الذي اسر العباس ابو اليسر كعب ابن عمرو وكان ابو اليسر رجلا مجموعا وكان العباس رجلا جسيما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا اليسر كيف اسرت العباس قال يا رسول الله لقد اعانني عليه رجل ما رأيت قبل ذلك ولا بعده وهيبته كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اعانك عليه ملك كريم * **حدثنا** جبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر انه حدث عن ابن عباس قال حدثني رجل من بني غفار قال اقبلت انا وابن عم لي حتى صعدنا على جبل يشرف بنا على بدر ونحن

مشاركاً تنتظر الواقعة على من تكون الدبرة فننتهب مع من ينهب قال فبينما نحن في الجبل اذ دنت منا صحابة فسمعنا فيها حمصة الخيل فسمعت قائلاً يقول اقدم حيزوم قال فاما ابن عمي فكشف قناع قلبه فمات مكانه واما انا فكذت ان اهلك فتماسكت * **حدثنا** حبيب بن الحسن ثنا محمد بن احمد ثنا ابراهيم بن سعيد عن محمد بن اسحاق عن ابيه اسحاق بن يسار عن رجال من بني مازن بن النجار عن ابي داود المازني وكان شهيداً رافعاً اني لا تبع رجلاً من المشركين يوم بد ولا ضربه اذ وقع رأسه قبل ان يصل اليه سيفي فعرفت ان قد هلكه غيري * **حدثنا** عن محمد بن موسى الواسطي ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا زيد بن محمد بن مغيث قال حدثني قائد مولى عباد (١) بن ابي رافع قال حدثني ابن برة وارة رجل من قومي من بني سعد بن بكر قال اني لمنهزم يوم بد را اذ ابصرت رجلاً بين يدي منهزمًا فقلت الحقه فاستانس به فتدلى من جرف ولحقته فاذا رأسه قد زالتة سقطا ومارأيت قربه احداً * **حدثنا** محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا ابو شعيب الحراني قال ثنا ابو جعفر النخيلي قال ثنا محمد بن سلمة وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن محمد بن ايوب ثنا ابراهيم بن سعد قال احدثنا عن محمد بن اسحاق قال حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله عباس عن عكرمة مولى ابن عباس قال كان ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما جاء الخبر عن مصاب اهل بد ر قال الناس هذا ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قد قدم فقال له ابو لهب هلم الي يا ابن اخي اخبرني فعندك لعمري الخبر قال فجلس اليه والناس قيام فقال يا ابن اخي اخبرني كيف كان امر الناس قال لاشي والله ما هو الا ان لقينا القوم فمحنناهم اكتافنا فقتلونا كيف شاء واواسرونا كيف شاء واوايم الله مع ذلك ما لمت الناس لقينا رجلاً لا يبيحاً على خيل بلق بين السماء والارض والله ما لبق شيئاً وما يقوم لها شيء قال ابو رافع فرفعت طناب الحجره ثم قلت تلك والله الملائكة * **حدثنا** سعد بن محمد الناقض ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا عامر بن ابي مالك الجني ثنا ابي عن حجاج عن الحكم عن مشيم عن ابن عباس قال كانت سيماء الملائكة يوم بد ر عائم بيض قد ارسلوها الى ظهورهم ويوم حين عائم خضرو لم تقاتل الملائكة يوماً الا يوم بد ر انما كانوا ايكثرون عدداً ومدد الا يضربون * **حدثنا** محمد بن احمد بن محمد بن احمد ان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن المثنى ثنا عمرو بن يونس بن ابي القاسم اليمامي الحنفي ثنا عكرمة بن عمار العجلي قال ثنا ابو زميل قال حدثني عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم بد ر نظر نبي الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلاثاً وثمناً وسبعة عشر رجلاً فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة حتى سقط رداؤه ثم مد يده فجعل يهتف بربه عز وجل اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهللك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض ابداً فزال يهتف ما د يد به مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فلقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه فقال يا نبي الله كفالك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فائزل الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني مدمكم بالف من الملائكة مردفين * فامده الله بالملائكة قال ابو زميل فحدثني ابن عباس قال بينا رجل

من المسلمين يؤمئذ يشتد في اثر رجل من المشركين اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول أقدم
 حيزوم اذ نظر الى المشرك اما مخر مستقيافنظر اليه فاذا هو قد حطم انفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك
 اجمع فجاء الانصارى فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ
 سبعين واسروا سبعين قلن ابن عباس فلما اسروا الاسارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر وعمر ماترون
 في هؤلاء الاسارى فقال ابو بكر هم بنو العم والعشيرة ارحم ان تاخذ منهم الفداء يكون لنا قوة على الكفار ففعل الله
 ان يهديهم للإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماترى يا ابن الخطاب قلت لا والله ما ارى الذي راي ابو بكر
 يا نبي الله ولكن ارى ان تمكنا منهم فنضرب من اعناقهم فتمكن علما من عقيل فيضرب عنقه وتمكن من علفان
 نسيب لعمر فا ضرب عنقه فان هؤلاء ائمة الكفر وصناديد هاهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر
 ولم يهوما قال عمر فلما كان من الغد جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر قاعدان يبكيان قلت يا رسول الله
 اخبرني في اي شئ تبكي انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد تباكيت فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ابكي للذي عرض علي في اصحابي من اخذ الفداء عرض على عذابيهم انفاذ في منى هذه الشجرة شجرة
 قرية من نبي الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ما كان لني ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله تعالى
 حلا لا طيبا فاحل الله عز وجل لهم الغنيمة * **حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا ابو شعيب الحراني**
قال ثنا ابو جعفر النخعي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق قال حدثني بعض اصحابنا عن مقسم عن ابن عباس قال
كان الذي اسر العباس ابو اليسر كعب بن عمرو وكان ابو اليسر رجلا مجموعا وكان العباس رجلا جسيما فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس يا عباس ادف نفسك وانا بن اخيك عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث
وحليفك عتبة بن جهم اخا ابي الحارث بن فهر فانك ذو مال قال يا رسول الله اني كنت مسلما ولكن القوم استكروني
قال الله اعلم باسلامك ان يك ما تقول حقا والله يميزك به فاما ظاهر فكأن علينا فاقد نفسك وقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذ منه عشرين اوقية من ذهب فقال العباس يا رسول الله احسبها لي من فداي قال لا ذلك شئ
اعطانا الله منك قال فانه ليس لي مال قال فاين المال الذي وضعت فمكة حين خرجت من عند ام الفضل بنت
الحارث وليس معكما احد قلت ان اصبحت في سفرى فللفضل كذا او لعبد الله كذا قال والله يبعثك بالحق ما علم
بها احد غيري وغيرها واني لاعلم انك رسول الله حدثنا ٢ **حدثنا محمد بن حميد ثنا جرير عن شعيب**
عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر اسر سبعون فجعل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
اربعين اوقية ذهب وجعل على عمه العباس مائة وعلى عقيل ثمانين فقال العباس للقرابة صنعت بي هذا والذي
يخلف به العباس لقد تركتني فقير قریش ما بقيت قال كيف تكون فقير قریش وقد استودعت ام الفضل بتادق
الذهب ثم اقبلت الي وقلت لها ان قتلت تركتك غنية ما بقيت وان رجعت فلا يهلك شي فقال اني اشهد ان لا اله
الا الله واشهد انك رسول الله ما اخبرك بهذا الا الله تعالى فانزل الله عز وجل يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى

الى قوله تعالى غفور رحيم فقال حين نزلت يا نبي الله لوددت انك كنت اخذت مني اضعافا تاني الله خير امه *
 * حد ثنا * حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزي قال قال ثنا احمد بن ابيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد
 ابن اسحاق عن ثور بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال معاذ بن عمرو بن الجموح اخو بني سلمة سمعت القوم
 و ابو جهل في مثل الحرجة > وهم يقولون ابا الحكم لا يخلص اليه قال فلما سمعته اجعلته من شاني فعدت نحوه فلما مكنتني
 حملت عليه فضرته ضربة اظنت قد مته بنصف ساقه فوالله ماشيتها حين طاحت الا النواة حين تطيح > من تحت
 مر ضعة النوى حين يضرب بها قال و ضربني ابنه عكرمة على عاتقي فطرح يدي فتعلقت بجلدة من جنبي فاجهضني
 القتال عنه و لقد قاتلت عامة يومي و اني لاسحبها خلفي فلما آذتني وضعت عليها قدمي ثم تمطيت بها حتى طرحتها قال
 ثم عاش بعد ذلك حتى كان ز من عثمان ثم مر بابي جهل معوذ بن عفراء و هو عقير فضر به حتى اثبته فتركه و به
 رمق و قاتل معوذ حتى قتل فر عبد الله بن مسعود بابي جهل حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم به ان يلتصق
 مع القتلى قال عبد الله بن مسعود فادركته بأخر رمق ففرقته فوضعت رجلي على عنقه ثم قلت هل اخذك الله
 يا عدو الله قال و بم اخذاني العمدة من رجل قتلتموه اخبرني لمن الدبرة اليوم قلت لله و لرسوله قال سألت ابن
 اسحاق ما اعمد من رجل قال يقول هل هو الارجل قتلتموه و في رواية الخطابي عن ابن شهاب فتناول قثم سيف
 ابي جهل فاستله و هو منكب لا يتحرك فضر به فوق رأسه بين يديه ثم سابه * * حد ثنا * يوسف بن موسى
 ثنا عمرو بن حمد ان ثنا محمد بن اسحاق عن سعيد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة رضى الله عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم امر بوضع و عشرين رجلا من صناديد قريش فالتقوا في طوي من اطواء بدر (١) ثم امر برأجلته
 فشد عليها ثم انطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم يمشي فمشينا معه و ما نراه ينطلق الا يقضي حاجة فانطلق يمشي حتى
 قام على البير فجعل يناديهم باسمائهم و اسماء آبائهم ايا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعتم الله و رسوله اذا وجدنا ما وعدنا
 ربنا حقا فاهل و جدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا نبي الله تكلم اجساد الارواح فيها فقال و الذي نفسي بيده ما انتم
 يا سمع لما قول منهم تو ايجوا و تصغروا و تقمة * * حد ثنا * حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا احمد
 ابن محمد بن ابيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير قال جلس عمير بن وهب
 الجحفي مع صفوان بن أمية بعد مصاب اهل بدر من قريش بيسير في الحجر و كان عمير شيطانا من شياطين
 قريش و ممن كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم و اصحابه و يلقون منه عناء و هو بمكة و كان ابنه و هب
 ابن عمير في اسارى اصحاب بدر قال فذكر اصحاب القليب و مصابهم فقال صفوان و الله ما في العيش خير
 بعد هم فقال له عمير صدقت و الله امانا و الله لولا دين علي ليس عندى قضاء له و عيال اخشى عليهم الضيعة بعدي
 لركبت الى محمد حتى اقتله فان لي قبلهم عذر ان ابني اسير في ايديهم فاغتنمها صفوان بن أمية و قال علي دينك انا اقضيه
 عنك و عبالك مع عيالى اموئهم ما بقى يعسرهم شئ و يعجز عنهم قال عمير اكنتم علي شاني قال افعل قال ثم امر
 عمير بسيفه فشعد له - و سم ثم انطلق حتى قدم المدينة فبينما عمر بن الخطاب في نفر من المسلمين في المسجد يتحدثون

عن يوم بدرويدكرون ما اكرمهم الله عز وجل به وما اراهم من عدوهم اذ نظر الى عمير بن وهب حين
 اناخ على باب المسجد متوشحا بالسيف فقال هذا الكلب عدو الله عمير بن وهب ما جاء الا بشرو هو الذي حرس
 بيتنا وحذرنا يوم بد رثم دخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله هذا عدو الله عمير بن وهب قد جاء
 متوشحا سيفه قال فادخله قال فاقبل عمر حتى اخذ بجملته سيفه في عنقه فلبيه به وقال لرجال من كان معه
 من الانصار ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده واحذروا هذا الحبيث فانه غير مأمون
 ثم دخل به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر آخذ بجملته سيفه في عنقه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله يا عمر ادن يا عمير فدنا ثم قال انعموا صباحا وكانت ثحية اهل الجاهلية
 بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكرمنا الله عز وجل بتحية الاسلام خير من تحيتك يا عمير بالسلام
 تحية اهل الجنة قال اما والله يا محمد ان كنت لحديث عهد بها فقال فما ذاك يا عمير قال جئت لك لهذا الاسير الذي
 في ايديكم فاحسنوا فيه قال فما السيف في عنقك قال قبضها الله من سيوف و هل اغنت شيئا قال اصدقني ما الذي
 جئت له قال ما جئت الا لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قعدت انت وصفوان بن امية في الحجر
 فذكرتما اصحاب القليب من قريش ثم قلت لولاد بن علي وعيال عندى لخرجت حتى اقتل محمد افتحمل لك
 صفوان بدينك وعيالك على ان تقتلني والله حائل بيني وبين ذلك قال عمير اشهد ان لا اله الا الله وانك
 رسول الله قد كنا نكذبك بما كنت تاتينا به من خبر السماء وما ينزل عليك من الوحي وهذا امر لم يحضره
 الا انا وصفوان فوالله اني لاعلم انه ما اتاك به الا الله فالحمد لله الذي هداني للاسلام وساقني هذا المساق ثم تشهد
 بشهادة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا اخاكم في دينه واقراءوه القرآن واطلقوا له اسيره
 قال ففعلوا ثم قال يا رسول الله اني كنت جاهدا على اهل مكة نور الله شديدا الذي لمن كان على دين الله وانني
 احب ان تاذن لي فاقدم مكة فادعهم الى الله والى الاسلام لعل الله ان يهديهم والا اذيتهم كما اوذى اصحابك
 قال فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحق بمكة وكان صفوان حين خرج عمير بن وهب يقول لقريش
 ابشروا بوقعة تأتاكم الان في ايام تنسيكم ووقعة بدرو كان صفوان يستل الركبان حتى قدم راكب فاخبره
 باسلامه فحلف ان لا يكلمه ابدا ولا ينفعه بنفع ابدا فلما قدم عمير مكة اقام بها يدعوا الى الله ويؤذى من خالفه
 اذاء شديدا فاسلم على يد يه ناس كثير ❀

❀ ومن الاخبار في غزوة احمد بن خالد ❀

❀ حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا ابو شعيب الحراني ثنا ابو جعفر النخعي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن
 اسحاق قال حدثني ابن شهاب الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك قال كان كعب اول من عرف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة وقول الناس قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب عرفت عينيه تهران
 من تحت المغفر فناديت باعلى صوت يا معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار الي

ان انتصت فلما عرفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نهضوا به معهم نحو الشعب معه ابو بكر وعمر وعلي
وطه وطلحة والزبير والحارث بن الصمة في رهط من المسلمين ولما اسند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب
ادركه ابي بن خلف وهو يقول يا محمد لا نجوت ان نجوت فقال القوم يعطف عليه يا رسول الله رجل منا فقال
دعوه فلما تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب من الحارث بن الصمة يقول بعض القوم فيما
ذكر لي فلما اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعر عن ظهر
البعير اذا انتفض ثم استقبله فطعنه بها طعنة تداد منها على ظهر فرسه مرارا * **حدثنا سليمان بن**
احمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحارثي قال ثنا ابي ثناء بن لهيعة ثنا ابو الاسود عن عروة بن الزبير قال كان
ابي بن خلف اخو بني جمع حلف وهو بمكة ليقتلن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغت حلفته رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اقلته ان شاء الله فاقبل ابي مقتعا في الحديد يقول لا نجوت
ان نجنا محمد فعمل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قتله فاستقبله مصعب بن عمير اخو بني عبد الدار بقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنفسه فقتل مصعب عميروا ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقة ابي بن خلف عن فرجة
بين سابعة الدرع والبيضة فطعنه بحرته فوقع ابي عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم فاتوه اصحابه فاحملوه وهو
يخور خوار الثور فقالوا ما اجز عك انما هو خدش فذكر لهم قول النبي صلى الله عليه وسلم اقتل ايا ثم قال والذي نفسي
بيده لو كان الذي بي باهل ذي المجاز لما اتوا اجمعين فمات * **حدثنا ابو بكر بن خلاد قال ثنا ابراهيم بن اسحاق**
الحارثي ثنا يوسف بن بهلول ثنا ابن ادريس عن محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان عن محمود
ابن ايوب عن قتادة بن النعمان انه سقطت عينه يوم احد فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت احسن عينيه
واحداهما قال محمد بن اسحاق ورد يد خبيب بن يساف وضرب يوم بدر على جبل العاتق فردها فلم نرمه الا خطا *
حدثنا سليمان بن احمد املاء ثنا الوليد بن حماد الرملي من كتابه ثنا عبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن
قتادة بن النعمان بن زيد الانصاري قال ثنا ابي الفضل عن ابيه عاصم عن ابيه عمر عن ابيه قتادة بن النعمان بن زيد
قال اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس فدفعها الي يوم احد فرميت بها بين يدي النبي صلى الله عليه
وسلم حتى اندقت سببتها (١) ولم ازل في مقامى نصب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم انق السهام ووجهي
دونه فكان آخرها سهم ندرت منه حد قتي فاخذتها وانهرتها فواخذت حد قتي بيدي فسعيت بها في كفي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم حد قتي في كفي دعت عيناه فقال اللهم قتي قتادة
كما وقى نبيك (عليه السلام) بوجهه فاجعلها احسن عينيه واحداهما نظرا * وفي حديث منصور بن احمد المعدل
فردها النبي صلى الله عليه وسلم بيده فكانت اصبح عينيه واحدهما * **حدثنا ابو حامد بن جبلة قال ثنا**
محمد بن اسحاق ثنا سعد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي ه قال قال ابن اسحاق (٢) حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله
ابن الزبير عن ابيه عن جده قال كان حنظلة بن ابي عامر الثقفي تبارزهوا وبوسفان فلما علاه حنظلة را مشداد بن الاوس

وكان يقال له ابو شعوب فعلا هشد اذ بالسيف فقتله وقد كاد يقتل اباسفيان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم لنفسه الملا ئكة فساؤا صاحبه فقالت خرج وهو جنب لما سمع الهية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك غسله الملا ئكة * * * وذكر * * * الواقدي قصة حنظلة بن زياد الفاذ قال كان حنظلة بن ابي عامر قد تزوج جميلة بنت عبد الله بن ابي بن سلول وادخلت عليه في الليلة التي صبيحتها قتل احد وكان قد اساذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت عند هافاذن له فلما صلى الصبح غد اريد النبي صلى الله عليه وسلم فلرمته جميلة فعاد فكان معها فاجنب منها ثم اراد الخروج وقد ارسلت قبل ذلك الى اربعة من قومها فاشهدتهم عليه انه قد دخل بها فقبل لها لما شهدت عليه قالت رأيت كان السماء فرجت له فدخل فيها ثم اطبقت فقلت هذه الشهادة فاشهدت عليه انه دخل بي وعلقت بعبد الله بن حنظلة فلما قتل حنظلة اتوه وهو مقتول الى جنب حمزة بن عبد المطلب مثل باصحابه ولم يمثل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيت الملا ئكة تغسل حنظلة بن ابي عامر بين السماء والارض بماء المزن في صحاف الفضة * قال ابو اسيد الساعدي فنظر نفاذا رأسه يقطر ماء قال ابو اسيد فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فارسل الى امرأته فساؤها فاخبرته انه خرج وهو جنب * * * * * حد ثنا * * * سليمان ابن احمد قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا يحيى بن معين ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال افتر الحيان الاوس والخزرج فقال الاوس منا اربعة وقال الخزرج منا اربعة فقال الاوس منا من اهتزله عرش الرحمن سعد بن معاذ ومن من عدلت شهادته بشهادت رجلين خزيم بن ثابت ومن من غسلته الملا ئكة حنظلة بن الراهب ومن من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن ابي الاقح وقال الخزرج منا اربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمعه غيرهم ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد ابن ثابت وابوزيد قلت لانس من ابوزيد قال احد عمومتى * * * * * حد ثنا * * * ابو عمرو بن حمد ان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن خلا د قال ثنا بهز بن اسد ثنا حماد ثنا ثابت عن انس ان اباطلعة قال رفعت رأسي يوم احد واذ ليس احد منهم الا وهو تحت جفنه يمد من النعاس وذلك قوله فزوجل اذ ينشئكم كم النعاس امته وذلك قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امته نغاسا * * * * * اخبرناه * * * محمد بن علي في كتابه ثنا يحيى بن صاعد ثنا علي بن احمد الحواري الواسطي ثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري قال ثنا اسمعيل بن يعقوب التيمي عن عبد الرحمن ابن عبد الله عن هشام بن عروة عن ابيه عن الزهري انهم كانوا اجلسوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد في اصل الجبل حتى ارسل عليهم النعاس امته منهم انهم ليغطون حتى ان جحفهم لتشتط في ايديهم والعد وتحتهم * * * * * حد ثنا * * * حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن أحمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال حدثنى يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن جده عن الزبير قال والله اني لاسمع قول معتب بن قشير اخي بني عمرو بن عوف والنعاس يغشاني ما اسمعه الا كالحلم حين قال لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا * * * * * قال الشيخ ابو نعيم رضي الله عنه وفي هذه الغزوة مما ذكرناه من الدلائل ما حقق الله من قول النبي صلى الله

عليه وسلم في أبي بن خلف بل أنا قتلك وكذب أبي إذ قال أنا قتل محمد * ومنها * ما رآهم الله عز وجل من رده صلى الله عليه وسلم حدقة قتادة بن النعمان إلى موضعها بعد سقوطها حتى كانت أحسن عينيه وأحدها فثبت الدلالة فيه من وجبين * ومنها * غسل الملائكة لحنظلة وظهور ذلك للنصارى أو الماء يقطر من رأسه رفعا للغبابة التي كانت عليه * ومنها * ما غشيهم من النعاس مع قرب العدو منهم وما هو جب في العادة أن يناموا فلما كان ما وقع شيئا خارجا عن العادة ثبت الدلالة فيه وإذ اعلم * **حدثنا** محمد بن إبراهيم قال ثنا أبو عروبة ثنا سليمان بن سيف قال ثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن إبراهيم بن ميسرة عن نافع بن عاصم قال الذي دعى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن قنينة رجل من هذيل فسلط الله عليه تيسا ففطخه حتى قتله * ثم ومن ذلك في غزاة بني النضير ما عصم الله عز وجل به نبيه صلى الله عليه وسلم من غدرهم وما هموا به من قتله * **حدثنا** سليمان بن أحمد ثنا ابن سهل عن عبد الغني بن سعيد ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس * وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يسطوا عليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم * وذلك أن عمرو بن أمية الضمري حين أنصرف من يرمعون لقي رجلين كلايين معها أمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلها ولم يعلم أن معها أمانا من النبي صلى الله عليه وسلم ففداها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضى إلى بني نضير معه أبو بكر وعمر وعلي فتلقوه بنو النضير فقالوا امرحبا يا أبا القاسم ماذا جئت له قال رجل من أصحابي قتل رجلين من كلاب معها أمان مني طلب مني ذيتي فأريد أن تعينوني قالوا نعم والحب لك والكرامة يا أبا القاسم أقعد حتى نجمع لك فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الحصن وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعلي بين يديه وقد توأمر بنو النضير أن يطرحوا عليه حجرا أو قال بعض أهل العلم بل القوا فاخذه جبرئيل عليه السلام وأخبر النبي عليه السلام بما توأمر الفسقة وما هموا به فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبه أبو بكر وعمر وعلي (رضي الله عنهم) فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم الآية * **حدثنا** سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني قال ثنا أبي قال ثنا ابن لميعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه إلى بني النضير يستعينهم في عقل الكلايين وكانوا قد دسوا إلى قريش حين نزلوا بأحد لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فخصوهم على القتال وذلولهم على العورة فلما كلمهم في عقل الكلايين قالوا اجلس يا أبا القاسم حتى نطعمهم ونرجع بمحاجتك التي نبشت فبأن يقول فتشاور ونصلح امرنا فيما جئت له فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من أصحابه إلى ظل جدار ينتظرون يصلحوا امرهم فلما خلوا معهم الشيطان لا يفارقهم أئسروا بقتله وقالوا لا تجدونه أقرب منه الساعة استريحوا منه تأمنوا في دياركم ويرفع عنكم البلاء قال رجل منهم إن شئتم رقيت على الجدار الذي هو تحتكم فدميت عليه حجرا فقتلته فإوحى الله عز وجل إليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يريد أن يقضى حاجة وتراء أصحابه مكانهم وأعداء الله في نجيهم فلما فرغوا وقضوا حاجتهم

وامرهم في محمد اتوا فجلسوا مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرونه فاقبل رجل من المدينة بعد ان راث عليهم فسألوه عنه فقال لقيته عامد المدينة قد دخل في ازقتها فقالوا عجل ابو القاسم ان نقيم امرنا في حاجته التي جاء لها ثم قام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعوا ونزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي اراد اعداء الله به فقال يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الا انه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باجلالهم لما اراد وابر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اخذهم بامر الله وامرهم ان يخرجوا من ديارهم فسيروا حيث شاءوا قالوا اين تخرجنا قال الى الحشر هوذا كراوا قدي ما ذكره عروة والزهرى ومحمد بن اسحاق وزاد تفصيلا واشياء في جملة ما بيان ظهور امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اليهود وثبوت نفعه وصفته في التوراة عندهم وقال لما اتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اتقعل يا بالقاسم ما احببت فدالك ان نزورا وان تاتينا اجلس نطعمك ورسول الله صلى الله عليه وسلم مستند الى بيت من بيوتهم ثم خلا بعضهم الى بعض فتناجوا فقال حبي بن اخطب يا معشر اليهود قد جاءكم محمد (صلى الله عليه وسلم) في تقيير من اصحابه لا يبلغون عشرة وكان معهم ابوبكر وعمر وعلي وطلحة والزبير وسعد بن معاذ واسيد بن حضير وسعد بن عباد فاطر حوا عليه حجارة من فوق هذا البيت فاقتلوه فلا تجدونه اخلى منه الساعة فانه ان قتل تفرق اصحابه فلحق من كان معه من قریش وبقى من كان هاهنا من الاوس والخزرج فالأوس حلفوا وكم فما كنتم تريدون ان تصنعوا ابو ما من الدهر فمن الآن قال عمرو بن جعاش بن كعب النضيري انا اظهر على هذا البيت فاطرح عليه صخرة قال فقال سلام بن مشكم يا قوم اطيعوني هذه المرة وخالفوني الدهر هو الله لئن فعلتم فان هذا انقض العمد الذي بيننا وبينه فلا تفتلوا فوالله ان فعلتم الذي تريدون ليقوم بهذا الدين منهم قائم الى قيام الساعة فيذل اليهود ويظهر دينه وقد هيا عمرو بن جعاش الصخرة ليرسلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدحرجهما فلما اشرف بها جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر بما هموا به فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا كما انه يريد حاجة وتوجه الى المدينة وجلس اصحابه يتحدثون وهم يظنون انه قام يقضى حاجته فلما يشوا من ذلك قال ابوبكر ما مقامنا هنا لشيء لقد توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لامر قال حبي بن اخطب عجل ابو القاسم لما يريد ان نقضى حاجته ونغديه وندمت اليهود على ما صنعوا فقال لهم كنانة بن صوريا هل تدرون لم قام محمد قالوا لا والله ما ندري ولا تدري انت قال بلى والتوراة اني لادري قد اخبر محمد بما همتم به من الغدير فلا تخدعوا انفسكم والله انه لرسول الله وما قام الا انه اخبر بما همتم به وانه لا آخر الانبياء كنتم تظنتمون ان يكون من بني هارون فجعله الله عز وجل حيث شاء وان كتبنا والذي درسنا في التوراة التي لم تغير ولم تبدل ان مولده بمكة وان هجرته يثرب وصفته بعينها ما تخالف مما في كتابنا ولكاني انظر اليكم ظاعنين وتناغي صبيانكم قد تركتم دوركم خلوفوا واما لكم انما هي شرفكم فاطيعوني في خصلتين والثالثة لا خير فيها قالوا ماها قال تسلمون وتدخلون مع محمد صلى الله عليه وسلم فتأمنون على اموالكم واولادكم وتكونون من عليه اصحابه وتبقى بايدكم اموالكم ولا تخرجون من دياركم قالوا لا تفارق التوراة

وعهد موسى قال فانه مرسل اليكم اخرجوا من بلدي فقولوا نعم فانه لا يستحل لكم دما ولا مالا لا فتبقى اموالكم ان شئتم بعتم وان شئتم امسكتم قالوا اما هذا فنعم قال اما والله ان الاخرى خيرهن لي قالوا ما هي قال اما والله لولا اني افضحكم اسلمت ولكن لا تغير الشعثا بسلامي ابد حتى يصيبني ما صابكم والشعثاء ابنته التي كان حسان بن ثابت يشيب من حسننها وقال سلام بن مشكم قد كنت لما صنعتكم كارها وهو مرسل الينا ان اخرجوا من داري فلا تعقب يا حيي كلامه وانعم له بالخروج فاخرج من بلاده فقال افعل فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة تبعه اصحابه فلقوا رجلا خارجا من المدينة فساءلوا هل اقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم لقيته داخلا فلما انتهى اصحابه اليه وجدوه وقد ارسل الى محمد بن مسلمة يدعوه فقال ابو بكر قمت يا رسول الله ولم نشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم همت اليهود بالغدر بي فاخبرني الله تعالى بذلك وجاء محمد بن مسلمة وقال اذهب الى يهود بني النضير فقل لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني اليكم برسالة ولست اذكرها لكم حتى اعرفكم بشي تعرفونه قالوا ما هو قال اشدكم بالتوراة التي انزل الله تعالى على موسى (عليه السلام) هل تعلمون اني جئتكم قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم وبينكم التوراة فقلتم في مجلسكم هذا يا بن مسلمة ان شئت ان نغديك غديناك وان شئت ان نهودك هودناك فقلت غدي وني ولا تهود وني والله لا تهود ابا فعد يتموني في صحفة لكاني انظر اليها فتعلم لي ما يمنعك من ديننا الا انه دين يهود لكناك تريد الخيفية التي سمعت بها اما ان اباع امر الراهب ليس بصاحبها انما صاحبها الضموك القتال في عينيه حمرة وياق من قبل اليمن ويركب البعير ويلبس الشملة ويمتري بالكسرة وسيفه على عاتقه ليس معه آية ينطق بالحكمة والله ليكون بقرتكم هذه سباب ومثل وقتل قالوا اللهم نعم قد قلنا ذلك ولكن ليس به قال محمد بن مسلمة اذا قد عرفت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارسلني اليكم يقول لكم قد نقضتم الذي جعلت لكم بما همتم من الغدر بي واخبرهم بما كانوا ارادوا من الرأي وظهور عمرو بن جماش اطرح الصخرة فاسكتوا فلم يقولوا حرفا ويقول اخرجوا من بلدي فقد اجلتكم عشرا فمن بقي بعد ذلك ضربت عنقه وساق الحديث الى ان قال فقال حيي انا ارسل الى محمد انا لا نخرج من ديارنا واما فلما صنع ما بداه وقال سلام بن مشكم منلك نفسك يا حيي بالباطل اني والله لولا ان اسفه رأيك وان يزرى بك لا اعتزلتك بمن اطاعني من اليهود فلا تفعل يا حيي فوالله انك لتعلم وتعلم معك انه لرسول الله وان صفته عندنا وان لم نبعه حسدا نه حين خرجت النبوة من بني هارون فتعال فلنقبل ما اعطانا من الامن ونخرج من بلاده فقد عرفت انك خالفتني في الغدر به فاذا كان او ان الثرجثا او جاءه من جاءه منا الى ثمره فبا عها وصنع ما بداه ثم تبصر فينا فكلنا نخرج من بلادنا اذا كانت اموالنا بايد بنا وساق الحديث الى ان ذكر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع نخيلهم وقالوا نحن نعطيك الذبيحيات ونخرج من بلادك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اقبله اليوم ولكن اخرجوا منها ولكم ما حملت الابل الامة فقال سلام ابن مشكم اقبل ويحك قبل ان يعمل شر من هذا قال حيي ما يكون شر من هذا قال سلام يسي الذرية ويقتل

المقاتلة فابى حيبي ان يقبل يوما او يومين فلما رأى ذلك يامين بن عمرو ابوسعبد بن وهب قال احدهما لصاحبه والله اننا نعلم انه لرسول الله فمانتظر ان نسلم فنامن على دماننا واما النافذ لا من الليل فاسلما واحرز اموالهما قال محمد ابن عمر حدثني ابراهيم بن جعفر عن ابيه قال لما اخرجت بنو النضير من المدينة اقبل عمرو بن سعدى فاطاف بمنازلهم فرأى خرابا ففكر ثم رجع الى بني قريظة فيجدهم في الكنيسة في صلاتهم قد تفخ في بوقعهم فاجتمعوا فقال الزبير بن باطالين كنت يا اباسعد منذ اليوم لم نرك وكان لا يفارق الكنيسة وكان يناله في اليهود قال رأيت اليوم عبرا قد عبرنا بهارأيت دورا خالية خرابا بعد العز والجد والشرف والرأى الفاضل والعقل البارع وقد تركوا اموالهم وملكها غيرهم وخرجوا خروجا ذل فلا والتوراة ماسلط الله على قوم هذا البداولة بهم حاجة وقد اوقع بابن الاشرف ياتاني بيته واوقع بابني شبة سيرهم وانجزهم واحذرهم واوقع ببني قينقاع واجلاهم جد اليهود وكانوا اهل عدة وسلاح ونجدة ياقوم اطيعوني فقد رأيتم ما رأيتم تعالوا تتبع محمد او الله انكم لتعلمون انه نبي قد بشرنا به علماؤنا ابن الهيثبان وابو عمير بن جواس (١) وهما علم اليهود جاء امن بيت المقدس يتوكفان قدومه ثم امرانا بالتباعدة وان نقرمه منها السلام ثم ماتا على دينهم ودفناهما في حرتنا هذه قال فاسكت القوم لا يتكلم منهم احد فاعاد الكلام ونحوه وخوفهم الحرب والسبي والجلال فقال الزبير بن باطال قد قرأت التوراة رأيت صفته في كتاب باطال التوراة التي نزلت على موسى ليس في المثاني التي احد ثنا قال فقال له كعب بن اسيد فما يمنعك يا اباعبد الرحمن من اتباعه قال انت قال ولم والتوراة ما حلت بينك وبينه قط قال الزبير انت صاحب عهد ناو عقد نا فان اتبعته اتبعناك وان ابيت ابيتنا قال فاقبل عمر بن سعدى على كعب فقال اماو التوراة التي نزلت على موسى يوم طور سيناء انه للعز والشرف في الدنيا وانه لعل منهاج موسى وينزل معه وامته في منزله غدأ في الجنة قال كعب نقيم على عهد ناو عقد نا لا يخفر لنا محمد ذمته ونظر ما يصنع حيبي فقد اخرج اخراج ذل وصغار فلا راه يقر حتى يغزو محمدا وان ظفر بمحمد وما اردنا قنعا على ديننا وان ظفر بجي فافى الغيش خير بعدة قال عمرو بن سعدى ولم يؤخر الامر وهو مقبل قال كعب ما على هذا فوت متى ما اردت هذا امن محمد اجابني اليه قال عمرو وبلى والتوراة ان عليه لقونا اذا سار اليها محمد لتحصننا في حصوننا هذه التي جذ عنا فلا تقارق حصوننا حتى تنزل على حكمه فيضرب اعناقنا قال كعب بن اسيد ما عندي في امره الا ما قلت ما تطيب نفسي ان اصير تابعا لقول هذا الاسرائيلي لا يعرف فضل النبوة ولا قياد الفاعل قال قال عمرو بن سعدى بلى ليعرفن ذلك قال فهم على ذلك لم يرعهم الا مقدمة النبي صلى الله عليه وسلم قد جلت بساجتهم فقال هذا الذي قلتم قال الشيخ وانما سقنا هذه الاقاصيص ليعلم ما اشتهر عند علماء اليهود من صفته في التوراة التي لم تغير ولم تبدل وان ذلك دلالة على بطلان ما في ايديهم من التوراة اليوم من الاشياء المستحيلة وتسميتهم التي في ايديهم انها المثاني المبذلة المعرفة وفيه ايضا ما اطلع الله

(١) الهيثبان بفتح الهاء المهملة وتشديد التحتية المكسورة بعد هاء واحدة والجواس بفتح الجيم والواو المشددة

عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم من غد ر اليهود وعصمه الله عز وجل من القتل التي كانوا هموا به *
* وعن الاخبار في غزوة الخندق *

* حدثنا * ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا احمد بن عيسى ثنا ابن وهب عن جبير عن ابى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخندق وهم محددون حول المدينة فناول رسول الله صلى الله عليه وسلم القاس فضرب بها ضربة فقال هذه الضربة يفتح الله تعالى بها كنوز الروم ثم ضرب الثانية فقال هذه الضربة يفتح الله تعالى بها كنوز فارس ثم ضرب الثالثة فقال هذه الضربة ياتيني الله عز وجل باهل اليمن انصارا واعوانا * * وحدثنا * ابوبكر بن مالك قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا هذلة بن خليفة ثنا عوف بن ميمون قال حدثني البراء بن عازب قال لما كان يوم الخندق امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق وعرضت لنا في بعض الخندق صخرة عظيمة شديدة لا تأخذ فيها المعاول فاشتكي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم التي ثوبه واخذ المعول فقال بسم الله ثم ضرب ضربة فكسر ثلثها وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لا انظر قصورها احمر الساعة ثم ضرب الثانية فقطع ثلثها الاخر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله اني لا انظر قصر المدائن الابيض ثم ضرب الثالثة وقال بسم الله فقطع بقية الحجر وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله اني لا انظر الى صنعاء من مكاني هذا الساعة واني لا انظر ابواب صنعاء من مكاني هذه الساعة * * وحدثنا * حبيب ابن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن محمد بن ايوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال حدثني سعيد ابن ميناء انه حدث ان ابنة لبشير بن سعد اخت النعمان بن بشير قالت دعتني عمرة بنت رواحة فاعطتني حفنة من تمر في ثوبي ثم قالت يا بنية اذهبي الى ابيك وخالك عبد الله بن رواحة بغد ائمنها قالت فاخذتها فانطلقت بها فمررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وانا التمس ابى وخالى فقال تعالى يا بنية ما هذا معك فقلت يا رسول الله هذا تمر بعثتني به امي الى ابى بشير بن سعد وخالى عبد الله بن رواحة يتغديان به قال هات فصبيته في كفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ملاها ثم امر بشوب فبسط ثم دحا التمر عليه فتبدد فوق الثوب ثم قال لانسان عنده اصرخ في اهل الخندق هلم الى الغذاء فاجتمع اهل الخندق عليه فجعلوا ياكلون منه وجعل يزيد حتى صد راهل الخندق عنه وانه ليسقط من اطراف الثوب * * وحدثنا * سليمان بن احمد قال ثنا الحسين بن اسحاق التستري قال ثنا وهب بن بقية قال ثنا خالد بن عبد الله عن ابى سعيد البقال عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن حذيفة بن اليمان قال كنا في المسجد فقال فتى من القوم لو ادر كنت النبي صلى الله عليه وسلم لخدمته ولفعلت وفعلت فقال حذيفة لقد رأيتني ليلة الاحزاب ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي في ليلة باردة لم ارك ذلك البرد قبله ولا بعده بردا اشد منه فحانت مني التفاتة فقال الارجل يذهب الى هؤلاء فيأتينا بخبرهم فادخله مدخل يوم القيامة فما قام منا احدواستكوا ثم عاد فاستكوا فقال يا حذيفة فقلت لبيك

فتمت حتى اتيت به وان جنبي ليضطربان من البرد فمسح رأسي ووجهي ثم قال اذهب الى هؤلاء فأتهم بخبرهم ولا تحدثن حدثا حتى ترجع ثم قال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته حتى يرجع قال فلان يكون ارسلها احب الي من الدنيا وما فيها قال فاخذت سيفي وقوسى ثم شددت علي احلاسى ثم انطلقت امشى نحوهم كاني امشى في حمام فوجدتهم قد ارسلت عليهم الريح وقطعت اطنابهم قال وابوسفيان رأيت قاعدا يصطلي عند ذر له فمست اليه (١)

فاخذت سهما من كنانتي فوضعت في كبدة القوس قال وكان حذيفة راميا فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحدثن حدثا حتى ترجع فرددت سهمي في كنانتي فقال رجل من القوم الا ان فيكم عينا للقوم لياخذ كل رجل بيد جليسه فاخذت بيد جليسي فقلت من انت فقال سمعان الله ماتر فاني انا فلان فاذا ارجل من هوازن فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته الخبر وكاني امشى في حمام فلما اخبرته ضحك حتى بدت ثيابه في سواد الليل فذهب عني الد فافاد ناني فانامني رسول الله صلى الله عليه وسلم عند رجليه والقي علي طرف ثوبه فاني كنت لا لصق صدري بطرف قدميه فلما صبحوا هزم الله الاحزاب وهو قوله تعالى وارسلنا عليهم ريحا وجنودا الاية (١) * قال الشيخ رحمة الله عليه وفي ارسال الله الريح عليهم المسقطة

لفساطيطهم وخيمهم فعجزوا عن امساك خيمهم وخيولهم فصرقهم الله عز وجل مفتاقلين موتورين منهزمين فكان الريح عند ابا عليهم ونصرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهنكت عاد بالدبور * * حد ثنا ابو بكر الطلعي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا محمد بن بشير ثنا محمد بن عمرو حدثني ابي عن علقمة بن وقاص عن عامر بن شبة رضي الله عنها قالت خرجت يوم الخندق اقفوا آثار الناس فوالله اني لا امشي اذ سمعت ويبدا لا ارض من خلقي تعني حسن الارض التفت فاذا انا بسعد بن معاذ فجلست الى الارض ومعه ابن اخيه الحارث بن اوس شهيد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل مجننه وعلى سعد درع من حديد وقد خرجت اطرافه منها قالت وكان من اعظم الناس واطولهم قالت وانا اخاف على اطراف سعد قالت فربي وهو يرتجز يقول *

لبث قليل تدرك الهيجا حمل * ما احسن الموت اذا احان الاجل

قالت فلما جاؤني قت فاقتم حد يقة فيها نفر من المسلمين فيهم عمر بن الخطاب ومنهم رجل عليه تسبغة له والتسبغة المغفر لا يرى الا عيناه قال عمر لعمر ك انك لجرية ماجاء بك ما يدريك لعله يكون تخوف او بلاء فوالله ما زال يلومني حتى وددت ان الارض تنشق بي فادخل فيها فكشف الرجل التسبغة عن وجهه فاذا هو طلحة قال انك قد اكثرت اين الفرار واين التجوز الا الى الله قال فرمي سعد يومئذ بسهم رماه رجل يقال له ابن العرقه فقال خذها وانا ابن العرقه فقال له سعد عرق الله وجهك في النار فاصاب الاكل منه فقطعه قال محمد بن عمرو فزعموا انه لم يقطع من احد الا لم يزل يبض دما حتى يموت فقال سعد اللهم لا تمنني حتى تفر عني من بني قريظة وكانوا حلفاءه

ومواليه في الجاهلية وكانوا ظاهروا للمشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فرقاً كلمة فبعث الله عليهم
الريح فلم تترك لهم أثماً الا اكفأته ولا بناء الا قلعه وردد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين
القتال * **حد ثنا** عبد الله بن جعفر ثنا اسمعيل بن عبد الله ثناء وسى بن اسمعيل ثنا جرير بن حازم عن
حميدة و ثنا ابو احمد محمد بن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه والحسن بن سفيان قال ثنا اسحاق بن ابراهيم
قال ثنا وهب بن جرير ثنا ابي قال سمعت حميد بن هلال يحدث عن انس بن مالك قال كاني انظر الى غبار ساطع
في سكة بنى غنم موكب جبرئيل حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة * **حد ثنا** سليمان
ابن احمد قال (١) ثنا ابو داود ثنا عيسى بن سعيد بن ثعلبة بن ابي اسحق بن ثناء عبد الله بن عمر العمري عن اخيه
عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع صوت رجل
فوثب وثبة شديدة وخرج اليه قالت فاتبعته انظر فاذا هو متكى على عرف برذون وهو اذا هو دحية الكلبي فيما كنت
ارى واذا هو معتم مرخ عما مته بين كفيه فلما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لقد وثبت وثبة شديدة
ثم خرجت انظره فاذا هو دحية الكلبي قال او رأيتني قلت نعم قال ذاك جبرئيل عليه السلام امرني ان اخرج
الى بني قريظة * **حد ثنا** سليمان بن احمد املاء وقرامة ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال كانت قريظة قد مكرت برسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مشركي
مكة وعيينة بن حصن و ابا سفيان بن حرب يوم الاحزاب ان اثبتوا فانا سنخالف المسلمين الى يرضتهم فلما همز الله
عز وجل الاحزاب ندب النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فطابوهم الى حمراء الاسد ثم رجعوا فوضع النبي
صلى الله عليه وسلم لأمته واغتسل واستجمر فتاداه جبرئيل عذيرك من محارب الاراك قد وضعت لامتك
ولم تضعها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابه عزمت عليكم
لا تصلون العصر حتى لاتوا قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فمر بمجالس بينه وبين بني قريظة فقال هل
منكم من احد فقالوا نعم مر علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة من ديباج فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ليس ذلك دحية ولكنه جبرئيل ارسل الي بني قريظة ليزلزل حصونهم ويقذف في قلوبهم الرعب فحاصروهم
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يستروه بحجهم ليقوه
الحجارة حتى يسمعهم كلامه (١) فتاداهم يا اخوة القوود والخنازير فقالوا يا ابا القاسم ما كنت تخاشا فدعاهم الى الاسلام
فقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم ان يقتل
مقاتلتهم وتقسيم اموالهم وتسي ذراريتهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اصاب الحكم *

* ذكر غزوة الرجيع *

حد ثنا سليمان بن احمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عمرو بن ابي
سفيان الثقفي عن ابي هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عيناوا امر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد

عاصم بن عمر فانطلقوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق بين عسفان ومكة نزلوا نزلوا وذكروا الحى من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقرىب من مائة رجل رام واقتفوا آثارهم حتى نزلوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر زودوه من تمر المدينة فقالوا هذامن تمر يثرب فاتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما آنسهم عاصم بن ثابت واصحابه لجأوا الى فدقده وجاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم اليان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انافلا نزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنار سواك قال فقاتلوهم فرموهم حتى قتلوا عاصمافي سبعة نفر وبقى خبيب ابن عدى وزيد بن الدثنة ورجل آخر فاعطوهم العهد والميثاق ان نزلوا اليهم فنزلوا اليهم قال فلما استمكنوا منهم خلعوا واورقسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذى معهما هذالول الغدر فابى ان يصعبهم فخرروه فابى ان يتبعهم فضرربوا عنقه فانطلقوا بخبيب بن عدى وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان قتل خبيب الحارث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتى اذا اجتمعوا على قتله استعار موسى من احد بنات الحارث ليستخذ بها فاعارته قالت ففعلت عن صبيلى فد رج اليه حتى اتاه قالت فاخذه فوضعه على نخده فلما رأته فرغت فرعاشد يد اعرف في والموسى في يده فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لا فعل ان شاء الله قال فكانت تقول مارأيت اسير الاخير من خبيب لقد رأيت به باكل قطفا من عنب وما بمكة يومئذ ثرة وانه لموثق فى الحديد وما كان الارزاق قد رزقه الله اياه ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعونى اصلى ركعتين فصلى ركعتين وقال لولا ان تروا ان ما بي جزعا من الموت لودت فكان اول من سن الر كعتين عند القتل ثم قال اللهم احصهم عدد داواقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا * ثم قال *

ولست ابالى حين اقتل مسلما * على اى شى كان في الله مصرعى

وذلك في ذات الاله وان يشأ * بيارك على اوصال شلومزع

ثم قال فقام عقبة بن الحارث فقتله وبعث قریش الى عاصم ليا تولى بشى من جسده يعرفونه وكان قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عز وجل عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا على شى منه * حد ثنا * سليمان بن احمد ثنا محمد بن عمرو بن خالد ثنا ابي ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الاسود عن عروة بن الزبير قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مرثد بن ابي مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب الى حى من هذيل فقتل فيها من قریش من بنى هاشم مرثد بن ابي مرثد الانصارى من بنى عمرو بن عوف عاصم بن ثابت ابن ابي الاقلمع (١) واراد المشركون ان يقطعوا رأسه فيبعثوه الى المشركين بمكة فبعث الله عليه الدبر تطير في وجوه القوم وتلدغهم فحالت بينهم وبينه ان يقطعوا رأسه وذكر قصة خبيب وعاصم وزاد في قصة خبيب انه قال بعد ان صلى ركعتين اللهم لا اجد رسولا الى رسولك صلى الله عليه وسلم فبلغه عنى السلام فاجاب جبرئيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك وقال خبيب لما رفعوه الى الحشبة

لقد جمع الاحزاب حولي والبوا * قبا اللهم واستجمعوا كل مجمع

فقد جمعوا ابناءهم ونساءهم * وقربت من جذع طويل ممنع
 وكلهم يبدي العداوة جاهدا * علي بقلبي في وثاق مضيع
 الى الله اشكو غربتي بعد كرتي * وما ارصد الاحزاب لي عند مصري
 فقد العرش صبرني على ما يراد بي * فقد بضمو الحمي وقد ضل مطمعي
 وذلك في ذات الاله وان يشأ * يبارك على اوصال شلومزع
 لعمر ك لم اجهل اذا مت مسلما * على اي حال كان في الله مرجعي

* حدثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابراهيم بن عبد الله بن معد ان قال ثنا احمد بن سعيد الحمد اني
 قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان عبد الرحمن بن عبد الله الزهرى اخبره عن بريدة بن
 سفيان الاسدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عاصم بن ثابت وزيد بن الدثنة احد بني بياضة
 وخبيب بن عدي ومرثد بن ابي مرثد الى بني لحيان بالرجيع فقاتلوا حتى اخذوا لانفسهم امانا الا عاصم فانه
 ابي وقال لا اقبل اليوم ههنا من مشرك ودعا عند ذلك فقال اللهم اني احب لك اليوم دينك فاحم لي
 فجعل يقتل ويقول *

ما علني وانا جليدنا بل * واثقوس فيها وترعنا بل
 صفرا من نبع لها بلا بل * تزل عن صفحتها المعاول
 ان لم اقاتلكم فامى هابل * الموت حق والحياة باطل
 وقال وهو يجرض نفسه *

ابو سليمان دريش مقعد * فصاة مثل الجحيم المو قد
 اذا النبوة ارتعشت ثم ارعد

(١)

فلما قتلوه كان في قلب

وكان عاصم قتل يوم احد لها نفر اثلاثة. كلهم اصحاب امر قريش يومئذ وهم من بني عبد الدار كان عاصم
 راميا يقول خذها وانا ابن الاقلع فيوتي به فتقول كلما اتيت بانسان من قتله فيقولون ما ندري غيرا سمعنا
 رجلا يقول خذها وانا ابن الاقلع فقالت اقلعنا خلفت لان قدرت على رأسه ننشر بن في حقه الخرفارادوا
 ان يحتزوا رأسه لئذ هبوا به اليها فبعث الله عز وجل رجلا من دبر فسلم يستطيعوا ان يحتزوا رأسه واسر
 خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة فقدم بهما مكة فبيع خبيب لبعض المحبيين بامه سوداء وجاء عقبة بن
 عدي احد بني نوفل بن عبد مناف يسئله ان يعطيه اياه فيقتله مكان اخيه طعيمة بن عدي لانه قتله يوم بدر
 فابي ان يبيعه اياه واعطاه اياه عطية فاساء اليه في اسره فقال ما يصنع القوم الكرام هذا باسيرهم فاخرجوه
 واحسنوا اليه وجعلوه عند امرأة تحرسه وهو في اساره حتى اذا قيل انك مخرج بك ليقتلوك قال للمرأة

اعطيني موسى استطب بها فاعطته وكان لها ابن صغير فاقبل اليه الصبي فاخذه فاجامه عنده فظنت المرأة انه يريد ان يقتله فصاحت اليه تناشده فقال ما كنت لاغد ونخرج ليقتل فلما دنا من الحشبة قل *

ولست ابالي حين اقتل مسلما * على اي جنب كان في الله مصرعي

وذلك في ذات الاله وان يشاء * يبارك على اوصال شلو مزرع

ثم قال دعوني اسجد سجدتين وكان اول من سنها ثم قال لولا ان تقولوا اجزع خبيب من الموت لزدت سجدتين ثم قال عند ذلك اللهم اني لا اجد من يباع رسولك مني السلام فباع رسولك مني السلام فرعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قل وعليه السلام فقال اصحابه يا نبي الله لمن قال على اخيكم خبيب بن عدي (١) فلما رفع الى الحشبة استقبل

الله عاء قال الرجل فلما رأيته يريد ان يدعو ليدت بالارض فقال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا فم يجل الخول ومنهم احد حي غير ذلك الرجل الذي لبد بالارض قال الشيخ في قصة عاصم وخبيب غير دلالة منها حماية الله برعاضا حتى لم يقدروا على قطع رأسه من جسده فأكرمه الله عز وجل بذلك باجابة دعوته حين قال اللهم اني احى ذلك اليوم دينك فاحم لي اليوم وكان قد عاهد الله عز وجل ان لا يمس مشركا ولا يمس مشركا ابدا فوفى الله نعمته منهم كما تمنع منهم في حياته وهي آية شريفة ودلالة قوية وما اكرم الله به خبيبا من اطعمه له القطف من العنب في زمان وحين لا يوجد منه بمكة حبة ولا ثمرة وهذه المكرمة شبيهة بما قص الله تعالى من شان مريم كما دخل عليها زكريا المحراب وجد عند هارزقا وابلغ الله سلامه الى رسوله وهما دلائل اثبات مثلها اجازت في ابان النبوة ١٢١ وبها كانت الانتصار تتخرف سمو اعاصياحي الدبر وقال بعضهم وايضا ما استجاب الله لخبيب من دعائه عليهم حتى لم يجل الخول ومنهم اخذ حي الا الرجل الذي لبد بالارض وهذا ليس في اصل السرا وليس من كلام الشيخ ابي نعيم *

قصة اهل يرمعون نبي

حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسمعيل بن الحسن المصري ثنا احمد بن صالح ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وغيره ان عامر بن مالك بن جعفر الذي كان يدعى ملاعب الاسنة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مشرك فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا قبل هدية مشرك فقال عامر بن مالك يا رسول الله ابعت من شئت من رسلك فانهم جارفت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهم رهطافهم المنذر بن عمرو الساعدي وهو الذي يقال له اعنق لي موت قبل نجد فسمع بهم عامر بن الطفيل فاستنفر لهم بني سليم فنفروا معه فقتلوا بئر معونة غير عمرو ابن امية الضمري اخذ عامر بن الطفيل فارسه فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره فقال سليمان ابن ثابت يحرض على عامر بن الطفيل *

بني ام البنين الميرعكم * وانت في حوائب اهل نجد

غائظا للمنافقين فسكن الريح آخر النهار فجمع الناس ظهرهم وفقدت راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسعى لها الرجال يلمسونها فقال رجل من المنافقين كان في رفقة من الانصار اين يسعى هؤلاء قال اصحابه يلمسون ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ضلت فقال المنافق افلا يجد الله بمكان راحلته فانكر عليه اصحابه فقالوا فانتك الله نافقت فلم خرجت وهذا في نفسك قال خرجت لاصيب عرضا من الدنيا ولعمري ان محمد اني خبرنا بما هو اعظم من شان الناقة فسيبه اصحابه وقالوا والله لا نكون منك بسبيل ولو علمنا ان هذا في نفسك ما صعبنا ساعة فكث المنافق معهم شيئا ثم قام وتركهم فعمد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع الحديث فوجد الله قد حدثه حديثه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنافق يسمع ان رجلا من المنافقين شتمت ان ضلت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يجد الله بمكان راحلته والله عز وجل قد حدثني بمكانها ولا يعلم الغيب الا الله وانها في هذا الشعب المقابل لهم قد تعلق زمامها بشجرة فجاءوا بها واقبل المنافق حتى اتى النفر الذي قال عندهم ما قال فاذا هم جلوس مكانهم ولم يقم احد منهم من مكانه فقال انشدكم الله هل قام احد منكم من مجلسه او اتى محمد او اخبره بالذي قلت فقالوا اللهم لا ولا قمنا من مجلسنا هذا بعد قال فاني وجدت عند القوم حديثي والله لكافي لم اسلم الا اليوم وان كنت في شك من شأنه فاشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اصحابه اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليستغفر لك فزعموا انه ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترف بذنبه فاستغفر له * وفي رواية حبيب ابن الحسن فلما قدموا المدينة وجدوا رفاعة بن زيد بن النابوت احد بني قينقاع وكان من عظماء اليهود وكهفا للمنافقين مات في ذلك اليوم *

* ذكر سريته التي بعثها الى بشر بن رزام اليهودي *

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثنا ابي ثنابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عتيك في ثلاثين راكبا فيهم عبد الله بن انيس الى بشر بن رزام اليهودي حتى اتوه بخيبر وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يجمع غطفان ليغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوه فقالوا انا ارسلنا اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستعملك على خير فلم يزالوا به يخدعون حتى اقبل معهم في ثلاثين راكبا مع كل واحد منهم رديف من المسلمين فلما باعوا اقرقرة وهي من خير على ستة اميال ندم البشر بن رزام اليهودي فاهوى بيده الى السيف سيف عبد الله بن انيس ففطن له عبد الله بن انيس فزجر راحلته واقتحم عبد الله بن انيس حتى استمكن من البشر بن رزام فضرب عبد الله بن انيس رجله فقطعها واقتحم البشر بن رزام وفي يده مخرش من شوحط فضرب عبد الله بن انيس فشبهه مامومة وانكفا كل رجل من المسلمين الى رد ينفه فقتله غير واحد من اليهود اعجزهم شد او لم يصب من المسلمين احد وقد مواعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق في شجرة عبد الله فلم تقع ولم تؤذ *

﴿ قصة عبد الله بن أنيس مع سفيان بن خالد الهذلي وقتل سفيان بن عبد الله ﴾

﴿ حد ثنا ﴾ حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق حد ثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن ابن عبد الله بن أنيس عن أبيه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد بلغني ان ابن نبيح الهذلي يجمع لي الناس ليغزوني وهو بغلة او بعرة فأتته فاقتله قال قلت يا رسول الله انعت لي حتى اعرفه قال اذا رأيته اذكرك الشيطان اية بنيك وبنيه انك اذا رأيته وجدت له قشعريرة قال فخرجت متوشحاسيني حتى دفعت اليه وهو في ظعن يرتاد له منزلا حين كان وقت العصر فلما رأيته وجدت ما يصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من القشعريرة نحوه وخشيت ان يكون بيني وبينه مجادلة تشغلني عن الصلوة فصليت واذا مشى نحوه اومي برأسي فلما انتهيت اليه قال من الرجل قال قلت رجل من العرب سمع بك ويجمع لك هذا الرجل فجئتك اعينك قال اجل انا في ذلك قال فشيت معه شيئا حتى امكنتني فحملت عليه بالسيف حتى قتله ثم خرجت وتركته ظمائه مكبات عليه فلما قد مت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآني قال افلح الوجه قال قلت قتله يا رسول الله قال صدقت قال ثم قام معي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل في بيته فاعطاني عصا فقال امسك هذه العصا يا عبد الله بن أنيس قال فخرجت بها على الناس فقالوا ماهذه العصا قلت اعطانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرني ان امسكها قالوا افلا ترجع اليه فتسأله ذلك قال فرجعت اليه فقلت يا رسول الله لم اعطيتني هذه العصا قال آية بيني وبينك يوم القيامة ان اول الناس المتخضرون يومئذ فقرنها عبد الله بسيفه فلم تزل معه حتى اذامات امرها فضمت معه في كفنه ثم دفنا جميعا *

﴿ ذكر ما كان في فتح مكة ﴾

﴿ حد ثنا ﴾ سليمان بن أحمد املا ثنا محمد بن يونس العصفري ثنا أحمد بن ثابت الجحدري قال ثنا عمرو بن صالح قاضي رامهرمز قال ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما قد لزقها الشياطين بالرصاص والنحاس فكان كلما دنا منها بمخصرته تهوى من غير ان يمسه ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فتساقط على وجوهها ثم امر بهن فاخرجن الى المسيل *

﴿ حد ثنا ﴾ محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عمرو بن أيوب ثنا محمد بن حميد ثنا سلمة ابن الفضل عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن علي بن عبد الله عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فجعل يشبه اليها ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا قل جاء الحق وما يبدى الباطل وما يعيد * فجعلت تستأق من غير ان يمسه *

﴿ ذكر ما كان في غزوة تبوك ﴾

﴿ حد ثنا ﴾ سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عفان قال ثنا وهيب ثنا عمرو بن يحيى المازني

(١)

عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام لبوك حتى جئنا وادي القرى فاذا امرأة في حديقة لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخرصوا فخرص القوم وخرص رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرأة احصي ما يخرج منها حتى ارجع اليك ان شاء الله تعالى فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى لبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مستهب عليهم ريح شديدة فلا يقوم من فيها احد فمن كان له بعير فليوثق عقاله قال ابو حميد فمقلناها فلما كان في الليل هبت ريح شديدة فقام فيها رجل فالتقه في جبل طى ثم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم واقبلنا معه حتى جئنا وادي القرى فقال للمرأة كم جاء لك حد يقتك قالت عشرة اوسق خرص رسول الله صلى الله عليه وسلم * **اخبرنا** محمد بن احمد بن الحسن ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرغ ثنا محمد بن عمر الوائلي حدثني ابن ابي سبرة عن موسى بن سعيد عن العرابي بن سارية قال كنت الزم باب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحضر وفي السفر فرأينا ليلة نحن ببوك قد بلينا بحاجة ورجعنا الى منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بعثني ومن عنده من اضيافه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يدخل قبه ومعه زوجته أم سلمة فلما طلعت عليه قال اين كنت منذ الليلة فاخبرته فطلع جمال بن سراقه وعبد الله بن مغفل المزني فكنا ثلاثة كلنا جياح انما نعيش بباب النبي صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلب شيئا فأكله فلم يجد فخرج الينا فنادى بلالا يا بلال هل من عشاء لهؤلاء نفر قال والذي بعثك بالحق نقضنا جربنا وحميننا (٢) قال انظر عسى ان تجد شيئا فاخذ الجرب ينفضها جرابا جرابا فتقع التمرة والتمرات حتى رأيت في يده سبع تمرات ثم دعا بصحفة فوضع التمر فيها ثم وضع يده على التمرات فسمى الله فقال كلوا بسم الله فاكلنا فاحصيت اربعة وخمسين ثمرة اعداها ونواها في يدي الاخرى وصاحباي يصنعان مثل ما اصنع فشبعنا فاكل كل واحد منا خمسين ثم اذا رفعتا ايدينا اذا التمرات السبع كما هي فقال يا بلال ارفعها فانه لا يأكل منها احد الا نهل منها شبعنا قال فبينما نحن حول قبة النبي صلى الله عليه وسلم وكان يتجهد من الليل فقام تلك الليلة يصلي فلما طلع الفجر قام وركع ركعتي الفجر فاذن بلال واقام فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ثم انصرف الى فناء قبه فجلس وجلسنا حوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكم في الغداة قال العرباض فجلست اقول في نفسي اي غداة فدعا بلالا بالتمر فوضع يده عليهن في الصحفة ثم قال كلوا بسم الله فاكلنا والذي بعثه بالحق حتى شبعنا وانا لعشرة ثم رفعوا ايديهم منها شبعنا واذ التمرات كما هي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا اني استحي من ربي لا كلنا من هذه التمرات حتى نرد المدينة من آخرنا فطلع عليهم غلام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم التمرات بيده فدفعها اليه فولى الغلام يلو كهن * **حدثنا** احمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي ثنا عبد الرحمن بن مهدي وروح قالوا ثنا مالك عن ابي الزبير عن ابي الطفيل عامر بن واثلة ان معاذ بن جبل اخبره انهم خرجوا مع رسول الله

فلم يورثه شيئا وكان عمه ميلا (١) فاخذه وكفله حتى قد كان ايسر وكانت له ابل وغنم ورفيق فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جعلت نفسه تتوق (٢) الى الاسلام ولا يقدر عليه من عمه حتى مضت السنون والمشاهد كلها فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح مكة راجعا الى المدينة فقال عبد الله بن الجراح لعمة ياعم اني قد انتظرت اسلامك فلا اراك تريد محمد افاذن لي في الاسلام فقال والله لان اتبع محمد الا انراك بيدك شيئا كنت اعطيتك الا نزعته منك قال عبد العزى وهو اسمه يومئذ غناؤا الله متبع محمد وتارك عبادة الحجر هذا ما يدي فخذ فاحذ كل ما كان اعطاه حتى جرده من زارعه فأتى الله فاعطاه بمجاد الهما باشين فانزروا واحدا واشع بالآخر ثم اقبل المدينة فاضطجع في المسجد سيفا العرش ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جعل يصفع الناس لما انصرف من صلاة الصبح فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من انت قال انا عبد العزى قال انت عبد الله ذوالجراحين ثم قال انزل مني قريبا فكان يكون من اخيائه صلى الله عليه وسلم ويعلمه القرآن حتى قرأنا كثيرا والناس يتجهزون الى تبوك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فيرفع صوته بالقراءة فقال عمر يا رسول الله الاتسمع الى صوت هذا الاعرابي يرفع صوته بالقراءة قد منع الناس القراءة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع يا عمر فانه خرج مهاجرا الى الله ورسوله فلما خرجوا الى تبوك قال يا رسول الله ادع لي بالشهادة فقال ابلغني الحاشية فابله له شجرة فربها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عضده وقال اللهم اني احرم دمه على الكفار فقال يا رسول الله ليس هذا اردت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك اذا خرجت غاريا في سبيل الله فاحذك حتى تملك فانت شهيد ووقفتك دابتك فانت شهيد لا تبال بآيته كان فلما نزلوا لبوك اقاموا بها اياما ثم توفي عبد الله بن ذوالجراحين وكان بلال بن الحارث المزني يقول فحضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع بلال المودن شعلة نار عند القبر واذار رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر وابوبكر وعمر يدليانه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ادليا لي اخا فلما هبأه لشقه في اللحد قال اللهم اني امسيت عنه راضيا فارض عنه قال فقال ابن مسعود باليتي كنت صاحب اللحد * * * حد ثنا حبيب بن الحسن ثم محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد ابن ايوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى لبوك دعا خالد بن الوليد فبعثه الى اكيد ردومة وهو اكيد بن عبد الملك رجل من كندة وكان ملكا عليها وكان نصرانيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد انك ستجده يصيد البقر فخرج بخاله حتى اذا كان من حصنه بمنظر العين في ليلة مغمرة صافية وهو على سطح له ومعه امرأته فاعتقت البقر تحاك بقرونها باب القصر فقات له امرأته هل رأيت مثل هذا اقط قال لا ومن يترك هذا قالت لا احد فنزل فامر بنهره فاسرج وركب ركبة معه نفر من اهل بيته فيهم اخ له يقال له حسان فركب وخرجوا معه بمطار يدغم فلما خرجوا اتلفتهم فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فاخذته وقتلوا اخاه حسانا وقد كان عليه قباء له من الدجاج مخوص بالدهن فاستلوه فمات فبعث

به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان خالد اقدم باكيد رعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحقن له دمه وصالحه على الجزية ثم خلى سبيله فرجع الى قريته فقال رجل من طيى يقال له بجير بن بجرة يذكرك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد انك ستجده يصيد البقر وما صنع البقر تلك الليلة حتى استخرجه لتصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم *

تبارك سابق البقرات ليلا * رأيت الله يهدي كل هاد

فمن يك حائد عن ذي بؤك * فانا قد امرنا بالجهاد

اكيد رملك دومة الجندل ودومة الجندل على عشر ليال من المدينة وعشر ليال من الكوفة وعشر ليال من دمشق بلا نخل وعيون * **حدثنا** سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا مصرف بن عمر واليامي قال ثنا ابواسامة ثماله عن عامر عن صلة بن زفر قال قلنا لحذيفة رضى الله عنه كيف عرفت المنافقين ولم يعرفهم احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ولا عمر قال اني كنت اسير خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام على راحلته فسمعت ناسا منهم يقولون لو طرحناه عن راحلته فاندقت عنقه فاسترحنا منه فسرت بينه وبينهم وجعلت اقرأ وارقع صوتي فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا فقلت حذيفة قال من هؤلاء تخلفك قلت فلان وفلان حتى عدت اسماهم هم قال وسمعت ما قالوا قلت نعم ولذ لك سرت بينك وبينهم فقال ان هؤلاء فلان وفلان حتى عدت اسماهم هم منافقون لا تخبرن احدا * **ذكر ما جرى من الدلائل في غزوة مؤتة ***

اخبرنا محمد بن احمد ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال ان مائة دون دمشق ادنى البقاء وان النبي صلى الله عليه وسلم لما عسكر اصحابه بالجرف ولم يبين لهم الامراء فلما صلى الظهر جلس وجلس اصحابه حول فجاء النعمان اليهودي فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امير الناس زيد فان قتل فجعفر فان اصيب فعبد الله بن رواحة فان اصيب فليرض المسلمون منهم رجلا فليعملوه عليهم فقال النعمان يا ابا القاسم اني كنت نبيا فسميت من سميت قليلا او كثيرا اصابوا جميعا لان الانبياء في بني اسرائيل كانوا اذا استعملوا الرجل على القوم قالوا ان اصيب فلان فلو سموا مائة اصابوا جميعا ثم جعل اليهودي يقول لزيد اعهد فانك لا ترجع الى محمد ابدا ان كان نبيا قال زيد فاشهد انه صادق باره قال الواقدي فلما التقى الناس بموتة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينظر الى مفتر كهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الراية زيد فجاءه الشيطان فحبب اليه الجاهل وكره اليه الموت وحبب اليه الدنيا فقال الآن حين استحكم الايمان في قلوب المؤمنين يحبب اليهم الدنيا فضي قد ما حتى استشهد رحمه الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال استغفروا له ودخل الجنة وهو يسعى ثم اخذ الراية جعفر بن ابى طالب فجاءه الشيطان فبناه الحياة وكره اليه الموت وقال الآن حين استحكم الايمان في قلوب المؤمنين تمنيني الدنيا ثم مضى قد ما

حتى استشهد فصرى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استغفروا لآخيك فانه شهيد وقد دخل الجنة وهو بطير في الجنة بمجنحين من ياقوت حيث يشاء من الجنة
ثم اخذ الراية بعده عبد الله بن رواحة فاستشهد ثم دخل الجنة معترضا فشق على الانصار فقبل يا رسول الله
ما اعتراضه قال لما اصابته الجراح نكل فعاتب نفسه فاستشهد فدخل الجنة فسرى عن قومه * * * **حد ثنا** *
عبد الله بن جعفر قال ثنا اسمعيل بن عبد الله قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن خالد بن
هلاب (١) عن انس بن مالك قال نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن زيد اوتعاهم قبل ان يمحي خبرهم وعينه
تذرفان * * * **حد ثنا** * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن
سعد عن محمد بن اسحاق قال حدثني عبد الله بن ابي بكر عن ام عيسى الجزار عن ام جعفر بنت محمد بن جعفر
ابن ابي طالب عن جدتها اسماء بنت عمير قالت لما اصيب جعفر واصحابه دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد دبغت اربعين اهابا وعجنت عجني وغسلت بني ودهنتهم ونظفتهم قالت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتني بنى جعفر فاتيته بهم قالت فشعهم وذرفت عيناه فقلت يا رسول الله والله ما يبكيك ابغك عن
جعفر واصحابه شي قال نعم اصبوا هذا اليوم قالت فقمنا اصبح واجتمع الي النساء وخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال لا تغفلوا عن آل جعفر من ان تصنعوا لهم طعاما فانهم قد اشتغلوا بامر صاحبهم *
* وما ذكر في غزوة الطائف *

حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحرا في قال ثنا ابي قال ثنا ابن لهيعة عن
ابي الاسود عن عروة قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حاصروا ثقيفا ان يقطع
كل رجل من المسلمين خمس نخلات من دونهم فقاته عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله انها عفاء لم توكل
ثم ارهاقهم ان يقطعوا ما اكلت ثمرته الا ول فالاول قال وا قبل عيينة بن حصن جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ائذن لي ان اكلهم يا رسول الله لعل الله يهديهم فاذن له رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدخل عليهم الحصن فقال يا بني انتم تمسكوا بمكانكم والله لنحزن اذل من العبيد واقسم بالله لان حدث به
حدث لتملكن العرب عزاً ومنعة فتمسكوا بخصمكم واياكم ان تعطوا ابايديكم ولا يتكابرن عليكم قطع هذه الشجر
ثم رجع عيينة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا قلت لهم يا عيينة
قال قلت لهم وامرهم بالاسلام ودعوتهم اليه وحذرهم النار ودلتهم على الجنة فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذبت بل قلت لهم كذا وكذا فقص عليه حيد بنه فقال صدقت يا رسول الله اتوب الى الله عز وجل
واليك من ذلك * * * **وذكر** * محمد بن عمرو الواقدي فيما اخبرنا به محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا
الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرغ ثنا محمد بن عمرو الواقدي ان عروة بن مسعود وغيلان بن سلمة كانا تاجرين

خرجنا الى جرش بعد قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة عام الفتح يتعاملون على الدبابات (١) والمنجنيق والعرادات فاحكما ذلك ففتح الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ورجعها الى الطائف فلما قد ماها نصب المنجنيق في جوف الحصن وجعلوا الدبابات واعدوا للقتال ثم ان عروة بن مسعود بعد مفرغ ولم يبق شيئا فيما يرى هو وقومه الا وقد فرغ منه فيما يرون التي الى عز وجل في قلب عروة الاسلام فلقى غيلان بن سلمة فقال الاترى الى ما قد قرب الله من امر هذا الرجل وان الناس قد دخلوا مكة كلهم فراغب فيه وخائف ان يوقع به ونحن عند الناس ادعى العرب ومثلنا لا يجمل ما يدعوا اليه محمد (صلى الله عليه وسلم) وانه نبي قال غيلان لا تقتل هذا اياها يعقوب ولا يسمع منك اني لا آمن عليك ثقيفا وان كان لك فيهم من الشرف مالك فيها قال عروة فلما متبعه وسائر اليه قال غيلان لا نجعل حتى ننظر ونأبر قال عروة اي امر هو ابين من امر محمد صلى الله عليه وسلم اني اذكر لك امر الم اذكره لاحد قط وانا اذكره لك الساعة قال غيلان وما هو قال عروة قدمت نجران في تجارة وذلك قبل ان يظهر محمد بمكة وكان اسقفها الى صد يقا فقال يا ابا يعقوب اظلمكم نبي يخرج في حرمكم قلت ما تقول قال اي والمسيح وهو آخر الانبياء وليقتلن قومه قتل عاد فاذا اظهر ودعا الى الله فاتبعه وكنى اول من يسبق اليه لم اذكر من ذلك حرفا واحدا لاحد من ثقيف ولا غيرهم لما كنت اري من شدتهم عليه وكنت انا من اشد هم عليه بعد ما سمعت من الاسقف ما سمعت ثم غير الله قلبي من ساعتى هذه وانا متبعه فاكنتم علي محر جي يا غيلان لا اذكر نخرج عروة وما شعر به احد حتى قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسربه واسلم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بكل ما كان يريد وما اعدوا ما قد ف الله في قلبه من الاسلام وغيره عما كان عليه وخبره خبر الاسقف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا نكفر ان يهدانا اليه ثم ان عروة استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج الى قومه وقال يا رسول الله ما رأيت مثل هذا الدين ذهب عنه ذاهب فاقد م على قومي بخير ما قدم به واقد على قومه قط الامن قدم بمثل ما قدمت به وقد سبقت يا رسول الله في مواطن كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم اذا قاتلوك فقال يا رسول الله انا احب اليهم من ابكار اولادهم ثم استاذنه الثانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم اذا قاتلوك فقال يا رسول الله لو وجدوني نائما ايقظوني ثم استاذنه الثالثة فقال ان شئت فاخرج نخرج الى الطائف فدعاه قومه الى الاسلام فقتل بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عروة مثل صاحب يس دعاه قومه الى الله فقتلوه وفي رواية فازوق الخطابي فاذا ن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الى الطائف فقدم عشاء فجاءه ثقيف فخيرهم ودعاهم الى الاسلام ونصح لهم فاتهموه وعضوه واسمعوه من الاذى ما لم يكن يخشاهم عليه فخرجوا من عنده حتى اذا اسعروا وطلع الفجر قام على غرفة له في داره فاذا بالصلاة وتشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله فرموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

(١) الدبابة آلة تتخذ للحروب من جلود وخشب والعرادات جمع عرادة بالشدة يد شئ اصغر

بلغه قتله قال مثل عروة مثل صاحب يس د عاقومه الى الله فقتلوه *

ذكر سرية زيد بن حارثة *

حدثنا القاضي ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد بن هاني الشجري حدثني ابي عن محمد بن اسحاق مولى ابن مخزومة عن الزهري عن عروة قال قالت عائشة رضي الله عنه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأة من بني فزارة يقال لها ام قرفة قد جهزت ثلاثين راكبا من ولدها وولد ولدها قالت اقدموا المدينة فاقتلوا محمد ا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اذكها بولدها وبعث اليهم زيد بن حارثة فالتقوا بالوادى وقتل اصحاب زيد فارتث جريحوا قدم المدينة فعاهد الله ان لا يسر رأسه ماء حتى يرجع اليهم فبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا فالتقوا فقتل بني فزارة وقتل ولد ام قرفة وقتل ام قرفة وبعث بدورها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب بين رميمين واقبل زيد حتى قدم المدينة قالت عائشة رضي الله عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في بيتي ففرع الباب فخرج اليه يجر ثوبه حتى اعتنقه وقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم *

قصة هدم بيت العزى *

حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسين بن اسحاق قال ثنا علي بن المنذر قال ثنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن ابي الطائيل قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد الى نخلة وكانت بها العزى فأتها خالد وكانت على ثلاث سمرة فقطع السمرة وهدم البيت الذي كان عليها ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اذ جمع فانك لم تصنع شيئا فرجع خالد فلما نظرت السدنة وهم حجبها المعنوا في الجبل وهم يقولون يا عزي خبله يا عزي عوربه فاتاها خالد فاذا البهراة غريانة ناشرة شعرها تحبوا التراب على رأسها فعممها بالسيف حتى قتلها ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال تلك العزى *

في النصل التاسع والعشرون ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من الغيوب فتحقق ذلك على ما اخبر به في حياته وبعد موته كالاخبار عن غوامره وافتتاح الامصار والبلدان المصرة كالكوكة والبصرة وبغداد على امته والفتن الكائنة بعده وردة جماعة ممن شاهده وراى عليه السلام واخباره بعد الخلفاء ومدتهم والملك العضوض بعد هم على ما ذكرنا من الخصال في ترجمة الابواب والفصول في اول الكتاب *

اخبرنا ابو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا خالد بن القاسم و ثنا فاروق الخطابي ثنا ابو مسلم الكشي ثنا سليمان بن حرب قال ثنا احمد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي اسامة عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى زوى الى الارض فاريت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدو انفسهم وامن سوف يستلج يرضتهم وان ربي قال اني اذ افضيت قضاء فانه لا يرد واني اعدك لا متك ان

لا اهلكها بسنة عامة ولا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فسينبج يضتهم ولو اجتمع عليهم من بين اقطارها حتى يكون يهلك بعضهم بعضا ويسبى بعضهم بعضا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخاف على امتي الائمة المضلين فاذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة * وقال لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل امتي بالمشركين وحتى يعبدوا الاوثان وانه سيكون في امتي ثلاثون كذابا كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله عز وجل * **حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي قال قال ثنا شعبة عن سالك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم منصورون ومفتوح لكم ومصيبون فمن ادرك ذلك منكم فليتيق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ***

حدثنا الحسن بن الحسن بن احمد بن محمد بن اسماعيل الحسافي قال قال ثنا ابو معاوية الضرير قال ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ امتت امتي المطيطاء وخذمتها ابناؤا الملوك ابناؤا فارس والروم سلط شرارهم على خيارهم *

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا كثير بن عبيد الحذاء قال ثنا بقية قال ثنا بجير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الفقير تخافون او تهمكم الدنيا فان الله فاتح لكم ارض فارس والروم وتصب عليكم الدنيا صباحا حتى لا يزيغكم بعدى ان زغتم الاهي *

حدثنا محمد بن محمد بن عمر بن سلمة قال ثنا مسلم بن خالد قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا ابي عن المسعودي عن حبيب بن ثابت عن ابي عبيدة عن عبد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اكلتنا الضبع يعني السنة فقال انا لغير الضبع اخوف عليكم ان تصب الدنيا على امتي صباحا حتى لا يلبسون الذهب *

حدثنا محمد بن محمد بن معمر قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال ثنا ابو السكين زكريا ابن يحيى الطائي قال حدثني عمي ابي زحر بن حصن عن جده حميد بن منبه قال قال جدي خريم بن اوس هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مت عليه منصرفه من تبوك فاسلمت فسمعته يقول هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي وهذه الشياخ بنت نفيلة الازدية على بغلة شهباء معجرة بخمار اسود فقلت يا رسول الله ان نحن دخلنا الحيرة فوجدناها كما تصف فبهي لي قال هي لك قال ثم كانت الردة فمارت احدى من طي فاقبلنا مع خالد بن الوليد نريد الحيرة فلما دخلناها كان اول من تلقانا الشياخ بنت نفيلة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة شهباء معجرة (١) بخمار اسود فتعلقت بها فقات هذه وصفها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني خالد بالبينة فانيت بها فكانت البينة محمد بن مسلمة ومحمد بن بشير الانصاريان فسلمناهما الي خالد ونزل اليها اخوها عبد المسبح بن نفيلة يريد الصلح فقال بعنيها فقلت لا اتقصها والله من عشر مائة فاعطاني الف درهم وسلمتها اليه فقالوا لي لو قلت مائة الف لدفعها اليك فقلت ما كنت احسب ان عدد اكثر من عشرين مائة *

حدثنا حبيب بن الحسن

قال ثنا ابو مسلم الكشي قال ثنا عبد الرحمن بن حماد الشعمي قال ثنا ابن عوف عن محمد بن بشير عن ابي عبيدة عن
 حذيفة عن رجل كان يسمى اسمين (١) انه دخل على عدي بن حاتم فقال انه بلغني عنك حديث كنت احب ان اسمعه
 منك قال نعم بعث النبي صلى الله عليه وسلم وكنت من اشد الناس له كراهية وكنت باقصى ارض العرب من الروم
 فكرهت مكاني اشد من كراهيتي لامري الاول فقلت لا تين هذا الرجل فان كان صادقا لا يخفى علي امره وان كان
 كاذبا لا يخفى علي او قال لا يضرنني قال فقد مت المدينة فاستشرفتني الناس فقالوا عدي بن حاتم فالتيت النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يا عدي اسلم تسلمت ان لي ديناً قال انا اعلم بدنياك منك قلت ما يجعلك اعلم بدنياي مني قال
 انا اعلم بدنياك منك الست تراى قومك قلت بلى قال الست تاخذ المربع قلت بلى قال فان ذلك لا يهلكك
 قلت اجل قال فكان ذلك اذهب بعض ما في نفسي قال انه يمنعك من ان تسلم خصاصة من ترى حولنا
 وانك ترى الناس علينا الباء واحد (٢) او قال يدا واحدة قلت نعم قال هل اليك الحيرة قلت
 لا وقد علمت مكانها قال يوشك الظعينة ان تخرج من الحيرة حتى تطوف بالبيت بغير
 جوار ويوشك ان تفتح كنوز كسرى بن هرمز قال قلت كنوز كسرى بن هرمز قال
 كنوز كسرى بن هرمز ويوشك ان يخرج الرجل الصدقة من ماله فلا يجد
 من يقبلها منه فأتيت الظعينة تخرج من الحيرة حتى تطوف بالبيت
 بغير جوار وكنت في اول خيل اغارت على السواد والله لتكونن
 الثالثة انه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابي بكر
 ابن خلاد ومحمد بن احمد قال عدي فانسرت بالظعينة
 من الحيرة قال الى البيت العتيق في غير جوار يعني
 انه حج باهله فوكت في اول خيل اغارت
 على المدائن والله لتكونن الثالثة كما
 كانت هاتان انه يتحدث
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اياي

م م م م

م م م

م م

م

* تم الجزء الثاني من دلائل النبوة بحمد الله ومنه *

* بسم الله الرحمن الرحيم * ه وبه نستعين *

* الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى *

حدثنا * ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا ابراهيم بن اسباط ه و ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وسليمان بن احمد في جماعة قالوا ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال لا ثنا صالح بن مالك ثنا عبد الاعلى بن ابي المساور حدثني عامر الشعبي قال قدم عدي بن حاتم الطائي الكوفة فأتيناه في اناس من اهل الكوفة قلنا حدثنا بعد ثبوت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبوة ولا اعلم احدا من العرب كان له اشد بغضا مني ولا اشد كراهية له مني حتى لحقت بارض الروم فنصرت فيهم فلما بلغني ما بهد عواليه من الاخلاق الحسنة وما اجتمع اليه من الناس ارتحلت حتى اتيته فوقفت عليه وعنده صهيب وبلال وسلمان فقال يا عدي بن حاتم اسلم فقلت اخ اخ فانخت فجلست والزقت ركبتى بركبته فقلت يا رسول الله ما الاسلام قال تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره يا عدي بن حاتم لا تقوم الساعة حتى تفتح خزائن كسرى وقصر يا عدي بن حاتم لا تقوم الساعة حتى تاتي الظعينة من الحيرة ولم يكن يومئذ كوفة حتى تطوف بالكمبة بغير خفير لا تقوم الساعة حتى يحمل الرجل جراب المسال فيطوف به فلا يجد احدا يقبله فيضرب به الارض فيقول ليذك كنت ترابا * * حدثنا * محمد بن ابراهيم ثنا ابو يعلى قال ثنا ابو خيثمة زهير بن حرب ه و ثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن رافع قال لا ثنا شبابة حدثني ورقاء عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفق كنوزها في سبيل الله عز وجل قال محمد بن رافع لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صفار الاعين حمر الوجوه ذلف (١) الانوف كان وجوههم المجان المطرقة * * حدثنا * ابو بكر بن خلا د قال ثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه يآثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك حمر الوجوه و صفار الاعين ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومنا على الشجر * * حدثنا * فاروق الخطابي ثنا ابو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني البهاس بن قهم عن القاسم بن عوف الشيباني عن ابيه عن الدماء بن الاقرع قال زحف للمسلمين على عهد عمر بن الخطاب زحف لميزحف لهم بمثله قط زحف لهم اهل بابه واهل اصبهان واهل همدان واهل الري واهل قومس واهل آذر بيجان واهل نهاوند فلما جاء عمر الخبّر وجمع الناس فخطبهم وحمد الله عز وجل واثني عليه وذكره بطولته * * حدثنا * سليمان بن احمد قال ثنا ابو زرعة الدمشقي قال ثنا آدم بن ابي اياس ثنا مبارك بن فضالة قال ثنا زياد بن جبير بن حية قال حدثني ابي قال ارسل بند ارفان العليج ان ارسلوا الي با معشر العرب رجلا

(١) الذلف بالذال المعجمة معركة قصر الانف و انبطاحه ١٢ مجمع بحار الانوار

منكم نكلمه فاختر الناس المغيرة بن شعبة قال ابي فانا انظر اليه طويل الشعر اوعور فانا رجساً لنا
ما قال له فقال لنا حدث الله واثبت عليه وقلت انا كنا لا بعد الناس داروا شد الناس جوعاً واعظم الناس
شقاءً وابعد الناس من كل خير حتى بعث الله اليه نبيا فوعده ان النصر في الدنيا والجنة في الآخرة فلم نزل نعرف
من ربنا عز وجل منذ جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفلاح والنصر حتى اتيناكم وانا والله لنرعى ملكا
وعيشا لانرجع عنه الى الشقاء ابد احتي تغلبكم على ما في ايديكم او تقتل في ارضكم الحديث * * * حدثنا *
ابو اسحاق بن الهيثم بن خلف الدوري قال ثنا الفضل بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن جعفر ثنا المعتمر بن سليمان قال ثنا
سعيد بن عبد الله الثقفي ثنا بكر بن عبد الله المزني وزياد بن جبيرة بن حية قال بعث عمر الناس في فناء الامصار
يقاتلون المشركين فاسلم الهرمزان فقال له عمر اني مستشيرك في مغازي هذه قال نعم مثلها ومثل من فيها
من الناس في عدو المسلمين مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان فان انكسر احد الجناحين نهضت الرجلان
بجناح والرأس وان انكسر الجناح الاخر نهضت الرجلان والرأس وان شذخ الرأس ذهبت الرجلان
والجناحان والرأس فاباؤا كسرى والجناحان قهصروا فارس فر المسلمين فليفر وا الى كسرى قال فندبنا
عمر واسمعمل النعمان بن مقرن حتى اذا كنا بارض العدو وخرج علينا عامل كسرى في اربعين فقام نرجسان فقال
ليكني رجل منكم فقال المغيرة بن شعبة سل عما شئت قال ما انتم قال نحن اناس من العرب كنا في شقاء شديد
وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الحجر والشجر فبينما نحن كذلك اذ بعث الله
رب السموات والارضين اليانا نبيا من انفسنا عرف اباه وامه وامرنا ان نبني ان نقا تلحم حتى تعبدوا الله وحده
او تؤدوا الجزية فاخبرنا نبينا عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم ير مثله قط ومن بقي منا ملك رقابكم *
* * * حدثنا * * * عبد الله بن جعفر ثنا اسمعيل بن عبد الله ثنا محمد بن مقاتل قال ثنا اوس بن عبد الله عن اخيه سهل
عن ابيه عن جده بر بنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه مبعوث بعد يبعوث فكونوا في بعث يقال له بعث
خراسان وانزلوا كورة يقال لها مرو وشم اسكنوا مد بئنا فان مد ينيها بناها ذو القرنين ودعاهما بالبركة ولا يصيب
اهلها سوء * * * حدثنا ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة حدثني
نصر بن علقمة عن جبيرة بن نفير عن عبد الله بن حوالة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فشكوا اليه الفقر
والعري وقلة الشيء فقال ابشروا فوالله لا تكثر الشئ اخوف عليكم من قلته والله لا يزال هذا الامر فيكم حتى
تفتح لكم فارس والروم وارض حمير حتى تكونوا الجناد اثلاثة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن حتى يعطى
الرجل المائة دينار فيتسخطها فقال ابن حوالة فقلت يا رسول الله ومن يستطيع الشام وبها الروم ذات القرون
فقال والله ليستخلفنكم الله فيها حتى تكون العصابة منهم البيض فمصهم الحلقة اقفاؤهم قياما على الرجل الاسود منكم
المخلوق ما يامرهم فعملوا وان بها اليوم رجالا لانتم احقر في اعينهم من القرود ان في اعجاز الابل قال ابن حوالة فاختر لي
يا رسول الله قال اختر لك الشام فانها صفوة الله من بلاده اليها يجتبي صفوته من عباد * * * اخبرنا * *

ابو سعيد الفقيه قال ثنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا علي بن هارون بن محمد قال ثنا احمد بن يحيى الحلواني قال ثنا عبد الاعلى
ابن حماد النرسي ثنا مسلم بن خالد الزنجي حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه
عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الله سيلي اموركم بعدي امراء يطفثون السنة
ويعانون البدعة ويؤخرون الصلوة عن مواقيتها * **حدثنا** ابو عمرو بن حمدان قال ثنا
الحسن بن سفيان قال ثنا عثمان بن ابي شيبة قال ثنا جريح عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارها قوم معهم سياط
كاذناب البقر فيضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات رءوسهن كالمثال اسنة
البحر المائلة لا يدخن الجنة ولا يجدن ريحها وان ربيها التو جدمن كذا او كذا **قال الشيخ** النساء المذكورات
في هذا الحديث قيل انهن المغنيات يتبعن بكارات كبار على رءوسهن ثم يتجابين فوقهن * **حدثنا** فاروق
ابن عبد الكبير ثنا ابو مسلم الكشي قال ثنا ابراهيم بن بشار الرمادي قال ثنا سفيان ابن عيينة قال ثنا الزهري حدثني
عروة بن الزبير قال سمعت كرز بن علقمة يقول سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم هل للاسلام من منتهى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ايما اهل بيت من العرب والعجم اراد الله بهم خيرا دخل عليهم الاسلام قال
ثم مد يار رسول الله قال ثم تقع الفتن كماها ظالم فقال له الرجل كلا والله ان شاء الله يار رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لتعودن فيها اسود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض **قال الزهري** والاسود الحية
اذ اراد ان ينهش ارفع هكذا او رفع الحميدى يده ثم انصب * **حدثنا** محمد بن حمزة في جماعة قالوا
ثنا ابو شعيب الخزازي قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا الاوزاعي حدثني عبد الواحد بن قيس انه سمع عروة بن
الزبير قال حدثني كرز بن علقمة الخزازي قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يار رسول الله هل للاسلام
من منتهى قال نعم فن اراد الله به خيرا من العرب والعجم اذ خله عليه ثم تقع الفتن كالظالم للعودن فيها اسود صبا
يضرب بعضكم رقاب بعض وفضل الناس يومئذ معتزل في شعب من الشعب يتقى ربه ويدع الناس من
شره * **حدثنا** ابو محمد بن احمد الخطابي قال ثنا محمد بن نوح الجند يسابوري قال ثنا محمد بن عبد العزيز
الاحدب قال ثنا عبد الله بن رشيد قال ثنا حفص بن عمر عن يونس بن عبيد عن الحسن بن النعمان بن بشير انه
كتب الى قيس بن سعد اما بعد فانكم اخواننا واشقنا وانا شاهدنا ولم تشهدوا او سمعنا ولم نسمعوا او اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة فتنة كقطع الدخان يصيح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا
ويمسى مؤمنا ويمسى كافرا يبيع الرجل دينه بثمن غير طائل **قال الحسن** قد رأينا هم والله * **حدثنا** محمد
ابن احمد بن الحسن و محمد بن علي بن حبوش قالوا ثنا احمد بن يحيى الحلواني ثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال
ثنا فضيل بن عياض عن الهيثم عن عبد الرحمن بن سابط عن ابي ثعلبة الحشني عن معاذ وابي عبيدة بن الجراح
رضي الله عنها قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر بدأ رحمة ونبوة ثم يكون رحمة وخلافة ثم كائن

ملكا عضوا ثم كائن عتوا وجبرية وفسادا في الامة يستحلون الحر يروا الخمر ويرزقون على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله عز وجل * * * وحد ثنا * احمد بن اسحاق ثنا عبيد بن الحسن قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا علي ابن مسهر عن داود بن ابي هند عن الشعبي * حدثنا * ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف قال ثنا محمد بن سواء قال ثنا سعيد بن قتادة عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يزال هذا الدين عزيزا لا يضره من ناواه حتى يمضي اثنا عشر خليفة فضج الناس فكلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة لم يفهما فقلت لا بى ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلهم من قريش * * * وحد ثنا * ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل قال حدثني ابي ثاجاد بن اسامة قال ثنا جالد بن عامر عن جابر بن سمرة السوائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع يقول لا يزال هذا الامر ظاهرا على من ناواه من الناس لا يضرهم من خالفهم ولا فارقههم حتى يخرج من امتي اثنا عشر امير اثم تكلم بشئ فلم يفهمه فسألت (١) فقال كلهم من قريش * * * وحد ثنا * الحسن بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد ثنا المنصور بن نضر بن المنتصر ثنا احمد بن رشيد بن خثيم ثنا عمى سعيد بن خثيم عن حنظلة عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قالت حدثتني ام الفضل قالت مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال انك حامل بغلام فاذا ولدت فأتييني به قالت فلما ولد له اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى والياء (٢) من ريقه وسماه عبد الله وقال اذ هي بابي الخلفاء فاخبرت العباس وكان رجلا لباسا فلبس ثيابه ثم اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما بصر به قام فقبل بين عينيه قال قلت يا رسول الله ما شي اخبرتنى به ام الفضل قال هو ما اخبرتك هذا ابو الخلفاء حتى يكون منهم السفاح حتى يكون منهم المهدي حتى يكون منهم من يصلى بعيسى بن مريم عليه السلام * * * وحد ثنا * عبد الله بن محمد بن عطاء قال ثنا ابو بكر بن ابي عاصم قال ابو بهز الشفري عن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن ادريس عن المختار ابن فلفل عن انس بن مالك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط له ثم جاء آت فدق الباب فقال يا انس قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعدى قال قلت يا رسول الله اعلمه قال اعلمه فخرجت فاذا ابو بكر قال قلت ابشر بالجنة وبالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء رجل ودق الباب فقال يا انس قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد ابي بكر قال فخرجت فاذا عمر رضى الله عنه فبشرته بالجنة وبالخلافة من بعد ابي بكر ثم جاء آت فدق الباب قال يا انس قم افتح له الباب وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد عمر وانه مقتول قال قلت يا رسول الله اعلمه ذلك قال اعلمه فخرجت فاذا عثمان فقلت ابشر بالجنة وبالخلافة من بعد عمر وانك مقتول قال فدخلى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لم فوالله ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست فرجى بهمنى منذ بايعتك قال هو ذاك يا عثمان * * * وحد ثنا * ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عثمان بن ابي شعبة

(١) هكذا اولعله فسألت ابي فقال قال الخ كما في الرواية السابقة ١٢ مصحح

(٢) اى صب ريقه فيه كما يصب اللباء في فم الصبي وهو اول ما يجلب عند الولادة ١٢ مجمع البحار

ثنا جري عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي منعده افليتبوا مقعده من النار واشهد انه كان مما يشير الي رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخضب هذه من هذا يعني لحيته من رأسه * * * وحدثنا * * * ابو بكر الآجري ثنا احمد ابن يحيى الحلواني ثنا يحيى بن يوسف الزمي (١) قال ثنا احمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق قال حدثني محمد بن يزيد بن خثيم عن محمد بن كعب القرظي قال حدثني ابو كزيب بن يزيد بن خثيم ان عمار بن ياسر اخبره قال كنت انا وعلي بن ابي طالب رفيقين في غزوة العشيرة فنزلنا منزلا فعمدت الى صور من التخل فمنا تحتها في دقعا (٢) من التراب فما يقظنا الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي عليا فغمز رجله وقد تثر بنا بالتراب فقال قم الا خبرك باشقي الناس احير ثمود عاقرا الناقة والذي يضر بك على هذا او اشار الى قرنه وتبتل هذه منها واخذ بلحيته * * * وحدثنا * * * سليمان ابن احمد ثنا محمد بن العباس الاخرم ثنا عباد بن يعقوب ثنا علي بن هشام ثنا اذيع عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انك مؤمن مستخلف وانك مقتول وهذه مخضوبة من هذا الحية من رأسه * * * ذكر اخباره صلى الله عليه وسلم عن قتل الحسين رضي الله عنه * * *

* * * وحدثنا * * * محمد بن الحسن بن كوثر ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال استاذن ملك المطران ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له فقال لام سلمة احفظي علينا الباب لا يدخلن احد قال فجاء الحسين بن علي رضي الله عنه فوثب حتى دخل فجعل يصعد على منكب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الملك اتجبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال فان من امك من يقتله وان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه قال فضرب بيده فاراه ترابا احمر فاخذته ام سلمة رضي الله عنها وفي رواية سليمان ابن احمد فشمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ريح كرب وبلاء فقال كنا نسمع انه يقتل بكربلاء * * * وحدثنا * * * منصور بن محمد بن منصور الوكيل الاصبهاني ثنا اسحاق بن احمد الفارسي قال حدثني محمد صاحب لناخر اساني قال ثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد الجزري ثنا عطاء بن مسلم الخفاف عن الاشعث بن سميم عن ابيه عن انس بن الحارث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابني هذا يقتل بارض العراق فمن ادركه منكم فلينصره قال فقتل انس مع الحسين عليها السلام * * *

* * * ذكر اخباره صلى الله عليه وسلم باصلاح الله تعالى بالحسن بين فئتين من المسلمين * * *

* * * وحدثنا * * * احمد بن محمد بن جعفر بن معبد قال ثنا احمد بن مهدي قال ثنا ابو الوليد الطيالسي ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن بن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد لعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمين * * *

(١) الزمي بكسر الزاي والميم الثقيلة الخراساني نزيل بغداد ويقال له ابن ابي كريمة ثقة من كبار العاشرة مات سنة بضع وعشرين ١٢٢ تقريب (٢) الدقعا الارض لانبات بها والتراب ١٢ ق

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بموت النجاشي

حدثنا احمد بن محمد بن احمد قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مالك بن انس عن الزهري عن سعد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه فخرج الى المصلى فصفهم وكبراربعاً *

ومنها اخباره صلى الله عليه وسلم عن شهادة ام حرام الانصارية

حدثنا ابو بكر بن خلا د قال ثنا محمد بن غالب عن حرب قال ثنا عبد الله بن مسلم القعنبي ثنا مالك بن انس عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على ام حرام بنت ملحان فتنطعمه وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فاطعمته وجلست تغلى رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك فقالت ما يضحكك يا رسول الله قال انس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يريدون البحر ملوك على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة شك اسحاق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعاهم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقالت يا رسول الله ما يضحكك فقال انس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله ملوك على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة فقالت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين قال فركبت ام حرام البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فماتت *

قصة سمرة بن جندب

حدثنا فاروق الخطابي وحيب بن الحسن قال ثنا مسلم الكشي ثنا حجاج ثنا حماد عن علي بن زيد عن اوس بن خالد قال كنت اذا قدمت على ابي محمد ورة سألني عن سمرة واذا قدمت على سمرة سألني عن ابي محمد ورة فسألت ابا محمد ورة قال اني كنت انا وسمرة و ابو هريرة في بيت لجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال آخركم موتاً في النار فمات ابو هريرة ثم مات ابو محمد ورة ثم مات سمرة في الحريق قال الشيخ وهذا نوع يتسم فيه الاخبار وهو اوفي من ان يحصى فاقتصرنا منه على هذا *

الفصل الثلاثون في ذكر ما ظهر لا صحابه في حياته * فنه قصة ابي بكر الصديق رضى الله عنه مع ضيفه و بطعامه وقصة اسيد بن حضير ونفارق ربه وقصة ام سليم وعكتة و اضاءة العشاء للضاربين في الليلة المظلمة وما في معناه *

حدثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عازم بن النعمان و ثنا ابو عمرو ومحمد بن احمد بن حمد ان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن عثمان انه حدثه عن عبد الرحمن ابن ابي بكر قال اصحاب الصفة كانوا انا سافقراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان عند طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عند طعام اربعة فليذهب بخامس او كما قال وان ابا بكر جاء بثلاثة وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشرة وان ابا بكر تعشى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت

العشاء ثم رجع فجاء بعد ما مضى من الليل ماشاء الله فقالت له امرأته ما حبسك عن اضيافك قال او ما عشتهم قالت ابواحتى تجيى وقد عرضوا عليهم فغلبوهم قال فذهبت انا فاخبتت فقال كلوا هنياً وقال والله لا اطعمه ابدا قال فايه الله ما كننا نأخذ لقمة الا رباً من اسفلها اكثر منها قال فشبعوا وصارت اكثر مما كان قبل ذلك فنظر اليها ابوبكر فاذا هي كما هي فقال لامرأته يا اخت فراس ما هذا قالت لا وقررة عيني لى الآن اكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات فما كل منها ابوبكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم اكل منها ثم حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده قال وكان بينهم وبين قوم عهد ففضى الاجل فعرنا اثنا عشر رجلاً مع كل رجل منهم ناس والله اعلم كم كان مع كل رجل فاكلوا منها اجمعون او كما قال * لفظ عازم *

ذكر قصة عكة ام سليم *

حدثنا محمد بن سليمان املاء ثنا يحيى بن محمد الخثافي قال ثنا سفیان بن فروخ ثنا محمد بن زياد البرجي قال ثنا ابو ظلال عن انس بن مالك عن امه ام سليم قالت كانت لى شاة فجمعت سمنها في عكة فبعثت بها مع زينب فقلت يا زينب ابلي هذه العكة رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتدم بها قال فجاءت زينب بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هذه عكة سمن قد بعثت به اليك ام سليم قال ففرغها بها عكته (١) ففرغت العكة ودفعت اليها فجاءت وام سليم ليس في البيت فعلق العكة في وتدي فجاءت ام سليم فرأت العكة ممتلئة تقطر سمناً وقالت يا زينب اليس امرت ان تبلي هذه العكة رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتدم بها قالت قد فعلت فان لم تصدقيني فتعالى معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت ام سليم وزينب معها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني قد بعثت اليك معها بعكة فيها سمن فقال قد جاءت بها فقالت والذي بعثك بالهدى ودين الحق انها ممتلئة سمناً تقطر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبين يا ام سليم ان الله اطعمك كما اطعمت نبيه * زاد البغوي عن الشيباني كلى واطعمني قلت فجمعت الى بيتي فقسمتها في قعب لنا كذا وكذا وتركت فيها ما تاد منابه شهراً او شهرين * حدثنا احمد بن اسحاق وعبد الله بن محمد قالوا ثنا ابوبكر بن ابي عاصم قال ثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال ثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن يحيى بن جعدة عن جدته قالت جاءت ام مالك الانصارية بعكة سمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فعصرها ثم دفعها اليها فوجعت فاذا هي مملوءة فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت نزل في شيء يا رسول الله قال وما ذاك يا ام مالك قالت رددت علي هديتي قال قد عابلا لافسأله عن ذلك فقال والذي بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استعجيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هنياً لك يا ام مالك هذه بركة عجل الله لك ثوابها *

ذكر خبر آخر *

حدثنا محمد بن جعفر ثنا الحسن بن الطيب ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الربيع بن برد عن الجريري عن بعض اشياخه قال اهدي لام سلمة بضعة من لحم مشوية فرقعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوافق بابها مسكين فقال

بورك فيه ولم تطعمه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال هات خبيزة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت بها فاذا هي فهر فقالت انا لله والله انها البضعة اهدت لنا ام فلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلعلك وافقك سائل فقالت اجل قال وانما وعظمت بهذا قال فما زال حجرا في بيتها تدق به حتى ماتت رضى الله عنها •

❦ قصة اسيد بن حضير ❦

❦ حد ثنا ❦ ابو بكر بن خلاد ثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير قال حد ثنا الليث بن سعيد عن يزيد ابن عبد الله بن اسامة عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري عن اسيد بن حضير انه كان من احسن الناس صوتا بالقرآن قال وقرأت ليلة سورة البقرة وفرس لي مربوط ويحيى ابني مضطجع فقربته وهو غلام فجالت جولة ليس لي هم الا يحيى ابني فسكت الفرس ثم قرأت فجالت الفرس فقمت ليس لي هم الا ابني يحيى فرفعت رأسي فاذا بشيء كهيفة الظلة فيه مثل المصابيح مقبل من السماء فها لنى فسكت فلما اصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اقرأ يا ابا يحيى فقلت قد قرأت فجالت الفرس وليس لي هم الا ابني يحيى فقال تملك الملائكة دنوا الصوتك ولو قرأت حتى تصبح لا صبح الناس ينظرون اليهم وفي حديث سليمان بن احمد اقرأ يا اسيد فقد اوتيت من مزامير آل داود •

❦ ذكر اضاءة العصا ❦

❦ حد ثنا ❦ ابو علي محمد بن احمد بن الحسن ثنا علي بن محمد بن ابي الشوارب • وثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن داود المكي قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان اسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء خندس نفر جامن عنده فاضاءت عصا احد هما مثل السراج فشيأ في ضوءها حتى اذا افتراقا الى منازلهما اضاءت عصا الآخر • ❦ حد ثنا ❦ محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان ابن ابي شيبة ثنا محمد بن العلاء قال ثنا زيد بن الحباب قال حد ثنا عبد المجيد بن ابي عيسى بن جبر الانصاري قال اخبرني ميمون بن زيد بن ابي عيسى قال اخبرني ابي ان ابا عيسى كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات ثم يرجع الى بني حارثة فخرج ليلة مظلمة مطرية فنورت له عصاه حتى دخل دار بني حارثة • ❦ حد ثنا ❦ سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا شريح بن النعمان قال ثنا فليح ابن سليمان عن سعيد بن الحارث عن ابي سلمة عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري قال كانت ليلة مطرية فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء برقت برقة فربأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قتادة بن النعمان فقال يا قتادة اذا صليت فاثبت حتى آمرك فلما انصرف من صلاته اتاه فاعطاه عرجوا فقال خذ هذا يضاء لك امامك عشر او خلفك عشر فاضاه له • ❦ حد ثنا ❦ احمد بن ابراهيم بن يوسف ثنا ابراهيم بن فهر قال ثنا عبد الرحمن ابن صالح ثنا موسى بن عثمان عن الاعمش عن ابي هريرة قال كان الحسن عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء وكان يحبه حباً شديداً فقال اذهب الى امي فقلت اذهب معك يا رسول الله قال لا تجاهت برقة من السماء

فشي في ضوءها حتى بلغ الى امه • **حدثنا** علي بن هارون بن محمد قال ثنا موسى بن هارون ثنا ابراهيم ابن المنذر قال ثنا سفيان بن حمزة الاسدي عن كثير بن زيد عن محمد بن حمزة الاسدي عن ابيه حمزة بن عمرة انه قال نفرنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء دحسة (١) فاضاءت اصابعي حتى جمعو اظهرهم وما هلك منهم وان اصابعي لتنبهر •

الفصل الحادي والثلاثون ما وقع من الآيات بوفاة صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب قال ثنا محمد بن ابي عمر ثنا محمد بن جعفر بن محمد قال ابي يذكرك عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت التغزية جاء آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل مافات فبالله فثقوا واياهم فارجو افان المحروم من حرم الثواب والمصاب من حرم الثواب السلام عليكم فقال هل تدرون من هذا هذا الخضر صلوات الله عليه وعلى جميع الانبياء والاولياء • **حدثنا** محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا ابي وعمى ابوبكر ويحيى الجاني قالوا ثنا الحسين بن علي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابي الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا على الصلوة فيه فان صلوتكم تعرض علي قالوا يا رسول الله فكيف تعرض صلواتنا وقد ارميت يقولون بليت قال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء • **حدثنا** محمد بن عبد العزيز بن سهل الخشاب النيسابوري قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الانماطي ثنا محمد بن سليمان لوين قال ثنا عبد الحميد بن سليمان عن ابي حازم عن سعيد بن المسيب قال لقد رأيتني ليالي الحرة وما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري وما ياتي وقت صلوة الا اذ ان من القبر ثم اتقدم فاقم واصلي وان اهل الشام لا يدخلون المسجد زمرافقوا لولن انظروا الى الشيخ المجنون • **حدثنا** حبيب بن الحسن ثنا ابو مسلم الكشي ثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني ابي عن عمه ثمامة عن انس ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج يستسقي وخرج بالعباس معه يستسقي به ويقول اللهم كنا اذا حططنا على عهد نبينا توسلنا بنبينا وانا نتوسل اليك بعم نبيك فاستسقوا • **حدثنا** محمد بن احمد بن علي بن محمد قال ثنا ابو اسمعيل الترمذي وثنا محمد بن اسحاق قال ثنا بكر بن احمد ابن مقبل قال ثنا محمد بن يزيد الاسفاطي قال ثنا ابراهيم بن يحيى بن هاني قال ثنا ابي قال ثنا موسى بن عقبة عن اسمعيل عن قيس عن سعد قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم سدد رمينه واجب دعوته • **حدثنا** عن العباس بن ابي شحمة قال ثنا هثم بن الفضل قال ثنا مومل بن اسمعيل ثنا حماد بن سلمة عن علي ابن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب ان سعد بن ابي وقاص سمع رجلا يذكر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وينتقصهم فقال له سعد لتنتهين اولاد عون الله عليك فقام الرجل مغضبا وهو يقول يخوفنا بدعائه كانه نبي

قال سعد اللهم ان كان عيدك ذكر قوم اسبق لهم منك اراد بذكره ايام شتافاره اليوم آية تجعله بها آية للعباد قال
تخرج الرجل من المسجد مغضبا قبل فحل هاتج يشق الناس حتى انتهى الى الرجل فصر به فصرعه ثم برك عليه فلم يزل
يطحنه ما بين الارض وكر كرتيه حتى قطعه قال سعيد بن المسيب فاننا رأيت الناس يسعون الى سعد يقولون
تهنيك الاجابة * * * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبدوس بن كامل قال ثنا محمد بن بكار قال ثنا
عبد الحميد بن منصور عن عبد الملك بن عمير قال جاء رجل من المسلمين الى سعد بن ابي وقاص فقال *

نقاتل حتى ينزل الله نصره * وسعد يباب القادسية معصم

فابنا وقد آمت نساء كثيرة * ونسوة سعد ليس فيهن ايم

فبلغ سعد ذلك فرفع يديه وقال اللهم كف لسانه ويد * عنى بما شئت فرمى يوم القادسية فقطع لسانه وقطعت يده وقتل *
* حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى عمرة بن عاصم قال حدثنى ابي عن المغيرة بن
زياد عن عطاء بن ابي رباح قال بينا عبد الله بن عمر في المسجد الحرام ظهرا في الهاجرة اذ بصرجية حسناء رقطاء
جاءت حتى طافت بالبيت سبعاً ثم اتت المقام كأنها تصلى فجاء عبد الله بن عمر حتى قام عليها فقال يا هذا اويهاذا
لملك ان تكون قد قضيت نسكا واني لا آمن عليك سفهاء بل قد نافتطوقت فذهبت في السماء * وفي رواية * فاصفني سمعه
حتى استنفذ كلامي وكوم كومة ممن بطحاء ثم اسند فيها حتى قام على ذنبه ثم ذهب في السماء فماراه *
* ذكر ما يدل على حياة الشهداء *

* حد ثنا * فاروق الحظاني ثنا ابو مسلم الكشي ثنا حجاج بن نصير ثنا هشام عن ابي الزبير عن جابر قال صرخ بنا
الى قتلى احد وذاك اذ جرى معاوية العيين واستخرجناهم بعد اربعين سنة لينة اجسادهم * * حد ثنا *
ابو بكر بن خلا قال ثنا الحارث بن ابي اسامة قال ثاباد ابو ذر بن الحبحر قال ثنا حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر
ان معاوية امر بلطامه ان يضع فريقتي احد فاستخرجوا من قبورهم بطا باتشقى اطرافهم بعد اربعين سنة *
* حد ثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رستم قال ثنا عبد الواحد بن غياث ثنا
حماد بن سلمة قال سمعت عمرو بن دينار واما الزبير يقولان ان المسحاة اصابته قد م حزة فدميت بعد اربعين سنة *
* ذكر خبر روي عن ثابت بن قيس بن شماس فيه اخبار عن غيب آية ودلالة *

* حد ثنا * القاضي ابواحمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد قال ثنا ابو كعب المصيصي قال ثنا الوليد
ابن مسلم قال ثنا عبد الرحمن بن زيد بن جابر قال ثنا عطاء الخراساني قال قدمت المدينة واحببت ان يجدني احد
بجديث ثابت بن قيس بن شماس الانصاري فقال هذه بنت ثابت بن قيس فسالتها فقلت يرحمك الله حدثنى
بجديث ابيك ثابت بن قيس قالت نعم لما كان يوم اليامة وشهد ثابت مع خالد بن الوليد والتقت المسلمون وبنو
حنيفة فاقتتلوا فانكشف القوم فقال ثابت وسلم مولى ابي حذيفة ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحفر كل واحد منها حفرة وحمل المشركون على المسلمين فانكشفوا وثبت ثابت وسلم فقاتلا فقتلا وعلى

ثابت يومئذ درع له نفيسة فربه رجل من المسلمين فانتزعه منه فرأى رجل من المسلمين ثابت بن قيس في منامه فقال انى موصيك بوصية انى لما قتلت امس مربي رجل من المسلمين فانتزع درعى ومنزله فى اقصى العسكر وعند خبائه فرس يستن في طوله وقد كفا على الدرع برمة وجعل فوق البرمة رحلا فأتى خالد بن الوليد فره فليبعث الى درعى فلما اخذها فاذا قدمت على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له ان علي من الدين كذ اولى من الدين كذ او فلان رقيق عتيق و فلان فاتى الرجل خالد بن الوليد فبعث فوجد الدرع كما ذكر ووصف فلما قدم على ابى بكر اخبره فانفذ وصيته ولا يعلم احد انفذت وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس *

حدثنا * عبد الملك بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن اسمعيل بن محمد الانصارى انه اخبره ان ثابت بن قيس قال يا رسول الله لقد خشيت ان اكون قد هلكت قال ولم قال ينهانا الله عز وجل عن الحمد ما لم يفعل و انار جل احب الحمد وينهانا عن الخيلاء وانا احب الخيلاء وينهانا الله عز وجل ان ارفع اصواتنا فوق صوتك و انار جل جهر الصوت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثابت اما ترضى ان تعيش حميدا او تموت شهيدا او تدخل الجنة *

الفصل الثاني والثلاثون ماجرى على يدى اصحابه بعده كعبور العلاء بن الحضرمي وجيش سعد على البحر وما جرى على يدى خالد فى ايام ابى بكر ونوحه الجن وغيره *

حدثنا * ابى وسليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن احمد بن بسطام ثنا اسمعيل بن ابراهيم الهروي ثنا ابى عن ابى كعب صاحب الجريري عن سعيد الجريري عن ابى السليل ضريب بن نعيم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم العلاء بن الحضرمي الى البحر بن تبعة فرأيت منه خصالا ثلاثة لا ادري ايتهان اعجب ان ينهانا الى شاطئ البحر فقال سمو الله واقحموا افسميناء واقحمنا فعبروا ما بل الماء اسفل خفاف البدن فلما قفلنا سرنا معه بفلاة من الارض وليس معنماء فشكروا لى فصولى ركعتين ثم دعا فاذ اسحابة مثل الترس ثم اراخت عز الهيا فسقيننا واستقينا ومات فدناه فى الرمل فلما سرنا غير بعيد قلنا يجي سبيع فياكله فرجعنا لى فلم نره يعنى فى القبر *

وما ذكر من عبور سعد بن ابى وقاص بعسكره دجلة على متن الماء يوم جراثيم فى صفر سنة ستة عشر *

حدثنا * محمد بن العباس بن حيوة وكهل دليج من كتابه فيما رى ثنا احمد بن جعفر بن احمد القاري قال ثنا ابو عبيدة السري بن يحيى السري ثنا شعيب بن ابراهيم ثنا سيف بن عمر التيمي عن محمد وطلحة والمهلب وعمر وسعيد والنضر عن ابن الرقلى لما نزل سعد بن شيربويه الى المدينة الدنيا طلب السفن ليعبر الناس الى المدينة القصوى فلم يقدر و اعلى شئ وجد هم قد ضموا السفن فاقاموا بنهر شيراياما من صفر يريدونه على العبور فيمنعه الا بقاء على المسلمين حتى اتاه اعلاج فد لوه على مخاضة تخاض الى صلب الوادى فابى وتردد عن ذلك واقتمتهم المد فرأى رؤيا ان خيول المسلمين اقتمتها فعبرت وقد اقبلت من المد بامر عظيم فعزم لتاويل رؤياه على العبور فجمع سعد الناس فحمد الله واثنى عليه فقال ان عدوكم قد اعنصم منكم بهذا البحر فلا تخلصون اليهم وهم يخلصون اليكم اذا اشاءوا

فيناوشونكم في سفنهم و ليس وراءكم شيء تخافون ان تؤثروا منه و اني قد عزمت على قطع هذا البحر اليهم فقالوا جميعا
عزم الله لنا ولك على الرشيد فافعل فندب سعد الناس الى العبور فقال من يريد أو يحصى لنا الفراض (١) حتى يتلاحق
به الناس ولكن لا تمنعوا من الخروج فانتدب له عاصم بن عمرو انتدب بعده ستمائة رجل من اهل البجعات
و استعمل عليهم عاصما فصار عاصم فيهم حتى وقف على شاطئ دجلة ثم قال من يتدب معي نمنع الفراض من
عدوكم فانتدب له ستون منهم فجعلهم نصفين على خيول اثاث و ذكور لتكون اسلح لعموم الخيل ثم اقتحموا
دجلة فلما رأى سعد عاصما على الفراض قد منعها اذن للناس في الاقتحام و قال قولوا انسلعين بالله و نتوكل عليه
وحسبنا الله و نعم الوكيل لاحول و لا قوة الا بالله العلي العظيم و تلا حق عظم الجند فركبوا اللجة و ان دجلة لترمي
بالزبد و انها المسورة و ان الناس ليتحدثون في عومهم و قد اقرنوا كما يتحدثون في مسيرهم على الارض فعبوا اهل
فارس بامر لم يكن في حسابهم فاجهدوا هم و عجلوا هم على حمل اموالهم و دخلها المسلمون في صفر سنة
سنة عشر و استولوا على كل ما بقي في بيوت كسرى من الليلة الف الف الف و ما جمع شيرويه و من بعده *
* و حدثنا * شعيب عن سيف عن رجل عن ابي عثمان النهدي في قيام سعد في الناس في دعائهم الى العبور
قال طبقنا دجلة خيلا و دوا باحتي ما يرى الماء من الشطين احد فخرجت بنا خيلنا اليهم تقطرا عرافها لاصهيل فلما رأى
القوم ذلك انطلقوا الايلون على شيء * قال شعيب و ثنا سيف عن بدر بن عثمان عن ابي بكر بن حفص بن عمر قال كان
الذي يساير سعد في الماء سلمان الفارسي فعاتب بهم الخيل و سعد يقول حسبنا الله و نعم الوكيل و الله لينصرن الله
وليه و ليظهرن دينه و ايهز من الله عدوه ان لم يكن في الجيش ابي او ديوث تغلب الحسنات فقال له سلمان
ان الاسلام جد يد ذلت و الله لهم البحار كما بذل لهم البرا ما و الذي نفس سلمان بيده ليجر جن منه افواجا
كما دخلوا فيه افواجا فطبّقوا الماء حتى ما يرى الماء من الشطين و لهم فيه اكثر حد يشامهم في البر لو كانوا فيه فخرجوا
منه كما قال سلمان لم يفقدوا شيئا و لم يغرق منهم احد * و قال سيف عن ابي عمرو و ثاب عن ابي عثمان النهدي
انهم سلموا من عند آخرهم الارجل من بارق يدعى غرقدة زال عن ظهر فرس له شقراء كافي انظر اليها انتفض
اعرافها عرقا و الغريق طاف فتناول القعقاع بن عمرو و عثمان فرسه اليه فاخذ بيده فجره حتى عبر قال و ما ذهب لهم
في الماء شيء الا قدح كانت علاقته رثة فانقطعت فذهب به الماء فقال الرجل لذي يعاوم صاحب القدح معيراله
اصابه القدح فطاح و قال و الله اني على جديلة ما كان الله لي بمبني قدحى من بين اهل العسكر فلما عبروا اذ ارجل
من كان يحصى الفراض اذ ابالقدح قد ضربته الرياح و الامواج حتى وقع الى الشاطئ فيتناوله برمحه فجاء به الى
العسكر يعرفه فاخذه صاحبه * قال سيف عن القاسم بن الوليد عن عمير المصايفي قال لما اقتحم سعد بالناس في دجلة
اقرنوا فكان قرينه سعد الى جنبه يسايره في الماء قال سعد ذلك تقدير العزيز العليم و الماء يطموهم و ما يزال
فرس يستوى قابما اذ اعينى تنتشله تلعه فيستريح عليها كانه على الارض فلم يكن بالمدائن امر اعجب من ذلك
ولذلك يدعى يوم الجر اثم لا يعي احد الا نشرت له جرثومة يستريح عليها * قال سيف عن اسمعيل بن ابي خالد عن

قيس بن ابي حازم قال خضنا الدجلة وهي تطفح فلما كنا في اكثرها ماء لم يزل فارس واقف مالم يبلغ الماء حزامه *
قال وثنا سيف عن الاعمش عن حبيب بن اصبهان ابي مالك قال لما عبر المسلمون يوم المدائن دجلة فنظروا اليهم
يمبرون جعلوا يقولون بالفارسية ديواند قال بعضهم لبعض انكم والله ما تقتاتلون الانس وما تقتاتلون الا الجن فانهم زموا
* وما سمع من نياحة الجن على عمر رضى الله عنه *

* حدثنا * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثناعي ابو بكر قال ثنا عبد الله بن ادريس عن لهث
عن معروف بن معروف الموصلي قال لما اصيب عمر رضى الله عنه سمعت صوتا *

ليبك على الاسلام من كان باكيا * فقد اشتكوا هلكي وما قدم العهد
وادبرت الدنيا وادبر خيرها * وقد ملها من كان يؤمن بالوعد

* حدثنا * الحسن بن علي الوراق قال ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا شجاع بن مخلد ثنا محمد بن بشر قال ثنا
مسعر عن عبد الملك بن عمير عن الصقران بن عبد الله (١) عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت بكت الجن على
عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعد ثلاث

ابعد قتيل بالمدينة اصبحت * به الا رضى تهتز العصاة باسوق
جزى الله خيرا من امير وباركت * يد الله في ذاك الا ديم المزق
فمن يسع او يركب جناحي نعامة * ليدرك ما سريت بالامس مسبق
قضيت امورا ثم غادرت بعده * بواقي في اكما منها لم تفنق
فلقاك ربي في الجنات تحية * ومن كبوة الفردوس مالم يمزق

وزاد في رواية (٢)

* حدثنا * ابو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا احمد بن يونس قال ثنا ايوب بن حوط عن
عبد الرحمن السراج عن نافع ان عمر بعث سرية فاستعمل عليها رجلا يقال له سارية فبينما عمر رضى الله عنه يخطب
يوم الجمعة فقال يا سارية الجبل يا سارية الجبل فوجد واسارية قد انحاز الى الجبل في تلك الساعة يوم الجمعة
وبينها مسيرة شهر * * حدثنا * محمد بن ابراهيم قال ثنا محمد بن الحسين بن قتيبة قال ثنا حرمله بن يحيى
قال ثنا ابن وهب انا يحيى بن ايوب عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر ان عمر بعث جيشا وامر عليهم
رجلا يدعى سارية قال فقام عمر يخطب بالناس يوم الجمعة فاقبل يصيح وهو على المنبر يا سارية الجبل يا سارية
الجبل فقدم رسول الجيش فساله فقال يا امير المؤمنين لقينا عداونا فلهزموا فاذا اصبح يصيح يا سارية الجبل فاستندنا
بظهرنا الى الجبل فهزمهم الله فقل انك كنت تصيح بذلك * * حدثنا * سليمان بن احمد قال ثنا ابو يزيد
القراطيسي قال انا اسد بن موسى قال ثنا ابو معشر قال ثنا نصر بن ظريف قال بعث عمر بن الخطاب رضى الله عنه
بعثا وامر عليهم سارية بن زعيم قال فبينما عمر يخطب يوم الجمعة اذ صرخ ثلاث صرخات يقول يا سارية بن زعيم

الجبل الجبل قد ظلم من استرعى الذئب الغنم قال فسمع ذلك فلما سمع عبد الرحمن بن عوف دخل على عمر فقال
كانك اعرابي بينا انت تخطب اذ صرخت ثلاث صرخات يا سارية ابن زعيم الجبل الجبل قد ظلم من استرعى
الذئب الغنم فقال عمر انه وقع في روعى الجاء العدو الى الجبل قال فلعل عبد من عباد الله بياقه صوتي قال
جاء سارية بن زعيم من الجبل فقال سمعت صوتا يوم الجمعة نصف النهار يا سارية بن زعيم الجبل الجبل ظلم من
استرعى الذئب الغنم * **حدثنا** ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال الليث
ابن سعيد عن عمرو بن الحارث قال بينا عمر بن الخطاب على المنبر يخطب يوم الجمعة اذ نزل الخطبة فقال يا سارية
الجبل مرتين او ثلاثا ثم اقبل على خطبته فقال اولئك النظراء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جن
انه لمجنون هو في خطبته اذ قال يا سارية الجبل قد دخل عليه عبد الرحمن بن عوف وكان يطمئن اليه فقال اشد
ما الوهم عليك انك تجعل على نفسك لهم مقالا بينا انت تخطب اذ انت تصيح يا سارية الجبل اي شيء هذا قال اني
والله ما ملكك ذلك رأيتهم يقتلون عند جبل يوتون من بين ايديهم ومن خلفهم فلم املك ان قلت يا سارية
الجبل ليحققوا بالجبل فلبثوا الى ان جاء رسول سارية بكتابه انه القوم لحقونا يوم الجمعة فقالنا هم من حين
صلينا الصبح الى حين حضرت الجمعة ودار حاجب الشمس فسمعنا مناديا ينادي يا سارية الجبل مرتين فلحقنا
بالجبل فلم نزل قاهرين لعدو ولا حتى هزمهم الله وقتلهم فقال اولئك الذين طعنوا عليه دعوا هذا الرجل
فانه مصوغ له * **حدثنا** محمد بن احمد بن موسى الباسيري قال ثنا عبد الله بن ابي داود ثنا هشام
ابن خالد ثنا الوليد قال ثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر ان جهجاه الغفاري قام الى عثمان وهو على المنبر
يخطب فاخذ العصا من يده وضرب بها ركبته وشق ركة عثمان وانكسرت العصا فما حال الحول على
جهجاه حتى ارسل الله في يده الاكلة فأت منها *

وما في علي بن ابي طالب عليه السلام *

حدثنا محمد بن محمد بن عمر بن سلم ثنا علي بن العباس ثنا جعفر بن محمد بن حسين ثنا حسين العربي عن
ابن سلام عن سعد بن ظريف عن اصبع بن نائلة عن علي رضي الله عنه قال اتينا معه موضع قبر الحسين
رضي الله عنه فقال هاهنا مناخ ركابهم وموضع رحالهم وهاهنا مهران دماهم فتية من آل محمد صلى الله عليه
وسلم يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والارض * **حدثنا** احمد بن محمد بن موسى الباسيري
ثنا عبد الله بن ناجية ثنا احمد بن منيع ثنا محمد بن الحسن بن ابي زيد ثنا جعفر بن محمد عن ابيه قال عرض لعلي
رجلان في حكومة فجلس في اصل جد ارفقال رجل يا أمير المؤمنين الجدار يقع فقال علي رضي الله عنه امض
كني بالله حارسا فقصي بينهما وقام ثم سقط الجدار * **حدثنا** احمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن الحسين
قال ثنا اسمعيل بن محمد بن جبر ثنا اسمعيل بن الحكم شاهشيم عن يسار عن عمار قال حدث علي عليه السلام
رجلا بمحدث فكذب به فاقام حتى اعجب *

* وما ظهر على تميم الداري *

* حد ثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن واقد ثنا أبي ثنا ضمرة عن مرزوق ان نار اخرجت على عهد عمر رضى الله عنه فجعل تميم الداري يدفعها بردائه حتى دخلت غار ا فقال له عمر مثل هذا كئنا نخبك يا ابارقية * * حد ثنا * الحسين بن علي قال ثنا احمد بن محمد بن ابراهيم ثنا جعفر الصائغ ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن الجريري عن ابي العلاء عن معاوية بن حرملة قال قدمت المدينة فذهب بي تميم الداري الى طعامه فاكلت اكلأشد يد او ما شبت من شدة الجوع فقد كنت اقم في المسجد ثلاثا لا اطعم شيئا فبينما نحن ذات يوم اذ خرجت نار بالحر فجاء عمر الى تميم فقال قم الى هذه النار فقال يا امير المؤمنين من انا وما انا فلم يزل به حتى قام معه قال وتبعتهما فانطلة الى النار قال فجعل يعوشها يده هكذا حتى دخلت الشعب ودخل تميم خلفها وجعل عمر يقول ليس من رأى من رأى كمن لم يره *

* قصة سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم *

* حد ثنا * ابراهيم بن عبد الله بن ابي العزائم ثنا احمد بن ابي عرزة قال ثنا عبد الله بن موسى عن اسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن سفينة قال ركبت سفينة في البحر فانكسرت لوح منها فطرحتني في ملجة (١) فيها الاسد فقلت يا ابا الحارث انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطأ رأسه وجعل يذفعني يجنبه او يكتفه حتى وضعني على الطريق فلما وضعني على الطريق همهم فظننت انه يودعني *

* قصة ربيع اخي ربيع بن حراش *

* حد ثنا * القاضي ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم قال ثنا علي بن العباس الجلي ثنا جعفر بن محمد بن رباح النخعي الاشجعي قال ثنا ابي عن عبيدة عن عبد الملك بن عمير عن ربيع بن حراش قال كنا اربعة اخوة وكان ربيع اخونا اكثرنا صلوة واكثرنا صياما في الهواجر وانه توفي فبينما نحن حوله وقد بعثنا من يتابع له كفنا اذ كشف عن وجهه فقال السلام عليكم فقال القوم وعليك السلام يا اخاه عيشا بعد الموت يعني حياة قال نعم اني لقيت ربي بعدكم فلقيت ربا غير غضبان واستقباني بروح وريحان واستبرق الاوان يا ابا القاسم صلى الله عليه وسلم ينتظر الصلوة علي فعبجوا بي ولا توخروني - ثم كان بمنزلة حصاة رمي بها في الطست فمني الحديث الى عائشة رضى الله عنها فقلت اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتكلم رجل من امتي بعد الموت * قال وكان محمد ابن عمر بن علي الانصاري حد ثنا به عن جعفر ثم سمعناه من جعفر رواه شريك والمسعودي وزيد بن ابي انيسة واسماعيل بن ابي خالد وسفيان بن عيينة عن عبد الملك ورواه ابو السختياني عن حميد بن هلال عن ربيع بن حراش *

* الفصل الثالث والثلاثون في ذكر موازنة الانبياء في فضائلهم بفضائل نبينا ومقابله ما لو ان الآيات مما اوتى عليه السلام *

* القول فيما اوتى ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام *

* فان قيل * فان ابراهيم خص بالحلة قلنا * قد اتخذ محمد خديلا وحبيبا والحبيب الطف من الخليل * فان قيل *

فان ابراهيم حجب عن نمرود بحجب ثلاثة قلنا قد كانت كذلك وحجب محمد صلى الله عليه وسلم عن اراد قتله بخمسة حجب قال الله تعالى في امره وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون. هذه ثلاثة ثم قال تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا. ثم قال تعالى فهي الى الاذقان فهم مقمحون. فهذه خمسة حجب. فان قيل ان ابراهيم قصم نمرود ببرهان نبوته فبهته قال الله تعالى فبهت الذي كفر فمحمد صلى الله عليه وسلم اتاه المكذب بالبعث ابي بن خلف بعظم ال يفركه وقال من يحيى العظام وهي رميم. فانزل الله عز وجل البرهان الساطع فقال قل يحييها الذي انشاها اول مرة الآية فانصرف مبهوتا ببرهان نبوته. فان قيل ان ابراهيم كسر اصنام قومه غضبا لله. قيل محمد صلى الله عليه وسلم كسر ثلاث مائة وستين صنما نصبت حول الكعبة باشارته باليمين فتساقطن وقد تقدم ذكره. القول فيما اوتي موسى عليه السلام من العصا الخشب الموات التي جعلها الله حية ثعبانا لتلقف مايا فلك سحرة فرعون ثم يعود الى معناها وخصتها. فان قيل فان موسى عليه السلام جعل الله عصاه ثعبانا قلنا فقد اوتي محمد صلى الله عليه وسلم نظيرها واعجب منها خوار الجذع الپاس وحنينه وقد تقدم هذا الحديث بطرقه. هذا ابلغ في العجوبة وايضا اجابة الاشجار واجتماعهن لدعوته لما دعاهن ورجوعهن الى امكنتهن بعد ان امرهن وهذا مما قد تقدم ذكره بطرقه. فان قلت ان موسى كان في النية يضرب بعصاه الحجر فينقبض منه اثنا عشرة عينا قلنا كان لمحمد صلى الله عليه وسلم مثله واعجب منه فان نبع الماء من الحجر مشهور في المعلوم والمتعارف واغجب من ذلك نبع الماء من بين اللحم والعظم والدم وكان يفجر من بين اصابعه في مخضب فينبع من بين اصابعه الماء فيشربون ويستقون ماء جاري عذبا روي العدد الكثير من الناس والخيل والابل. وهذا الباب قد تقدم ذكره بطرقه وفي معناه من نبع الماء. فان قيل ان موسى انقلب له البحر فجازه باصحابه لما ضربه بعصاه قلنا قد اوتي نظيره بعض ابنه من بعده لانه لم يحوج الى اجتياز بحر وهو العلامة بن الحضرمي لما كان بالبحرين واضطر الى عبور البحر فعبهوه واصحابه مشيا على الماء ولم يبل لهم ثوب وقد تقدم ذكره. فان قيل ان موسى اتى قومه بالعذاب الجراد والتقنذ والضفادع والدم على خبر الله تعالى به قلنا قد ارسل على قريش في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الدخان آية بينة ونعمة بالغة قال الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يقرئ الناس هذا عذاب اليم. وقد عاينوا قريش فابنوا بالسنين فقال عليه السلام اللهم اشد وطأ لك على مضروا جعلها عليهم سنين كسنين يوسف وقد تقدم ذكره. فان قيل ان موسى نزل عليه وعلى قومه المن والسلوى وظلل عليهم الغمام وان المن والسلوى رزق رزقهم الله كفوا السعي فيه والاكتساب قلنا اعطي محمد صلى الله عليه وسلم وامنه ما هو اعظم منه مما كان محظورا على من تقدم من الانبياء والامم فاحل الله عز وجل له ولائته الغنائم ولم تحل لاحد قبله. واعطي من جنسه اصحابه حين اصابتهم المجاعة في السرية التي بعثوا فيها فقد ف لهم البحر عن دابة حوت فاكلوا منه واثمدوا شهرامع انه عليه السلام كان يشبع النفر الكثير من

الطعام اليسير واللبث القليل حتى صد روا عنه شبا عا وروا قد تقدم هذا الباب بطرقه *
 * حد ثنا * محمد بن محمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميد بن ثاسفان ثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابرا يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثمائة راكب واميرنا يومئذ ابو عبيدة بن الجراح نرصد عيرا القريش فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي ذلك الجيش جيش الخبط قال فالتقينا البحر ونحن بالساحل دابة تسمى العنبر واكلنا شهرا واثنين مناه واد هنا بود كه حتى نابت (١) اجسامنا قال فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنصبه فنظر اطول رجل واعظم جمل في الجيش فامر ان يركب الجمل وان ييرتحته ففعل فمرتحته فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه فقال هل معكم منه شيء قلنا نعم فآتيناه منه فاكل * فان قيل * قد اعطي موسى العصا فكان شعبانا يتلقف ما صنعت السحرة واستغاث فرعون بن موسى رهبة وفرقائها * قلنا * قد كان لمحمد صلى الله عليه وسلم اخذت هذه الآية بعينها وهي قصة ابي جهل بن هشام لما عاهد الله لا يجلسن له بحجر قد رما اطيق احمله فاذا سجد في صلاته رخصت به راسه وذكروه فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم احتمل ابو جهل الحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا دنا منه اقبل مبهورا منتقعا لونه مر هو با قد يست يده على حجره حتى قذف الحجر من يده وقامت اليه رجالات قريش وقالوا ابا ابا الحكم قال قمت اليه لافعل به ما قلت لكم البارحة فلما دوت منه عرض لي دونه فخل من الابل لا والله ما رأيت مثل هامته ولا قصرته (٢) ولا انباه لفعل قط فهم ان ياه كلني * فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذاك جبرئيل عليه السلام لو دنا مني لآخذه وقد تقدم نظائره *

* القول فيما اوتي صالح عليه السلام *

* فان قيل * قد اخرج الله عز وجل لصالح ناقة جعلها له على قومه حجة وآية لها شرب يوم ولقومه شرب يوم معلوم * قلنا قد اعطى الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم على قومه حجة مثل ذلك كانت ناقة صالح لم تنكلم ولا ناطقته ولم تشهد له بالنبوة ومحمد صلى الله عليه وسلم شهد له البعير اذا دنا كيا اليه ما هم به صاحبه من نحره وقد تقدم هذا الباب بطرقه *

* القول فيما اوتي داود عليه السلام *

* فان قيل * فسخر الله عز وجل لداود الجبال والطيور يسبحن معه والان له الحد يد * قلنا * قد اعطى محمد صلى الله عليه وسلم مثله من جنسه وزيادة فقد سيج الحصا في يده وفي يد من صدقه رفعة لشانه وشان مصدقيه *
 * حد ثنا * ابو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا الفضل بن داود قال ثنا قيس بن انس قال ثنا صالح ابن بي الاخضر عن الزهري عن سويد ابن يزيد قال دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابو ذر جالس فاغنمت خلوته فجلست اليه فقال ابو ذر كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلواته فدخلت ذات يوم المسجد فاذا هو فيه فجلست فبينما انا جالس اذ جاء ابو بكر رضى الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك يا ابا بكر قال الى الله والى رسوله فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء عمر فقال ما جاء بك

(١) نابت اجسامنا اي رجعت الى القوة ١٢ مجمع البحار (٢) القصرة العنق واصل الرقبة ١٢ مجمع باعمر

يا عمر قال الى الله والى رسوله فجلس عن شمال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم جاء عثمان فقال ماجاء بك يا عثمان فقال الى الله والى رسوله قال فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع حصيات فسبحن في يده حتى سمعت حنينين كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن قال ثم اخذهن فدفعهن في يدي بكر قال فسبحن في يده حتى سمعت حنينين كحنين النحل قال ثم وضعهن فخرسن ثم اخذهن فدفعهن في يد عمر فسبحن في يده حتى سمعت حنينين كحنين النحل قال ثم وضعهن فخرسن *
ورواه شهر بن حوشب وسعيد بن المسيب عن ابي سعيد وفيه عن ابي هريرة ورواه داود بن ابي هند عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير عن ابي ذر مثله * وزادوا الزهن سبحن في يد عثمان رضي الله عنه وقد تقدم ذكره * فان قيل * سنحرت له الطيرة قلناه فقد سنحرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع الطير البهائم العظيمة الابل فهاد ونهاو ما هو اعسر واصعب من الطير السباع العادية الضارية بتهبها وتنقاد الى طاعته كالبعير الشارد الذي انقاد له والذئب الذي نطق بنبوته وبالنصديق بدعواته ورسالته وقد تقدم ذكره وكذا لك الاسد لما ربه سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهمهم به ودله على الطريق *
* حد ثنا * عبد الله بن جعفر ثنا بنونس بن حنين قال ثنا ابو داود قال ثنا المسعودي عن الحسين بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فدخل رجل غيضة فاخرج منها يعض حمة فجاءت الحمة وتزف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم فجع هذه فقال رجل من القوم انا اخذت يعضها فقال رده رحمة لها * وقد تقدم حديث الطائر الذي اخذ خف النبي صلى الله عليه وسلم والقاه فخرج منه اسود سألخ * فان قيل * فقد آين الله تعالى لداود الحديد حتى سرد منه الدروع السوابغ * قلناه * قد لينت لمحمد صلى الله عليه وسلم الحجارة وصم الصخور فعبادته له غارا استتر بها من المشركين يوم احد مال صلى الله عليه وسلم برأسه الى الجبل ليخفي شخصه عنهم فلين الله له الجبل حتى ادخل فيه رأسه * وهذا العجب لان الحديد لئله النار ولم نر النار تلين الحجر وذلك بعد ظاهر باق يزاه الناس * وكذلك في بعض شعاب مكة حجر من جبل اضم استروح في صلاته اليه فلان له الحجر حتى اثر فيه بذراعيه وساعديه وذلك مشهور يقصده الحجاج ويذرونه * وعادت الصخرة بيت المقدس ليلة اسري به كهية العجين فربط به دابته البراق يلسه الناس الى يومنا هذا باق *

* القول فيماوتي سليمان عليه السلام *

* فان قيل * فان سليمان قد اعطي ملكا لا ينبغي لاحد من بعده * قلناه ان محمد صلى الله عليه وسلم اعطي مفاتيح خزائن الارض فاباهاوردها اختيارا للثقل والرضا بالقوت واستصغار الهاجذ اقبرها واشارار ابتته ورفعته عند الله تعالى *
* حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا يحيى بن ايوب قال ثنا سعيد بن مرجم قال ثنا يحيى بن ايوب عن عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي ربي عز وجل ليعمل لي بطحاء مكة ذهابا قلت لا يارب ولكن اشبع يوما واجوع ثلاثا واذ اجعت تضرعت اليك وذكرتك واذ اشبع حمدتك وشكرتك *
* حد ثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابو يعلى ثنا محمد بن بكر ثنا

ابو معشر عن سعيد يعني المقبري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب جاءني ملك ان حجزته لتساوي الكعبة فقال ان ربك عز وجل يقر أعليك السلام ان شئت عبد انبيا وان شئت نبيا ملكا فنظرت الى جبرئيل فاشا رالي ان ضع نفسك فقلت نبيا عبدا *
 * فان قيل * فان سليمان سخرت له الرياح فسارت به في بلاد الله وكان غد وهاشهر ورواها شهر * قلنا * اعطي محمد صلى الله عليه وسلم اعظم واكثر منه لانه سار في ليلة واحدة من مكة الى بيت المقدس مسيرة شهر وعرج به الى ملكوت السموات مسيرة خمسين الف سنة في اقل من ثلث ليلة فدخل السموات سماء سماء ورأى عجائبها ووقف على الجنة والنار وعرض عليه اعمال امته وصلى بالانبياء وبلائكة السماء وخرق الحجب ودلى له الرفر فالاخضر فتدلى واوحى اليه رب العالمين ما وحي واعطاه خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش وعهد اليه ان يظهر دينه على الاديان كلها حتي لا يبق في شرق الارض وغربها الا دينه او يؤدون اليه والى اهل دينه الجزية عن صفار وفرض عليه الصلوات الخمس واتى موسى وسأله عن امر اجعته ربه في تخفيفه عن امته هذا كله في ليلة واحدة * فان قيل * فان سليمان كانت تاتيه الجن وانها كانت تعتاص عليه حتى يصفدها ويقيدها * قيل * فان محمدا صلى الله عليه وسلم كانت الجن تاتيه راغبة اليه طائعة له معظمة لشانه ومصدقة له مومنة به متبعة لامرهم متضرعة له مستمدين منه ومستغنين له زادهم وما كانهم يفعل كل روثة يصيبونها لعمد علف الدوابهم وكل عظم يعمد طعاما لهم وصرفت لنبوته اشراف الجن وعظماءهم التسعة الذين وصفهم الله تعالى فقال واذا صرفنا اليك نفرا من الجن الاية وقوله قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن الى قوله لن يبعث الله احدا واقبلت اليه صلى الله عليه وسلم الالوف منهم مبايعين له على الصوم والصلوة والنصح للمسلمين واعتذروا بانهم قالوا اعلى الله شططا * فسبحان من سخر هالنبوته صلى الله عليه وسلم بعد ان كانت شرار اترع من الله ولدا فلقد شمل مبعثه من الجن والانس ما لا يحصى * هذا افضل مما اعطي سليمان عليه السلام وقد تقدم ذكر هذا وبيانه * * حد ثنا * ابو محمد ابن حبان ثنا ابو بكر بن محمد ان ثايراهيم بن سعد الجوهري ثنا عبد الله بن كثير بن عبد الله بن حفص بن ابي كثير قال ثنا كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده عن بلال بن الحارث قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فخرج لحاجته وكان اذا خرج لحاجته ابعده فاتيته باداة من ماء فانطلق فسمعت عنده خصومة رجال ولفظا لم اسمع مثلها فجاء فقال لي امك ماء قلت نعم قال اصيب واخذ مني فتوضأ فقلت يا رسول الله سمعت عندك خصومة رجال ولفظا ما سمعت احد من السنتهم قال اختصم عمدي الجن المسلمون والجن المشركون سألوني ان اسكنهم فاسكنت المسلمين المجلس واسكنت المشركين العور قال عهد الله بن كثير قلت لكثير ما المجلس قال القرى والجبال والعور ما بين الجبال والبحار قال كثير ما رأينا احدا يصيب بالمجلس الا سلم ولا يصيب بالغور الا لم يسلم وقد تقدم ذكر الجن في قصة هامة بن الهيثم بن لا قيس وقصة سواد بن قارب ورثيه في نظائر هذا * فان قيل * سليمان له من التمكين والتسليط على من اعتاص عليه من الجن ان يصفدهم ويقيدهم حتى كانوا له

في تصرفهم له مطيعين لشأنه متبعين • قلنا • لقد كان لمحمد صلى الله عليه وسلم ولطائفة من اصحابه من التمكن والاسرهم والقبض عليهم مثل هذا التمكن والتنكيل • * حدثنا * محمد بن احمد بن الحسن ثابعد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان غفريتا من الجن تغلت علي البارحة ليقطع علي صلاتي فامكنتني الله تعالى منه فاخذته فدعته وارادت ان تربطه الي سارية من سواري المسجد حتى تصبوا فتظروا اليه كلكم اجمعون فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب • قال فرد • الله خاسا • * حدثنا * ابوبكر بن خلا د قال ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا الحكم بن موسى قال ثنا المقل بن زياد عن الازاعي حدثني يحيى بن ابي كثير عن ابي بن كعب عن ابيه انه كان له جرن فيه تمر فكان ابي يتعاهده فوجده ينقص فخرسه ذات ليلة فاذا به تشبه القلام المحتم قال فسلمت فرد السلام فقلت من انت اجن انت ام انس قال لا بل جن قال ناولني يدك قال فناوله يده فاذا يد كلب بشعر كلب فقال له هذا خلق الجن قال علمت الجن ما فيهم اشد مني قال ما حملك على ما صنعت قال بلغنا انك تحب الصدقة واحبينان نصيب من طعامك قال له ابي مالذي يجبرنا منكم قال آية الكرسي فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال صدق الحبيث • * حدثنا * ابوبكر الطلي قال ثنا عبيدة بن غنام قال ثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال ثنا محمد بن عبيد الله الاسدي ثنائفان عن ابي ليلى عن اخيه عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب الانصاري انه كان في سهوة له فكانت الغول تجي فشكاه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا رأيتهما قتل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاءت فقال لها فاخذها فقالت اني لا اعود فارسها فجاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك فقال اخذتها فقالت لا اعود فارسها فقال انها عائدة فاخذها مرتين او ثلاثا كل ذلك تقول لا اعود ويحيى الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ما فعل اسيرك فيقول اخذتها فقالت لا اعود فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انها عائدة فقالت في الثالثة ارسلني اعلمك شيا تقول ولا يقربك شئ اقرأ آية الكرسي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وهي كذوب • * حدثنا * محمد بن الحسن بن كوثر قال ثنا محمد بن غالب ثنائفان ابن الهيثم ثنائف بن محمد عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضى الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكوة رمضان فذكر نحوه • * حدثنا * ابو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا ابوبكر بن قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا عبد المؤمن بن خالد الجنبني ثنا عبد الله بن بريدة الاسلي عن ابي الاسود الدؤلي قال قلت لمعاذ بن جبل اخبرني عن قصة الشيطان قال جعلني رسول الله صلى الله عليه وسلم علي تمر الصدقة فكنت ادخل الغرفة فاجد في التمر نقصا فاخذته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الشيطان ياخذ • قال ودخلت الغرفة واغلت الباب علي فجاء سواد عظيم ففشى الباب ثم دخل من شق الباب في فتحول في صورة فيل فجعل ياكل فشددت ثوبي علي وسطي فاخذته فالتقت يدي علي وسطه وقلت يا عبد الله ما ادخلك

بقي تأكل التمر قال اناشيخ كبير فقير ذو عيال وقد كانت لنا هذه القرية قبل ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم صاحبكم فلما بعث خر جثا منها ونحن من جن نصيبين خل عني فاني لن اعود اليك وجاء جبرئيل عليه السلام فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بخبره فلما صلى الغداة نادى مناديه ابن معاذ ما فعل اسيرك فاخبرته فقال امانه سبهود اليك فجئت الغرفة ليلا واغلت الباب فجاء فجعل يا كل التمر فقضت يدي عليه فقلت يا عدو الله قال اني لن اعود اليك بعد قال قد قاتلتك لا تعود قال اني اخبرك بشي اذا قلته لم يدخل الشيطان البيت لله ما في السموات وما في الارض الى آخر السورة وقد تقدم ذكره *

* قصة عمر رضي الله عنه مع الشيطان *

ه فان قلت * فان سليمان كان يسخر الشيطان لامور الدنيا فكانوا يعملون له ذلك كما ذكر الله ما يشاء من محارب وثمانيل في قلال الجبال و بطون الاودية والبحار فالقول فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لو تمنى تسخيرهم لما امتنعوا عليه ولكن اخثار العبودية مع النبوة لما خيره الله عز وجل بين ان يكون ملكا رسولا او عبدا انبيا فاكب الدنيا على وجهها وزهد فيها فسخرت له غير اهلها * فكانت الملائكة المقربون انصاره وواعوانه وانا من يقاتلون بيديه في الحروب كفاحا ويمنعون عنه ويدافعون دونه ووضرب له جبرئيل بجناحيه لما توفي النجاشي الجبال حتى قام فصلى عليه هو واصحابه وهو ينظر اليه * وكذا لك لما توفي معاوية ابن معاوية ضرب بجناحيه رفع له جنازة معاوية حتى نظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم *

* و ما منع جبرئيل عليه السلام ودفعه عنه صلى الله عليه وسلم لما تواعدت قرش على اخذه وحبسه *
 * فحدث ثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن خطيبة قال ثنا الحسن بن قزعة قال ثنا مسلمة بن علقمة عن داود بن ابي هند عن قيس بن جبيرة قال قالت ابنة الحكم قلت لجدي الحكم ما رأيت قوما كانوا اعجز منكم ولا اسوأ رأيا يا بني امية في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا لومينا يا بنية اني لا احدئك الا ما رأيت بعيني هاتين قلنا والله ما نزال نسمع قرشاً نطلي اصواتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد تواعدوا له حتى ياخذوه قال فتواعدنا له فجئنا اليه لنا خذ فسمعنا صوتا ما ظننا انه بقي بتهامة جبل الا تفنت قال فغشي علينا فما عقلنا حتى قضى صلاته ثم رجع الى اهله ثم تواعدنا له ليله اخرى فلما جاء نهضنا اليه فجاء الصفاء المروءة حتى التقوا احداها بالآخرى فحالتا بيننا وبينه فوالله ما نفعنا ذلك حتى رزقنا الاسلام واذن لنا فيه *

* وكذا لك قصة ابي جهل مرة اخرى *

حالف ليطان على رقبته ان رآه مصليا فنكص على عقبيه وقال رأيت بيني وبينه خندقا من نار وهو لا واجنحة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لود نامني لا ختطفته الملائكة عضوا عضوا فانزل الله عز وجل سندع الزبانية فالجن عملت لسليمان مع كفرهم امور الدنيا لانها منننة ومقترحة ودعوبة (١) وعملت الملائكة للنبي صلى الله عليه وسلم بالايان فلم يستعص عليه منهم احد كما قال الله عز وجل اذ تقول للمؤمنين ان يدكم ربكم بثلاثة

الاف من الملائكة منزلين * وقال تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين فما ايد الله تعالى نبيا قبله بالملائكة غير محمد صلى الله عليه فقا تلت معه يوم بدر كفاحا كقتال الناس وذلك قوله تعالى اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألني قلوب الذين كفروا الرعب فا ضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان * فلما نزلت الملائكة يوم بدر للقتال قال صلى الله عليه وسلم لا بى بكر وهو معه في العريش ليس معه غيره ابشريا ابابكر اناك امة بالنصر هذا جبرئيل آخذ بعنان فرسه يقول وعلى ثناياه النقع * وما اخبر الغفار الكافر المنتظر الدبرة (١) فقال بينا نافي الجبل اذ انت سحابة سمعت فيها حممة الخيل وسمعت قائلا يقول اقدم حيزوم * وما قاله ابو اسيد الساعدى بعد ما ذهب بصره لو كنت بيدرو كان معى بصرى اريتكم الشعب الذى خرجت علينا منه الملائكة عيانا لا نشاك ولا نمارى * وقال ابو داود المازني شهد بدر ااني لا تبع رجلا من المشركين لا ضربه اذ وقع راسه قبل ان يصل اليه سيفي فعرفت ان غيرى قتله وواتاه جبرئيل لما انصرف من الخندق يوم الاحزاب فقال له عذيرك (٢) من محارب الاراك قد وضعت لامتك ولم نضمها الي بنى قريظة * وقد تقدم ذلك كله باسانيد هافي مواضعها * * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا مسعدة بن سعد المكي قال ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي ثنا عبد العزيز بن عمران قال حدثني هشام بن سعيد عن عبد ربه عن سعيد بن قيس الانصاري عن رفاعه بن رافع قال لما رأى اى ابليس ما تفعل الملائكة بالمشركين يوم بدر اشفق ان يخلص القتل اليه فثبت به الحارث بن هشام وهو يظن انه سراقه بن مالك فوكر في صدر الحارث فلقاه ثم خرج هاربا حتى التى نفسه في البحر ورفع يديه فقال اللهم انى اسئلك نظرتك اياي وخاف ان يخلص القتل اليه فا قبل ابو جهل فقال يا معشر قريش لا يهزم منكم خذ لان سراقه اياكم فانه كان على ميعاد من محمد (صلى الله عليه وسلم) * فان قيل * ان سليمان كان يفهم كلام الطير والتملة مع تسخير الله له كما ذكر * قلنا * قد اعطى محمد صلى الله عليه وسلم ذلك واكثر منه ما تقدم ذكرنا لكلام البهائم والتسباع وحنين الجذع ورغاء البعير وكلام الشجر وتسبيح الحصاص والحجرو د عائه اياه واستجابته لامره واقارب الذئب بنبوتته وتسخير الطير لاطاعته وكلام الظبية وشكواها اليه وكلام الضب واقاربه بنبوتته وما في معناه كل ذلك قد تقدم ذكره بما غنى عن اعادته * * حد ثنا * الحسن بن صالح السبيعي قال ثنا احمد بن الصقر بن ثوبان قال ثنا ابو سفيان زيد بن عمرو الغنوي ثنا عمير بن عمران ثنا حفص بن غياث عن العرزمي عن عطاء عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذ كان يوم القيامة نادى مناد من مرزء الحجب بايها الناس غصوا ابصاركم ونكسوا فان فاطمة بنت محمد تجوز الصراط الى الجنة *

* القول فيما اوتى يوسف عليه السلام *

* فان قيل * فان يوسف موصوف بالجمال على جميع الانبياء والمرسلين بل على الخلق اجمعين * قلنا * ان جمال محمد صلى الله عليه وسلم الذى وصفه به اصحابه لا غاية وراءه اذ وصفوه بالشمس الطالعة او كالقمر ليلة البدر

واحسن من القمر ووجهه كانه مذهبة يستنير كاستنارة القمر وكان عرقه صلى الله عليه وسلم له رائحة كالمسك
 الاذفر • **حد ثنا** محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا
 عبيد الله بن موسى عن اسامة بن زيد عن عبيدة بن محمد بن عما ربن ياسر قال قلت للربيع بنت معوذ بن عفراء
 صفي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا بني لو رأيته رأيت الشمس الطالعة • **حد ثنا** ابو عمر
 ابن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا نصر بن مزاحم المقرئ عن عمرو بن سعيد
 الاسدي عن سعد بن طريف عن اصبغ بن نباتة عن الحسن بن علي رضي الله عنها قال قلت لهند بن ابي هالة
 صف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كافي انظر اليه قال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الوجه
 يتلأأ وجهه تلأأ القمر ليلة البدر • **حد ثنا** سليمان بن احمد قال ثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال ثنا اصبغ بن
 الفرج قال ثنا عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن كعب بن مالك
 عن عمه عن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سره الامر استنار وجهه كانه دارة القمر •
حد ثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبيدة المصيصي قال ثنا صبيح بن عبد الله الفرغاني قال ثنا عبد العزيز
 ابن عبد الصمد العمي عن جعفر بن محمد عن ابيه وهشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
 كان عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه مثل اللؤلؤ اطيب من المسك الاذفر وكان احسن الناس
 وجهاً وانورهم لو نالهم يصفه واصف قال بمعنى صفته الاشبه وجهه بالقمر ليلة البدر يقول هند في اعيننا احسن من القمر •
القول فيما اوتي يحيى بن زكريا عليه السلام

فان قيل • ان يحيى اوتي الحكم صبياً وكان يبكي من غير ذنب وكان يواصل الصوم • قلناه • قد اعطي محمد افضل من
 هذا لان يحيى لم يكن في عصر الاوثان والاصنام والجاهلية ومحمد صلى الله عليه وسلم كان في عصر اوثان
 وجاهلية فاوتي الفهم والحكم صبياً بعبد الاوثان وحزب الشيطان فمارغب لهم في صنم قط ولا شهد معهم
 عيد او لم يسمع منه قط كذب وكانوا يعدونه صدوقاً اميناً حليماً رؤفاً رحيماً وكان يواصل الا سبوع صوماً
 فيقول اني اظلم عند ربي يطعمني ويسقيني • وكان صلى الله عليه وسلم يبكي حتى يسمع لصدره ازيز كازيز
 الرجل من البكاء • فان قيل • فقد اثني الله على يحيى فقال سيد او حصو راو الحصو الذي لا ياتي النساء • قلناه •
 ان يحيى كان نبياً ولم يكن مبعوثاً الى قومه وكان منفرداً بامر اعادة شانه • وكان نبينا صلى الله عليه وسلم رسولاً الى
 كافة الناس ليقودهم ويخبرهم الى الله عز وجل قولاً وفعلاً فظهر الله تعالى به الاحوال المختلفة والمقامات العالية
 المتفاوتة في منصرفاته ليقندي كل الخلق بافعاله واوصافه فاقتدى به الصديقون في جلالته
 والشهداء في مراتبهم والصالحون في اخلاف احوالهم لياخذوا الى والدي والدي والمتوسط والمكين من
 فعله قسطاً وحظاً من النكاح من اعظم حظوظ النفس وابلغ الشهوات فامر بالنكاح وحث عليه لما جبل الله عليه
 النفوس وابعاد ذلك لهم ليتحصنوا به من السفاح فشاركوه صلى الله عليه وسلم في ظاهره وشملهم الاسم معه

و انفر د عن مساواته معهم فقال صلى الله عليه وسلم ترو جوافاني مكاثربكم الامم • فان غلب عليه وعلى قلبه ما افرد الحق به من قوله وجعلت قره عيني في الصلوة تلتطف عليه السلام في مرضاته فقال لعائشة ايدني لى اتعبد في هذه الليلة فقالت انى لاحب قربك واحب هو اك ققام الى الصلوة الى الصباح راكعوا وساجدوا با كيا وربما خرج الى البقع فتعبد فيها ويزور اهلها ويرى ققام ليلة بآية الى الصباح يتردد فيها كالمناجى ان تعذبهم فانهم عبادك • فكانت نسبته عن احكام البشرية ودواعى النفس ممحوة عند انشقاق صدره لما حشوه بالايمان والحكمة الذى وزن به امته فرجع بهم • هذا مع ما انزل الله من السكينة عليه وعلى قلبه صلى الله عليه وسلم •

* انقول فيما اوتى عيسى عليه السلام *

كل فضيلة اوتى عيسى عليه السلام فقد اوتىه نبينا صلى الله عليه وسلم وانها لم ينكرها المتدبر مع ما اطلعه الله عليه خصوصاً من الغيوب التى لم يطلع عليها غيره من الفتن الكائنات التى لم يخبر بها سواه من المرسلين • فان قيل وان عيسى خص بان ارسل الروح الامين الى امه فتمثل لها بشر اسوايا وقال انما انا رسول ربك لا هب لك غلاما ماز كيا الى آخر الآيات • واشارت اليه فنطق في المهد فقال انى عبد الله اتانى الكتاب وجعلنى نبيا فكان آية للعالمين ومثلا في الآخرين ولم يذكر لاحد من الانبياء شئ مثله • فالقول • في ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى ضروا بامن هذه الايات وامثالها الدالة على مولده وبشرت به آمنة وما ظهر لها من الآيات عند وضعها • * حدثنا * سليمان بن احمد ثنا عمرو بن محمد بن الصباح قال ثنا يحيى بن عبد الله البالى (١) ثنا ابو بكر بن ابي مريم عن سعيد بن عمرو الانصاري عن ابيه قال ابن عباس فكان من دلالات حمل النبي صلى الله عليه وسلم ان كل دابة كانت تقريش نطق تلك الابل • وقالت حمل بر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورب النكبة وهو امان الدنيا وسراج اهلها ولم يبق كاهنة من قريش ولا قبيلة من قبائل العرب الا حجبت عن صاحبها وانتزع علم الكهنة ولم يكن سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا والملك مخزنا لا ينطق يومه ذلك ومرته وحوش المشرق الى وحوش المغرب بالبشارات وكذلك البحار يبشر بعضهم بعضها • في كل شهر من شهوره نداء في الارض ونداء في السماء ان ابشروا فقد آن لابي القاسم ان يخرج الى الارض ميمونا مباركا فكانت امه تحدث عن نفسها وتقول اتانى آت حين مربى من حملة ستة اشهر فوكزني برجله في المنام وقال يا آمنة انك قد حملت بخير العالمين طرا فاذا ولدته فسميه محمدا • اكنى شانك قال فكانت تقول لقد اخذني ما ياخذ النساء ولم يعلم بي احد من القوم ذكر ولا انثى وانى لو حيدة في المنزل وعبد المطلب في طوافه قال فسمعت وجبة شديدة وامر اعظيها فها لنى ذلك وذلك يوم الاثنين فرأيت كان جناح طير ابيض قد مسح على فوادي فذهب عني كل رعب وكل فزع ووجع كنت اجد • ثم التفت فاذا انا بشرية يضاء وظننت البنا وكنت عطشى فتناولتها فشربتها فاضاء منى نور عال ثم رأيت نسوة كالتفل الطوال كانهن بنات عبد المطلب يحدن بي فيناتنا اعجب واقول واغوثاه من اين علمن بي هؤلاء واشندني الامر وانا اسمع الوجبة في كل ساعة اعظم واهول فاذا اتابديا اج ابيض قد مد بين

(١) بموجدتين ولام مضمومة ومثناة ثقيلة ابوسعده الخرافي ابن امرأة الازاعي ضعيف من التاسعة ١٢ تقريب

السما والارض واذا اقاتل يقول خذوه عن اعين الناس قالت ورأيت رجالا قد وقفوا في الهوى بايديهم اباريق فضة وانما يرشح منى عرق كالجمان اطيب ريحا من المسك الا ذفروا انا اقول ياليت عبد المطالب قد دخل علي وعبد المطالب عني ثأياه قالت فرأيت قطعة من الطير قد اقبلت من حيث لا اشعر حتى غطت حجر قى مناخيرها من الزمرد واجتمعتا من اليواقيت فكشف لي عن بصرى فابصرت ساعتى مشارق الارض ومغار بها ورأيت ثلاث اعلام مخروبات علم في المشرق وعلم في المغرب وعلم على ظهر الكعبة واخذ في الخاض واشتد في الامر جدا فكننت كافي مستندة الى اركان السماء وكثرن علي حتى كان الايدي معي في البيت وانالا اري شيئا فولدت محمدا صلى الله عليه وسلم فلما اخرج من بطني درت فنظرت اليه فاذا انا به ساجدا قد رفع اصبعه كالمتضرع المبتهل ثم رأيت سحابة بيضاء قد اقبلت من السماء تنزل حتى غشيت غيب عن وجهي فسمعت مناديا ينادى يقول طوفوا بمحمد صلى الله عليه وسلم شرق الارض وغربها وادخلوه البحار كلها ليعرفوه باسمه وبعته صورته ويعلمون انه سمي فيها الماسحي لا يبق شي من الشرك الا سمي به في زمه ثم تجلت عنه في اسرع وقت فاذا به مدرج في ثوب صوف ابيض اشد بياضا من اللبن وتحتة حريرة خضراء قد قبض على ثلاث مفاتيح من اللؤلؤ الرطب الابيض واذا اقاتل يقول قبض محمد على مفاتيح النصر ومفاتيح الذبح ومفاتيح النبوة

﴿المولود صلى الله عليه وسلم وقع الآيات العجيبة﴾

مما روي ما قد تقدم ذكره في موضعه منها ما قاله اليهودي الذي قدم مكة تاجر في الليلة التي ولد فيها انه ولد في هذه الليلة نبي هذا الامة به شامة بين كتفيه فيها شعرات متواليات لا يرضع ايلتين فجع القوم من حديثه فقاموا حتى دخلوا على آمنة فقالوا اخرجي ابنك فنظر اليه وإلى الشامة بين كتفيه فخر اليهودي مغشيا عليه فلما افاق قالوا له مالك قال ذهبت والله نبوة بني اسرائيل وخروج الكتاب من ايديهم وهذا المولود يقتلهم ويبين اخبارهم وليسطون بكم يامعشر العرب وحجب الشيطان في تلك الليلة من استراق السمع ورموا بالشهب ونطقت الكهان والسحرة مثل شق وسطيح بمارات عظماء الملوك في تلك الليلة ككسرى وارتجاس ايوانه وخمود النيران وغيب الماء وفيض الاود يقرؤ يا الموبدان كما تقدم ذكره بأسانيد في باب مولده صلى الله عليه وسلم واما قوله تعالى ورحمة منا فبيننا محمد صلى الله عليه وسلم وصفه الله تعالى باعم الرحمة واكملها فقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فمن صدقه وآمن به فانه يرحمه الله تعالى في الدارين ومن لم يصدق صدقه امن في حياته مما عوقب به المكذبون من الالم الخسف والناسخ والعذف وقد تقدم بيان هذا فان قلت ان عيسى كان يخلق من الطين كهيئة الطير فيكون طيرا باذن الله تعالى قلنا ان لو سأل الله صلى الله عليه وسلم نظيره فان عكاشة بن محصن انقطع سيفه يوم بدر فرفع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم جذلا من حطب وقال قاتل بهذا فعاذ في يده سيفا شديدا المتن ابيض الحديد طويل القامة فيقاتل به حتى فتح الله تعالى على المسلمين ثم لم يزل يشهد به المشاهد الى ايام الردة فالمعنى الذي به امكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصير الحشبة

حد يد او بقي على الايام هو المعنى الذي خلق به عيسى من الطين كهية الطير ثم استماع السميع والتقدير
 والتهليل من الحجر الصم في يده وشهادة الاحجار والاشجار له بالنبوة وامره للاشجار بالاجتماع والاتراق
 والافتراق كل ذلك جانس احياء الموتى وطيران المصور من الطير كهية الطير فان قيل * ان عيسى كان
 يرى العميان والاكه والابرص باذن الله * قلنا ان قتادة بن النعمان ندرت حد قته يوم احد من طعنة اصيب
 في عينه فاخذ هارم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد ما فكان لا يدري اي عينه اصيب وكانت احسن عينيه
 واحد هلمو قد تقدم ذكره باسناد * * * حد ثنا * محمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا عيسى
 ابوبكر قال ثنا محمد بن بشر ثنا عبد العزيز بن عمر قال حد ثني رجل من بني سلامان بن سعد عن امه ان خالها
 حبيب بن فديك قال ان اباه خرج به الى النبي صلى الله عليه وسلم وعينه مبيضان لا يبصر بهاشية فسأله ما اصابك
 قال كنت امرن (١) جلى فوقعت رجلى على بيض حية فاصابت بصري فنفت النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه
 فابصر قال فرأيت يد خل الحيط في الابرة وانه ابن ثمانين سنة وان عينيه لمبيضتان * * * حد ثنا * سليمان
 ابن احمد قال ثنا مسعدة بن سعد العطار ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال ثنا عبد العزيز بن عمران قال حد ثني
 رفاعة بن رافع قال لما كان يوم بدر رميت بسهم فنفت عيني فبصق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاني
 فما آذاني منها شيء * وتقل في عين علي يوم خيبر وهو امد فبرا من ساعته وما اشتكى عينه بعد ذلك * وكان
 صلى الله عليه وسلم يؤتى بالمرضى والمصابين فيدعو لهم ويمسحهم بيد * فيبرون * واتى بصبي ياخذ الشيطان
 فقال اخس عدو الله شفع ثمة (٢) فخرج منه كالجرو الاسود وكان مر يضاق صامرا مثل الفرخ المستوف فدعاه فكلنا
 نشط من عقال * وله صلى الله عليه وسلم من ابراء المرضى وازالة الاسقام من استشفاه وشكاليه وصبه والمه فدعا
 لهم ففعوا * * * حد ثنا * الحسن بن احمد بن خطيب الاسدي قال ثنا ابو الحريش احمد بن عيسى ثنا محمد
 ابن ابي عمر والعدوى ثنا فرج بن سعيد عن عمه ثابت بن سعيد عن ابيض بن جمال المازني انه كان بوجهه جزاة
 يعني القوبا قد التمت فدهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح على وجهه فلم يس من ذلك اليوم
 وفيه اثر * * * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح حد ثني الليث عن خالد
 ابن يزيد عن سعيد بن هلال عن ابي امية الانصاري عن عبيد بن رفاعة الزرقني عن رافع بن خديج (٣)
 قال دخلت يوما على النبي صلى الله عليه وسلم وعندهم قدر نفور لحما فاعجني شحمه فاخذتها فازد ردتها فاشتكت
 عليها سنة ثم ذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه كثر فيها نفس سبعة اناسي ثم مسح بطنى فالتفتها خضراء
 فوالذي بعثه بالحق ما اشتكت بطني حتى الصاعة * فان قيل * ان عيسى عليه السلام كان يجي الموتى باذن الله *
 * فاعجب منه * ما رفع الله به تعالى شان محمد عليه السلام وجعلت له آية بينة شهد بها الجماعة الكثيرة في احياء شاة

حد ثنا * محمد بن الحسن بن عثمان بن ابي شيبة ثنا عيسى ابوبكر قال ثنا محمد بن بشر ثنا عبد العزيز بن عمر قال حد ثني رجل من بني سلامان بن سعد عن امه ان خالها حبيب بن فديك قال ان اباه خرج به الى النبي صلى الله عليه وسلم وعينه مبيضان لا يبصر بهاشية فسأله ما اصابك قال كنت امرن (١) جلى فوقعت رجلى على بيض حية فاصابت بصري فنفت النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه فابصر قال فرأيت يد خل الحيط في الابرة وانه ابن ثمانين سنة وان عينيه لمبيضتان * * * حد ثنا * سليمان ابن احمد قال ثنا مسعدة بن سعد العطار ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال ثنا عبد العزيز بن عمران قال حد ثني رفاعة بن رافع قال لما كان يوم بدر رميت بسهم فنفت عيني فبصق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاني فما آذاني منها شيء * وتقل في عين علي يوم خيبر وهو امد فبرا من ساعته وما اشتكى عينه بعد ذلك * وكان صلى الله عليه وسلم يؤتى بالمرضى والمصابين فيدعو لهم ويمسحهم بيد * فيبرون * واتى بصبي ياخذ الشيطان فقال اخس عدو الله شفع ثمة (٢) فخرج منه كالجرو الاسود وكان مر يضاق صامرا مثل الفرخ المستوف فدعاه فكلنا نشط من عقال * وله صلى الله عليه وسلم من ابراء المرضى وازالة الاسقام من استشفاه وشكاليه وصبه والمه فدعا لهم ففعوا * * * حد ثنا * الحسن بن احمد بن خطيب الاسدي قال ثنا ابو الحريش احمد بن عيسى ثنا محمد ابن ابي عمر والعدوى ثنا فرج بن سعيد عن عمه ثابت بن سعيد عن ابيض بن جمال المازني انه كان بوجهه جزاة يعني القوبا قد التمت فدهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح على وجهه فلم يس من ذلك اليوم وفيه اثر * * * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح حد ثني الليث عن خالد ابن يزيد عن سعيد بن هلال عن ابي امية الانصاري عن عبيد بن رفاعة الزرقني عن رافع بن خديج (٣) قال دخلت يوما على النبي صلى الله عليه وسلم وعندهم قدر نفور لحما فاعجني شحمه فاخذتها فازد ردتها فاشتكت عليها سنة ثم ذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه كثر فيها نفس سبعة اناسي ثم مسح بطنى فالتفتها خضراء فوالذي بعثه بالحق ما اشتكت بطني حتى الصاعة * فان قيل * ان عيسى عليه السلام كان يجي الموتى باذن الله * * فاعجب منه * ما رفع الله به تعالى شان محمد عليه السلام وجعلت له آية بينة شهد بها الجماعة الكثيرة في احياء شاة

(١) يقال مرن بغيره اي ادهن قوائمه ١٢

(٢) اي تنحج واخرج ما في صدره ١٢

(٣) هكذا اوله عن رفاعة بن رافع كما في الخصائص ١٢ التقت - خصائص

جابر بن عبد الله • وما احبى الله تعالى لامرأة من الانصار ابنها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم آية عجيبة
 لنبي الله صلى الله عليه وسلم • **•** حدثنا • عبد الله بن محمد بن جعفر املاء وقراءة قال ثنا عبد الرحمن بن
 حماد قال ثنا ابو برة محمد بن ابي هاشم مولى بنى هاشم بمكة قال ثنا ابو كعب البداح بن سهل الانصاري عن ابيه
 سهل بن عبد الرحمن عن ابيه عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال اتى جابر بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فسلم عليه فرد عليه السلام قال فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم متغيرا وما احسب وجه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تغير الا من جوع فأتيت منزلي فقلت للمرأة ويحك لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فسلمت عليه فرد عني السلام ووجهه متغير وما احسب وجهه تغيرا الا من الجوع فهل عندك من شئ قالت
 والله ما لنا الا هذا الداجن وفضلة من زاد نعال بها الصبيان فقلت لها هل لك ان تدبج الداجن وتصنعين
 ما كان عندك ثم نعمله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت افعل من ذلك ما احببت قال فذبحت الداجن
 وصنعت ما كان عندها وطخت وخبزت وطبخت ثم ثردنا في جفنة لنا فوضعت الداجن ثم حانتها الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فوضعتها بين يديه فقال ما هذا يا جابر قلت يا رسول الله اتيتك فسلمت عليك فرأيت وجهك
 متغيرا فظننت ان وجهك لم يتغير الا من الجوع فذبحت داجنا كانت لنا ثم حملتها اليك قال يا جابر اذهب فاجمع
 لي قومك قال فأتيت احياء العرب فلم ازل اجمعهم فأتيتهم بهم ثم دخلت فقلت يا رسول الله هذه الانصار قد اجتمعت
 فقال ادخلهم علي ارسلوا فادخلتهم عليه ارسلوا فكانوا اياكلون منها فاذا شبع قوم خرجوا ودخل آخرون حتى
 اكلا جميعا وفضل في الجفنة شبيها بما كان فيها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلوا ولا تكسروا اعظاما ثم
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع العظام في وسط الجفنة فوضع يده عليها ثم تكلم بكلام لم اسمعه الا اني ارى
 شفعية تتحرك فاذا الشاة قد قامت تنفض اذنها فقال لي خذ شاةك يا جابر بارك الله لك فيها فاخذتها ومضيت وانها
 التازعني اذنها حتى اتيت بها البيت فقالت لي للمرأة ما هذا يا جابر قلت والله شاةنا التي ذبحناها لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم دعا الله فاحياها قالت انا اشهد انه رسول الله انا اشهد انه رسول الله انا اشهد انه رسول الله •

• حدثنا • احمد بن جعفر بن معبد ثنا ابو بكر بن النعمان ثنا بشر بن حجر الشامي ثنا سايان بن احمد قال ثنا محمد بن
 هشام ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال ثنا صالح المري عن ثابت عن انس بن مالك رضى الله عنه قال دخلنا على
 رجل من الانصار وهو مريض فلم نبرح حتى قضى فبسطنا عليه ثوبا وام له عجوز كبيرة على رأسه فقلنا يا هذه
 احتسبي مصيبتك على الله عز وجل قالت وماتت ابني قلنا نعم قالت حقا تقولون قلنا نعم قال فمدت يدها فقالت
 اللهم انك تعلم اني اسلمت لك وهاجرت الى رسولك صلى الله عليه وسلم رجاء ان تعيثنى عند كل شدة ورخاء فلا تحمل
 علي هذه المصيبة اليوم فكشف عن وجهه ثم ما برحنا حتى طعننا معه فان قيل • فان عيسى كان يخبر بالغيوب وينبئ
 بما ياكلون في بيوتهم وما يدخرون • فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخبر من ذلك باعاجيب لان عيسى
 كان يخبر بما ياكلون من وراء جدار في مبيتهم وتصرفهم في ما كلهم ومحمد صلى الله عليه وسلم بما كان منه مسيرة

شهر وأكثر * اخباره صلى الله عليه وسلم بوفاة النجاشي * ومن استشهد في الفزاة زيد وجعفر وعبد الله بن رواحة *
 وكان ياتيه السائل يسأله فيقول ان شئت اخبرتك عما جئت تستل عنه واشباه ذلك * واخبر عمير بن وهب الجعفي
 بما تواطأ عليه هو و صفوان بن امية لما قعدا بمكة بالحجر في الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مصاب اهل
 بدر حتى اسلم عمير * ومنها * اخباره صلى الله عليه وسلم عمه العباس بن عبد المطلب لما سر بيدروا رادان يفاديه فقال
 ليس لي مال فقال ابن المال الذي اودعته عند ام الفضل لما ردت الخروج وعهدت اليها فيه * وقوله صلى الله عليه وسلم
 لعبد الله بن انيس لما بعثه الى الهذلي بوادي عرنة اذا رايت هشم * ومنه * ما طلمعه الله تعالى عليه من منصرفه من تبوك
 لما ضلت راحلته وقال بعض المنافقين لا يحدث الله بمكانها فاطلمعه الله تعالى عليها وعلى ما في نفس المنافقين فاسلم وفارق النفاق
 * ومنها * ما اخبر به رسول فيروز لما قدم عليه المدينة من اليمن حين كتب اليه كسرى فقال ان ربي قد قتل
 ربك البارحة فكذب تلك الليلة فلما رجعا الى اليمن اتى فيروز الخبر ان شيرويه ابن كسرى قتل اباة تلك الليلة
 في اشياء كثيرة تقدمت باسانيد هاهنا في مواضعها من هذا الكتاب بما اغنى اعادتها وتذكر بعض ما خصه الله تعالى به
 من اعلامه واخباره باشياء لم تكن فكونها الله تعالى فيما اخبر بكونه فكان قال الله تعالى فان تولوا فافئناهم في شقاق
 بعيد فسيكفيكم الله * فكفاه ووفاه ما وعده بنصرة المؤمنين وانا كفيناك المستهزئين * ومنه * قوله تعالى قل
 للذين كفروا استغلبون وتحشرون الى جهنم * وكان كما وعده الله تعالى غلبوا وقتلوا ويحشرون الى النار * ومنه * قوله
 تعالى ولا تنهوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون * فكان كما وعده * ومنه * قوله تعالى اذ يعدكم الله احدي الطائفتين
 انها لكم * فهزم الله المشركين يوم بدر * ومنه * قوله تعالى ولينصرن الله من ينصره * فنصره الله وقواه بلا مال ولا عشرة
 وبلغ ملك امته الشرق والغرب * ومنه * قوله تعالى ليدخلنهم مدخلا يرضون * فدخلوا مكة آمنين * ومنه *
 قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم * فكان كما وعدهم
 فهذا مما لا يجوز في حدس ولا ظن ولا يقع بالاتفاق * ومنه * قوله تعالى ألم تغلبت الروم * فاعلمه بكونه ووقوعه
 حدد الوقت ووقف عليه في بضع سنين والعرب مصدقها ومكذبا غر فوا ان البضع معلوم عند جميعهم واكد
 بقوله تعالى وعد الله لا يخلف الله وعده * وقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح * فتح مكة خص بين الفتوح بالفتح لعظم قدره
 وانها بلدة المهاجرين الذين اخرجوا منها اهلها كانوا اشد الناس عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه *
 لان القرابات والجيران اشد تقاطعا ولباغضا فيشره بفتحها قبل كونه ويدخلون الناس افواجا في دينه فحقق الله
 تعالى له بشارته بفتحها فقد مت الوفود والجماعات عليه المدينة مسيلين منقادين له ولدينه فقبض الله نبيه وقد
 طبق الاسلام اليمن الى شجر عمان واقصى نجد العراق بعد مكة وبالبحار وبسط رواقه وجرانه بالغور فجرى
 حكم الله تعالى وحكمه صلى الله عليه وسلم على اهل مكة والطائف و عمان والبحرين واليمن واليامة * ومنه * قوله تعالى
 واخرى لم تقدر واعليها قد احاط الله بها * العم وفارس و كقوله تعالى وارضالم تطووها * يعني فارس والروم فوجدوا
 ما وعده الله تعالى كما وعدهم * ومنه * قوله تعالى مستدعون الى قوم اولى باس شديد تقاتلونهم اويسلون * وهم اهل

فارس والروم وبنو حنيفة واصحاب مسيلة فقاتلهم ابو بكر ثم عمر لم يختلف احد من اهل القبلة ان الخلفين من
الاعراب لم يدعوا الى شئ من الحروب بعد توليهم عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى دعوا في زمان ابي بكر الى
اصحاب البأس مسيلة وبنو حنيفة ووعده صلى الله عليه وسلم بيضاء المدائن واصطخروا ففتح كنوز كسرى وقال
اعدى بن حاتم ما يمنعك الا ما ترى باصحابي من الخصاصة فيوشكن ان يخرج الظعينة من الحيرة بغير جوار فابصر
ذلك عدى بعينه ومنه قوله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم مودة فكان ذلك
تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بام حبيبة واسلام ابي سفيان فزالت العداوة وآلت الى مودة ووصلة *
ونظائر ذلك كثير مما طلع الله عليه نبيه صلى الله عليه وسلم مما سره المنافقون واليهود في امره في القرآن
قصص كثير اكنفيها منها بما ذكرناه * ❀ حد ثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا احمد بن يحيى
الحلواني قال ثنا احمد بن يونس ثنا حماد ثاسلة (١) عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب ان اول من سل
سيفه في سبيل الله الزبير بن العوام قال وكان في شعب البطائح فسمع نعمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل
فاخذ السيف فخرج عريانا في يده السيف صلتا فلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم كفه كفه فقال مالك قال
سمعت انك قتلت قال فما كنت صانعا قال اردت ان استعرض اهل مكة قال النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليك وعلى سيفك * في حديث آخر لكل نبي حواري وحواري الزبير * فان قيل * فان عيسى بن مريم
كان سياحجا جوا باللقفا والبراري * كذلك * كان سياحة محمد صلى الله عليه وسلم اعظم واكثر الجهاد فاستنفذ
في عشرين سنين ما لا يعد من حاضر وباد وافتتح القبائل الكثيرة صلى الله عليه وسلم من مبعوث بالسيف لا يورى
بالكلام ومجاهد في سبيل الله لا ينال الا على دم ولا مستقرا الا تجهزا القتال الاعداء وباعثا اليهم سرية في اقامة
الدن والعلاء الدعوة وابلغ الرسالة * فان قيل * فان عيسى كان زاهدا يقنعه اليسير ويرضيه القليل خرج
من الدنيا كفا فالله ولا عليه * قلنا * ان محمدا صلى الله عليه وسلم ازهد الانبياء كالثلاثة عشر (٢) من
يطيف به فارفعت مائدة قطع وعليها طعام ولا شبع من خبز بر ثلاث ليال متواليات وكان يربط الحجر على
بطنه لباسه الصوف وفرشه اهاب شاة ووسادته من ادم حشوها ليف ياتي عليه الشهران والثلاثة لا يوقد
في بيته نار المصباح توفي ودرعه مروه لم يترك صفراء ولا يبيض مع ما عرض عليه من مفايح خزائن الارض
ووطئ له من البلاد ومنع من غنائم العباد * فكان يقسم في اليوم الواحد ثلاث مائة الف * ويعطى الرجل مائة
من الابل والخمس * ويعطى ما بين الجبلين من الاغنام وعيسى * وياتيه السائل فيقول والذي بعثني بالحق ما لمسى
في آل محمد صاع من شعير ولا من تمر اجوع يوما واشبع يوما فاذا اجعت تضرعت واذا شبعت حمدت * وكيف
لا يكون ذلك من عظمه الله فقال تعالى وانك اعلى خلق عظيم * فان قيل * فان عيسى عليه السلام رفع الى السماء
* قلنا * قد عرض على محمد صلى الله عليه وسلم البقاء عند وفائه فاختر ما عند الله وقربه على البقاء في الدنيا
فقبضه الله ورفع روحه اليه ولو اختر البقاء في الدنيا لكان كالحضرة الياس وعيسى عليهما السلام عند الله في مساواته وفي

(١) هكذا في الاصل والظاهر حماد بن سلمة عن علي بن زيد ١٢ مصحح (٢) يبايع في الاصل ١٢ - لعله نار المطبخ عالمه

عالمه في ارضه لان عيسى مقيم في السماء والباس والحضر يجولان في السموات والارضين * مع ان قوما من امة نبينا صلى الله عليه وسلم رفعوا كما رفع عيسى عليه السلام * وذلك رفع عامر بن فهيرة مولى ابي بكر الصديق والناس ينظرون * ودفن الملا * بن الحضرمي ومات في خلافة ابي بكر باليمن في ارض العد ونخافو ان ينش قبره ويستخرج فذهبوا يطلبونه لينقل من ارض العد وفي يومهم الذي دفنوه فيه فلم يقدروا عليه ولا يدرى اين ذهب به * **حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبيد بن غنام وعبدان بن احمد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال ثنا جعفر بن عون عن ابراهيم بن اسمعيل عن الزهري قال اخبرني جعفر بن عمرو بن امية عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه وحده عينا على قريش قال فجئت الى خشبة خبيب وانا تخوف العين فرقيت فيها فاطلقت خبيبا فوقع على الارض فانتبذت غير بعيد ثم التفت فلم ارجييا كأنما ابتلعت الارض فاروي الى الساعة * قال ابو بكر بن ابي شيبه وقد كان جعفر بن عون قال عن جعفر بن عمرو بن امية عن ابيه عن جده * **الفصل الخامس والثلاثون** في رواية خبرين يشتملان على حمل من صفاته البديعة واخلأقه الحميدة الرفيعة واحواله العجيبة العظيمة وما يتضمن ذلك من آدابه وسننه وشرائعه الموافقة لقضا بالمعقول في الصحة والجواز اقتصرنا من ذكر اخلاقه وصفاته على هذين الخبرين ***

حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا مالك بن اسمعيل النهدي * وثنا ابو بكر الطلمي * قال ثنا اسمعيل بن محمد المزني قال ثنا ابو غسان مالك بن اسمعيل قال ثنا جميع بن عمير بن عبد الرحمن العجلي قال حدثني رجل بمكة عن ابن ابي هالة التميمي عن الحسن بن علي بن ابي طالب قال سألت خالي هند بن ابي هالة التميمي وكان وصافا عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم اني اشتغيت ان نصف لي منها شيئا اتعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامفا بتلاؤ وجهه تلاؤ القمور ليلة البدر اطول من المربع واقر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرت عقيصته فرق والافلاته يماوز شعرة شحمة اذنيه اذ هو وفره * ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينها عرق يد رة الغضب * اقنى العربين له نور يعلوه بحميه من لم ينأمله اشم * كث اللحية سهل الخد ين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جدد مية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصد ر عريض الصد ر بعيد ما بين المنكبين ضخام الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الزراعين والمنكبين واعالي الصد ر طويل الزند ين رحب الراحة سبط القصب شثن الكفتين والقدمين سائل الاطراف خمسان الاخمين مسيح القدمين بنو عنها الماء اذ زال زال قلعا يخطو تكفئا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كأنما ينحط من صبيب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه يبد * من لقي بالسلام قلت صف لي منطقه قال كان صلى الله عليه وسلم متواصلا الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل السكوت يفتح الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم

بجوامع الكلم فصل لافضول ولا تقصير د مث ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا
لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تقضيه الدنيا ولا ما كان لها واذ اتعوطى الحق لم يعرفه احد (١) ولم يقيم لغضبه شئ حتى
ينتصر له لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه كلها واذا انجذب قلبها واذا اتحدت انصل بها فيضرب
باطن را حته اليمنى باطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غص طرفه جل ضحكه التبسم
ويفتر عن مثل حب الغمام قال فكتمتها الحسين زمانا ثم جدته فوجدته قد سبقني اليه فسأله عما سألته عنه ووجدته
قد سأل اياه عن مدخله ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين سألت ابي عن دخول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال كان دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه ما ذونا له في ذلك فكان اذا آوى
الى منزله جزأ نفسه ثلاثة اجزاء جزؤ الله عز وجل وجزؤ لاهله وجزؤ لنفسه ثم جزأ جزءه بينه وبين الناس
ويرد ذلك الى العامة ولا يدخر عنهم شيئا فكان في سيرته في جزء والامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر
فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجةين ومنهم ذو الحوائج فيشغل بهم فيما يصلحهم والامة عن مشلتهم
عنه واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد الغائب وبلغني حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته
فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها اياه ثبت الله قد ميه يوم القيامة ولا يذكر عند الاذالك ولا يقبل
من احد غيره يدخلون روادا ولا يفترون الا عن ذواق ويخرجون ادلة قال فسأله عن مخرجه كيف كان
يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج لسانه الاما يعينهم ويؤلفهم ولا يفرقهم او قال ينفرهم
ويكرم كريم كل قوم ويؤليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوى عن احد بشرة ولا خلقه يتفقد
اصحابه ويسال الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقبح القبيح ويؤهه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان
يخفوا او يميلوا لكل حال عند عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوز * الذين يلونه من الناس خياهم افضلهم عند
اعظم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازة فسأله عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر لا يوطن الاما كن وينهى عن ابطانها اذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي
به المجلس ويأمر بذلك ويعطى كل جلسائه بنصيبه لا يحسب جلسيه ان احد الاكرم عليه منه من جالسه او قاومه في
حاجته صابره حتى يكون هو المنصرف ومن سأله حاجة لم يرد الا بها او يمسور من القول قد ومع الناس
بسطه وخلقهم فصار لهم ابوا صاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وامانة لا ترفع فيه الاصوات
ولا توبن فيه الحرم ولا تتشقلقتا معادلين يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين بوقر وبيت الكبير ويرحمون
الصغير ويوثرون ذوي الحاجة ويحفظون الغريب قال قلت كيف كانت سيرته في جلسائه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق

(١) هكذا في الاصل وفي شئ من الترمذي فاذا تعدى الحق لم يقيم لغضبه شئ ١٢

- فواضه

« د خوله - شائل الترمذي

ولا خاش ولا عياب ولا مزاح - يتعافل عما لا يشتهى ولا يؤنس منه ولا يخيب - فيه قد ترك نفسه من ثلاث المراء
والاكثر + وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم احد او لا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما
رجا ثوابه اذ اتكلم اطرق جاساؤه كتمان على رؤسهم الطير فاذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده من تكلم
انصتوا له حتى يفرغ حده يشبه عنده حد بث او لم يضحك مما يضحكون منه ويثعجب مما يتعجبون منه ويصبر
للغريب على الجفوة من منطقه ومسلته حتى ان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رايتهم طالب حاجة يطلبها
فارشدوه - ولا يقبل اثناء الامن مكافى ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام * قال قات
كيف كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان مسكوته صلى الله عليه وسلم على اربع على الحلم وعلى الحذر
والتقدير والتفكر فاما نقد يره ففي تسوية النظر واسماع بين الناس واماتد كرهه او قال تفكره ففما يتقى ويعنى وجمع له
الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شئ ولا يستفزه وجمع الحذر في اربع اخذه بالحسن ليقتدى به وتركه للقبح ليتناهي عنه
واجتهاده الرأي فيما صلح امته والقيام فيما يجمع لهم الدنيا والآخرة * حد ثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز
قال سمعت ابا عبيد القاسم بن سلام يقول المشذب المفرط في الطول وكذلك هو في كل شئ * قال جرير الا ودي
بها شذب العروق مشذب * فكأنما وكنت على طرف بال

قوله رجل الشعر * الذي ليس بالسبط الذي لا تكسرفيه المقطط * الشديد الجموعة يقول هو جمع بين هذين
والمقصصة * الشعر المعقوص وهو منحوم من المظفور ومنه قول عمر رضى الله عنه من لبدا وعقص او ظفر فعليه
الحلق * وقوله ازج الحاجبين * سوانع الزجج في الحواجب ان يكون فيها تقوس مع طول في اطرافها
وهو السبوغ فيها قال جميل بن ميمر *

اداما الغايات برزن هوما * وزججن الحواجب والعيونا

وقوله في غير قرن * القرن التقاء الحاجبين حتى يتصلا يقول ليس هو كذل للشدا لكن بينهما فرجة يقال للرجل
اذا كان كذلك الحج * وذكر الاصمعي ان العرب استحب هذا * وقوله بينهما عرق يد رة الغضب * يقول اذا
د العرق الذي بين الحاجبين ود روزه غاظه ونظوه وامتلأوه * قوله اقنى العرنيين * يعنى الانف يكون
فيه دقة مع ارتفاع في قصبته يقال منه رجل اقنى وامرأة قنفاء * والاشم ان يكون الانف لا قنفاء فيه * وقوله
كث اللبة * المكشوة ان تكون اللبة غير دقة ولا طويلة ولكن فيها كثافة من غير عظم ولا طول * وقوله
ضابع الفم * احسبه يعنى خلة في الشفتين * وقوله اشنب * الاشنب هو الذي في اسنانه دقة وتحد يقال منه
رجل اشنب وامرأة شنباء * ومنه قول الزمة *

لماء في شفتيها حدة لس * في الثنايا وفي انباها شنب

* والمفلج * الذي في اسنانه تفرق * والمسربة * الشعر بين اللبة الى السرة شعري كالحظ * قال الاعشى
الان لما ابيض مسرتي * وغضضت من ثائي على جدي

* وقوله جيد دبة * الجبد العنق والدبة الصورة * وقوله ضخم الكراديس * اختلف الناس في الكراديس فقال بعضهم هي العظام ومعناه انه عظيم الالواح وبعضهم يجعل الكراديس رؤس العظام والكراديس في غير هذا الكتاب الزندان العظماء الذين في الساعد بين المتصلان بالكفين وصفته بطول الذراع * سبط القصب * كل عظم ذي مخ مثل العضدين والذراعين وسبوطها امتدادها بصفة طول طول العظام * وقوله شثن الكفين والقدمين * يريد ان فيها بعض الغلظ * والاحص * من القدم في باطنها ما بين صدرها وعقبها وهو الذي يلصق بالارض من القدمين في الوطى قال الاعشي يصف امرأة بايطائها في المشي * كان اخمصها بالشوك متعل * وقوله خمسان الاخصين * يعني ان ذلك الموضع من قدميه فيه تجاف عن الارض وارتفاع وهو ما خوذ من خموصة البطن وهي ضميره ومنه يقال رجل خمسان وامرأة خصاصة * وقوله مسيح القدمين * يعني انها مساويتان ملساوان ليس في ظهورها تكسر ولهذا قال ينبوعها الماء يعني انه لا ثبات للماء عليهما * وقوله اذا خطا تكفأ (١) * يعني التمايل اخذه من تكفي السفن * وقوله ذريع المشية * يعني واسع الخطى * كأنما ينحط من صلب * اراه يريد انه مقبل على ما بين يديه غاض بصره لا يرفعه الى السماء وكذلك يكون المنحط فسرره فقال خافض الطرف نظره الى الارض اكثر من نظره الى السماء * وقوله اذا التفت التفت جميعا * يريد انه لا يلوي عنقه دون جسده (٢) فان في بعض الحقة والطيش * وقوله دمث * وهو اللين السهل ومنه قيل للرجل دمث ومنه حديثه انه كان اذا اراد ان يبول صلى الله عليه وسلم قال الى دمث * وقوله اعرض واشاح * الاشاحة الجذوق يكون الحذر * وقوله يفترعن مثل حب الغمام * الافتراء ان تكشر الاسنان ضاحكا من غير فقهة وحب الغمام البرد شبه به بياض اسنانه * قال جرير *

تجرى السواك على اعر كانه * برد تحذر من متون غمام

* وقوله يدخلون روادا * الرواد الطالبون واحدهم زائد ومنه قولهم الرائد لا يكذب اهله * وقوله لكل حال عنده عناده يعني عدة قدا عدله * لا يوطن الا ما كن * اي لا يجعل لنفسه موصعا يعرف انما يجلس حيث ينتهي به المجلس ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم نهى ان يوطن الرجل المكان كما يوطن البعير * وقوله لا توبن فيه الحرم * يقول لا يوصف فيه النساء ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الشعر اذا ابنت فيه النساء * قال ابو عبيدة ثنا ابو اسمعيل المؤدب عن مجالد عن الشعبي قال كان رجال في المسجد ينشدون الشعر فاقبل ابن الزبير فقال في حرم الله وعنديت الله تنشدون الشعر فقال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بك باس يا ابن الزبير ان لم تضد نفسك انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر اذا ابنت فيه النساء او يروا فيه الاحوال * وقوله لا تنثى فلتاته * الفلتات السقطات لا يتحدث بها يقال نثوت انثو الاسم منه النثا وهذه الهاء التي في فلتاته راجعة على المجلس الا ترمي الى صدر الكلام انه سأل عن مجلسه ويقال ايضا انه لم يكن لمجلسه فلتات يحتاج احد يحكيها فلتاته يريد فلتات المجلس بها بعضهم عن بعض * * حد ثنا * سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبدة المصيصي من كتابه وما أثبتناه الا عنه قال ثنا

صحيح بن عبيد الله ابو محمد الفرغاني قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي عن جعفر بن محمد عن ابيه * وهشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن بالطويل البائن ولا المشذب الذاهب * والشذيب الطويل نفسه الا انه الطويل النحيف ولم يكن صلى الله عليه وسلم بالقصير المتردد فكان ينسب الى الربرة اذ امشى وحده ولم يكن على ذلك يمشيه احد من الناس ينسب الى الطول الاطالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولربما مشى الرجلين الطويلين غيطو لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ افارقه نسب الى الطول ونسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الربرة ويقول صلى الله عليه وسلم جعل الخير كله في الربرة وكان لونه صلى الله عليه وسلم ليس بالايض الامهق * والامهق الشديدي البياض الذي يضرب بياضه الى الشبهة ولم يكن بالآدم وكان ازهر اللون * والازهر هو الايض الناصع البياض الذي لا يشوبه صفرة ولا حمرة ولا يزين الالوان وقد نعت بعض نعتة بذلك ولكنه انما كان المشرب ما ظهر منه للشمس والرياح قد اشرب حمرة وما كانت تحت الثياب فهو الايض الازهر لا يشك فيه احد ممن وصفه بانه ايض ازهر فن وصفه بانه ايض ازهر فعني ماتحت الثياب فقد اصاب ومن وصف ماضحي منه للشمس والرياح بانه ايض مشرب بحمرة فقد اصابه ولونه الذي لا يشك فيه البياض الازهر وانما الحمرة من قبل الشمس والرياح * وكان عرقه في وجهه مثل اللؤلؤ اطيب من المسك الاذ فرو كان صلى الله عليه وسلم رجل الشعر حسنا ليس بالسيط ولا الجعد القشط وكان اذا امتشط بالمشط كانه حبك الرمال وكانه المتون التي في الغدر اذا اصفقتها الرياح واذ انكته بالمرجل اخذ بعضه بعضا وتحلق حتى يكون متعلقا كالحواتيم وكان من اول امره قد مدل ناصيته بين عينيه كما تسدل نواصي الخيل حتى جاءه جبرئيل عليه السلام بالفرق يفرق وكان شعره عليه السلام يضرب منكبيه وربما كان الى شحمة اذنيه وكان ربما جعله عذائر تخرج الاذن اليمنى من بين عذيرتين ينكفتانها وتخرج الاذن اليسرى من بين عذيرتين ينكفتانها ينظر من مكان يتأملها من بين تلك العذائر كأنها توقد الكواكب الدرية بين سواد شعره وكان اكثر شبيهه صلى الله عليه وسلم في الرأس في فؤدي رأسه * الفودان حرقا للفرق وكان اكثر شبيهه في لحيته حول الذقن وكان شبيهه صلى الله عليه وسلم كأنه خيوط الفضة يتلألؤ بين سواد الشعر الذي معه فاذا مس ذلك الشيب بصفرة وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يفعل ذلك صار كأنه خيوط الذهب يتلألؤ بين ظهري سواد الشعر الذي معه وكان صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجهاً وانورهم لونا لم يصفه واصف قط بمعنى صفته الاشبه وجهه بالقمر ليلة البدر يقول هو احسن في اعين الناس من القمر ازهر يتلألؤ وجهه صلى الله عليه وسلم تلالؤ القمر يعرف رضاه وسرو به وجهه وكان صلى الله عليه وسلم اذ ارضى او سر فكان وجهه المرأة واذ اغضب تلون وجهه صلى الله عليه وسلم واحمرث عيناه وكان صلى الله عليه وسلم اذ ارضى كما وصفه صاحبه ابو بكر الصديق رضي الله عنه *

امين مصطفى للخير يدعو * كضوء البدر زائلة الظلام

فيقول الناس كان صلى الله عليه وسلم كذلك وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كثيرا ما يشد قول زهير بن ابي سلى *

لو كنت من شئ سوى بشر * كنت المنور ليلة البدر

فيقول من سمعه كذلك كان صلى الله عليه وسلم وقالت عمته عائكة بنت عبد المطلب بعد ما سار من مكة مهاجرا فجزعت عليه *

عيني جود يه بالدموع السواجم * على المصطفى كالبدن من آل هاشم

على المرتضى للبر والعدل والتقى * وللدنيا مقيم المعالم

على الصادق الميمون ذي الحلم والنهى * وذى الفضل والداعي لخير انتراحم

فشيئته بالبدن وقد نعتته بهذا النعت ووقفت له لما اتى الله عز وجل من محبته في الصدور وانها على دين قومها وكان صلى الله عليه وسلم اجلى الجبين اذ اطلع جبينه من بين الشعر او اطلع من فلق او عند طفل الليل او اطاع وجهه على الناس يرى وجبينه كأنه ضوء السراج الموقد يتلأل لو كانوا يقولون هو ختم قمر وكان صلى الله عليه وسلم سهل الخدين صلتها * صلت الخدين هو الاسهل الاسيل المستوى الذى لا يفوت لحم بعضه بعضا ليس بالطويل الوجه ولا المكاشم كث اللحية * والكث اللحية الكثير منابت الشعر وكانت عنقه صلى الله عليه وسلم بارزة فينكاه حول العنقة كأنها يارض اللؤلؤ باسفل عنقه منقاد حسنة يقع انقيادها على شعر اللحية حتى يكون كأنه منها والفنيكان مواضع الطعام حول العنقة من جانبيهاجيعا وكان صلى الله عليه وسلم احسن عباد الله عنقولا ينسب الى الطول ولا الى القصر ما ظهر من عنقه للشمس والرياح كأنه ابريق فضة مشرب ذهابا يتلأل في بياض الفضة وجمرة الذهب وما غيبتة الثياب من عنقه وما تحتميا كأنه القمر ليلة البدر وكان صلى الله عليه وسلم عريض الصدر موصول ما بين لبته الى سريته بشعر منقاد لم يكن في صدره ولا بطنه شعر غيره وكان صلى الله عليه وسلم راحب الراحة سائل الاطراف وكان اصابعه قضبان الفضة وكانت كفاه صلى الله عليه وسلم الين من الخبز وكان كف عطار طيبا مسهابطيب اولم يسها به يصافحه المصافح فيظل يومه يحمد ويمجوا يضعها على رأس الصبي فيعرف من بين الصبيان جميل ماتحت الازار من الفخذين والساقين معتدل الخاق اذ امشى كأنما ينقلع وينصب في صلب يخطو تكفيا ويمشى الهوبنا بغير تغير يقارب الخطى والمشي على الهيبة يبد والنقوم اذ امشى الى خير او سارع اليه ويسوقهم اذ لم يسارع الى مشيه الهوبنا وكان يقول صلى الله عليه وسلم انا اشبه الناس بابي آدم عليه السلام وكان ابراهيم عليه السلام اشبه الناس بي خلقا وخلقنا *

آخر ما انتسخت من كتاب دلائل النبوة * الحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه سيدنا محمد النبي وآله واصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا مبارك كذا طيبا كما هو اهله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل *

قد تم طبع هذا الكتاب المستطاب بعون الله الملك الوهاب وحسن توفيقه في شهر شوال سنة ١٣٢٠ هجرية في بلدة
 حيدرآباد الدكن الهند في عهد (مظفر المالك فتح جنك نظام الدوله نظام الملك آصف جاه مير محبوب علي خان
 بهادر) اطلال الله تعالى بقاءه و دخلد ملكه و دولته في مطبعة دائرة المعارف النظامية زمن نظارة الامير الجليل
 السيد معين الدين الملقب بالنواب اقبال يار جنك بهادر ادامه الله بالعظمة والكرامة بتصحيح مصححي المطبعة
 الحاج المولوي امير الحسن النعماني و المولوي ابي الحسن الامروهي و المولوي ابي المظفر عبد الملك قاضي
 محمد شريف الدين العمري القالي الحيد رابادي و بتصحيح العالم الفاضل اللبيب الحبيب السيد ابي بكر بن شهاب
 الدين العلوي الحسيني جزاهم الله تعالى خير الجزاء *

اعتذار

حيث كانت النسخة المنقولة عنها قد ديمة الخط المكتوبة سنة (٦٠٣) عتيقة جدا في اكثر صفحاتها
 بياضات و نقائص و لم نجد نسخة اخرى كاملة فبقي البياضات و النقائص في بعض المواضع
 على حالها و في بعض آخر حررت و كملت من كتاب (الخصائص الكبرى)
 للهافظ العلامة الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله و غيرها من كتب
 الحديث فمن ظفر على نسخة صحيحة من هذا الكتاب فليصلح ما بقي فيه
 من نقص او زيادة او تحريف مع قبول العذر من مصححيه لان
 العذر مستند مدلل مع ان الانسان مركب من الخطاء و النسيان
 وانا لم نال جهدا في تصحيحه و ندهقيقه و فوق كل ذي
 علم عليم و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
 و الصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا
 محمد و آله واصحابه اجمعين و ثابعتهم
 باحسان الى يوم الدين يا رب
 وارحمنا معهم برحمتك
 فانك ارحم الراحمين .

٢٢٢٢٢٢٢

٢٢٢٢٢٢

٢٢٢٢

٢٢٢

٢٢

مضمون	رقم	مضمون	رقم
عليه وسلم وقصة الفيل من اشهر القصص قد نطق بها القرآن (وهذا هو الفصل الثالث عشر)	١	خطبة الكتاب	٢
الفصل الرابع عشر في ذكر نشوء ونسب	٤٦	الفصل الاول في ذكر ما نزل الله تعالى في كتابه	٥
الاحوال به الى ان اكرمه الله عز وجل بالوحي فاسس له النبوة وهيا له الرسالة وما ظهر لقومه من استكمال له خلال الفضل واعترافهم به بما يكون حجة على من امتنع من الانقياد له صلى الله عليه وسلم		من فضائله صلى الله عليه وسلم	٨
بيان رضاعه وفصالة صلى الله عليه وسلم وانه ولد مختونا مسرورا		ماروى في تقدم نبوته قبل تمام خلق آدم صلوات الله عليهما وسلامه	١١
ذكر خروجه صلى الله عليه وسلم مع امه الى المدينة زائر اخواله		ذكر فضيلته صلى الله عليه وسلم بطيب مولده (وهذا هو الفصل الثاني)	١٢
رجوعه صلى الله عليه وسلم الى مكة		ذكر فضيلته صلى الله عليه وسلم باسمائه (وهذا ايضا هو الفصل الثالث)	١٥
وفاته عبد المطلب وضم ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه		ذكر الفضيلة الرابعة باقسام الله تعالى بحياته صلى الله عليه وسلم (وهذا هو الفصل الرابع)	٢٣
ذكر خروجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام في المرة الاولى وما اشتمل عليه ذلك من الدلائل المتقدمة لنبوته صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين سنين		الفصل الخامس وهذا الفصل يجمع فصولا ثلاثة	٢٩
ذكر خروجه النبي صلى الله عليه وسلم الى الشام ثانيا مع ميسرة غلام خديجة رضى الله عنها وقصة نسطور الراهب		قصة اسلام زيد بن سعة	٣٨
ذكر بعض اخلاقه وصفاته صلى الله عليه وسلم وهذا هو الفصل الخامس عشر		ذكر ما سمع من الجن واجواف الاصنام والكهان بالاخبار عن نبوته صلى الله عليه وسلم (وهذا هو الفصل الثامن وهو يجمع الفصلين)	٤٠
		الفصل العاشر في تزويج امه آمنة بنت وهب	٥٤
		الفصل الحادي عشر في ذكر حمل امه ووضعها وما شاهدت من الايات والاعلام على نبوته صلى الله عليه وسلم (وهذا الفصل يجمع الفصل الثاني عشر ايضا)	٥٦
		ذكر ما جرى على اصحاب الفيل عام مولده صلى الله عليه وسلم	٤٢

مضمون	٢٨٠	مضمون	٢٨٠
في اول الملاقاة (هذا هو الفصل التاسع عشر)	٧٩	ذكر ما خصه الله عز وجل به من العصمة وحماه	٥٨
ذكر اسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه *	٨٠	من التدبين بد بين الجاهلية وحراسته اياه عن	٦٠
وجه تسمية عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالفاروق *	٨٤	مكائد الجن والانس واحتياهم عليه صلى الله عليه	٦٠
ذكر اسلام ابي ذر الغفارى رضى الله عنه *	٨٦	وعلى آله وسلم (وهذا هو الفصل السادس عشر)	٦٠
ذكر اسلام عمرو بن عبسة السلى وما خبره اهل	٨٧	اما حراسة الله عز وجل اياه صلى الله عليه وسلم من	٦٠
الكتاب من بعث النبي صلى الله عليه وسلم *	٨٩	كيد ابليس وجنود *	٦٠
ذكر اسلام سلمان الفارسى رضى الله عنه *	٨٩	ذكر عصمة الله رسوله صلى الله عليه وسلم حين	٦٠
الفصل العشرون في ذكر ما دار بينه وبين	٩١	تعاقد المشركون على قتله *	٦٠
المشركين لما ظهر له عوة وما جرى عليه من	٩٢	اجتماعهم في دار الندوة والشيخ النجدى يعنى ابليس	٦٣
احواله الى ان هاجر وما كان من صبره على بلوى	٩٢	ليكر وابه صلى الله عليه وسلم *	٦٣
الله عوة واحتمال الاذية وايراد الآيات	٩٢	ذكر دعائه صلى الله عليه وسلم على مشيخة قريش *	٦٧
والبراهين عليه *	٩٢	ايضا ذكر خبر آخر فيما احج الله تعالى به امر نبيه صلى الله	٦٧
ذكر المستهزئين وامنائهم و ذكر ما عجل الله	٩٢	عليه وسلم لما كلم اباجهل ان يؤدى غريمه حقه	٦٧
عز وجل لهم من الحزري والموان *	٩٢	لما تقاعد به *	٦٧
قصة دخول بني هاشم شعب ابي طالب لما تخالفت	٩٢	الفصل السابع عشر في ذكر بدء الوحي وكيفية	٦٨
قريش على ان لا يبايعوا بني هاشم ولا يتكلموا	٩٢	ترأى الملك والقائه اليه وتقريره عند انه ياتيه	٦٨
ولا يتخالطوهم وما في ذلك من دلالة عليه صلى الله	٩٢	من عند الله وما كان من شق صدره صلى الله عليه	٦٨
عليه وسلم *	٩٢	وسلم *	٦٨
انشقاق القمر كان بمكة لما اشتبه المشركون ان	٩٥	واما كيفية لقاء الوحي الى النبي صلى الله عليه	٧٢
يرىهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم آية *	٩٥	وسلم فقد سأل عنها الحارث بن هشام رضى الله عنه *	٧٢
ماروى في عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على	٩٦	ذكر حراسة السماء من استراق السمع لثبوت بعثته	٧٣
قبائل العرب *	٩٦	وعلودعوته صلى الله عليه وسلم (وهذا هو الفصل	٧٣
الجزء الثاني من دلائل النبوة *	١٠٠	الثامن عشر)	٧٣
ذكر قصة بني عيس	١٠٢	ذكر اخذ القرآن ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم	٧٤
ومما ظهر من الآيات في مخبره من مكة الى المدينة	١١١	بالقلوب حتى دخل كثير من العقلاء في الاسلام	٧٤

مضمون	١	مضمون	٢
عليه وسلم *		وفي طريقه صلى الله عليه وسلم و (هذا هو الفصل	
ذكر حنين الجذع و (هذا هو الفصل الرابع	١٤٢	الحادي والعشرون)	
والعشرون)		ذكر ما روى في مناجاة الصديق مشركي مكة على	١٢٣
الفصل الخامس والعشرون في فوران الماء	٢٤٣	غلبة الروم والفرس *	
من بين اصابعه صلى الله عليه وآله وسلم حضرا وسفرا *		ذكر ما روى في قصة السيد والعاقب لما نكلا عن	١٢٤
الفصل السادس والعشرون في ربو الطعام	١٤٧	المباهلة والتزامها الجزية فرار من المباهلة *	
بحضرة وفي سفره لامسائه بيده ووضع عليه *		ذكر اخبار الجن واسلامهم ووفودهم الى النبي	١٢٦
ذكر خبر آخر في بركة الحبس *	١٥١	صلى الله عليه وسلم وتعرضهم للمسلمين منها ما كان	
ذكر خبر آخر في بركة الطعام عند عوته صلى الله		بمكة ومنها ما كان بالمدينة جمعناه في باب واحد * ايضا	
عليه وسلم مشركي مكة الى الاسلام *		ايضا باب ما روي في جمعهم الصدقات ودفعها الى	
ذكر خبر آخر في بركة الطعام الذي صنعه ابو ايوب	١٥٣	رسول الله صلى الله عليه وسلم	
الانصاري رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه		ما روى في ملاقاته وفد الجن رسوا الله صلى الله عليه وسلم	١٢٨
وسلم *		الفصل الثاني والعشرون في ذكر الاخبار من	١٣٢
ذكر خبر آخر في بركة التبريد *	١٥٣	شكوى البهائم والسباع وسجودها لرسول الله	
ذكر خبر آخر في بركة حويصة صنعتها عائشة		صلى الله عليه وسلم *	
رضي الله عنها *		ايضا	
ذكر تحريك جبل حراء وسكونه بسكين النبي	١٥٤	كلام الذئب *	ايضا
صلى الله عليه وسلم اياه *		ذكر كلام الطي والضب *	١٣٣
ذكر تأمين اسكفة الباب وجدار البيت (وهذا		سجود البهائم فمن ذلك سجود الغنم *	١٣٥
هو الفصل السابع والعشرون)		الفصل الثالث والعشرون في ذكر	١٣٨
ذكر خبر مزود ابي هريرة رضي الله عنها *	١٥٥	ما روى في تسليم الاشجار واطاعتهم له واقبالهم	
قصة غرما جابر بن عبد الله رضي الله عنها *		عليه صلى الله عليه وسلم اذا دعا هن للاستتار	
ذكر الاخبار التي اخرجتها اسلافنا في جملة دلائله	١٥٦	بين في الصحاري والبراري واجابتهن اذا دعا هن	
صلى الله عليه وسلم *		عند سؤال من يريد لظهار آية ودلالة *	
قصة البعير المتخلف لجابر بن عبد الله رضي الله عنها *		ذكر خبر مزارعته صلى الله عليه وسلم مع ركاة *	١٤٠
		ايضا	
		ذكر خبر آخر في تسليم الحجر عليه صلى الله	١٤١

مضمون	مضمون	مضمون
ذكر خبر آخر في دعائه صلى الله عليه وسلم للشفقة الجمدي بان لا يفضض الله فاك *	ذكر خبر آخر في قصة فرس ابي طلحة ١٦٤ رضي الله عنه *	١٥٧
ذكر خبر آخر في مصارعة الملا ئكة الزجال المشركين ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم عند الغزاة *	ايضا ذكر خبر آخر من باغ صوته حيث لا يبالغ صوت غيره صلى الله عليه وسلم *	ايضا
ذكر خبر آخر ظهور بركة دعائه صلى الله عليه وسلم في حق رجل غني *	ذكر خبر آخر في ان السماء اطت وحق لها ان تنطه ايضا ذكر خبر آخر في طيب عرقه صلى الله عليه وسلم	١٥٨
ذكر خبر آخر في دعائه صلى الله عليه وسلم في حق عروة البارقي بارك الله لك في صفقة يمينك *	ذكر خبر آخر في بركة شعره صلى الله عليه وسلم وحصول النصر به *	١٥٩
ذكر خبر آخر في بركة دعائه صلى الله عليه وسلم في دنانير مقداد بن عمرو *	ايضا ذكر اخبار في امور شتى دعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستجيب له *	ايضا
ذكر خبر آخر في بركة دعائه صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها اللهم لاتجمع فاطمة بنت محمد *	ايضا ذكر خبر آخر في استسقامه عليه السلام للمسلمين ومسئلة حبس المطر عنهم *	ايضا
ذكر خبر آخر في دعائه صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه اللهم اذهب عنه الحروا نبرد *	١٦٠ ذكر خبر آخر في دعائه النبي صلى الله عليه وسلم لشفاء علي بن ابي طالب رضي الله عنه عند مرضه *	١٦٠
ذكر خبر آخر في دعائه صلى الله عليه وسلم لاصبي امرأة من خنعم كان به بلاه *	١٦١ ذكر خبر آخر في دعائه النبي صلى الله عليه وسلم في حق اشخاص *	١٦١
ذكر خبر آخر في دعائه صلى الله عليه وسلم لعثمان بن ابي العاص لقوة حفظه *	ايضا ذكر خبر آخر في الدعاء على ابي ثروان راعي ابل لبني عمرو بن تميم *	ايضا
ذكر خبر آخر في بركة دعائه صلى الله عليه وسلم في حق ابي حبيب بن فديك وكان لا يبصر شيئا لوقوع رجله على بيض حية فصار بصيرا *	١٦٢ ذكر خبر آخر في ظهور بركة دعائه صلى الله عليه وسلم في شويبات ابي قرة رافة *	١٦٢
ذكر خبر آخر في بركة دعائه صلى الله عليه وسلم في حق محمد بن حاطب وكانت يده قد ضاعت بوقوع القدر عليه فبرأت يده في ساعته *	ايضا ذكر خبر آخر في دعائه صلى الله عليه وسلم لجرير بن عبد الله ليحلي ليثبت على الحبل *	ايضا
	ايضا ذكر قصة عتبة بن ابي ذاب واكل الاسد ايام لدعائه صلى الله عليه وسلم عليه *	ايضا

مضمون	٢٨٠	مضمون	٢٨٠
ما ذكرنا من الخصال في ترجمة الابواب والفصول في اول الكتاب *	١٦٨	خبر آخر في بركة دعائه صلى الله عليه وسلم في حق ام الحاق	
الجزء الثالث من دلائل النبوة *	١٦٩	الفصل الثامن والعشرون في ذكر ماجرى من	
ذكر اخبار صلى الله عليه وسلم عن قتل الحسين رضي الله عنه *	١٧٣	الايات في غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم ومن الاخبار في غزوة احد من الدلائل *	
ذكر اخبار صلى الله عليه وسلم باصلاح الله تعالى بالحسن رضي الله عنه بين فتيين من المسلمين *	١٨٠	ومن الاخبار في غزوة الخندق *	
باب اخبار صلى الله عليه وسلم بموت النجاشي *	١٨٢	ذكر غزوة الرجيع *	
اخبار صلى الله عليه وسلم عن شهادة ام حرام الانصارية *	١٨٥	قصة اهل يرمعون *	
قصة سمرة بن جندب *	١٨٦	وما جرى في غزاة المريسيع *	
الفصل الثلاثون في ذكر ما ظهر لا صغابه في حياته فنه قصة ابي بكر الصديق رضي الله عنه مع	١٨٧	ذكر سرية التي بعثها الى بشر بن زام اليهودي *	
اسيافه ويطعمه وقصة اسيد بن حضير و انصاره *	١٨٨	قصة عبد الله بن ابي سفيان بن ابي الحذلي	
وقصة ام سليم و عكته واخاذه العشاء للضاريين في الليلة المظلمة و ما في معناه *	١٨٩	وقتل سفيان بن ابي	
قصة ابي بكر الصديق رضي الله عنه مع اضافة *	١٩٢	ذكر ما كان في فتح مكة *	
ذكر قصة عكته ام سليم رضي الله عنها *	١٩٣	ذكر ما كان في غزوة تبوك *	
ذكر خبر آخر *	١٩٤	ذكر ماجرى من الدلائل في غزوة مؤتة *	
قصة اسيد بن حضير *	١٩٥	ما ذكر في غزوة الطائف *	
ذكر اخاذه العشاء *	١٩٥	ذكر سرية زيد بن حارثة *	
الفصل الحادي والثلاثون ما وقع من الآيات بوفاة صلى الله عليه وسلم *	١٩٥	قصة هدم بيت العري *	
ذكر ما يدل على حياة الشهيد *	١٩٥	الفصل التاسع والعشرون ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من الغيوب فتحقق ذلك على ما اخبر به	
ذكر خبر روى عن ثابت بن قيس بن شماس فيه	١٩٥	في حياته و بعد موته كالاخبار عن نواجره و افتتاح	
	١٩٥	الامصار و البلد ان المعصرة كالكوفاة والبصرة و بغداد على امته و الفتن الكثيرة بعده و ردة	
	١٩٥	جماعة من شاهد ه و رآه عليه السلام و اخباره *	
	١٩٥	بعدد الخلفاء و مدتهم و الملك العضوض بعدهم على	

مضمون	٢٠٨	مضمون	٢٠٨
القول فيما اوتى صالح عليه السلام *	٢١٤	اخبار عن غيب آية ودلالة *	
القول فيما اوتى داود عليه السلام *	٢١٥	الفصل الثاني والثلاثون ماجرى على يدى	٢٠٨
القول فيما اوتى سليمان عليه السلام *	٢١٨	اصحابه بعد كعبور العلاء بن الحضرمى وجيش	
قصة عمر رضى الله عنه مع الشيطان *	٢١٨	سعد على البحر و ماجرى على يدى خالد في ايام	
ذكر ما منع جبرئيل عليه السلام ودفعه عنه صلى الله	٢١٨	ابى بكر و نوحه الجن وغيره	
عليه وسلم لما تواعدت قريش على اخذ حبه *	٢١٨	ايضا	
قصة ابي جهل مرة اخرى *	٢١٩	ما ذكر من عبور سعد بن ابى وقاص بمسكرو	
القول فيما اوتى يوسف عليه السلام *	٢٢٠	دجلة على مثن الماء يوم جرائيم في صفر سنة	
القول فيما اوتى يحيى بن زكريا عليه السلام *	٢٢١	ستة عشر	
القول فيما اوتى عيسى عليه السلام *	٢٢٢	ما سمع من نياحة الجن على عمر رضى الله عنه *	٢١٠
ذكر نصب الاعلام ليلة مولده صلى الله عليه وسلم	٢٢٢	ما كان في علي بن ابى طالب عليه السلام	٢١١
لمولده صلى الله عليه وسلم وقع الآيات العجيبة *	٢٢٣	ما ظهر على تميم الدارى *	٢١٢
معجزاته صلى الله عليه وسلم في احيا الموتى *	٢٢٣	ايضا قصة سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم *	
الفصل الخامس والثلاثون في رواية خبرين	٢٢٧	ايضا قصة ربيع اخى ربيع بن حراش *	
يشتملان على جمل من صفاته البديعة و اخلاقه	٢٢٧	ايضا الفصل الثالث والثلاثون في ذكر موازاة الانبياء	
الحجيد الرفيعة و احواله العجيبة العظيمة وما يتضمن	٢٢٧	في فضائلهم بفضائل نبينا و مقابلة ما اوتوا من	
ذلك من آدابه و سننه و شرائعه الموافقة لقضايا	٢٢٧	الآيات مما اوتى عليه السلام *	
المعقولة في الصحة و الجواز اقتصرنا من ذكر اخلاقه	٢٢٧	ايضا القول فيما اوتى ابراهيم عليه و على نبينا الصلوة و السلام *	
و صفاته على هذين الخبرين *	٢٣٢	القول فيما اوتى موسى عليه السلام من العصا الخشب	٢١٣
خاتمة الكتاب *	٢٣٢	الموات التى جعلها الله حية ثعبا ناتلق ما يافك	
		سحرة فرعون ثم تعود الى معناها و خاصتها *	